الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن
الاثنين 15 ذو القعدة - 7 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14132
London - Monday - 7 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14132





قال لـ«الشرق الأوسط» إن إيران تنقل تكنولوجيا المتفجرات لاستهداف بلاده

وزير داخلية البحرين: قطر تهدد أمن مجلس التعاون

المنامة: عبيد السهيمي

اتهم الفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، قطر بتهديد أمن دول مجلس التعاون الخليجي عبر تبنيها وإيوائها عناصر متطرفة.

وقال آل خليفة في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن قطر «شكلت خطراً على أمن دول مجلس التعاون من خلال استمرارها في سياستها المتفردة وتبنيها وإيوائها عناصر متطرفة وإرهابية، وما أقدمت عليه قطر من أمور خطيرة تهدد أمن جيرانها تعدت حدود السيادة الوطنية، وأثّرت بذلك على قوة وتجانس الجبهة الأمنية لدول المجلس في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة».

ورداً على سؤال حول الخطر الإيراني، خصوصاً على البحرين، اتهم آل خليفة طهران بـ«التركيز على تصدير التطرف الفكري والطائفي لإيجاد قاعدة لها في البحرين مرجعيتها الولي الفقيه».

وتابع: «لاحظنا في الفترة الأخيرة التركيز على نقل تكنولوجيا صناعة المتفجرات، كما أن التعليمات وإدارة العمليات الإرهابية تأتي من أشخاص فارين وموجودين في إيران».

(نص الحوار ص3)

«الشرق الأوسط» في المدينة اليمنية التي حسّنت قهوتها مزاج العالم

عودة الحياة إلى المخا... وسعادة أهلها في السمك والكهرباء

عدن: بسام القاضي

يصف أهالي مدينة المخا الساحلية في اليمن عودة مطاعم السمك واستمرار التيار الكهربائي بأنهما مؤشرا السعادة وعودة الحياة إلى المنطقة التاريخية المحررة حديثا.

في جولة لها بالمدينة التي حررت قبل بضعة أشهر، رصدت «الشرق الأوسط» بعض المشاهد في المدينة التي زارها أمس رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، الذي وعد بإعادة تشغيل الميناء وتحسين الخدمات.

لم تمنع درجة الحرارة الحارقة الشاب حمدي إبراهيم من الذهاب مبكرا إلى عمله في مطعم شعبي وسط المدينة. وحرص إبراهيم على التأكيد أن عودة الحركة إلى المطعم، الذي يعد السمك بمختلف أنواعه، مؤشر على عودة الحياة إلى المخا، المدينة التي حسنت في أحد الأيام مزاج العالم بقهوة «الموكا» الشهيرة التي تستمد اسمها من المدينة التي كانت تصدرها إلى أرجاء المعمورة.

بدوره، يقول حيدرة مهيوب، وهو في العقد الثالث من العمر: «منذ تحرير المخا تشهد المدينة الساحلية تشغيل الكهرباء للمواطنين طوال 24 ساعة في اليوم مع وجود فائض كبير».

وتشهد الأسواق الشعبية حركة تجارية رغم وجود زيادة طفيفة في أسعار السمك والخبز والخضراوات، لكنها أفضل بكثير من أسعارها في العاصمة المؤقتة عدن.

(تفاصيل ص 6)

لافروف يقر بصعوبة «خفض التصعيد» في إدلب... وكتيبة من «أحرار الشام» تنضم إلى «فيلق الرحمن»

السعودية تشدد على مرجعية جنيف للتسوية السورية

جدة: «الشرق الأوسط»
موسكو: طه عبد الواحد - بيروت: نذير رضا

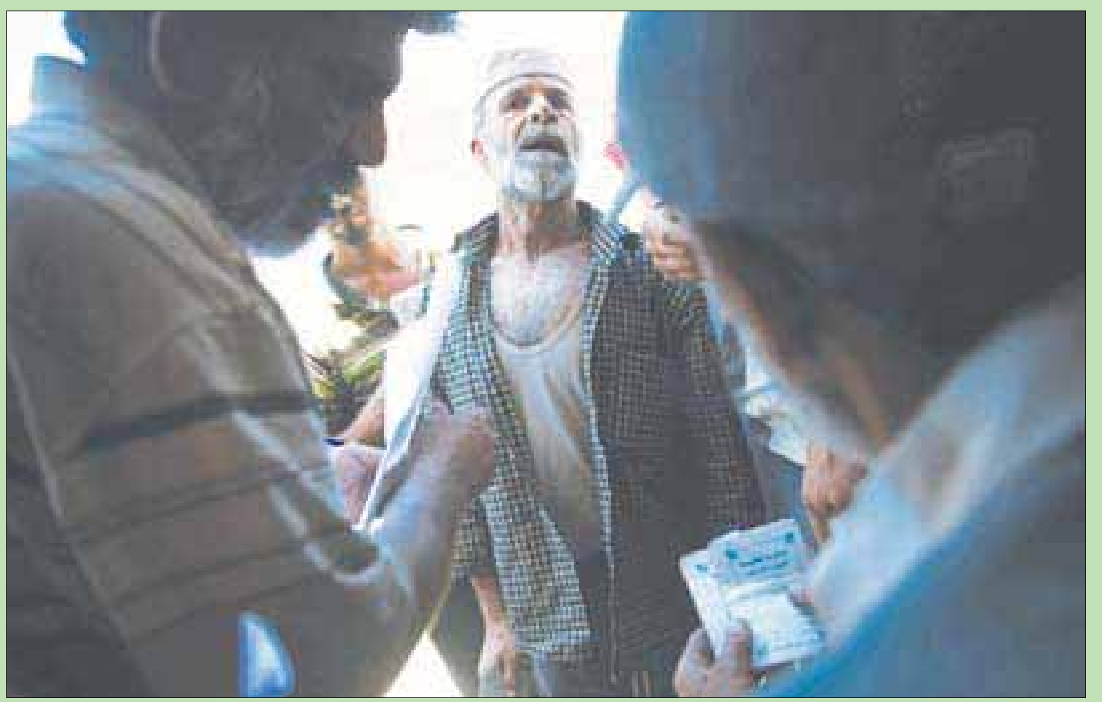
جددت السعودية، أمس، موقفها الثابت من الأزمة السورية، وشددت على الحل القائم على مبادئ «إعلان جنيف1» وقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2254» الذي ينص على «تشكيل هيئة انتقالية للحكم تتولى إدارة شؤون البلاد، وصياغة دستور جديد لسوريا، والتحضير للانتخابات لوضع مستقبل جديد لسوريا لا مكان فيه لبشار الأسد».

وأوضح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عدم دقة ما نسبته وسائل الإعلام لوزير الخارجية عادل الجبير، مؤكداً دعم المملكة للهيئة العليا للمفاوضات، والإجراءات التي تنظر فيها لتوسيع مشاركة أعضائها وتوحيد صفوف المعارضة.

من ناحية ثانية، تواصل الدول الثلاث الضامنة العمل على آليات تنفيذ اتفاق منطقة «خفض التصعيد» في محافظة إدلب. وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن «الاتفاق على معايير منطقة (خفض التصعيد) هناك، ليس بالأمر السهل».

ميدانيا، ساد مدينة عربين ومحيطها في الغوطة الشرقية لدمشق، أمس، توتر بين «فيلق الرحمن» و«حركة أحرار الشام» على خلفية انضمام كتيبة من «الأحرار» إلى «الفيلق».

(تفاصيل ص 4)



سوري ينتظر الحصول على معونة غذائية في مركز للمساعدات الإنسانية في دوما بغوطة دمشق الشرقية أمس (رويترز)

السعودية: أهالي القديح يتضامنون مع الأمن في ملاحقة الإرهابيين

الدمام: «الشرق الأوسط»

أصدر أكثر من 300 شخصية دينية واجتماعية وثقافية في مدينة القديح بمحافظة القطيف في شرق السعودية، أمس، بياناً دعوا فيه إلى الوقوف إلى جانب رجال الأمن في الحفاظ على أمن الوطن والتصدي لمن يريد المساس بأمنه واستقراره.

وقال الموقعون على البيان: «نحن أهالي القديح نستنكر كل ما يستهدف أمن بلدتنا الغالية؛ بل الوطن أجمع، من مظاهر العنف والتسلح اللامشروع والعبث بأمن هذا الوطن المعطاء، الذي يعرضُ البلاد والعباد إلى الهلكة». وأضاف البيان: «نقف إلى جانب حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، في التصدي لهذه المظاهر الدخيلة على مجتمعنا، وكلّنا ثقة في أجهزتنا الأمنية وحكمتها المعهودة في التعامل مع مثل هذه الأحداث في الحفاظ على أمن المواطنين وأرواحهم وممتلكاتهم والنيل ممن يريد الإخلال بالأمن العام».

إلى ذلك، سلم مطلوبان للأجهزة الأمنية السعودية، هما رمزي محمد عبد الله آل جمال، وعلي حسن أحمد آل زايد، نفسيهما للسلطات أمس، وسط عملية أمنية واسعة تقوم بها الأجهزة الأمنية لملاحقة الخارجين على القانون، أسفرت قبل يومين عن قتل أحد المطلوبين، فيما ألقي القبض على مطلوبين آخرين، وذلك بعد عملية أمنية في حي الكوثر بمدينة سيهات بمحافظة القطيف.

(تفاصيل ص 2)

ذكرى «مصالحة الجبل» في غياب جنبلاط

بيروت: «الشرق الأوسط»

غاب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عن احتفال جرى أمس لتدشين كنيسة «سيدة التلة» في دير القمر بجبل لبنان، في ذكرى المصالحة التاريخية بين الدروز والمسيحيين قبل 16 عاماً، واكتفى بإلقاء التحية على البطريرك الماروني بشارة الراعي.

وجرى الاحتفال بحضور رئيس الجمهورية ميشال عون، ونجل الزعيم الدرزي ووريثه السياسي، تيمور جنبلاط.

وبرزت تساؤلات حول غياب وليد جنبلاط عن الحفل وما إذا كانت خطوته تتضمن رسائل سياسية، بعد تباينات سابقة في المواقف بينه وبين الرئيس عون. لكن مصادر قريبة من جنبلاط، نفت وجود «تبريرات سياسية» لغيابه عن الاحتفال.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن جنبلاط حضر للقاء البطريرك الراعي في الكنيسة وقال له: «لا يمكن أن تحضر إلى الجبل من دون أن نحييك»، مؤكداً له أهمية المحافظة على «مصالحة الجبل». وأشارت المصادر إلى أن جنبلاط «اعتذر عن عدم حضور الغداء لأسباب صحية لا سياسية».

(تفاصيل ص 5)

هجوم على قاعدة عسكرية في فالنسيا

أزمة فنزويلا تأخذ منحى مسلحاً

كراكاس - لندن: «الشرق الأوسط»

أخذت الأزمة الفنزويلية منحى مسلحاً أمس مع إعلان الجيش الفنزويلي إحباطه هجوماً انتحارياً استهدف قاعدة عسكرية في فالنسيا إثر بث تسجيل فيديو لرجال بالزي العسكري يعلنون عن «تمرد» للجيش في ثالثة كبرى مدن البلاد.

وبعدما تحدث الإعلام المحلي عن بوادر انتفاضة عسكرية في القاعدة العسكرية، أكد وزير الدفاع فلاديمير بادرينو إحباط الهجوم، مضيفا أن منفذيه «لا يستطيعون فعل شيء ضد الجيش. إنهم يحاولون شن هجمات إرهابية علينا. لكنهم لن يستطيعوا». كما صرح قائد قيادة العمليات الاستراتيجية في الجيش الأميرال ريميغيو كيبالوس بتوقيف 7 أشخاص بدأت السلطات التحقيق معهم على خلفية الهجوم.

وبُث تسجيل فيديو يظهر فيه رجل يقول إنه ضابط في الجيش ويعلن عن تمرد. وطالب الرجل الذي كان محاطاً بـ15 رجلاً يرتدون الزي العسكري وبعضهم يحمل السلاح، بـ«التشكيل الفوري لحكومة انتقالية وإجراء انتخابات مبكرة».

وجاء الهجوم فيما بدأت «الجمعية التأسيسية»، التي تحظى بسلطات عليا والموالية لمادورو، عملها في فنزويلا بعد أسبوع من انتخابها في عملية شابها العنف ومزاعم بالتلاعب بالأصوات.

(تفاصيل ص 9)

32
9 771319 081417

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

300 شخصية في القديح: نقف إلى جانب الحكومة في الحفاظ على أمن الوطن

مطلوبان في القطيف يسّلمان نفسيهما للسلطات

الدمام: «الشرق الأوسط»

سّلم مطلوبان للأجهزة الأمنية السعودية نفسيهما للسلطات أمس، وسط عملية أمنية واسعة تقوم بها الأجهزة الأمنية لملاحقة الخارجين على القانون، أسفرت قبل يومين عن قتل أحد المطلوبين، فيما ألقي القبض على مطلوبين آخرين، وذلك بعد عملية أمنية في حي الكوثر في مدينة سيهات بمحافظة القطيف.

وتم الكشف أمس عن قيام المطلوبين رمزي محمد عبد الله آل جمال وعلي حسن أحمد آل زايد، وكلاهما من قائمة «23» قد سلما نفسيهما طواعية إلى الجهات الأمنية، وذلك بعد أكثر من خمس سنوات من إدراج اسميهما في القائمة التي أعلنتها وزارة الداخلية بتاريخ 8 / 2 / 1433هـ.

وقبل 18 يوماً قام مطلوب آخر من هذه القائمة، هو محمد بن عيسى آل لباد بتسليم نفسه إلى الأجهزة الأمنية.

وقام المطلوبان آل جمال وآل زايد بتسليم نفسيهما في مقر إمارة المنطقة الشرقية بوجود عائلتيهما وأفراد من أقربائهما.

في الوقت الذي أعلن 300 شخصية من رجال الدين والفعاليات الاجتماعية والثقافية في القديح، إحدى أكبر البلدات التابعة لمحافظة القطيف أمس وقوفهم وتضامنهم مع القيادة السعودية ورجالِ الأمن في الحِفاظِ على أمنِ الوطنِ والتصدي لمحاولات العبث في استقراره.

يذكر أن أمير المنطقة الشرقية، الأمير سعود بن نايف وجه منتصف رمضان الماضي، خلال استقباله وفداً من وجهاء ومشايخ العوامية نداءً للمطلوبين تسليم أنفسهم، مؤكداً أن «باب التوبة مفتوح؛ فكل مَن عليه خطأ يمكنه أن يتوب».

وبتسليم آل جمال وآل زايد نفسيهما، تقلصت قائمة الـ«23» مطلوباً إلى ثلاثة مطلوبين، وكان خمسة مطلوبين من هذه القائمة قد سلموا أنفسهم طواعية، وهم: حسين علي البراكي، وشاه علي آل شوكان، وعلي محمد خلفان، وموسى جعفر المبيوق، وحسن جعفر حسن المطلق، وآخرهم محمد آل لباد.

وقتل ثلاثة من أفراد هذه القائمة، هم: مرسي علي إبراهيم آل ربح، وخالد عبد الكريم حسن آل لباد، اللذان قتلا في اشتباك مسلح مع قوات الأمن، كما قتل محمد علي عبد الرحيم الفرج، في تبادل إطلاق نار مع مجهولين.

وتم القبض على تسعة من أفراد هذه القائمة، هم: أحمد شرف حسن السادة، وبشير جعفر حسن المطلق، وحسين حسن علي آل ربيع، ورضوان جعفر محمد آل رضوان، وعباس علي محمد المزرع، وعبد الله سلمان آل سريح، ومحمد صالح عبد الله الزنادي، ومحمد كاظم جعفر الشاخوري، ومنتظر علي صالح السبيتي.

وما زال ثلاثة أفراد من هذه القائمة هاربين، وهم: سلمان علي سلمان آل فرج، وفاضل حسن عبد الله الصفواني، ومحمد حسن أحمد آل زايد.

إلى ذلك، أصدر أكثر من 300 شخصية دينية واجتماعية وثقافية في مدينة القديح بمحافظة القطيف أمس بياناً دعوا فيه إلى الوقوف إلى جانبِ رجالِ الأمنِ في الحِفاظِ على أمنِ الوطنِ والتَّصدِّي لِمَن يُريدُ المَسَاسَ بأمنِه واستقرارِه.

وقال الموقعون على البيان: «نحنُ أهالي القديحِ نستنكر كُلَّ ما يستهدِفُ أمنَ بلدَتِنا الغاليةِ بل الوطنِ أجمع من مَظاهرِ العُنفِ والتَّسلُّحِ اللَّا مشروعِ والعبثِ بأمنِ هذا الوطنِ المعطاءِ الذي يعرِّضُ البلادَ والعبادَ إلى الهَلَكة».

وأضاف: «نقِفُ إلى جانبِ حكومَتِنا الرشيدةِ بقيادةِ خادمِ الحرمينِ الشريفينِ ووليِ عهدهِ الأمينِ في التَّصدِّي لهذهِ المظاهرِ الدَّخيلةِ على مجتمَعِنا وكُلُّنا ثِقةٌ في أجهزتِنا الأمنيةِ وحِكمَتِها المعهودةِ في التَّعاملِ مع مِثلِ هذه الأحداثِ في الحِفاظِ على أمنِ المواطنينَ وأرواحِهم وممتلَكاتهم والنَّيلِ ممن يرُيدُ الإخلالَ بالأمن العام».

ومضى يقول: «نهُيبُ بأبناءِ بلدَتِنا ووطنِنا أن يقِفوا يداً واحدةً وسدّاً منيعاً إلى جانبِ رجالِ الأمنِ في الحِفاظِ على أمنِ الوطنِ وتُرابِهِ والتَّصدِّي لكُلِّ مَن يُريدُ المَسَاسَ بأمنِهِ واستقرارِه».

المطلوبان اللذان سلما نفسيهما للسلطات الأمنية رمزي آل جمال وعلي آل زايد («الشرق الأوسط»)

القضاء يسجن زعيم خلية إرهابية عملت على مدى 20 عاماً

السعودية: «داعش» خطط لاستهداف مطار منطقة حدودية محاذية للعراق

الرياض: «الشرق الأوسط»

مخططات إرهابية بالغة بالخطورة، كان تنظيم داعش ينوي تنفيذها داخل الأراضي السعودية، قبل أن تنجح سلطات الأمن بإفشالها عبر القبض على أحد أخطر إرهابيي التنظيم ممن سبق أن تلقى تدريبات عسكرية في معسكرات التنظيم في سوريا والعراق، حيث تم إخضاعه للمحاكمة وصدر بحقه عقوبة السجن لمدة 20 عاماً.

وأظهر الحكم القضائي الصادر عن المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب وأمن الدولة في الرياض أمس، تفاصيل مخططات «داعش» الإرهابية، والتي كانت تعتزم مهاجمة مطار عرعر وهي منطقة سعودية متاخمة للحدود العراقية، فضلاً عن مهاجمة سفارات أجنبية. ومن الواضح أن تنظيم داعش اختار مطار عرعر الإقليمي، لقربه من دولة العراق التي كان التنظيم يسيطر في أوقات سابقة على أجزاء واسعة من أراضيها، قبل أن يمنى بهزائم كبيرة في الموصل (العاصمة العراقية للتنظيم) وعدد آخر من المناطق.

وطبقاً للحكم الذي أعلنت عنه المحكمة الجزائية المتخصصة أمس، فإن المتهم في مخطط استهداف مطار عرعر ومهاجمة مقار سفارات أجنبية، عاد إلى السعودية بعد تلقي تدريبات في معسكرات تنظيم داعش بسوريا والعراق، وتولى هناك قيادة مجموعة مسلحة تابعة للتنظيم وشارك في بعض العمليات العسكرية.

وتوضح المعلومات أن المتهم عاد إلى الداخل السعودي مجدداً، تمهيداً لتزعم خلية إرهابية كانت تخطط للقيام بعمليات ضد 3 أهداف رئيسية، منها الهدفان اللذان ذكرا من قبل، إضافة إلى استهداف مسؤولين وضباط في الحقل العسكري.

وفيما يبدو، فإن مخطط مهاجمة المطار الحدودي وسفارات الدول الأجنبية، كانت ستتم عبر آليات اقتحام سعى تنظيم داعش لتدريب عناصره عليها، حيث يبرز من ضمن أهم مهام الخلية الإرهابية التي كانت في طور التشكل لتنفيذ تلك العمليات «تدريب عدد من العناصر الإرهابية على الاقتحام واستخدام الأسلحة الخفيفة والثقيلة».

ولم تأتِ استعانة تنظيم داعش الإرهابي بالمدعى عليه في هذه القضية، كنوع من المصادفة، حيث تشير المعلومات إلى أن المدان في هذه القضية، كان يعمل عسكرياً، وقد حنث بالقسم العسكري بمبايعته زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

وتكشف قائمة الإدانات التي أثبتها القضاء السعودي ضد زعيم الخلية المفترضة، اجتماعه مع قيادات تنظيم داعش في سوريا والعراق خلال وجوده على أراضي تلك الدولتين، كما تمت إدانته بالتواصل مع أحد المنتمين لـ«داعش» عبر برنامج «التليغرام»، لتسهيل خروجه إلى سوريا، وحيازته في جهازه الجوال على صور شعارات التنظيم الإرهابي.

وخلص القضاء إلى إيقاع عقوبة السجن على المدعى عليه لمدة 20 عاماً، منها 8 سنوات لقاء مخالفته الأمر الملكي رقم أ/ 44، وهو أشبه بنظام يجرم الانضمام للحركات القتالية والآيديولوجية المتطرفة والجماعات الحزبية، ومنها سنتان لمخالفته نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، ومصادرة هاتفه الجوال، أما بقية السنوات فهي نظير إدانته بالمخططات الإرهابية التي كان ينوي تنظيم داعش تنفيذها ضد مطار عرعر والسفارات الأجنبية والمسؤولين والضباط.

خلافات متفاقمة في العراق حول قانون انتخابات مجالس المحافظات

بغداد: «الشرق الأوسط»

يبدو من الصعب الحكم فيما إذا نجح مقتدى الصدر والكتل الصغيرة والتيار المدني في مساعيهم للضغط باتجاه تغيير قانون الانتخابات لمجالس الأقضية والمحافظات العراقية، وبخاصة بعد أن أخفق رؤساء الكتل السياسية الذي اجتمعوا، أمس، في القاعة الدستورية بمجلس النواب، في التوصل إلى صيغة مقبولة ترضي جميع الأطراف فيما يتعلق بمعادلة نظام «سانت ليغو» الانتخابي الذي صوت مجلس النواب على بعض بنوده الأسبوع الماضي وآثار موجة استياء من الكتل الصغيرة والتيار المدني ومقتدى الصدر.

وكان الصدر «عزّى» الشعب العراقي في خطبة ألقاها، الجمعة الماضي، بإقرار بعض بنود القانون الجديد بصيغته الحالية، معتبرا أن «قانون الانتخابات الحالي بصيغته الحالية 1,9 من قبل القوى المهيمنة على الساحة السياسية، إنما هو بمثابة موت لطموحات الشعب وتطلعاته بالتغيير والإصلاح». وخرج أتباع الصدر في مظاهرات حاشدة، في اليوم نفسه، منددين بالقانون الجديد.

وقالت مصادر من داخل اجتماع الكتل النيابية: إن المجتمعين توصلوا إلى مقترح وسط يقضي بسحب جميع مقترحات اللجنة القانونية النيابية بشأن قانون الانتخابات وعرض النسخة الحكومية على التصويت في مجلس النواب. ونسخة الحكومة تجعل من نسبة المعادلة والقاسم الانتخابي فيها 1,7 بدلا من 1,9، كما تشترط أن يكون المرشح لعضوية مجلس النواب حاصلا على شهادة جامعية أولية في حدها الأدنى بدلا من الشهادة الإعدادية التي يقترحها القانون المعترض عليه، كما يتم إلغاء الفقرات الـ21 التي صوت عليها مجلس النواب الأسبوع الماضي، والتصويت مجددا على النسخة الجديدة.

وفي حال عدم تمرير نسخة رئاسة الوزراء يصار إلى اعتماد نسخة اللجنة القانونية القديمة.

بدوره، أعلن النائب عمار طعمه، رئيس «الفضيلة النيابية»، وهي من الكتل الصغيرة، رفضه النسختين اللتين تقترحان توزيع القاسم الانتخابي وفق نسبة (1,9 - 1,7)، وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع رؤساء الكتل في مجلس النواب: «كلا النظامين يؤدي إلى هدر كبير في أصوات الناخبين وتحويلها إلى قوائم لم يقصد الناخب اختيارها، تضعف المشاركة السياسية وتجذر سيطرة القوى السياسية النافذة». وبرأيه، فإن اعتماد أحد النظامين «يغلق فرص التغيير والإصلاح أو بروز قوى سياسية ناشئة تضطلع بمهمة إصلاح الأخطاء والإخفاقات السابقة»، معتبرا أن «اقل ما يمكن قبوله كنظام انتخابي هو القاسم 1,4 الذي يمثل نقطة وسطية في مطالب الفرقاء».

وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، قال خلال حضوره المؤتمر التأسيسي الأول لتيار «شباب الحل»، أول من أمس، إنه «لا توجد أي دوافع سياسية تحكم مجلس النواب العراقي في صياغة قانون الانتخابات، وليست هناك إرادة فوق إرادة الأمة المتحققة بصوت ممثلي الشعب في البرلمان»، معتبرا أن «ما يراه المجلس مناسبا في إقرار فقرات هذا التشريع سيكون محل احترام وتقدير وقبول وموافقة من الجميع ضمن الأطر الدستورية والقانونية التي تسمح بذلك».

وتشير أقوى التوقعات إلى أن الصراع حول قانون الانتخابات مرشح للتفاقم، في حال تمسك الرافضون والمؤيدون له بمواقفهم، وبخاصة مع تمسك الكتل الكبيرة بالقاسم الانتخابي (1,9 - 1,7) الذي يضمن لها الفوز بمقاعد كبيرة في مجالس المحافظات، بذريعة توفير القوة لتلك المجالس بتمرير التشريعات اللازمة وعدم السماح للقوى الصغيرة بعرقلة عمل المجالس.

محافظ صلاح الدين أدين بالفساد

للمرة الأولى منذ 2003... السجن لمسؤول عراقي رفيع



أطفال عراقيون ينتظرون دورهم لمل غالوناتهم بالماء في معسكر السالمية قرب الموصل (رويترز)

بغداد: «الشرق الأوسط»

صادقت محكمة استئناف الرصافة في بغداد، أمس، على الحكم الصادر بحق محافظ صلاح الدين السابق، أحمد عبد الله الجبوري، وقضت بحبسه 3 سنوات على خلفية قضايا فساد، بعد أن ردت المحكمة بصفتها التمييزية طعوناً تقدم بها المدان.

ويعد الحكم الصادر بحق الجبوري الأول الذي يطال مسؤولاً تنفيذياً بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، إذ إن أغلب الأحكام الصادرة بحق كبار المسؤولين في الدولة لم تؤد إلى إيداعهم السجن، وتمكن أغلبهم من الفرار إلى خارج البلاد.

وكان القضاء قد أصدر، في يونيو (حزيران) الماضي، 3 أحكام بالسجن في حق الجبوري؛ اثنان منها مع النفاذ والثالث مع إيقاف التنفيذ، على خلفية قضايا أحالتها محكمة تحقيق النزاهة، منها قيام المدان بالاستيلاء على أراضٍ مملوكة للدولة، وتسجيلها باسمٍ شركة خاصة، وتقطيعها وبيعها لحسابه الخاص، إلى جانب قيامه بمنح سلف تشغيلية بنسبة 50 في المائة من قيمة العقد لمشروع إعادة تأهيل شوارع صلاح الدين، الأمر الذي يعد مخالفة قانونية وإدارية صريحة، بحسب ديوان الرقابة المالية.

وأبلغت مصادر من محافظة صلاح الدين «الشرق الأوسط» بأن المحافظ المدان قام بالاستيلاء على أراضٍ مهمة غرب صلاح الدين، كانت مملوكة لنجلي الرئيس السابق صدام حسين (عدي وقصي)، من دون سند قانوني. ويؤكد المصدر، الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه، أن «المحافظ السابق يحظى بنفوذ كبير، وقد طلب من دول مجاورة، ومنها إيران، الوقوف إلى جانبه، والضغط باتجاه تبرئة ساحته، إلا أن ذلك لم ينجح»، ويلفت إلى أن «عشرات القضايا وتهم الفساد بانتظار الجبوري، ومن المرجح أنه سينال أحكاماً أخرى».

وتوقع المصدر أن تطيح قضية المحافظ المدان في الأيام المقبلة بـ«أعضاء في البرلمان ومجلس المحافظة، ومدراء دوائر ورؤساء وأعضاء لجان كانوا يتعاونون مع المحافظ، ويغطون خروقاته المالية والإدارية».

وكان النائب مشعان الجبوري، زميل المحافظ السابق في التحالف الانتخابي «القائمة العربية»، قد اعتبر، في تصريحات تلفزيونية في وقت سابق، أن المحافظ المدان «واحد من أخطر الأشخاص، وهو بمثابة (مرجان أحمد مرجان) العراق»، في إشارة إلى الشخصية التي قام بأدائها الفنان المصري عادل إمام. والنائب مشعان الجبوري هو من قدّم أغلب ملفات التجاوزات المالية والإدارية التي ارتكبها أحمد الجبوري للقضاء وهيئة النزاهة.

وتعد عشيرة الجبور، التي ينتمي إليها المحافظ المدان، من أكبر عشائر محافظة صلاح الدين نفوذاً، وهي مسقط رأس صدام حسين. ونتيجة لعلاقاتهم المتوترة مع عشيرة صدام حسين (البيجات)، سارع الجبور بوقت مبكر إلى التفاهم مع القوات الأميركية بعد وصولها للمحافظة، وظلوا بحكم أغلبيتهم العددية يهيمنون على أغلب المواقع الحكومية في المحافظة، كما أنهم أول من اقترح تشكيل قوات «الصحوات»، في إطار صراعهم مع تنظيم القاعدة عام 2006. وكانت حكومة بغداد في عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي تغض الطرف عن الفساد والتجاوزات في صلاح الدين نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربطها بالمحافظ وأعضاء المجلس المحلي.

ويعتبر كثيرون أن الفساد هو الملف الأكثر أهمية في العراق بعد الانتهاء من مرحلة «داعش»، وتشير أرقام رسمية إلى أن الفساد وسوء الإدارة أدى إلى توقف نحو 10 آلاف مشروع خدمي واستثماري. وكان مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي قد أعلن، في أبريل (نيسان) الماضي، عن أن الأمم المتحدة عبر محققيها في العراق تحقق بـ«40» ملف فساد، كما أعلنت الحكومة العراقية في وقت سابق عن تعاقدها مع محققين دوليين للتحقيق في ملفات فساد. لكن عضواً في لجنة النزاهة النيابية اعتبر، في تصريحات صحافية، أمس، أن اللجنة «لا تعرف شيئاً عن المحققين الدوليين الذين وصلوا العراق للتحقيق في قضايا الفساد، وهي تسمع أخبارهم من خلال وسائل الإعلام فقط». ويقول الناطق باسم اللجنة، عادل نوري، إن «رئيس الوزراء حيدر العبادي قد اتفق معهم دون التشاور مع هيئة النزاهة، رغم كونها الجهة التنفيذية الأولى لمواجهة الفساد». ولم يصدر أي توضيح من رئاسة الوزراء بشأن تصريحات لجنة النزاهة النيابية.

الإمارات تسمي 2018 «عام زايد» لإبراز دوره في تأسيس البلاد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سمت الإمارات العام المقبل 2018 «عام زايد» كمناسبة وطنية للاحتفاء بمؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، بمناسبة ذكرى مرور مائة سنة على ميلاده، وذلك لإبراز دوره في تأسيس وبناء دولة الإمارات إلى جانب إنجازاته المحلية والعالمية، وفقاً لما أعلنه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد أول من أمس.

وجاء الإعلان عن تسمية العام المقبل وهي الخطة التي تتبعها الإمارات لتسمية الأعوام بهدف إيجاد استراتيجية سنوية تعمل عليها قطاعات الدولة المختلفة بمشاركة القطاع الخاص، تزامنا مع ذكرى يوم جلوس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في السادس من أغسطس (آب) 1966 عندما تولى مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي.

وسيتم تركيز العمل خلال العام الجديد على تحقيق أهداف عدة الأول إبراز دور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في تأسيس الإمارات ووضع وترسيخ أسس نهضتها الحديثة وإنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية فضلا عن تقدير شخصه - رحمه الله - وما جسده من مبادئ وقيم مثلت ولا تزال الأساس الصلب الذي نهضت عليه دولة الإمارات، والثاني تخليد شخصية الشيخ زايد ومبادئه وقيمه عالميا كمثال لواحد من أعظم الشخصيات القيادية في العالم، والثالث تعزيز مكانته بوصفه رمزا للوطنية وحب الوطن، والرابع تخليد إرث الشيخ زايد عبر مشروعات ومبادرات مستقبلية تتوافق مع رؤيته وقيمه.

وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد إن اختيار عام 2018 ليكون «عام زايد» يجسد المكانة التي يمثلها لدى كل إماراتي فهو القائد المؤسس لدولة الاتحاد وواضع أسس النهضة العصرية التي تشهدها دولة الإمارات على المستويات كافة، وقال: «في هذا اليوم 6 أغسطس بدأ عهد جديد بتولي الشيخ زايد مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي ومعه بدأت المسيرة تجاه الوحدة والتنمية وبناء الإنسان».

فيما أشار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أنه تم البدء في وضع إطار عمل شامل لتفعيل مبادرة «عام زايد» وإيجاد الآليات التنفيذية لتحقيق أهدافها والعمل على وضع أجندة متكاملة لترسيخ قيم «زايد» ورؤيته في عمل جميع المؤسسات الاتحادية والمحلية.

من جهته أكد الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي أن «عام زايد» يمثل مناسبة للاحتفاء بإنجازاته وأثرها المستقبلي فقد استطاعت دولة الإمارات أن ترتقي في عهده إلى مصاف الدول المتقدمة، وأن تشهد معدلات تنمية كبيرة على المستويات كافة ويتحول المواطن الإماراتي إلى أهم عنصر من عناصر التنمية.

«التعاون الإسلامي» تدعو إيران للوضوح حول تحقيقات الهجوم على السفارة السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

دعت منظمة التعاون الإسلامي، إيران، إلى التحلي بمزيد من الوضوح والتعاون بخصوص التحقيقات التي تعهدت القيام بها، بخصوص الاعتداءات على السفارة السعودية في طهران وقنصلية المملكة في مدينة مشهد.

ودعت الأمانة العامة للمنظمة الإسلامية، السلطات الإيرانية، للعمل بجدية لتقريب المواقف درءاً لأي تصعيد ورفعاً لأي غموض لا يمكن أن يزيد هذا الملف إلا تعقيداً، وانطلاقاً من الالتزام بالمبادئ التي نص عليها ميثاق المنظمة والتي تعهدت الدول الأعضاء باحترامها.

جاء ذلك تعليقاً من الأمانة العامة للمنظمة على البيان الصادر من وزارة الخارجية السعودية بشأن التحقيقات الإيرانية بخصوص الاعتداءات على سفارة المملكة في طهران وقنصليتها في مشهد، وبالإشارة إلى القرارات الصادرة عن وزراء الخارجية وآخرها القرار رقم 46/ 44 س الذي تم اعتماده في الدورة الرابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية المنعقدة يومي 10 و11 يوليو (تموز) 2017م بأبيدجان.

وأكدت «التعاون الإسلامي» أهمية اعتماد الشفافية والنزاهة بما يخدم مصلحة الطرفين، واحتراماً للمطالب المشروعة للجانب السعودي، وذلك استناداً إلى قرارات مجلس وزراء الخارجية ذات الصلة ولما نصت عليه اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961م، واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام 1963م، والقانون الدولي الذي يحمي حرمة البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى أي دولة بوضوح ملزم للجميع.

شدد الفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، على أن قطر تشكل خطراً على أمن دول مجلس التعاون، من خلال استمرارها في سياستها المتفردة، وتبنيها وإيوائها عناصر متطرفة وإرهابية، مشيراً إلى أن قطر مستمرة في التدخل في الشأن الداخلي البحريني، وتتجسس على أجهزتها الأمنية والعسكرية؛ ما يهدد أمنها الوطني.

وأضاف آل خليفة في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن قطر استمرت في تجنيس عائلات بحرينية؛ ما يؤثر على أمن البحرين الاجتماعي، ومنعت تصدير الغاز إلى المنامة؛ ما اضطرها إلى التعاقد مع روسيا لاستيراده.

وعن التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي البحريني، قال وزير الداخلية: إن أهم أشكال التدخل الإيراني في شؤون بلاده هو تصدير الفكر المتطرف، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، إضافة إلى نقل تكنولوجيا صناعة المتفجرات، وتدريب أشخاص بحرينيين على استخدام الأسلحة والمتفجرات والمهارات الميدانية. ولفت إلى أن إيران تركز في الفترة الأخيرة على نقل تكنولوجيا صناعة المتفجرات لدعم الإرهاب بالبحرين، كما أن التعليمات وإدارة العمليات الإرهابية تأتي من أشخاص فارين ومتواجدين في إيران، مشيراً إلى أن بلاده عززت القدرات الأمنية في مختلف النواحي لمواجهة مثل هذه التحديات. وفيما يلي نص الحوار:

قال لـ الشرق الأوسط إن إيران تركز حالياً على نقل تكنولوجيا صناعة المتفجرات لدعم الإرهاب

وزير الداخلية البحريني: سياسة حكومة قطر تهدد أمن الخليج

حوار سياسي

المنامة: عبيد السهيمي

● كيف تصفون الوضع الأمني في البحرين اليوم؟

- رغم التحديات الأمنية التي تمر بالمنطقة، فإن الوضع الأمني في البحرين بشكل عام آمن ومستقر بفضل قيادة وحكمة الملك وجهود الحكومة، وما بذله رجال الأمن من تضحيات جسام، وما أبداه المواطنون والمقيمون من وعي وتعاون لحفظ الأمن.

وعلى كل حال، فإن لكل مجتمع تحدياته الأمنية الخاصة، ويأتي دور المؤسسة الأمنية في تحديد تلك التحديات واتخاذ ما تراه مناسباً في إطار القانون للقضاء عليها، ولدنيا في البحرين من الدروس الأمنية المستفادة ما يجعلنا أكثر دراية وخبرة في استعدادنا وتعاملنا مع تحدياتنا المستقبلية.

وبمثل ما أن البحرين دولة حليفة وملتزمة في علاقاتها الأخوية ومواقفها الراسخة تجاه الدول الشقيقة والصديقة، فإننا أيضاً نتلقى الدعم والمساندة الأخوية منهم.

وللدلالة على أن الوضع الأمني مستقر، فإننا نستقبل عدداً من الزوار أكثر من أي فترة مضت، وهذا خير شاهد على حالة الوضع الآمن في البلاد.

● هل ما زلتم تعانون من التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي البحريني؟

- تدخل إيران في الشأن البحريني لم يصبح اليوم خافياً على أحد، ومن جانبنا شرحنا هذه التدخلات الإيرانية الخطرة بكل حقائقها وتفاصيلها للأشقاء والأصدقاء في إطار التعاون والتنسيق المتبادل، حيث ركّزت إيران على تصدير التطرف الفكري والطائفي لإيجاد قاعدة لها في البحرين مرجعيتها الولي الفقيه، وزادت وتيرة التدخلات الإيرانية مع أحداث 2011، وشملت التدريب على استخدام الأسلحة والمتفجرات والمهارات الميدانية القتالية على أيدي عناصر تابعة للحرس الثوري الإيراني، إضافة إلى تقديم الدعم وتصدير الأسلحة بمختلف أنواعها، بما في ذلك المتفجرات شديدة الانفجار.

● وإلى أين وصلت اليوم وهل تراجعت تلك التدخلات؟

- لاحظنا في الفترة الأخيرة التركيز على نقل تكنولوجيا صناعة المتفجرات، كما أن التعليمات وإدارة العمليات الإرهابية تأتي من أشخاص فارين ومتواجدين في إيران.

ومن هذه التدخلات، التصريحات العدائية للمسؤولين الإيرانيين على المستويات كافة، وهي مستمرة، كما عملت القنوات الفضائية ووسائل الإعلام الإيرانية والتابعة لها على مدار الساعة على بث الكراهية، ونشر الإشاعات المغرضة وتشويه الحقائق لخدمة أجندتها في المنطقة.

● وما الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة هذه التدخلات؟

- الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة هذه التدخلات هي مضاعفة جهود الأجهزة الأمنية في الكشف عن الخلايا الإرهابية، وتحديد مصادرها وأسلوب عملها، وإلقاء القبض على العناصر المتورطة في العلميات الإرهابية التي أدت إلى استشهاد وإصابة رجال أمن أثناء أداء الواجب، إضافة إلى سقوط عدد من الأبرياء من المواطنين والمقيمين جراء هذه الأعمال الإرهابية، وتمت محاسبتهم وفق الإجراءات القانونية. كما تم تعزيز القدرات الأمنية في مختلف النواحي لمواجهة مثل هذه التحديات.

التدخلات القطرية في الشأن الداخلي البحريني ليست وليدة الساعة وما قامت به لا يمكن أن يسقط بالتقادم

● ذكرت البحرين أكثر من مرة أنها تعاني من التدخلات القطرية في الشأن الداخلي البحريني، ما هذه التدخلات، وهل تم رصدها؟

- التدخلات القطرية في الشأن البحريني أمر ليس حديثاً أو وليد الساعة، كما أن المواقف السلبية وتكرار هذه التدخلات في شؤوننا الداخلية يعكس نهجاً مستمراً لمثل هذا التدخل، والذي شمل جوانب متعددة، نذكر منها على سبيل المثال في الجانب السياسي، ادعاء قطر بتبعية جزر حوار لها مستندة إلى وثائق مزورة، وفي الجانب العسكري الإنزال في جزيرة الديبل في أبريل (نيسان) 1986.

أما في الجانب الاقتصادي، فإن قطر عطّلت مشروع بناء جسر بين البحرين وقطر، ولم تقدم حصتها في برنامج الدعم الخليجي أسوة بشقيقاتها دول مجلس التعاون، كما أنها منعت تصدير الغاز إلى البحرين؛ ما اضطرنا إلى التعاقد مع روسيا لاستيراده، وهو بجوارنا ويتم تصديره إلى بلدان مختلفة في العالم.

وفي الجانب الاجتماعي، أهم ما نركز عليه هو موضوع التجنيس، والتجنيس قضية تاريخية، حيث استهدفت قطر تلك العائلات التي كانت متجانسة ومتحالفة تحت حكم آل خليفة في قطر، فبدلاً من أن يكون الامتداد بين العائلات البحرينية والقطرية قوة اجتماعية حوّلت قطر هذا الشأن إلى خلاف واستهداف للهوية الوطنية، ولا شك أن عملية التجنيس واستمرار قطر في تجنيس العائلات البحرينية أمر يؤثر على أمننا الاجتماعي، كذلك قيام قطر بأعمال التجسس على أجهزتنا الأمنية والعسكرية؛ ما يهدد أمننا الوطني.

● وهل كان لدولة قطر تدخلات في الشأن البحريني مع أحداث 2011 التي شهدتها المنامة؟

- تجاوزت قطر في تدخلاتها إلى دعم الإرهاب وبأشكال مختلفة، وهذه أمور سيتم الكشف عنها في حينها، لكن لنعد إلى عام 2011، حيث تبنت قطر من خلال رئيس وزرائها وجهة نظر «الوفاق» والمتآمرين بهدف إسقاط النظام وإقامة دولة مرجعيتها ولاية الفقيه، في الوقت الذي كان الوضع يتطلب موقفاً مثل موقف الأشقاء في السعودية والإمارات العربية المتحدة الذين قدموا الدعم والمساندة فلهم جزيل الشكر والعرفان.

● هل كان الإعلام القطري مؤثراً في الأحداث؟

- تولى الإعلام القطري دوراً مهماً، وهنا أقصد قناة «الجزيرة» التي سخّرت كل إمكاناتها لتقديم تغطية إعلامية منحازة تخدم مآرب وأهدافاً غير وطنية، وكانت من أسباب تشويه أفكار مشاهديها، بما في ذلك المغرر بهم، وكانت نتيجة ذلك تلك الخسائر البشرية والمادية التي وقعت في تلك الأحداث، كما فعلت سابقاً في تحريض المواطنين بعدم المشاركة في التصويت على ميثاق العمل الوطني، واستضافة عناصر تعمل ضد مصالح البحرين في الإعلام القطري الرسمي.

قطر مستمرة في تبني عناصر إرهابية وإيوائها والتجسس على البحرين واستهداف أمنها

ومن خلال رصد ما بثته «الجزيرة» عن الأوضاع في البحرين في الفترة من عام 2011 ولغاية 2017 بلغ عدد دقائق البث أكثر من ستة آلاف دقيقة، منها نحو أربعة آلاف دقيقة عام 2011؛ ما يعطي دلالة على ضخامة الحشد الإعلامي السلبي الذي مارسته قناة «الجزيرة» في تلك الفترة.

كما أن قناة «الجزيرة» الناطقة باللغة الإنجليزية مختلفة عن نظيرتها الناطقة باللغة العربية، وهي أكثر بعداً عن الحقيقة؛ سعياً منها لتشويه صورة البحرين في الخارج.

● كيف تعتقدون أن قطر تؤثر سلبا على أمن دول مجلس التعاون؟

- نعم، شكّلت قطر خطراً على أمن دول مجلس التعاون من خلال استمرارها في سياستها المتفردة وتبنيها وإيوائها عناصر متطرفة وإرهابية، وما أقدمت عليه قطر من أمور خطيرة تهدد أمن جيرانها تعدت حدود السيادة الوطنية، وأثّرت بذلك على قوة وتجانس الجبهة الأمنية لدول المجلس في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة.

وهناك العديد من الوقائع التي تدين السلوك القطري، مثل محاولة اغتيال ملك المملكة العربية السعودية، والانقلاب في الإمارات، ودعم المتآمرين لقلب النظام في البحرين. والحمد لله أن هذه المحاولات أُفشِلت، ولو حصل غير ذلك لكانت عواقبها خطيرة.

● وهل ترى أن قطر تعترف بتلك الأسباب التي دعت أربع دول عربية إلى مقاطعتها وتعمل على حلها؟

- أرى أن هذا السؤال يوجه إلى قطر، والاستماع إلى وجهه نظرهم في هذا الأمر؛ لأن هذه الأسباب الجوهرية لا تريد قطر أن تتحدث عنها، لأنها تدرك مدى خطورتها، لكنها تعاملت مع الوضع منذ إعلان الدول الأربع عن إجراءات مضادة في مقاطعتها لقطر، وتناست الأسباب الموجبة التي أدت إلى ذلك.

الدول الأربع أخذت الموقف حفاظاً على أمنها واستقرارها، وما تمّ عرضه من قضايا أخيرة في مختلف وسائل الإعلام هي قضايا لا يمكن أن تسقط بالتقادم، ولن تمر من دون تصحيح، ولا يمكن أن يكون هناك حل قبل أن تدرك وتقر قطر بما قامت به من أعمال خطيرة تجاه هذه الدول.

● ما أولوياتكم المستقبلية للحفاظ على الأمن في البحرين؟

- إننا اليوم بقيادة الملك حمد الذي مدّ يده للجميع، وضرب المثل الأعلى في الصفح والعفو، والمشروع الإصلاحي يمثل عنوان النهوض والتقدم وبوابة المستقبل نحو الرخاء والازدهار ولتظل سياسة الانفتاح نهجاً واضحاً، كما أننا ومن خلال الصبر والحكمة كشفنا كثيراً من الأمور التي أصبحت أكثر وضوحاً، وظهرت على السطح نوايا المتآمرين التي تم التعامل معها.

ويعيب علينا البعض شح مواردنا، لكننا أغنياء بوطنيتنا وإخلاصنا، ومثل ما تمكّنا من توطيد الأمن سنبني اقتصادنا، ونعالج الجراح التي أدمت وطنيتنا من خلال تقوية جبهتنا الداخلية.

كما سنعزز هويتنا الوطنية التي تأتي في مقدمة أولوياتنا الأمنية القادمة، فما تم تقديمه من تضحيات جسام كان هدفها تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء، ولإدامة هذا الوضع لا بدّ من العمل من خلال تجانس الأمن الوطني، وأن تكون الأولوية للانتماء الوطني فعلاً وقولاً.

كما أن أي انتماءات أو ولاءات أخرى غير وطنية نحن مصممون على التعامل معها وفق القانون، ومن خلال التشريعات التي تكفل لنا بناء الصف الوطني المتماسك والراسخ بقيادة الملك.

الفريق ركن الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة وزير الداخلية البحريني في حواره مع «الشرق الأوسط»

95 ألف حاج وصلوا إلى مطار الملك عبد العزيز بزيادة 7,6 % عن العام الماضي

استعدادات المخيمات اكتملت لاستقبال 2400 حاج قطري

مكة المكرمة: طارق الثقفي

على امتداد طريق الجوهرة المؤدية إلى منشأة الجمرات، تقع مخيمات القطريين التابعة لمؤسسة جنوب آسيا، في منطقة شارع 56، وفي مربعات تتقاطع بين شارع 23 الممتد شمالاً وطريق الجوهرة الممتدة غرباً بطول 3 آلاف متر نحو منشأة الجمرات.

وقريباً من لوحة للدلالة على موقع المخيمات القطرية، تتضح الاستعدادات لاستقبال الحجاج القطريين، فالتجهيزات الفاخرة في مكانها والأرضية العنابية التي اختارها القائمون والمشرفون على بعثة حجاج قطر تميز البعثة القطرية عن باقي مؤسسات أرباب الطوائف ومقرات حجاج الداخل في مشعر منى.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن عدد الحجاج القطريين هذا العام سيكون 2400 حاج، بعد انتهاء فترة التخصيص التي وضعت للانتهاء من المشاريع الحيوية في العاصمة المقدسة، مقارنة بـ1200 حاج قطري وفدوا في 2016. وأشارت إلى أن مخيمات الحجاج القطريين في مكتب الخدمة الميدانية 140 في قلب مشعر منى مقاومة لدرجات الحرارة المرتفعة، كما أن الحجاج القطريين ستشملهم خيام مقاومة للحريق في عرفات ومزدلفة ومنى، وبها خدمات إعاشة متطورة في قلب المخيمات ومزودة بمكيفات في جميع مقارها.

واختار الحجاج القطريون، شأنهم شأن الحجاج البحرينيين والإماراتيين، مؤسسة جنوب آسيا عام 2006 للقيام بمراحل التصعيد والتفويج والنقل والإعاشة.

وانطلقت استعدادات وزارة الحج السعودية بعد موسم الحج السابق مباشرة لتهيئة الأجواء المناسبة لخدمة ضيوف الرحمن، وعملت الوزارات على إتمام خدمات الرصف وتمديد المكيفات وتجهيز الخيام وتوزيع المخيمات في وقت سابق على مؤسسات أرباب الطوائف بمكاتب خدماتها الميدانية.



مخيمات الحجاج القطريين تم تجهيزها في المشاعر المقدسة في السعودية («الشرق الأوسط»)

من جهة أخرى، أصدر مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة إحصائية عن عدد الحجاج القادمين إلى مجمع صالات الحج والعمرة بالمطار منذ انطلاق موسم الحج، حتى أمس، والبالغ عددهم 95 ألف حاج، وصلوا على متن 550 رحلة طيران، بزيادة 7,6 في المائة عن العام الماضي.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية لمجمع صالات الحج والعمرة في مطار الملك عبد العزيز الدولي، 3800 راكب في الساعة، في حين يبلغ عدد الكاونترات لإنهاء إجراءات الركاب 320 كاونتراً مهيأة بالكامل لتقديم خدمات متميزة وسرعة إنجاز إجراءات الحجاج.

إلى ذلك، يدشن الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية، في العاصمة المقدسة اليوم حملة «الحج عبادة وسلوك حضاري» في موسمها العاشر تحت شعار «الحج رسالة سلام». وتواصل الحملة في موسمها الحالي تنفيذ خطتها حاملة شعار «الحج رسالة سلام» الذي يهدف لتعزيز السلام من خلال الركن الخامس للإسلام، وذلك عبر مراحل الحملة الخمسة وأولها تعظيم مكة، والهادف لزيادة الوعي بشرف مكانة البلد الحرام واستشعار عظمة المشاعر المقدسة وتستهدف عامة الجمهور، وزوار البيت الحرام.

وتُعنى المرحلة الثانية باستقبال ضيوف الرحمن، واستشعار مسؤولية وشرف خدمتهم، وتستهدف سكان منطقة مكة المكرمة، والعاملين في موسم الحج، فيما تحمل المرحلة الثالثة رسالة «لماذا التصريح؟»، وتهدف للتوعية بأهمية إصدار تصريح الحج وعواقب عدم إصداره، وتستهدف المواطنين والمقيمين في المملكة، ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي.

وتهدف المرحلة الرابعة التي تحمل رسالة سلوكيات الحج، إلى التنويه بأبرز السلوكيات السلبية خلال تأدية فريضة الحج، وتستهدف عامة الحجاج، وأخيراً المرحلة الخامسة التي تحمل رسالة شكر للعاملين في موسم الحج، والحجاج على التزامهم بالتوجيهات.

البحرين تدعو قطر لفتح تحقيق مستقل إذا أصرت على «الحصار»

المنامة: عبيد السهيمي

دعا الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني، المسؤولين القطريين إلى فتح تحقيق حول أي قضية ترتبط بـ«حصار بلدهم» إذا كانوا مصرين على استخدام كلمة «حصار» في التعاطي مع الأزمة القائمة بين قطر من جهة والسعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة أخرى.

وقال وزير الخارجية البحريني عبر مدونته الشخصية على «تويتر»: «إن كان المسؤولون القطريون يصرون على استخدام كلمة (حصار) وأن بلدهم (محاصر)، فليفتحوا تحقيقاً مستقلاً في أي قضية ترتبط بذاك الحصار».

ويروج المسؤولون القطريون لكلمة «حصار»، لوصف الإجراءات التي اتخذتها الدول الأربع المناهضة لتمويل الإرهاب ونشر التطرف، لحماية أمنها حتى تعدل قطر سلوكها ونهجها الداعم للتطرف والإرهاب.

واتخذت الدول الخليجية الثلاث جملة من القرارات؛ منها إغلاق المنفذ البري الوحيد لدولة قطر مع السعودية، كما أغلقت الأجواء أمام شركة قطر للطيران، والمياه الإقليمية أمام السفن القطرية، فيما لم تطل الإجراءات إغلاق المنفذ البحري أمام قطر أو إغلاق كامل الأجواء، وهو ما يسقط مفردة «حصار» التي تتذرع بها قطر، بحسب خبراء.

وذكر الدكتور عبد الخالق عبد الله أستاذ العلوم السياسية السابق في جامعة الإمارات، أن رسالة دول الخليج إلى الشعب القطري هي أن الإجراءات التي اتخذتها الدول الأربع سياسية وليست قانونية، وتتعلق بالسلوك السياسي القطري الذي أصبح يهدد أمن المنطقة.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن مفردة حصار في العرف الدولي تتضمن وقبل كل شيء بعداً عسكرياً، سواء كان هذا الحصار اقتصادياً أو سياسياً أو استراتيجياً، والبعد العسكري يتضمن إجراءات، سواء بالقطع البحرية أو الطيران العسكري أو قوات على الأرض.

ولفت إلى أن غياب البعد العسكري لا يجعل الإجراءات المتخذة حصاراً وإنما مقاطعة، واستخدام المسؤولين في قطر لمفردة حصار هو من باب الاستجداء واستجلاب العواطف السياسية، ولعبة من ألاعيب الدوحة السياسية. وتطرق إلى أن ما اتخذته الدول الأربع من إجراءات هي مقاطعة يضمنها القانون الدولي كحق سيادي لكل دولة عندما يتعرض أمنها واستقرارها للخطر، بهدف حماية مواطنيها وأراضيها.

وأشار عبد الله إلى أن هناك جهات دولية يمكن أن تلجأ لها الدول مثل مجلس الأمن الدولي ومحكمة العدل الدولية إذا كانت الإجراءات المتخذة ضدها حصاراً، مشدداً على أن الجميع يعلم أن القضية سياسية وليست قانونية.

إلى ذلك، قال علي العرادي نائب رئيس مجلس النواب البحريني، إن الدول الخليجية الثلاث مع مصر تستخدم حقها القانوني الذي كفله القانون الدولي في المقاطعة عندما تتعارض السياسات أو تكون هناك تهديدات أمنية للدول. وأضاف نائب رئيس مجلس النواب البحريني أن المشكلة مع قطر هي أن أجندتها السياسية ومشروعها السياسي غير سوي ويشكل تهديداً حقيقياً لدول المنطقة، وعلى القيادة في قطر أن تعي أن طموحها السياسي وأجندتها لن تمر مرور الكرام على دول الخليج.

وأشار إلى أن الشعب البحريني ليست له أي إشكالية مع الشعب القطري فهناك تداخل أسري بين الجانبين وامتدادات أسرية بين الشعبين، لكن المشكلة مع السياسة القطرية التي استهدفت أمن البحرين وأمن دول المنطقة وأضرت بالأمن الوطني والإقليمي.

مخاوف تركية من صدام بين «النصرة» والفصائل المعارضة في خفض التصعيد

لافروف بعد لقاء تيلرسون وجاويش أوغلو: وضع إدلب بالغ التعقيد

موسكو: طه عبد الواحد



أطفال يلهون في المخيم الفلسطيني بدرعا جنوب سوريا (رويترز)

كانت الأزمة السورية موضوعاً رئيسياً بحثه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في لقاءين منفصلين في العاصمة الفلبينية، أمس، على هامش منتدى «آسيان»، مع كل من وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ووزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون.

وعبر وزير الخارجية الروسي عن أمله في استمرار الاتصالات مع الولايات المتحدة في سوريا في المجالين السياسي والعسكري، عقب محادثاته تيلرسون، كما أكد على «الاتصالات في موضوع التسوية السورية تجري بين الجانبين الأميركي والروسي»، وقال إنه بحث مع وزير الخارجية الأميركي تطوير المذكرة الروسية - الأميركية - الأردنية، حول منطقة خفض التصعيد جنوب - غرب سوريا، وشدد على ضرورة احترام سيادة ووحدة الأراضي السورية، وكذلك على قرارات مجلس الأمن الدولي التي وضعت أسس المضي في العملية السياسية.

كما بحث لافروف تطورات المشهد السوري مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، وقال: «ناقشنا مع زميلي وزير الخارجية التركي الوضع حول تنفيذ الاتفاقات في إطار عملية آستانة»، لافتا إلى لقاء بمشاركة ممثلي الدول الضامنة سيجري في العاصمة الإيرانية طهران يومي 8 - 9 أغسطس (آب) الجاري.

وتم التوصل حتى الآن إلى اتفاقات حول ثلاث مناطق لخفض التصعيد، لكن بعيداً عن عملية آستانة، وجاء الإعلان عن المنطقة الأولى في جنوب - غرب سوريا بموجب اتفاق روسيا - أميركي - أردني، ومواكبة إسرائيلية، والثانية والثالثة، في الغوطة بريف دمشق، وفي ريف حمص، نتيجة محادثات في القاهرة برعاية مصرية. وبموجب تلك الاتفاقات تقوم قوات من الشرطة العسكرية الروسية بمهام المراقبة على خطوط التماس، وهي المسؤولة أيضاً عن الحواجز، بينما لا تنص تلك الاتفاقات على أي دور لقوات إيرانية، بل على العكس، تدعو إلى إبعاد الإيرانيين والميليشيات المسلحة الموالية لهم في سوريا عن تلك المناطق.

في غضون ذلك تواصل الدول الضامنة العمل على آليات تنفيذ اتفاق منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب في الشمال السوري. وقال وزير الخارجية الروسي إن «الاتفاق على معايير منطقة خفض التصعيد هناك ليس بالأمر السهل»، ووصف تلك المنطقة بأنها «الأكثر تعقيداً بين مناطق خفض التصعيد الأخرى التي اتفقت عليها الدول الضامنة في آستانة». وقال مصدر من العاصمة الروسية، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن التعقيد حول المنطقة في إدلب يعود إلى عوامل عدة، في مقدمتها الانتشار الكثيف والكبير لتنظيم «جبهة النصرة»، لافتاً إلى أن «جميع الأطراف المشاركة في اتفاقات خفض التصعيد متفقة على أن هذا التنظيم جماعة إرهابية ولا يمكن أن يشملها أي اتفاق تهدئة أو هدنة، ولا بد من مواصلة التصدي لها»، وقال إن «إعلان الاتفاق على آليات خفض التصعيد هنا، قد يؤدي إلى نشوب مواجهات مسلحة واسعة بين مجموعات المعارضة المسلحة من جانب، و(النصرة) وفصائل متعاونة معها من جانب آخر، الأمر الذي يرجح أن تركيا تخشى تبعاته ولذلك تتعامل بحذر مع هذا الأمر، لا سيما أن إدلب تلاصق الحدود مع تركيا».

وأشار المصدر الروسي إلى عقبة ثانية تتمثل في «الخلافات الحادة القائمة بين بعض فصائل المعارضة السورية المسلحة في إدلب»، ورجح أن «الدول الضامنة ستبحث في آليات محددة لتجاوز هذه العقدة، ربما عبر العودة إلى التركيز على رسم حدود تفصل بين فصائل المعارضة، ومواقع (جبهة النصرة)، ويتم على هذا الأساس تحديد المناطق التي سيشملها خفض التصعيد».

وكان لافروف قد أشار في سياق حديثه عن مناطق خفض التصعيد في إدلب إلى أن «ثلاثي الدول الضامنة، واللاعبين الآخرين، بما في ذلك الولايات المتحدة، لديهم نفوذ على جميع الفصائل المسلحة، باستثناء الإرهابيين بالطبع، الذين لن يتم إدراجهم أبداً تحت أي اتفاقيات»، وعبر بعد ذلك عن قناعته بأنه «في حال قامت الدول الثلاث، والتحالف الأميركي (الدولي ضد الإرهاب)، بالتزامن، باستخدام نفوذها على لاعبين محددين من الذين يحملون السلاح بأيديهم ضد بعضهم البعض «على الأرض»، عندها يمكن إيجاد اقتراحات وسط مقبولة من شأنها أن تساهم في وقف إطلاق النار، وتخلق ظروفاً مناسبة للعملية السياسية في سوريا.

في السياق، قال جاويش أوغلو لوسائل الإعلام التركية عقب اللقاء مع نظيره الروسي في مانيلا، أمس، إنه تناول مع لافروف آخر التطورات المتعلقة بالأزمة السورية، واجتماع آستانة المقبل. بجانب قضايا تخص العلاقات بين البلدين. ووصف اللقاء بـ«المثمر»، لافتا إلى أنه سيبحث التطورات حول سوريا في اجتماع لاحق مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون.

وقالت مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط» إن أنقرة تواصل اتصالاتها مع مختلف الأطراف بشأن التطورات في سوريا، لافتة إلى المباحثات التي جرت بين وزير الخارجية التركي والإيراني في إسطنبول، مؤخرا، ثم المباحثات بين مساعدي وزيري خارجية البلدين الجمعة الماضي، كانت لبحث التحضيرات الجارية للجولة القادمة من مباحثات آستانة.

وأشارت المصادر إلى أهمية الاتصالات الجارية مع موسكو لا سيما فيما يتعلق بالتطورات في الشمال السوري والخطوات التي تتخذها تركيا بشأن تطويق التمدد الكردي ومنع التواصل بين مناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي، والربط بين عفرين ومناطق شرق الفرات، إلى جانب مناطق خفض التصعيد في سوريا ونطاقاتها والقوات التي ستشارك في حمايتها.

إلى ذلك، أكد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مجددا استعداد الجيش التركي للقيام بعمليات عسكرية مشابهة لدرع الفرات في سوريا «إن اقتضت الضرورة ذلك»، قائلا إننا مصرون على تنفيذ حملات جديدة لتوسيع منطقة عمليات «درع الفرات» التي شكلت خنجرا في قلب مشروع تشكيل ما أسماه «منطقة إرهابية بسوريا»، في إشارة إلى تشكيل كيان كردي في شمال سوريا.

وأضاف في كلمة في مالاطيا، شرق تركيا، مساء أول من أمس، أن جهات عدة تحاول تطويق تركيا عبر «منظمة حزب العمال الكردستاني» التي تغير اسمها باستمرار، في إشارة إلى التسميات التي تسمى بها امتداداتها داخل سوريا كحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري وذراعه العسكري ووحدات حماية الشعب الكردية، مضيفا: «قريبا سنقضي على هذه المنظمة في تركيا وسنواصل ملاحقتها في سوريا والعراق».

وتابع أن «كل قوة تحاول توسيع نطاقها قدر الإمكان في المنطقة تحت ذريعة قتال المنظمات الإرهابية».

كارلا ديل بونتي تعتزم الاستقالة من لجنة التحقيق الدولية حول سوريا

كارلا ديل بونتي المدعية العامة السابقة المتخصصة في جرائم الحرب

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلنت المدعية العامة السابقة المتخصصة في جرائم الحرب كارلا ديل بونتي تقديم استقالتها من لجنة التحقيق حول سوريا التابعة للأمم المتحدة التي «لم تحصل على أي معلومة».

وقالت في مقابلة أجرتها معها صحيفة «بليك» السويسرية خلال مهرجان أفلام لوكارنو في مسقط رأسها كانتون تيسان: «أنا محبطة، لقد استسلمت! لقد كتبت استقالتي وسأرسلها في الأيام المقبلة».

وشكل مجلس حقوق الإنسان لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة في أغسطس (آب) 2011 بعد بضعة أشهر على بدء النزاع السوري. وانضمت ديل بونتي إلى اللجنة في سبتمبر (أيلول) 2012.

ورفعت اللجنة التي يرأسها البرازيلي باولو بينيرو تقارير عدة، لكن دمشق لم تسمح لها أبدا بدخول الأراضي السورية.

وقالت ديل بونتي: «لم يعد بإمكاني أن أبقى في هذه اللجنة التي لا تفعل شيئا»، متهمة أعضاء مجلس الأمن «بعدم الرغبة في تحقيق العدالة».

والنزاع السوري، الذي بدأ في مارس (آذار) 2011 بقمع المظاهرات المؤيدة للديمقراطية أصبح أكثر تعقيدا على مرّ السنوات مع مشاركة أطراف إقليمية وقوى أجنبية وجماعات جهادية. وأدى النزاع في سوريا إلى مقتل أكثر من 320 ألف شخص ونزوح الملايين منذ اندلاعه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن ديل بونتي قولها «في البداية كان هناك الخير والشرّ فكانت المعارضة من جهة الخير ونظام الأسد يلعب دور الشرّ، لكن الآن جميع الأطراف في سوريا تصطف في جهة الشرّ، إذ إن نظام الأسد ارتكب جرائم فظيعة ضد الإنسانية واستخدم أسلحة كيميائية، أما المعارضة فلم تعد تضم إلا المتطرفين والإرهابيين»، على حد قولها.

وأضافت: «صدقوني لم أر مثل الجرائم الفظيعة التي ارتكبت في سوريا، لا في رواندا ولا في يوغوسلافيا السابقة».

وديل بونتي معروفة بصراحتها واندفاعها اللذين تسببا لها بالكثير من العداوات.

ونجحت المرأة ذات الشعر الأبيض القصير، التي عينت مدعية عامة للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أواخر عام 1999 في التوصل إلى مثول رئيس دولة للمرة الأولى أمام القضاء الدولي بجرائم حرب وهو الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقادتها رغبتها في تحقيق العدالة ضد المافيا مع القاضي الإيطالي جيوفاني فالكوني إلى القيام بتحقيقات في الدوائر المالية السويسرية، عندما كانت رئيسة النيابة العامة الاتحادية إبان التسعينيات.

المنشقون فتحوا مخازن السلاح واستولوا عليه

توتر أمني في الغوطة بعد انضمام كتيبة من «أحرار الشام» إلى «فيلق الرحمن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتشرت الحواجز العسكرية في مدينة عربين في الغوطة الشرقية لدمشق، وتوتر الوضع الأمني فيها، أمس، إثر انشقاق مجموعة من «حركة أحرار الشام» وانضمامها إلى تنظيم «فيلق الرحمن»، وهو ما أقصى «أحرار الشام» من عربين، لينحصر وجودها في مدينة حرستا في الغوطة.

وقالت مصادر سورية معارضة في الغوطة الشرقية لـ«الشرق الأوسط»، إن عناصر «أحرار الشام» في عربين «فتحوا المخازن وسلموا صواريخ مضادة للدروع لفيلق الرحمن بسبب الشح في السلاح بيد الفيلق الذي يقاتل النظام على جبهة جوبر والجبهات المحيطة فيها»، لافتاً إلى أن هذه الخطوة «أثارت استنفاراً من قوات (أحرار الشام) التي دفعت بتعزيزات من حرستا إلى داخل عربين، ونقلت جميع مخازن السلاح الأخرى إلى حرستا». وأشارت إلى أن «غضب قيادة أحرار الشام، والتوتر الذي ساد، دفع عناصر الأحرار في عربين للانشقاق وإعلان ولائهم لفيلق الرحمن، الذي وفر لهم الحماية». وأشارت المصادر نفسها إلى أن تنظيم «الأحرار» لم يعد له أي وجود في عربين، وبات نفوذه محصوراً في مدينة حرستا.

من جهته، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن توتراً ساد مدينة عربين ومحيطها، بين فيلق الرحمن وحركة أحرار الشام الإسلامية، وسط استنفار من الطرفين، موضحاً أن الاستنفار بين الطرفين جاء على خلفية قيام كتيبة من حركة أحرار الشام الإسلامية، بالانشقاق عن الحركة، والانضمام إلى فيلق الرحمن. ولفت إلى أن أعداد عناصر الكتيبة يقارب 120 عنصراً ومقاتلاً، انشقوا بأسلحتهم وعتادهم، وتوجهوا للانضمام إلى الفيلق الذي تشهد جبهاته مع النظام اشتباكات يومية تتركز في جبهتي جوبر وعين ترما، في العاصمة دمشق والأطراف الغربية للغوطة الشرقية.

وكانت كتيبة تابعة لـ«أحرار الشام» تضم نحو 50 مقاتلاً، انشقت عنها مطلع الشهر الحالي، وتوجهت للانضمام إلى فيلق الرحمن، مصطحبة معها عدتها وعتادها.

وتشير التقديرات إلى أن الحركة التي كانت تضم نحو ألف مقاتل لها في الغوطة، تتفكك، وينضم عناصرها إلى أحد أقوى التنظيمين في الغوطة، وهما «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام».

في غضون ذلك، واصلت الطائرات الحربية قصفها على مناطق في وادي عين ترما بالغوطة الشرقية وأطراف حي جوبر بمحيط العاصمة، حيث سجل استهداف حي جوبر وعين ترما بـ6 غارات جوية، وسط قصف بقذائف مدفعية وصاروخية من قبل قوات النظام على المنطقتين، ترافق مع قصف لقوات النظام بنحو 20 صاروخاً يعتقد أنها من نوع أرض - أرض تسببت في دمار بممتلكات مواطنين.

وكانت قوات النظام والمسلحون الموالون لها تمكنوا السبت من تحقيق تقدم قرب منطقة محطة سنبل للوقود المحاذية للمتحلق الجنوبي من جهة عين ترما، حيث سيطروا على 4 منازل في المنطقة، بالتزامن مع استمرار القصف العنيف والمكثف من قبل قوات النظام على البلدة، بالتزامن مع الاشتباكات العنيفة، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جانب، وفيلق الرحمن من جانب آخر.

خروقات الهدنة في الغوطة الشرقية، تزامنت مع خروقات في بلدة الطيحة بريف درعا الشمالي، وقصف استهدف أطراف بلدة الغارية الغربية بريف درعا الشرقي. وفي محافظة حماة، تعرضت مناطق في محيط قريتي لحايا ومعركبة بريف حماة الشمالي، لقصف من قوات النظام، فيما اندلعت اشتباكات وصفت بالعنيفة، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى، في محور العيس، بريف حلب الجنوبي، وسط تجدد قصف قوات النظام على مناطق الاشتباك.

قلص المسافة إلى أقل من 110 كلم وتقدم في السخنة

النظام يسابق منافسيه إلى دير الزور من 3 جهات

بيروت: نذير رضا

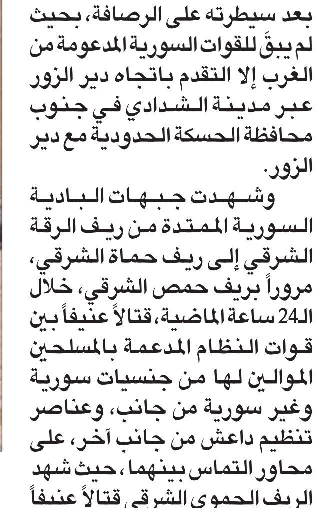
عزز النظام السوري قواته في البادية السورية، محاولاً تحقيق سيطرة واسعة، وتقليص المسافة التي تفصله عن محافظة دير الزور في خضم التسابق الدولي على المحافظة الحدودية مع العراق.

وبعد ساعات من تقليص قوات النظام السوري مسافتها إلى أقل من 110 كيلومترات لمدينة دير الزور، بعد سيطرتها على مدينة السخنة، آخر معاقل «داعش» في ريف حمص الشرقي، دفعت بتعزيزات بشرية إلى ريف السلمية، في محاولة لتوسيع نقاط سيطرة النظام في ريف حماة الشرقي، في وقت تواصلت فيه المعارك بريف الرقة الشرقي باتجاه الحدود الإدارية مع دير الزور.

وقالت مصادر سورية معارضة في دير الزور لـ«الشرق الأوسط»، إن النظام «يحاول التقدم على 3 محاور في البادية بهدف دفع عناصر تنظيم داعش للانسحاب باتجاه الدير»، مشيراً إلى أن خريطة انتشار النظام «تشير إلى أنه يسابق منافسيه إلى المحافظة». وأشارت المصادر إلى أن النظام «يحاول إغلاق منافذ تقدم قوات سوريا الديمقراطية إلى دير الزور من جهة ريف الرقة»، وذلك بعد سيطرته على الرصافة، بحيث لم يبقَ للقوات السورية المدعومة من الغرب إلا التقدم باتجاه دير الزور عبر مدينة الشدادي في جنوب محافظة الحسكة الحدودية مع دير الزور.

وشهدت جبهات البادية السورية الممتدة من ريف الرقة الشرقي إلى ريف حماة الشرقي، مروراً بريف حمص الشرقي، خلال الـ24 ساعة الماضية، قتالاً عنيفاً بين قوات النظام المدعمة بالمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جانب، وعناصر تنظيم داعش من جانب آخر، على محاور التماس بينهما، حيث شهد الريف الحموي الشرقي قتالاً عنيفاً بين الطرفين، في محاولة من قوات النظام تحقيق تقدم على حساب التنظيم الذي يسيطر على عشرات القرى في هذا الريف.

وفي الوقت نفسه، تمكنت قوات النظام من تحقيق تقدم على حساب التنظيم في بادية حمص الشرقية، حيث فرضت سيطرتها العسكرية والبشرية على مدينة السخنة، آخر معقل التنظيم في محافظة حمص، كما شهد الريف الشرقي للرقة تقدماً مهماً حققته قوات النظام التي تقدمت لمسافة نحو 4 كلم من الأسوار الشرقية لمدينة معدان، التي تعد هي الأخرى، آخر معاقل التنظيم في محافظة الرقة.



قوات النظام تتقدم في محيط بلدة السخنة شمال حمص (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

وعلى جبهة ريف حماة الشرقي، دفع النظام بتعزيزات عسكرية وصلت إلى قوات النظام في ريف مدينة سلمية، في إطار العملية العسكرية التي تعتزم قوات النظام تصعيدها في الريف الشرقي لحماة، ضد تنظيم «داعش». وأظهرت صور تناقلتها صفحات موالية للنظام في وسائل التواصل الاجتماعي، عشرات المقاتلين ينتقلون في حافلات وسيارات رباعية الدفع، قالوا إنها متجهة إلى ريف سلمية.

وتأتي هذه التحشيدات والتعزيزات العسكرية من عناصر وعتاد وذخيرة وآليات عسكرية، بعد أيام من هجوم معاكس نفذه التنظيم في المنطقة الممتدة من ريف حماة الشرقي، وصولاً إلى جبال الشومرية في الريف الشرقي لحمص، وتمكن التنظيم خلاله من استعادة السيطرة على نقاط كانت قوات النظام تسيطر عليها، قبيل تنفيذ قوات النظام هجومها المعاكس واستعادة معظم النقاط.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن هذه الاشتباكات العنيفة تترافق مع قصف عنيف ومكثف من قبل قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وقصف من قبل الطائرات الروسية والتابعة للنظام، وقصف بالبراميل المتفجرة من قبل طائرات النظام المروحية.

وفي ريف حمص، وبعد ساعات على سيطرة النظام على بلدة السخنة، واصلت الطائرات الروسية وقوات النظام والمسلحون الموالون لها القصف المكثف على المنطقة، حيث نفذت الطائرات الروسية غارات عنيفة استهدفت الضواحي الشمالية بلدة السخنة على الطريق الواصلة بينها وبين منطقتي الطيبة والكوم، بالتزامن مع استهدافها الضواحي الشرقية للمدينة على الطريق الآخذة إلى دير الزور.

وفيما تحدثت معلومات عن أن النظام خسر 10 مقاتلين في هجوم معاكس للنظام في السخنة، أفاد المرصد بأن الغارات الروسية في البادية أسفرت عن مقتل أكثر من 64 عنصراً من التنظيم، هم 30 عنصراً قتلوا في القصف والاشتباكات بمدينة السخنة، و18 عنصراً قتلوا في ريف الرقة الشرقي، عند الضفاف الجنوبية لنهر الفرات، في حين قتل 16 عنصراً من التنظيم في القصف على ريف حماة الشرقي.

في غضون ذلك، وبعد دخول معركة الرقة شهرها الثالث، تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» مدعومة بقصف التحالف الدولي وبالقوات الخاصة الأميركية، من تحقيق تقدمات في محاور بالمدينة، حيث باتت تسيطر على 55 في المائة من مساحة مدينة الرقة، في وقت يسعى فيه التنظيم لصد تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» عبر تفجير المفخخات ونشر أعداد كبيرة من القناصة وزرع الألغام بشكل مكثف، وترافقت عمليات التقدم مع قصف يومي طال مدينة الرقة، ومناطق سيطرة تنظيم داعش التي لا يزال يوجد فيها عشرات آلاف المدنيين السوريين.

نعمة طعمة ينفي لـ«الشرق الأوسط» أي أهداف انتخابية للزيارة

البطريرك الماروني يرسخ مصالحة الجبل

بيروت: وجدي العريضي

دشّن البطريرك الماروني بشارة الراعي، أمس، كنيسة تاريخية في جبل لبنان بعد ترميمها، في زيارة ترسخ المصالحة التاريخية في الجبل في الذكرى السنوية الـ16 للمصالحة، وذلك بحضور رئيس الجمهورية ميشال عون.

ورغم عدم مشاركة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في الاحتفال الذي حضره نجله تيمور، رحب جنبلاط بحضور عون، قائلاً في تغريدة له: «أهلا وسهلا بالرئيس ميشال عون في الشوف في دير القمر في عيد سيدة التلة».

وصودف أن تاريخ هذه الزيارة من قبل البطريرك الراعي تتزامن في التاريخ مع زيارة البطريرك نصر الله صفير للجبل في عام 2001 يوم عقدت مصالحة الجبل التي رعاها الكاردينال صفير والنائب وليد جنبلاط.

وجاءت الزيارة في ظلّ التقارب بين حزب «القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي تجلى في أكثر من محطة سياسية واجتماعية، مما ينبئ، بحسب المقربين من الطرفين، بأن التحالف الانتخابي بينهما أمرٌ وارد، في وقت يخيم فيه الاستقرار السياسي على علاقة الزعيم الجنبلاطي مع رؤساء الأحزاب المسيحية، كذلك الأمر ينسحب على علاقته برئيس الجمهورية، فقد كانت له مؤخراً أكثر من إشارة إيجابية حيال الرئيس عون، وقد سبق أن دعاه في آخر لقاء بينهما إلى قضاء فصل الصيف في بيت الدين القريبة من المختارة.

وترأس البطريرك الماروني بشارة الراعي القداس الذي أقيم في كنيسة سيدة التلة في دير القمر، ودعا إلى قيام الدولة بمؤسساتها وإداراتها بالتحرر من التدخل السياسي والتمييز اللوني في التوظيف خلافا لآلية مبنية على الكفاءة والأخلاقي، «وإحياء اقتصاد منتج ينهض البلد من حافة الانهيار، ويرفع المواطنين من حال الفقر، ويفتح المجال أمام الشباب لتحفيز قدراتهم، ويحد من هجرتهم». كما دعا إلى «تعزيز التعليم الرسمي والخاص، والمحافظة على المدرسة الخاصة المجانية وغير المجانية وإنصافها، ومساعدة الأهالي في حرية اختيارها. كذلك إلى حماية المالية العامة بإيقاف الهدر والسرقة والفساد، وحفظ التوازن بين المداخيل والمصاريف ضمن موازنة واضحة ومدروسة، وضبط العجز والدين العام، وبناء قضاء شريف حر ومسؤول يكون حقا وفعلا أساس الملك، إضافة إلى الإسراع في تطبيق اللامركزية الإدارية، المناطقية والقطاعية».

وتكتسب الكنيسة المعروفة باسم «كرسي كنيسة بيت الدين»، رمزيتها من أنها تربطها علاقات تاريخية مع المختارة حيث الزعامة الجنبلاطية منذ أيام السيدة نظيرة جنبلاط جدة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط. وهذه الكنيسة التي أعاد ترميمها عضو اللقاء النائب نعمة طعمة، تعد محطة أساسية للوجود المسيحي في الشوف، وهي على مسافة أمتار من قصر بيت الدين حيث المقرّ الصيفي لرئاسة الجمهورية.

وقال عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب نعمة طعمة لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة البطريرك الراعي إلى كرسي بيت الدين «ترسّخ مصالحة الجبل، وتضفي عليها قيمة إضافية في مرحلة بالغة الدقة من خلال ما يشهده لبنان من تطورات أمنية وتباينات سياسية وفي خضم الحروب المشتعلة حولنا»، عادّاً أن هذه المناسبة وفي هذا التوقيت بالذات، سيكون لها وقعها الإيجابي على التعايش المسيحي – الدرزي، وعلى صعيد كلّ العائلات في الجبل بكل طوائفها ومذاهبها. وقد سبق للنائب جنبلاط أن دشّن كنيسة السيدة في المختارة وجامع الأمير شكيب أرسلان، في إطار دوره الوطني الهادف لتثبيت السلم الأهلي في لبنان.

ولفت طعمة إلى أن التواصل قائم بين رئيس «اللقاء الديمقراطي» وكلّ القيادات والزعامات المسيحية والوطنية بشكل عام بهدف حفظ البلد وتحصين الجبهة الداخلية وتمتين مصالحة الجبل بعيداً عن أي مزايدات سياسية وانتخابية، «لأننا نعيش على صفيح ساخن في ظلّ التطورات المتلاحقة في المنطقة»، نافياً «أي أهداف أو مكاسب انتخابية لهذه الزيارة منذ فترة، وبالتالي إنها رعوية ووطنية واجتماعية بامتياز».

بدوره، رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن والمقرّب من «بكركي»، أشار لـ«الشرق الأوسط» إلى ارتياح البابا فرنسيس الأول لهذا التعايش المسيحي - الإسلامي في لبنان، عادّاً أن زيارة البطريرك الراعي إلى الشوف تصبّ في هذا المنحى التوافقي، على مستوى طي صفحة الماضي والتأكيد على مصالحة الجبل ومن ثم التفاعل بين كل الطوائف والمذاهب في الجبل على المستوى الوطني، لافتًا إلى أن «هذا ما يشدّد عليه البطريرك الراعي في عظاته ومواقفه ومجالسه عبر حرصه على وحدة المسيحيين واللبنانيين، وزيارته إلى بيت الدين ستشكل منحىً إيجابياً يولّد ارتياحاً لدى أهالي الجبل برمتهم».

أما نائب رئيس حزب «القوات اللبنانية» عضو كتلة القوات النيابية النائب جورج عدوان، فأعرب لـ«الشرق الأوسط» عن اغتباطه بمسيرة التلاقي والتحالف بين «القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي التي تجلّت في محطات كثيرة، منوهاً بالثقة التي أولاه إياها النائب جنبلاط يوم كان يسعى لإنجاز قانون الانتخاب وينسّق معه بكل التفاصيل، ناقلاً ارتياح رئيس الحزب سمير جعجع لزيارة البطريرك الراعي ومواقف النائب جنبلاط التي تصبّ في خانة الحفاظ على وحدة الجبل والبلد وتحصين المصالحة.



الرئيس اللبناني ميشال عون عند وصوله إلى دير القمر أمس (دالاتي ونهرا)

انقسام «سرايا أهل الشام» يعرقل مغادرتها إلى ريف دمشق

الجيش اللبناني يعزل «داعش» عن جرود عرسال

بيروت: نذير رضا

عزل الجيش اللبناني أمس عناصر تنظيم داعش عن جرود عرسال، وأحكم حصارهم في الجرود، معززاً خط الحماية عن عرسال والبلدات اللبنانية المواجهة للجبهة ضد التنظيم في التلال الحدودية بين لبنان وسوريا، وذلك إثر تقدم أحرزه الجيش أفضى للسيطرة على مرتفعات حاكمة وضعت مسلحي التنظيم تحت النار.

وأعلنت قيادة الجيش اللبناني، أمس، في بيان صادر عن مديرية التوجيه، أن «وحدات من الجيش تمركزت على تلال ضليل الأقرع، دوار النجاصة وقلعة الزنار من ناحية جرود منطقة عرسال، استكمالا لانتشار هذه الوحدات في إحكام الطوق على المجموعات الإرهابية التابعة لداعش، كما واصلت مدفعية الجيش استهداف مراكز هذا التنظيم في جرود منطقتي رأس بعلبك والقاع، حيث دمرت عددا من التحصينات، وأوقعت إصابات مؤكدة في صفوف الإرهابيين».

وأوضحت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»، أن التقدم الذي أحرزه الجيش يندرج ضمن إطار التحضيرات للمعركة المرتقبة، حيث «تقدمت القوى العسكرية إلى نقطة مرتفعة تشرف على مواقع انتشار عناصر التنظيم الإرهابي، وباتت تلك العناصر المتطرفة تحت نيرانه».

وعما إذا كانت العملية تندرج ضمن إطار استراتيجية «قضم تدريجي غير معلن»، أكدت المصادر أن النقاط التي باتت تحت سيطرة الجيش «تعزل التنظيم عن جرود عرسال، وتمنعه من التسلل إليها، حيث بات التنظيم محاصرا من الجهتين الجنوبية والغربية، ومطوقاً، كما بات معزولاً عن جرود عرسال».

والنقاط التي تقدم إليها الجيش، لا تبعد كثيراً عن نقاط تمركزه، وقد مهّد للعملية بقصف يُعتبر استكمالاً للقصف الذي ينفذه منذ فترة لمنع العناصر المتطرفة من التسرب إلى العمق اللبناني ومن التسلل إلى مناطق ليست تحت سيطرته في هذا الوقت.

وقالت المصادر نفسها إن «الخطر الأكبر كان بتمدد التنظيم جنوباً إلى جرود عرسال، لكن الجيش ضاعف عزلة التنظيم في التقدم الأخير، وشدد محاصرته له ضمن الجرود عبر الانتشار في خط جغرافي يعزله عن جرود عرسال من الجهة الجنوبية»، مشيرة إلى أن الجيش «اتخذ كافة الاحتياطات وهو مستعد لكافة السيناريوهات التي قد يلجأ إليها عناصر التنظيم».

سياسيا، أكد وزير الدفاع يعقوب الصراف أنّ الموقف الداعم للجيش اليوم هو «مطلق وأقوى من ذي قبل والجميع يقف صفّا واحداً خلف المؤسسة العسكرية لخوض معركة الجرود وتحريرها من قبضة الإرهابيين».

ودعا الصراف في حديث إذاعي، إلى عدم التشكيك بقدرة الجيش والدخول في سجالات عقيمة في خضمّ استعداداته لخوض معركة رأس بعلبك والقاع موضحاً أنّ القرار العسكري في هذه المسألة يعود للجيش وحده فيما القرار السياسي يتّخذ في مجلس الوزراء بناء على قرار الحكومة مجتمعة.

ورداً على سؤال حول التنسيق العسكري بين الجانبين اللبناني والسوري، نفى الصراف أي تنسيق من هذا النوع عازيا السبب إلى الخلاف السياسي في هذا الملف، غير أنه تساءل في الوقت نفسه: «أين المشكلة في التنسيق مع سوريا إن كان سيصب في صلب المصلحة الوطنية؟».

أما عن إمكانية طلب الدعم الأميركي لخوض المعركة، فأعرب الصراف عن اعتقاده بأن الجيش لن يطلب مساعدة أحد، موضحاً في الوقت نفسه أن لا أحد سيألو جهدا في تأمين أي مساعدة للجيش في حال احتاج إليها.

في غضون ذلك، عرقلت الخلافات بين عناصر «سرايا أهل الشام» التابعة لـ«الجيش السوري الحر» في جرود عرسال، عملية ترحيلهم التي كان متوقعة أن تبدأ اليوم.

وقالت مصادر مواكبة لعملية التفاوض لـ«الشرق الأوسط»، إن «سرايا أهل الشام» ينقسمون إلى فريقين، أولهما معارض للنظام السوري، والثاني مؤيد للوسيط السوري محمد رحمة المعروف باسم «أبو طه العسالي». ويتواجد هؤلاء في مخيمات وادي حميد والملاهي خارج بلدة عرسال، كما يتواجد بعضهم في داخل بلدة عرسال. ومن المقرر أن يغادر معارضو النظام إلى بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي بريف دمشق، بينما يتوقع أن يعود الموالون مع عائلاتهم والذي يوافق النظام على عودتهم بموجب «المصالحات» في ريف دمشق، إلى بلدات في القلمون الغربي يتحدرون منها.

وتعد مغادرة «سرايا أهل الشام» ومئات المدنيين الآخرين إلى الرحيبة، المرحلة الثالثة من اتفاق عرسال، بعد تنفيذ مرحلتين تمثلتا في مبادلة جثث قتلى بين «حزب الله» و«جبهة النصرة»، وفي استعادة الحزب لخمسة أسرى من مقاتليه مع «النصرة» في الشمال، مقابل السماح لنحو 5 آلاف مسلح ومدني بالمغادرة باتجاه شمال سوريا.

وجاء الاتفاق في أعقاب سيطرة حزب الله عسكرياً على القسم الأكبر من جرود عرسال اللبنانية وفليطة السورية، قبل التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والشروع في مفاوضات أفضت إلى إخلاء «النصرة» للمنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا في شرق لبنان.

حافلات تجتاز جرود عرسال الأربعاء الماضي حاملة مقاتلي النصرة ولاجئين سوريين باتجاه الشمال السوري (رويترز)

بينها منع تجول السوريين ومراقبة مخيمات عشوائية في السهل الحدودي

إجراءات في البقاع تسبق معركة الجيش ضد «داعش»

بيروت: نذير رضا
البقاع (شرق لبنان): حسين درويش

تكثفت الإجراءات الأمنية في داخل بلدة القاع الواقعة في شمال شرقي لبنان، وعلى تخومها، استباقا للعملية العسكرية المرتقبة التي سينفذها الجيش اللبناني في الجرود المقابلة للبلدة ضد عناصر تنظيم داعش، وذلك منعاً لأي خرق قد تتعرض له من قبل عناصر التنظيم.

فالبلدة التي اختبرت هجومين انتحاريين العام الماضي، عبر 8 انتحاريين يتبعون التنظيم المتطرف، لا تزال تتوجس من عمليات تسلل محتملة، عبر المخيمات العشوائية للنازحين السوريين المنتشرة في سهلها الممتد من داخل الأراضي اللبنانية إلى داخل الأراضي السورية في أقصى ريف حمص الجنوبي قرب منطقة جوسيه، رغم أن الجيش اللبناني عزز إجراءاته في المنطقة.

لكن هذه المخاوف، تبددها التأكيدات من مصادر أمنية تؤكد أن جميع تلك المناطق في الحدود الشرقية «تخضع لرقابة مستمرة منذ وقت طويل»، معلنة عبر «الشرق الأوسط»، أن الجيش «اتخذ جميع الاحتياطات لحماية المدنيين اللبنانيين والسوريين»، لافتة إلى أن القوى العسكرية «متيقظة دائماً وتراقب المناطق التي يمكن أن تشكل خطراً أو معبراً للتسلل باتجاه الأراضي اللبنانية».

وتمثل جرود بلدة القاع اليوم، أحد خطوط المواجهة المباشرة بين الجيش اللبناني وتنظيم داعش الذي يمتد نفوذه من جرود عرسال جنوباً، إلى جرود رأس بعلبك شمالاً في شمال شرقي لبنان، ويمتد إلى العمق نحو الأراضي السورية في القلمون الغربي على مساحة تُقدّر بنحو 280 كيلومتراً مربعاً في الجرود اللبنانية والسورية.

وتوجد المخيمات العشوائية في سهل القاع، في المنطقة الفاصلة بين مناطق سيطرة الجيش اللبناني، وجيش النظام السوري، في السهل الفاصل بين الأراضي اللبنانية والسورية. ويقدر أبناء البلدة عدد المقيمين من اللاجئين بنحو 30 ألف شخصاً، بعضهم يتحدر من الرقة السورية.

وتسلل العام الماضي 8 انتحاريين من «داعش» إلى بلدة القاع، وفجروا أنفسهم، مما أسفر عن مقتل 5 لبنانيين، وجرح 35 آخرين.

ويقول رئيس البلدية بشير مطر لـ«الشرق الأوسط» إن إمكانية التسلل عبر الأراضي السورية إلى لبنان «لا تزال قائمة»، لافتاً إلى «إننا لا نثق بقوات النظام السوري التي تنتشر على الجانب السوري من الحدود، فهي لم تتغير منذ 10 سنوات، ويمكن أن تسمح للمتطرفين بالعبور مقابل رشوة»، مشدداً على «إننا لا نثق إلا بالجيش اللبناني». وقال: «الجيش له مراكز هنا، لكن ثمة معضلة أن بعض البيوت متلاصقة مع الضفة الثانية للحدود، وهو ما يشكل خطراً محتملاً بعمليات تسلل».

وإزاء هذا الواقع، يقول مطر: «إننا اتخذنا مجموعة من الإجراءات لأنه تهمنا سلامة اللبنانيين والسوريين، بينها منع التجول ليلاً خوفاً من عمليات انتحارية جديدة»، مشدداً على أن تلك الإجراءات «سيتم تفعيلها بانتظار الحل النهائي القاضي بالإطاحة بالإرهابيين».

من جهته، أكد مختار البلدة شوقي التوم أن الجيش عزز حضوره بشكل كثيف في المنطقة، لافتاً إلى «إننا نتخوف على أمننا منذ بدء الأزمة السورية»، لكنه أوضح لـ«الشرق الأوسط»، «إن أمن البلدة هو على عاتق الجيش» وأن «المخيمات هي تحت المراقبة».

وكان المعبر بين القاع وبلدة جوسيه السورية، شهد قبل 4 أيام عبور أسرى حزب الله المفرج عنهم بموجب اتفاق «حزب الله» و«جبهة النصرة» في جرود عرسال.

لكن المعبر نفسه، يبعد 11 كيلومتراً عن النقطة الحدودية بين لبنان وسوريا، وهو ما دفع السلطات اللبنانية لتصحيح الخلل، عبر إعلان المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في تصريح أدلى به في مركز الأمن العام في نقطة القاع الحدودية: «إننا ننسق مع القوى الأمنية لافتتاح مركز جديد وبناء مركز من أجل تصحيح الخلل الحاصل نظراً لبعد المركز 11 كلم عن الحدود. وننسق مع الجيش اللبناني والعماد جوزيف عون من أجل تسيير دوريات على الحدود اللبنانية السورية وصولا إلى المركز من أجل ضبط الحدود والآليات والأشخاص كي لا يكون تهريباً أو تسريباً، وعندما ننتقل إلى المركز الجديد تنتفي الإجراءات». وأشار إلى أن موعد الافتتاح «لن يطول كثيرا. فهناك قرار سياسي متخذ بهذا الموضوع ونحضر لوجيستياً من أجل ذلك».

المعايطة: سنعمل على ضمهم إلى النقابات لتنظيم شؤونهم ورعايتهم

50 ألف تصريح عمل للاجئين السوريين في قطاع الإنشاءات بالأردن

عمان: محمد الدعمة

قال رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن، مازن المعايطة، إنه تم الاتفاق مع وزارة العمل الأردنية على منح 50 ألف تصريح عمل في قطاع الإنشاءات للاجئين السوريين المقيمين في المملكة.

وأضاف المعايطة، لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم أمس، فعلياً، إصدار أول تصريح لعامل سوري في قطاع الإنشاءات دون كفيل، وتحت مظلة الاتحاد العام لنقابات العمل، موضحاً أن التصريح يسمح للعامل السوري بالعمل والانتقال من مكان عمل إلى آخر.

وأكد أن هذه الخطوة من شأنها تعزيز الأمن والاستقرار لدى اللاجئين، خصوصاً أن أفق الحل للأزمة السورية غير واضح المعالم، مشيراً إلى أنه سيتم منح 50 ألف تصريح حتى نهاية العام الحالي، وقد يتجاوز الرقم ذلك، في حال زاد الطلب على العمال في هذا القطاع. وعدد القوى العاملة بين اللاجئين السوريين بنحو نصف مليون فرصة عمل، وقال إن هناك قطاعات أخرى قد يتم منح تصاريح لها.

واعتبر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن أن إصدار تصاريح العمل يعطي اللاجئ حرية الحركة في أكثر من مجال، والعمل في أي منطقة من دون قيود، مشيراً إلى أن «التصاريح تعطي اللاجئ الثقة بالنفس، والاعتماد على نفسه، بدلاً من أن يكون عبئاً على المنظمات الإنسانية، أو تلقي المساعدات من الجهات الدولية»، مع التأكيد على أن وضع اللاجئ لا يتأثر من حيث تسجيله في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

إلى ذلك، سيتم العمل قريباً بين اتحاد النقابات ووزارة العمل ومنظمة العمل الدولية من أجل تسهيل حصول السوريين على تصاريح عمل تشمل قطاعات أخرى.

وشدد المعايطة على أنه «من شأن هذه الخطوة أن تمهد لإنشاء لجان نقابية للعمال اللاجئين، لمتابعة شؤونهم، وتوفير غطاء تنظيمي لهم في المحافظات، ودمجهم في الحركة النقابية العمالية».

وصدر الاتفاق بين الاتحاد العام لنقابات العمال، ومنظمة العمل الدولية، ووزارة العمل الأردنية، على إصدار تصاريح العمل للسوريين بشكل حر، في قطاع الإنشاءات، في أواخر يوليو (تموز) الماضي.

كما شدد المعايطة على أهمية فتح المجال لعمل اللاجئين في المهن التي تشهد تراجعاً في الطلب عليها من قِبل الأردنيين، وبشكل خاص، قطاع الإنشاءات والقطاع الزراعي، في الوقت الذي لا بدّ فيه من توفير أيدٍ عاملة للحفاظ على بقاء هذا القطاع الحيوي لتنفيذ المشروعات التنموية.

وأكد في هذا السياق أن هذا الإجراء لا يؤثر على العمالة المصرية التي تعمل في هذا القطاع، خصوصاً أن العامل المصري يأتي ضمن عقد استقدام من بلاده، وبإمكانه العودة إلى بلاده وقتما شاء، «أما اللاجئ السوري، فإنه باق هنا، وأصبح مثل المواطن المقيم».

من جهتها، تحدثت مها قطاع، مديرة مشروع الاستجابة لأزمة اللاجئين السوريين في منظمة العمل الدولية بمكتب الأردن، عن أهمية إنجاز هذه الخطوة، من أجل توفير إطار قانوني لعمل اللاجئين السوريين، يضمن عدم تعرضهم للمساءلة، في حال عملهم في القطاعات المسموح لهم بالعمل بها.

وأضافت: «إن منح تصاريح عمل للعمال السوريين اللاجئين لن يؤثر على فرص عمل الأردنيين، بل إنه سيجعل الفرص متساوية في قطاع الإنشاءات، بعد أن أصبح العامل السوري يتمتع بوضع قانوني، من خلال حصوله على تصريح عمل، ما يضع حداً لاستغلاله من قِبل صاحب العمل، وتشغيله بأجر أقل من الأجر العادي، وهو السبب الذي كان يؤدي إلى تفضيل تشغيل العامل السوري بدلاً عن الأردني».

محمد المعايطة، الخبير الدولي بشؤون العمال المهاجرين واللاجئين في الاتحاد العربي للنقابات، قال لوسائل إعلام أردنية: «سيجري العمل على تنظيم العمال اللاجئين، من خلال تشكيل لجان نقابية تمثلهم في مختلف المحافظات، مع توفير بوليصة تأمين لكل عامل تغطي إصابات العمل والوفاة».

وصدرت، في الثاني من أغسطس (آب) الحالي، عن الاتحاد العام لنقابات العمال، قائمةُ بالتغطية المالية التي ستقدمها بوليصة التأمين للعمال السوريين في قطاع الإنشاءات، مقابل اشتراك سنوي قيمته 50 ديناراً أردنياً، من خلال شركات تأمين سيعلن عنها الاتحاد العام لنقابات العمال في وقت لاحق، حيث يبدأ مبلغ التغطية من 2500 دينار أردني، في حالة إصابة العمل، ليصل إلى 15 ألف دينار أردني، في كلّ من حالتَي العجز الكلي والوفاة نتيجة العمل.

ويحتاج تصريح العمل الإنشائي الحر إلى وثائق محددة، يتم تقديمها إلى أحد مقارّ الاتحاد العام لنقابات العمال في المحافظات الأردنية، وهي: صورة عن بطاقة الخدمة الخاصة بالجالية السورية، أو ما يعرف بـ«البطاقة الأمنية»، وصورة عن إجازة مزاولة المهنة، وصورة شخصية، وبوليصة تأمين بقيمة 50 ديناراً أردنياً، يتم دفعها لمندوب شركة التأمين في المقر، ومبلغ 10 دنانير أردنية كرسوم تدقيق تصريح العمل، ويتم الحصول على تصريح العمل خلال مدة لا تتجاوز الأسبوع كحد أقصى.

معاناة قاطني مخيم الركبان الصحراوي في الحصول على مياه الشرب على الحدود الأردنية - السورية (فرات بوست)

«الشرق الأوسط» تجولت في أسواق المدينة

المخا تتنفس... والكهرباء والسمك مؤشرا سعادة

المخا: بسام القاضي

لم تمنع درجة الحرارة الحارقة في المخا الشاب اليمني حمدي إبراهيم من الذهاب مبكرا إلى عمله بمطعم شعبي وسط المدينة التي جرى تحريرها قبل أشهر. يشدد إبراهيم على أن عودة الحركة للمطعم الذي يعد السمك بمختلف أنواعه مؤشراً على عودة الحياة إلى المخا، المدينة التي حسنت في أحد الأيام مزاج البشر إثر قهوة «الموكا» الشهيرة التي كانت تصدر إلى أرجاء المعمورة منها.

ورصدت «الشرق الأوسط» في جولة ميدانية مشاهد عودة الحياة الطبيعية تحت درجة حرارة تلامس الـ40 درجة، وهي لا تختلف عن حرارة عدن، إلا أن الكهرباء وتوفرها بشكل لافت يخفف قليلاً من وطأة الحرارة.

تبعد المخا عن العاصمة المؤقتة عدن 290 كيلومترا، قطعتها «الشرق الأوسط» خلال 4 ساعات، عبر طريق الخط الساحلي. كان الطريق الساحلي موحشاً مع غروب الشمس، نتيجة قلة حركة السيارات، وتزعج «المطبات» و«الحفر» رحلة السالك، فضلاً عن زحف الرمال على جوانب الخط الإسفلتي، وعلى جنبات الساحل الغربي ومداخل المخا كانت آثار الدمار والخراب الذي خلفته الميليشيات ماثلاً للعيان.

ليل المخا يبهر القادم من عدن، بأضواء وحركة للأسواق الشعبية، والسمك وجبة أساسية للغداء والعشاء، لكن الطقس كان يقوم الهواء البارد الصادر عن أجهزة تكييف، وتفسر كثرة المتسوقين في الليل هربهم من سخونة النهار.

يقول حيدرة مهيوب، وهو يمني في العقد الثالث من العمر: «منذ تحرير المخا تشهد المدينة الساحلية تشغيل الكهرباء للمواطنين طول اليوم وخلال 24 ساعة ودون أي انطفاء مع وجود فائض كبير»، يضيف مهيوب: «بفضل الدعم السخي من التحالف والهلال الأحمر الإماراتي تم إعادة تأهيل وصيانة محطة المخا للكهرباء وباتت تشتغل طوال اليوم ودون أي انقطاعات تذكر بعد أن تعرضت للتدمير على أيدي ميليشيا صالح والحوثيين».

السمك الوجبة المفضلة طوال اليوم لجميع مرتادي المطعم في المدينة التي بدا أنها بدأت تتعافى بخطوات سريعة رغم استمرار الحرب في أطرافها. الأسواق مزدحمة وحركة تجارية أخذت تتسع في المخا، بالتوازي مع مشاريع إعادة إعمار المنازل المتضررة بفعل الحرب التي تدخل عامها الثالث على التوالي.

الأسواق الشعبية تشهد أيضاً حركة تجارية رغم وجود زيادة طفيفة في أسعار السمك والخبز والخضراوات، بيد أنها أفضل بكثير من أسعارها في العاصمة المؤقتة عدن، ويرجع إبراهيم السبب إلى استمرار الكهرباء، التي تسمح بدورها للسكان بالتبضع ليل نهار.

ومن داخل السوق الشعبية ذاتها، تقول الشابة منى علي، الشابة التي فقدت أبويها أثناء اجتياح الانقلاب، إنها عانت الأمرين مع سيطرة الانقلابيين على المخا، وتكمل الفتاة البالغة من العمر 16 عاما أنها هجرت منزلها الذي دمرته ميليشيات الحوثي وصالح. وتقول: «كأنني في مدينة جديدة، وتسلمت مفتاح منزلي مع شقيقي الوحيد من قبل رئيس الوزراء بعدن».

رئيس الوزراء اليمني لدى زيارته المخا أمس («الشرق الأوسط»)

زار المدينة المحررة حديثاً... ودشن تسليم المرحلة الثانية من إسكان الأهالي

بن دغر: عازمون على إعادة تشغيل ميناء المخا

المخا: بسام القاضي

أكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر عزم الحكومة الشرعية على إعادة تشغيل ميناء المخا وإعادة نشاطه بشكل أفضل مما كان عليه وإعمار المدينة وتطبيع الحياة فيها وتوفير الخدمات لأهلها وسكانها الذين وقفوا ودافعوا وَصدُوا عدوان الحوثي وصالح على هذه المدينة التاريخية والمهمة، مشيراً إلى ما تعرضت له مدينة المخا من دمار ممنهج أطال بنيتها التحتية وأضر بحياة ومصالح المواطنين.

وزار رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر مديرية المخا الساحلية غرب محافظة تعز أمس، وخلال الزيارة دشن المرحلة الثانية من إعادة أعمار المنازل المتضررة بالمخا وتسليم الأهالي مفاتيح مساكنهم بعد أن تم إعادة إعمارها بتمويل من الهلال الأحمر الإماراتي.

وشملت الزيارة التي قام بها بن دغر برفقة ممثلين من التحالف والهلال الإماراتي تفقد عدد من مساكن الأهالي بعد إعادة إعمارها من قبل الهلال الأحمر ضمن المرحلة الثانية من إعادة أعمار المخا، فضلا عن تفقد محطة المخا الكهربائية بعد إعادة تأهيل من قبل الإماراتيين لتغطي كامل إحياء المديرية ودون أي انقطاعات وتوفير فائض كبير.

والتمس بن دغر احتياجات مواطني المخا ومتطلباتهم أثناء لقاء عابر جمعه بهم في محطة كهرباء المخا، موجها في الوقت نفسه بصرف مرتبات جميع الموظفين المدنيين في مدينة المخا وفي القطاعات كافة لجميع الأشهر المتأخرة.

وأكد بن دغر في حديث للسكان المدنيين خلال زيارته تلك بأن حكومة الشرعية وبتوجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي ماضية في إعادة تطبيع الحياة في المحافظة وتوفير الخدمات الأساسية لسكان ومواطني مدينة المخا الساحلية كافة، ووجه بسرعة إنجاز أعمال الشبكة والربط لتشمل باقي مديريات محافظة تعز والعمل على إصلاح خطوط النقل المدمرة.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء إلى مدينة المخا بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الحكومية «سبأ» ضمن إطار اهتمام الحكومة بالمحافظات المحررة وتطبيع الحياة فيها وعودة مؤسسات الدولة إلى عملها الطبيعي.

وأشاد في سياق تصريحه بالتضحيات العظيمة الذي يسجلها التاريخ في أنصع صفحاته لدول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية وبإسهام ومشاركة فاعلة من دولة الإمارات وباقي دول التحالف الذين لم يتوانوا لحظة في الدفاع عن اليمن وشرعيته الدستورية ووقف عدوان الحوثي وصالح على الدولة وإنهاء الانقلاب.

وقال إن المحاولات البائسة للميليشيات الانقلابية لاستهداف ميناء المخا وتهديد الملاحة الدولية سيكتب لها الفشل وقد فشلت وتدل على الحقد الدفين للميليشيات ونهجها التدميري والإضرار بالمصالح العامة والخاصة، مؤكداً أن الحكومة والتحالف العربي سيضعون حداً لتلك الأعمال المدعومة من عدو العرب إيران الذي أمدت الحوثيين بالأسلحة ومولت حربهم على الشعب اليمني.

ودعا رئيس الوزراء المجتمع الدولي إلى الوقوف بجدية وصدق تجاه طهران التي تريد أن تزعزع أمن واستقرار العالم العربي والإقليمي والدولي وتسيطر على المنافذ الدولية المهمة وأهمها باب المندب.

ثلاثة آلاف حالة مثبتة في طريقها إلى النائب العام

17 ألف انتهاك لحقوق الإنسان في اليمن خلال تسعة أشهر

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن عن تسجيل أكثر من 17 ألف حالة انتهاك موزعة على 20 نوعاً من الانتهاكات خلال تسعة أشهر خلال الفترة من سبتمبر (أيلول) 2016 وحتى يونيو (حزيران) 2017.

وكشفت اللجنة في تقرير حديث لها أنها تستعد حالياً لتسليم القضاء ممثلاً بالنائب العام ورئيس مجلس القضاء الأعلى ما يقارب من ثلاثة آلاف ملف لوقائع انتهاكات تم الانتهاء من التحقيق فيها من قبل اللجنة.

وأوضح التقرير في تفاصيله أن إجمالي عدد ادعاءات الانتهاكات المتعلقة باستهداف المدنيين التي تم رصدها من قبل اللجنة بلغ 17123 حالة ادعاء تم الانتهاء من التحقيق في 4101 حالة انتهاك، منها 2082 حالة قتل مدنيين سقط فيها 1643 رجلاً و210 امرأة و229 طفل، إلى جانب 2019 حالة إصابة لمدنيين جرح فيها 1484 رجلاً و226 امرأة و309 أطفال توزعت المسؤولية فيها بين أطراف النزاع المسلح.

وأضاف التقرير: «بلغ إجمالي الحالات التي تم رصدها وتوثيقها وحفظها في قاعدة البيانات التابعة للجنة 17123 حالة موزعة على أكثر من 20 نوعاً من الانتهاكات، أكملت اللجنة التحقيق في 10594 حالة من الحالات التي تم رصدها، واستمعت خلال ذلك إلى 16191 مبلغا وضحية وشاهدا، وقد تطلب ذلك من اللجنة الاطلاع على آلاف الوثائق والصور والفيديوهات والقيام بالكثير من المعاينات الميدانية في مختلف المناطق بما فيها مناطق النزاع المسلح».

وتطرق التقرير إلى الوضع السياسي الراهن في اليمن مشيراً إلى أن مساعي السلام التي يقودها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد بين الأطراف المتنازعة بهدف إيجاد حل سياسي في اليمن راوحت مكانها ولم تحقق أي تقدم يذكر، وكانت آخر جولة مفاوضات تم عقدها بين الأطراف هي المفاوضات التي أجريت في الكويت والتي استمرت لما يقرب من ثلاثة أشهر.

وأدى استمرار الحرب إلى استمرار نزوح ولجوء أكثر من مليوني يمني إلى المدارس والمخيمات التي تفتقر إلى أبسط الخدمات حيث يعيش النازحين واللاجئين في أوضاع مأساوية.

أما على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي فإن استمرار النزاع المسلح وضعف وجود مؤسسات الدولة وغيابها الكامل في أغلب المناطق، كانت له انعكاسات سلبية مباشرة على الحياة العامة للمواطنين لا سيما في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية، حيث أدت لانهيار كبير للعملة اليمنية أمام العملات الأجنبية، وانعدام السيولة الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار جميع السلع الأساسية، وارتفاع نسبة سوء التغذية في محافظات عدة، إلى جانب عدم دفع المرتبات لجميع موظفي الدولة في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الحوثية وقوات صالح، بالإضافة إلى تراكم النفايات وتفشي الأوبئة ومنها الكوليرا وحمى الضنك بين المواطنين وارتفاع نسبة الوفيات في نفس هذه المناطق.

ويؤكد التقرير أن النزاع المسلح لا يزال مشتعلاً في عدد من المحافظات منها تعز والبيضاء والجوف ومأرب وشبوة، والضالع، وحجة، وصنعاء، الأمر الذي انعكس على وضع حقوق الإنسان في تلك المحافظات لا سيما بسبب الحصار التي تطبقه ميليشيات الحوثي وقوات صالح والذي يعرقل وصول المساعدات الإنسانية.

وبحسب اللجنة، شهدت الفترة الماضية سيطرة قوات الجيش الوطني اليمني وتحريرها للكثير من المديريات في محافظة تعز من بينها المخا، ذوباب، باب المندب، وتأمين جزء كبير من الساحل الغربي الأمر الذي أسهم في عودة بعض النازحين إلى مناطقهم، إلى جانب تحرير معظم مديريات مدينة تعز وتحسن الوضع الأمني في المحافظات التي تسيطر عليها الدولة ومنها عدن، مأرب، حضرموت، وتفعيل المحاكم والمكاتب الحكومية الأخرى.

وزير الاتصالات الإسرائيلي يغلق مكاتب «الجزيرة» في القدس الغربية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

على الرغم من أنها أكثر قناة عربية تستضيف متحدثين باسم الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي، فقد أصدر وزير الاتصالات، أيوب قرا، وهو الوزير العربي الوحيد في حكومة بنيامين نتنياهو، أمرا يقضي باتخاذ إجراءات قانونية تؤدي إلى إغلاق مكاتب «الجزيرة» في القدس الغربية وحجب بثها عن شبكة الكوابل المحلية.

وقال قرا في مؤتمر صحافي، أمس، في مكتبه في تل أبيب، إنه قرر استخدام صلاحيات وزارته وسحب ترخيص البث من الشبكة وسحب اعتماد صحافييها، لأنها لم تعد تلتزم بتعهداتها في عدم مخالفة قوانين الدولة، وتحولت إلى أداة بأيدي (داعش) وإيران وحزب الله اللبناني وغيرها من تنظيمات الإرهاب». وأضاف: «حرية التعبير قيمة عليا وسأفعل أي شيء للحفاظ على صحافة مهنية، ولكن الأحداث في المسجد الأقصى وضعتنا في موقف يحتاج مني اتخاذ خطوات تحافظ على أمن مواطني إسرائيل».

واتهم القرار قناة «الجزيرة» بالتحريض على قتل الجنود وتنفيذ العمليات الإرهابية، وزعم أنه «في هذه الفترة اكتشفنا عدداً من وسائل الإعلام التي تستغل حرية التعبير للتحريض، ومن بينها الجزيرة التي سببت لنا فقدان أفضل أبنائنا». وقال القرا إنه سيطلب من مكتب الصحافة الحكومي سحب تراخيص العمل من صحافيي «الجزيرة»، وصرح بأنه توجه لشركات تزويد البث من الأقمار الصناعية وطلب حجب قنوات «الجزيرة»، وكذلك طلب من وزير الأمن الداخلي إغلاق مكاتب القناة وتقييد بث الشبكة في القمر الصناعي المفتوح.

وأعلن القرا أنه سيبادر لسن قانون يمنح وزير الاتصالات صلاحيات لتقديم توصية للحكومة لحجب بث قنوات معادية ولطرد طواقمها من البلاد. وذكر أن الحجب سيكون فقط في إسرائيل. وقال: «لو أني أملك صلاحيات في غزة، فسأمنع بثها هناك أيضاً».

يذكر أن إجراءات الوزير قرا ستكون خاضعة للاختبار القضائي في إسرائيل. فإذا توجهت «الجزيرة» إلى المحكمة العليا الإسرائيلية، بطلب إلغاء الإجراءات، فإنه سيجري تجميدها وتستمر القناة في بثها إلى حين يصدر قرار قضائي يبت في الطلب. ومن غير المستبعد أن ترفض المحكمة أمر إغلاق «الجزيرة»، إذ لا يوجد قانون يمكن الاستناد إليه، بشكل راسخ يجيز إغلاقها، فضلا عن أن كل من يمتلك صحنا فضائيا يستطيع التقاط بثها في إسرائيل على الرغم من قرار الوزير.

دعا «حماس» لالتقاط «نداء القدس» كحل وسط بين مبادرتها ومبادرة «فتح»

عباس يوقف الموازنة السنوية لغزة بالتدريج

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، إنه سيتوقف تدريجيا عن دفع مبالغ تصل إلى مليار ونصف المليار دولار سنويا لقطاع غزة، إذا لم تتراجع حركة حماس وتسلم القطاع للحكومة الفلسطينية الحالية.

وطالب عباس حركة حماس بالتقاط مبادرة «نداء القدس» في هذا الوقت، مؤكدا أنه لن يسمح بفصل قطاع غزة عن باقي فلسطين.

وتحدث عباس عن مبادرة أطلقتها شخصيات فلسطينية سياسية وأكاديمية الخميس الماضي، تدعو إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام الداخلي المستمر منذ منتصف عام 2017.

ودعا النداء، الذي أطلقه تجمع «وطنيون لإنهاء الانقسام» خلال مؤتمر صحافي عقد في مدينة رام الله، إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات العامة بأقرب وقت.

ونص النداء على التزامن بين حل اللجنة الإدارية لحركة «حماس» في قطاع غزة، وتراجع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن كل الإجراءات التي اتخذها بحق القطاع خلال الأشهر الأخيرة، بما يشمل الموظفين والكهرباء والصحة.

ودعا النداء إلى تطبيق كل الاتفاقيات الوطنية لإنهاء الانقسام، وأبرزها اتفاق القاهرة 2011، وعدم التعامل مع تفاهمات المصالحة بالتقسيط.

وقال عباس أثناء لقائه وفدا من شخصيات مدينة القدس: «نحن وجهنا نداء أسميناه نداء القدس من أجل أن يستغله من يريد أن يستغل، أو من يحب أن يستغل، هذا هو الظرف المناسب للوحدة الوطنية، وحتى أضعكم في الصورة، نحن منذ الانقلاب الأسود، وهدفنا الأول والأخير الحصول على المصالحة الوطنية الفلسطينية، ونريد الوصول للوحدة الوطنية بالطرق السلمية، وهي الاحتكام للشعب، وعقدنا مئات الاجتماعات، وبينها عشرات الاتفاقيات للوصول للوحدة الوطنية، إلى أن قامت حماس منذ 3 أو 4 أشهر، وسارت في طريق آخر بدل الوحدة الوطنية، بتشكيلها حكومة جديدة (اللجنة الإدارية)، رغم وجود حكومة عملناها نحن وإياهم في 2014؛ ما يعني تشريع وتكريس الانقسام والانفصال، فقلنا هذه الحكومة (اللجنة الإدارية) تُلغى، والحكومة التي شكلت بيننا وبينكم، واتفقنا معكم على اسم كل وزير فيها، تذهب لتمارس عملها حسب الاتفاق، ونذهب للاحتكام للشعب في الانتخابات التشريعية والرئاسية، وأمهلناهم أسبوعا، فطلبوا بعدها الجواب منا، فلذلك وجهنا (نداء القدس والأقصى) بأنه آن الأوان للوحدة الوطنية».

ويتضح من حديث عباس، أن «نداء القدس» هو رد على مبادرة لحماس جاءت بعد مبادرة أولى لعباس، كانت تشترط تراجع حماس وحل لجنتها الإدارية أولا، قبل أن يجري إلغاء الإجراءات العقابية. وردت حماس بأنها مستعدة لذلك بعد تسلم الحكومة مهامها، مضيفة شرط استيعاب موظفيها. ثم جاءت مبادرة «نداء القدس» كحل وسط يدعو للتطبيق بالتزامن.

وكانت حركة حماس أطلقت مبادرة تقوم على استعدادها لإنهاء اللجنة الإدارية الحكومية، فور تسلم حكومة الوفاق مسؤولياتها كافة في قطاع غزة. لكنها اشترطت قبل كل شيء، استيعاب كل الموظفين القائمين على رأس أعمالهم (التابعين لحماس)، والإلغاء الفوري لكل الإجراءات التي فرضت على غزة، والشروع الفوري في حوار وطني، ومشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتفعيل المجلس التشريعي، بالتوافق لأداء مهامه المنوطة به.

ووصفت حركة فتح مبادرة حماس بالتعجيزية والكلام الفارغ.

وحذر عباس في خطابه، أنه طالما لم تستجب حماس سيتوقف تدريجيا عن دفع الأموال. وقال: «نحن منذ ما قبل الانقلاب، ونحن ندفع مليارا ونصف مليار دولار سنويا (50 في المائة من الميزانية) لقطاع غزة، وهذا ليس مِنّة على أحد وهو واجبنا. واستمررنا في ذلك من أجل الوحدة الوطنية. وعندما شكلوا هذه الحكومة، قلت إنني سأوقف هذه المبالغ تدريجيا، خطوة بخطوة. وهناك دول في العالم تكلمت معنا لماذا نفعل ذلك؟ فقلنا إن هناك سببا ونتيجة، السبب هو الحكومة والنتيجة هي القطع، فعندما يلغون الحكومة سيلغى القطع».

وتابع: «مبادرة القدس ما زلنا متمسكين بها، لكن نريد جوابا، وهناك كثيرون حريصون على الانقلاب ولا يريدون دولة فلسطينية موحدة؛ ولذلك هم مصممون على أن يبقى الوضع كما هو عليه، لأننا لا نقبل أن تكون هناك دولة فلسطينية من دون غزة ولا دولة فلسطينية في غزة. إذن الحل (من وجهة نظرهم)، أن يبقى الحال كما هو عليه، وبالتالي هذا هو المطلوب، فتذكرت الشرق الأوسط الجديد وما يسمى الربيع العربي، وهو ليس ربيعا وليس عربيا، هو دمار للأمة العربية، فاشتغلوا فينا. وعندما يوجد غزة منفصلة، ويجب أن تبقى كذلك حتى لا تقوم الدولة الفلسطينية. ومن هنا نرى من يدافع بحماسة بالغة عن هذا الموضوع. لكن لن نسمح بأن يستمر هذا. إما أن تسير الأمور كما يراد لها وكما هي الحقيقة، وإما أن نستمر بخصم هذه الأموال التي أصبحت حراما على حركة حماس، والكهرباء في قطاع غزة التي يتكلمون عنها رأيتم أين تذهب، ساعتان للمواطن العادي والبقية للمسؤولين وأنفاقهم 24 ساعة».

وردت حماس فورا على تصريحات عباس وعدتها نسفا لجهود المصالحة. وقالت الحركة إن تصريحات عباس «تعكس سوء نواياه تجاه سكان القطاع وكذب حديثه عن الوحدة وإنهاء الانقسام، وتكشف عن دوره التكاملي والمتقاطع مع العدو الصهيوني في عزل غزة وحصارها، وضرب مقومات صمود شعبنا وثباته على أرضه».

وأضافت الحركة أنها «لن تنجر وراء هذه المهاترات، وستبقى درعاً حامية لوحدة شعبنا ومدافعة عن حقوقه وثوابته، وستعمل على إنجاح كل الجهود المبذولة لتحقيق طموحاته في تحقيق الوحدة وإنجاز المصالحة».

عائلات بعض ضحايا اقتتال 2006 - 2007 قبلت «الدية»... واخرى تريد القصاص

فصائل فلسطينية ترفض مشاركة «حماس» ودحلان في المصالحة المجتمعية

غزة: «الشرق الأوسط»

رفضت فصائل فلسطينية في قطاع غزة تلبية دعوة من حركة حماس، للمشاركة في اجتماعات خاصة بإعادة تفعيل ملف المصالحة المجتمعية، التي تهدف إلى تعويض عوائل الضحايا والجرحى الذين سقطوا خلال أحداث الانقسام المسلح بين عامي 2006 – 2007.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن فصائل تضم حركة فتح والجبهتين الشعبية والديمقراطية، وفصائل أخرى تابعة لمنظمة التحرير، رفضت المشاركة في اجتماع عقد قبل أيام، كان يهدف إلى الإعلان عن بدء عمل لجنة المصالحة المجتمعية، فيما شاركت في الاجتماع فصائل أخرى، منها حركة الجهاد الإسلامي وفصائل صغيرة مقربة من حماس، إلى جانب ما يعرف باسم التيار الإصلاحي في فتح، التابع للقيادي المفصول من الحركة محمد دحلان.

وبحسب المصادر، فإن الفصائل التابعة لمنظمة التحرير اعتذرت عن المشاركة بسبب تفعيل عمل اللجنة بعيدا عن اتفاقيات المصالحة التي جرى التوقيع عليها عامي 2011 و2012. في العاصمة المصرية القاهرة، وضمت آنذاك، قيادات فلسطينية من غزة والضفة الغربية. وأبلغت الفصائل حركة حماس، أن مشاركتها مرتبطة بتعزيز الوحدة وإنهاء الانقسام، وأن رفضها للمشاركة جاء منعا لتكريس حالة الانقسام المتفاقمة جراء تبادل الاتهامات بين غزة والضفة بشأن العديد من القضايا.

ووفقا للمصادر، فإن اللجنة بهيئتها الجديدة، باشرت أمس، أولى مهامها بتشكيل لجان فرعية في المناطق المختلفة من القطاع لحصر أسماء الضحايا والجرحى من جديد، بعد أن كان قد تم حصرهم قبل سنوات، ووصلوا إلى أكثر من 300 قتيل ومئات الجرحى.

ويفترض أن تجتمع اللجنة الجديدة مع عوائل ضحايا خلال فترة قصيرة، بعد وصول قيادات من التيار الإصلاحي لحركة فتح، (تيار دحلان) إلى قطاع غزة قادمين من القاهرة، بينهم سمير المشهراوي، الذراع الأيمن لدحلان. وكان الأخير، تعهد بتمويل صندوق اللجنة بمبلغ 10 ملايين دولار بتبرع من دولة الإمارات.

وقالت المصادر، إن اللجنة ستعمل من خلال تيار دحلان، وجهات فصائلية، بالتعاون مع الوجهاء والمخاتير، من أجل الوصول إلى توافق مع العائلات التي قتل أبناؤها، من خلال الضغط عليها للقبول بتسلم الدية المالية مقابل التنازل عن أي حقوق لها مستقبلا.

وأكدت المصادر أن الأمر لا يتعلق فقط بعائلات قتلى فتح، بل أيضا بعائلات قتلى حماس وبعض المدنيين.

وتقول المصادر إن بعض العوائل مثل عائلة «كوارع» في خانيونس، والتي قتل عدد من أبنائها بشكل متعمد، على يد عناصر من القسام عام 2007، يرفضون نهائيا، القبول بأي دية، ويطالبون بالقصاص من القتلة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد أشارت في 19 يوليو (تموز) الماضي، إلى أن حماس بدأت عمليا في تسوية «قضايا الدم» المتعلقة بأحداث الانقسام، في محاولة من الحركة لغلق ملفات الثارات السياسية والعائلية في القطاع المكتظ المحافظ.

وأبرمت الحركة اتفاقات مع عدد من عوائل قتلى حركة فتح وأجهزة أمن السلطة الفلسطينية سابقاً، تقضي بدفع الدية، لتعويضهم مالياً، وإنهاء الخلافات معهم، وغلق ملف فقيدهم، لكن عائلات أخرى رفضت ذلك.

ويعود الرفض، على ما يبدو، إلى إصرار بعض العائلات على القصاص، أو بسبب تغييب حماس للسلطة الفلسطينية تماماً عن هذا الملف، واختيار محمد دحلان ليكون طرفاً في الاتفاقات. وستحاول اللجنة الجديدة تسوية الأمر.

ويظهر من أرقام موثقة، حصلت عليها «الشرق الأوسط» من جهات حقوقية، أن عدد القتلى الفلسطينيين من حركتي حماس وفتح، وكذلك بعض المدنيين الذين سقطوا في فترة الاقتتال المسلح الطويل، أكثر من 300 شخص، بينهم 160 شخصاً في الفترة الواقعة ما بين 10 - 15 يونيو (حزيران) 2007، وهي الفترة التي تسميها فتح «فترة الانقلاب»، وتعدها حماس «فترة الحسم العسكري».

عدسات البرلمانيين طاردت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«سيلفي موغيريني» يثير الجدل في إيران

لندن: عادل السالمي

أثار تهافت نواب في البرلمان الإيراني على التقاط صور مع منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني عقب انتهاء مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس حسن روحاني، ردود فعل سلبية في الشارع الإيراني.

وعبر الإيرانيون في شبكات التواصل الاجتماعي عن صدمتهم بعد نشر صور أعضاء في البرلمان وهو يحاولون اصطياد موغيريني بعدسات الهاتف الجوال وأخذ صورة «سيلفي» بينما كان يحاول مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القنصلية حسن قشقاوي أخذ صور جماعية للمسؤولة الأوروبية وأعضاء البرلمان.

وأظهرت صور تناقلتها وكالات أنباء رسمية إيرانية، نواب البرلمان وهم يرفعون أجهزة الجوال لالتقاط صور لموغيريني بينما كان يرافقها مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية حسن قشقاوي الذي بدوره كان يحاول التقاط صور لموغيريني مع النواب.

وكانت وكالة أنباء الحرس الثوري «تسنيم» أول وكالة أنباء نشرت صور البرلمانيين.

وأعلن عضو البرلمان، علي رضا سليمي، أمس عن إمكانية إحالة نواب البرلمان إلى لجنة الإشراف على سلوك النواب وفتح تحقيق إذا ما تقدم نواب البرلمان بشكوى ضد سلوك زملائهم.

ووصف سلوك زملائه بأخذ صورة سيلفي مع موغيريني بـ«تحقير الذات» مقابل الغربيين، وفق ما نقلت عنه وكالة «مهر».

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تثير فيها صور في البرلمان الجدل في الشارع الإيراني؛ ففي عام 2012 نشرت وسائل الإعلام صورا لنواب نائمين خلال اجتماع البرلمان، مما أدى إلى التصويت على مشروع يقيد عمل المصورين الصحافيين، لكنه لم يحصل على الأصوات لتمريره.

نواب البرلمان الإيراني يلتقطون صوراً تذكارية مع منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بعد نهاية القسم الدستوري لحسن روحاني السبت (آفتاب نيوز)

وسرعان ما تحول تصرف النواب إلى وقود غضب للإيرانيين في شبكات التواصل بعد لحظات من نشر الصور في وكالات أنباء رسمية، وأطلق الإيرانيون هاشتاغ «سيلفي الحقارة» لتوجيه انتقادات واسعة لتصرف نواب البرلمان، وتباينت المواقف بين السخط والسخرية، كما تحولت المناسبة لإثارة مشكلات اجتماعية تعاني منها المرأة في داخل البلاد.

قبل التوجه إلى طهران، تعرضت موغيريني إلى انتقادات منظمات حقوق الإنسان قبل حضورها مراسم أداء اليمين الدستورية لحسن روحاني أمام البرلمان لبدء ولاية ثانية أول من أمس، وكانت منظمة العفو الدولية طالبت الاتحاد الأوروبي بالخروج عن صمته والابتعاد عن مجاملة المسؤولين الإيرانيين حول انتهاكات حقوق الإنسان.

وتباينت المواقف في شبكات التواصل الاجتماعي بين غالبية ساخطة على التصرف الذي عدته غير أخلاقي لنواب البرلمان بسبب ما اعتبرته تقليلا من شأن مكانة النواب، وأسباب اجتماعية، ومنتقدين لرد فعل النواب على حضور امرأة أجنبية، في حين يتخذون مواقف تمنع النساء من الوصول إلى الحقوق القانونية، فضلا عن المضايقات، فيما حاول قسم آخر توظيف وجود غالبية النواب الإصلاحيين لضرب التيار الإصلاحي، واعتبر فريق آخر أن المكانة السياسية لموغيريني سبب اهتمام النواب.

وعلق عدد من الشخصيات الفنية والسياسية على نشر الصور، ودخل المساعد الثقافي للرئيس الإيراني حسين آشنا على خط الجدل بقوله إن «المشكلة ثقافية»، ودعا إلى «حوار عميق» مع أعضاء البرلمان الحاضرين في صورة السيلفي لفهم القضية بشكل أفضل. وبموازاة الغضب، فإن تصرف نواب البرلمان أطلق موجة من السخرية والنكات بين الإيرانيين، كما تحولت الصور إلى مادة لهواة الفوتوشوب والصور المتحركة، كما رد عدد من رسامي الكاريكاتير الإيرانيين بنشر رسوم لموغيريني والنواب.

وتداول الإيرانيون صورة للنائب عن مدينة طهران وعضو كتلة «الأمل» علي رضا رحيمي وهو يلوح بيده إلى موغيريني لالتقاط صورة، وأرفق المغردون صورة ثانية لرحيمي هو في الثالثة عشرة من العمر خلال مشاركته في حرب الخليج الأولى، في إشارة إلى ما ذكره في حملة الانتخابات البرلمانية حول احتجاجه على سوء حجاب مراسلة أجنبية.

كما شبه المغردون محاولة نواب البرلمان، بمشهد من فيلم الحسناء الإيطالية «ملينا» عندما تمتد إليها عشرات الأيدي من رجال حولها في محاولة لإشعال سيجارتها.

في هذا الصدد، أفادت وكالات أنباء إيرانية بأن ممثل شيراز العضو في قائمة «الأمل» الإصلاحية، فرج الله رجبي الذي ظهر وهو يحاول التقاط صورة «سيلفي» من الأعلى مع موغيريني، قدم اعتذاره للإيرانيين تجاه ما اعتبر تقليلا من شأن نواب البرلمان، مضيفا أن الصور التقطت في أجواء غير رسمية.

بدوره، دافع النائب عن مدينة الأحواز همايون يوسفي عن نفسه، وقال في تصريحات لوكالة «مهر» إن «أخذ الصور التذكارية على هامش الجلسات الرسمية أمر اعتيادي، ونوعا ما تقليد دبلوماسي».

وقال مغرد إيراني إن «موغيريني ستكتب في مذكراتها: في زيارة لأحد البلدان، ذهبت إلى برلمان لم يرَ أعضاؤه امرأة»، بينما قال آخر يدعى مهدي، إن «الألم والخجل من الضيوف بينما خطباء القسم الدستوري تحدثوا عن حكم الديني للشعب وحراسة مذهب البلد هكذا تصرف نواب البرلمان».

وقالت الممثلة مهناز إفشار عبر حسابها في «تويتر» إن «الأصالة والثقافة ليست في المنصب أو الاسم أو الشهرة وليست بالمستوى العلمي أو التيار السياسي. منذ سنوات، الجوهرة فقدت لونها». وقالت الصحافية آمنة شيرافكن: «فرحة من انتشار الصور، فرحة لتسجيل ذات الرجال أمام العدسات، هؤلاء الرجال نواب، وبعضهم من الإصلاحيين، الويل لنا».

وتزامن هاشتاغ «سيلفي الحقارة» مع هاشتاغ «إيران البرج العالي للديمقراطية» للسخرية من عبارة استخدمها روحاني خلال خطابه بعد أداء اليمين الدستورية قال فيها إن «إيران برج عال للديمقراطية لديه 111 طابقا. منذ 111 عاما خطوات الإيرانيين للديمقراطية».

وقال مقدم البرامج السياسية في قناة «بي بي سي» الفارسية مهدي برينجي في مشاركته: «نصف لجنة صيانة الدستور يختارها المرشد والنصف الآخر يختاره رئيس القضاء الذي يعينه المرشد. لجنة صيانة الدستور تصفي المرشحين، والمرشد يصادق على الرئيس المنتخب».

جندي في الجيش يسقط 4 ويجرح 8 من أقرانه

«الحرس الثوري» يشتبك مع مسلحين على الحدود

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الحرس الثوري الإيراني أمس، إنه اشتبك مع مجموعة مسلحين في شمال غربي البلاد مما أسفر عن مقتل اثنين منها.

ونقلت وكالة تسنيم للأنباء التابعة للحرس الثوري عن اللواء جنرال محمد باكبور قائد القوات البرية للحرس الثوري قوله إن 4 مسلحين أصيبوا أيضًا، وإن قواته استولت على بعض المواد العسكرية.

وذكر التقرير أن الاشتباكات وقعت في إقليم أذربيجان الغرب المحاذي لتركيا والعراق، لكنه لم يحدد متى حدثت الواقعة.

والاشتباكات مع الجماعات المسلحة الإيرانية الكردية المتمركزة في العراق شائعة في المنطقة.

وفي الشهر الماضي، قال الحرس الثوري في بيان، إنه خاض اشتباكات عنيفة مع مسلحين على الحدود مع العراق، مما أسفر عن مقتل 3 مسلحين وأحد أفراده.

من جهة أخرى، قال الجيش الإيراني إن جندياً إيرانياً فتح النار على أقرانه في ساحة للرماية جنوب طهران أول من أمس، مما أسفر عن مقتل 4 وإصابة 8 بجروح.

ووقع إطلاق النار في قاعدة كهريزك التابعة للقوة الجوية الإيرانية التي تبعد نحو 10 كيلومترات جنوب طهران.

وأصدر الجيش الإيراني بياناً في هذا السياق أكد وقوع الحادث وسقوط 4 قتلى من الجنود، لكنه كشف أن عدد المصابين 8 وليس 12، كما ذكرت بعض وسائل الإعلام.

وقال الجيش إن إطلاق النار وقع على الأرجح بسبب إما من مشكلات نفسية يعاني منها المهاجم أو دوران مفاجئ للسلاح بطريق الخطأ.

وأكدت وكالات إيرانية أن قوات الأمن الموجودة في القاعدة قامت بالرد على موضع إطلاق النار وأصيب على أثره الجندي الذي بادر بإطلاق النار وقد توفي متأثراً بجروحه.

وفي الشهر الماضي قتل جندي إيراني بالرصاص 3 من زملائه في ثكنات ببلدة أبيك على بعد 40 كيلومتراً شمال غربي طهران.

وقالت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء إنه أصاب 6 آخرين أيضًا قبل أن يطلق النار على نفسه.

وقال مسؤولون طبيون وقتئذ للوكالة إن الجاني، الذي نجا، أصيب «باضطراب عقلي» مؤقت.

ويتعين على الإيرانيين الذكور البالغين 18 عاماً دخول فترة تجنيد تتراوح بين 20 و24 ما لم يعانوا من مشكلات صحية، وتسمح القوانين الإيرانية لطلبة الجامعات بدخول العسكرية الإلزامية بعد نهاية التعليم الجامعي.

البرلمان الليبي يهدد بمقاضاة إيطاليا لإرسالها قطعاً بحرية إلى سواحل طرابلس

حفتر في زيارة مفاجئة للقاهرة وسلامة يلتقي عقيلة في القبة

القاهرة: خالد محمود

بدأ القائد العام للجيش الوطني الليبي خليفة حفتر زيارة مفاجئة للقاهرة، أمس، فيما التقى رئيس بعثة الأمم المتحدة غسان سلامة مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، في ثاني أيام زيارته الأولى إلى ليبيا.

وقال مكتب حفتر في بيان مقتضب إنه وصل إلى القاهرة في زيارة عمل، لم يعلن عنها مسبقاً، يبحث خلالها آفاق التعاون المشترك بين البلدين، مشيراً إلى أنه سيلتقي خلال الزيارة مع رئيس الأركان المصري الفريق محمود حجازي وقيادات الجيش.

من جهته، أجرى المبعوث الأممي جلسة مباحثات مع رئيس مجلس النواب في مدينة القبة (شرق ليبيا)، تناولت اتفاق الصخيرات المبرم في المغرب قبل نحو عامين وتعديلاته، وذلك وفقاً للاجتماعات السابقة التي تناولت الحوار وتشكيل لجان له من كل الأطراف من أجل العمل على تعديل الاتفاق السياسي بحسب الثوابت التي أقرها مجلس النواب.

ووصف سلامة في مؤتمر صحافي لقاءه مع رئيس مجلس النواب بأنه كان «مثمراً»، وأوضح أنهما ناقشا «وسائل تعزيز استقلال ليبيا ومؤسساتها ووسائل إخراجها العملية السياسية من الدوامة التي انزلقت إليها». وقال إنه لمس لدى صالح «روح الانفتاح على الأطراف الأخرى».

وعين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الشهر الماضي سلامة اللبناني الجنسية ممثله الخاص الجديد ورئيساً لبعثة الدعم التابعة للأمم المتحدة في ليبيا خلفاً للألماني مارتن كوبلر الذي رعى اتفاق تشكيل حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، لكنه لم ينجح في وضع حد للنزاع على السلطة. وكان سلامة حضر نهاية الشهر الماضي في فرنسا اجتماعاً بين رئيس الحكومة فائز السراج وحفتر، وتعهد الجانبان إرساء الأمن والإسراع بإجراء انتخابات.

إلى ذلك، استبقت لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بمجلس النواب، محادثات المبعوث الأممي بإعلان رفضها التام والقاطع لاتفاق السراج مع إيطاليا على إجراءات لمراقبة الهجرة غير المشروعة، ووصفتها بأنها «غير دستورية، وتعدٍ سافر على السيادة الليبية».

وحذرت اللجنة في بيان لها إيطاليا من «تداعيات هذا الإجراء المنافي للمواثيق والمعاهدات الدولية، حينما تتجاوز الجسم التشريعي والشرعي في البلاد المنوط له هكذا إجراء قانوني». وأشارت إلى «خطورة هذه الاتفاقية على الأمن القومي عندما يتم تصدير الهجرة إلى ليبيا، وتحميلها تبعاتها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية».

وطالبت اللجنة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية باتخاذ ما يلزم من جراء الانتهاك الصارخ للمعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بسيادة الدول. وهددت إيطاليا بأنها ستتخذ ضدها كل الإجراءات اللازمة والتي من شأنها ردع كل متطاول على السيادة الليبية، وفقاً للقوانين والأعراف الدولية التي تكفل للدول حق الدفاع عن سيادتها.

وأعلن مسؤول ليبي في جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، أمس، أن حرس السواحل الليبيين أنقذوا 137 مهاجراً كانوا يحاولون الانتقال إلى أوروبا على متن زورق مطاطي، بينهم خمس نساء وثلاثة أطفال، ونقلوهم إلى البر. وقال رئيس فرع تاجوراء في جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية النقيب أمين البوسيفي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أنقذ حرس السواحل ما يقارب 137 مهاجراً تسلمهم الجهاز» في تاجوراء (شرق طرابلس).

وقال الناطق باسم البحرية العميد أيوب قاسم إن المهاجرين من جنسيات أفريقية متعددة وكانوا على متن قارب مطاطي عندما تم اعتراضهم صباح أمس على بعد نحو 20 ميلاً بحرياً شمال قرية صياد الواقعة على بعد نحو ثلاثين كيلومتراً إلى الغرب من طرابلس، ونقلوا إلى القاعدة البحرية في العاصمة حيث قدمت لهم السلطات الليبية الماء والغذاء والعناية، ثم نقلوا في حافلة إلى تاجوراء حيث تسلمهم جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية.

من جهتها، أعربت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في ليبيا ماريا ريبيرو عن قلقها إزاء التقارير التي تفيد بوجود نقص حاد في الضروريات الأساسية، بما فيها الإمدادات الطبية المنقذة للحياة، وذلك بسبب النزاع في مدينة درنة معقل الجماعات المتطرفة في شرق ليبيا. واعتبرت في بيان لها أن هذا «يؤثر سلباً على الوضع الصحي للناس وعلى رفاهتهم، وسينجم عنه ظروف إنسانية خطيرة إذا ما طال أمده».

وحضت ريبيرو جميع الأطراف على «اعتبار سلامة ورفاهية المدنيين أولوية قصوى وعلى السماح بإيصال الإمدادات الإنسانية بشكل آمن بغية ضمان الحصول على الخدمات الأساسية، خصوصاً في مجال الصحة، بشكل مستمر». وأوضحت أن «الأمم المتحدة تعمل من خلال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية على رصد الأوضاع على أرض الواقع والعمل مع جميع الشركاء في المجال الإنساني للاستجابة لتطور الأوضاع في درنة». ودعت أطراف النزاع إلى «احترام القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان لضمان حماية المدنيين». وبدأت قوات حفتر عملية عسكرية لتحرير درنة من قبضة الجماعات المسلحة التي تهيمن عليها منذ سنوات.

من جهة أخرى، اعتبر عميد بلدية صبراتة حسين الذوادي أن الحراك الأمني الذي تشهده البلدية «شأن داخلي»، موضحاً أن «حراك غرفة عمليات محاربة تنظيم داعش ومديرية الأمن الوطني في صبراتة ليست له علاقة بالتجاذبات التي تشهدها البلاد وبعيد كل البعد عن التبعية لأي جهة خارجة عن سلطة حكومة السراج».

وحض الذوادي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الموالية لحكومة طرابلس أهالي البلدية على «ضرورة دعم جهود أبنائهم المنضمين إلى المؤسسات الرسمية للدولة المتمثلة في غرفة عمليات محاربة تنظيم داعش ومديرية الأمن الوطني في القيام بواجبهم في تأمين المدينة وردع المجرمين ومكافحة الظواهر السلبية».

موظف يوزع مياهاً على مهاجرين أنقذوا قبالة السواحل الليبية أمس (أ.ف.ب)

«النهضة» تتبنى دعوة الشاهد إلى عدم الترشح لرئاسة تونس

تونس: المنجي السعيداني

أعلن رئيس مجلس شورى «حركة النهضة» التونسية عبد الكريم الهاروني، تبني المجلس التصريحات الأخيرة لرئيس الحركة راشد الغنوشي الذي دعا رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 2019.

وقال الهاروني في مؤتمر صحافي إثر انعقاد الدورة 14 لمجلس الشورى في مدينة الحمامات (60 كلم شمال شرقي العاصمة) أمس، إن تلك التصريحات التي أثارت جدلاً سياسيا ودستورياً واسعاً بين الطبقة السياسية «تمثل الحركة وتعتبر تصريحات رسمية لها». ودعا إلى «عدم تأويلها وإعطائها أكثر من حجمها».

وأكد استمرار دعم «النهضة» للحكومة التي يقودها الشاهد: «خصوصاً في تنفيذ أولويات وثيقة قرطاج وفي حربها ضد الفساد والإرهاب». وقال إن «النهضة تدعو الحكومة إلى التفرغ والتركيز في تنفيذ تلك الأولويات... والباقي حديث يأتي في أوانه»، على حد تعبيره.

ورأى الهاروني أن «الزج بالبلاد في حملة انتخابية سابقة لأوانها، ليس من مصلحة أي طرف سياسي تونسي، ومن شأنه التشويش على عمل الحكومة في حين أن الغنوشي لم يكن يروم هذا الهدف من خلال التعبير عن موقف حركة النهضة من بعض الملفات السياسية».

واتهم «أطرافاً سياسية أخرى» لم يسمها بأنها «تشوش على عمل الحكومة الحالية بالدعوة إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية قبل الأوان وإلى تحوير الدستور ليصبح النظام السياسي رئاسيا». واعتبر أن تأثير هذه الأطراف «أخطر بكثير مما تقدمه حركة النهضة من مواقف سياسية تخدم الانتقال الديمقراطي في تونس وتؤكد مبدأ تكافؤ الفرص بين مختلف الأطراف السياسية».

وكان الغنوشي دعا الشاهد خلال مقابلة تلفزيونية إلى إعلان عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية. ولم يرد الشاهد، مكتفياً بالقول خلال زيارة إلى المناطق المتضررة من الحرائق شمال غربي تونس إن اهتمامه «مركز حالياً على العائلات المتضررة من الحرائق وما لحق الثروة الغابية من خسائر».

من جهة أخرى، أثار إعفاء السفير التونسي لدى الجزائر عبد المجيد الفرشيشي من منصبه تساؤلات عدة وطرحت إمكانية تأثير هذا الإعفاء على العلاقات الرابطة بين البلدين. وعُين السفير المنتمي إلى «النهضة» في وضع سفير مفوض فوق العادة لتونس بالجزائر في الثاني من يونيو (حزيران) 2014، خلال فترة الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي.

واتفقت تونس والجزائر على وجود مشاغل مشتركة بينهما لم تعرف طريقها إلى الحل في الوقت المناسب، على غرار قضية رسوم المعابر الحدودية التي أثارت غضباً شعبياً في الجزائر خلال موسم السياحة الماضي، وأدت إلى تشنجات بين رعايا البلدين.

وتلقت الحكومة التونسية شكاوى عدة من رعايا تونسيين مقيمين منذ أعوام في الجزائر، اتهموا من خلالها السفارة هناك بعدم التعاون معهم وإغلاق أبوابها بوجوههم. وأعلنت وزارة الخارجية التونسية قبل أيام، عن تعيين الدبلوماسي الناصر الصيد سفيراً جديداً لتونس لدى الجزائر، ومحمد الحبيب ساسي قنصلاً عاماً لتونس في ولاية تبسة الجزائرية.

انتخابات عامة في كينيا غداً وسط أجواء متوترة

نيروبي: «الشرق الأوسط»

يدلي الكينيون بأصواتهم غداً الثلاثاء في انتخابات عامة تشهد تنافسا محموما بين الرئيس الحالي أوهورو كينياتا وزعيم المعارضة رايلا أودينغا، فيما تثير النتائج غير المؤكدة القلق حيال أعمال عنف تزامنا مع عملية الاقتراع. ودعي نحو 19 مليون ناخب إلى اختيار الرئيس والحكام والنواب وأعضاء مجلس الشيوخ والمسؤولين المحليين وممثلات عن النساء في البرلمان. وتأتي عملية الاقتراع هذه بعد 10 سنوات على الانتخابات السابقة التي جرت عام 2007 وطبعتها أسوأ أعمال عنف منذ استقلال هذه المستعمرة البريطانية السابقة عام 1963.

وشهدت كينيا موجة عنف سياسي وعرقي استمرت شهرين مع ممارسة الشرطة القمع، مما أدى إلى مقتل 1100 شخص ونزوح 600 ألف واضطراب دولة كانت تعد مستقرة. ويخشى متابعون تكرار منافسة عام 2013، خصوصاً أن عدد الإهانات فاق عدد الاقتراحات إلى درجة أن الرئيس رفض مناظرة تلفزيونية مع خصمه الأبرز. ويخوض 6 مرشحين آخرين السباق، لكنهم لا يمثلون مجتمعين واحدا في المائة من الأصوات، بحسب استطلاعات الرأي.

وتطغى القبلية على البرامج الانتخابية في السباق الرئاسي، خصوصاً أن الرئيس كينياتا المنتمي إلى الكيكويو ومنافسه أودينغا المنتمي إلى قبيلة لوو يتمتعان بتحالفين انتخابيين قويين. وأفادت استطلاعات الرأي بأن الانتخابات الرئاسية ستخاض بناء على قدرة الفريقين على حشد أنصارهما تحت أنظار بعثة مراقبة مشددة من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، خصوصا لعملية الاقتراع.

وقد ساد هدوء نسبي الحملة الانتخابية حتى أسبوعها الأخير، مع مقتل أحد مسؤولي المعلوماتية في اللجنة الانتخابية. واتهمت المعارضة يوم الجمعة الماضي الشرطة بمصادرة معدات إلكترونية خلال مداهمة لأحد مراكزها الذي كان من المفترض أن يستخدم لفرز الأصوات بشكل مواز للجنة الانتخابية. ونفت الشرطة علاقتها بهذه المداهمة فيما أكدت المعارضة أن الحادثة لن تؤثر على قدرتها على احتساب الأصوات.

وللمرة الثانية في تاريخها، تستخدم البلاد التصويت الإلكتروني، فيما يرى عدد كبير من المراقبين أن شفافية عملية الاقتراع تبقى رهنا بمدى فاعلية هذا النظام. وسيتوجه الناخبون غداً إلى 41 ألف مركز اقتراع؛ حيث سيخضعون إلى تدقيق بيومتري عبر البصمات الرقمية، ومن المتوقع أن يرسل كل مركز نتائجه إلى اللجنة الانتخابية إلكترونيا.

وفي عام 2013، أدى تعطل النظام الإلكتروني إلى توجيه المعارضة اتهاما إلى اللجنة بتزوير الانتخابات، عند الإعلان عن فوز كينياتا، نجل عراب الاستقلال جومو كينياتا، من الدورة الأولى. ويستعد نحو 180 ألف عنصر أمني لانتشار غير مسبوق في الجهات الأربع لكينيا الواقعة في شرق أفريقيا.

وبالإضافة إلى الانتخابات الرئاسية، قد تؤدي انتخابات حكام المحافظات البالغ عددها 47، وهي نتيجة تطبيق اللامركزية عام 2013، إلى اضطرابات محلية. ومن المتوقع أن يتوجه عدد كبير من الكينيين العاملين في المدن الكبرى إلى قراهم للمشاركة في الانتخابات من جهة، وكتدبير احتياطي من جهة أخرى. كما أن البعض ذهب إلى حدّ التزود بالمواد الغذائية.

يخوض رايلا أودينغا، المرشح عن «التحالف الوطني العظيم» الذي يضمّ 5 أحزاب، الانتخابات الرئاسية للمرة الرابعة والأخيرة بالتأكيد.

ويؤكد زعيم المعارضة (72 عاما) حرمانه من الفوز عام 2007 كما أنه رفض نتائج الانتخابات عام 2013 قبل أن تصادق المحكمة العليا عليها نهائيا. وستعتمد المعارضة هذا العام استراتيجية تتمثل في «حماية الأصوات» ولم تتوقف عن التنديد بعمليات تزوير محتملة قيد التحضير. وأكد رئيس اللجنة الانتخابية أن التصويت الإلكتروني، الذي اختبر الأربعاء، لن يسمح بهذا النوع من الغش.

ويرفض الرئيس كينياتا، (55 عاما)، ونائبه ويليام روتو مزاعم المعارضة ويتهمانها بتحضير الرأي العام لرفض إعادة انتخابهما. والرجلان اللذان تمت تبرئتهما من ملاحقات بجرائم ضد الإنسانية أمام المحكمة الجنائية الدولية بسبب أعمال العنف بين عامي 2007 و2008، ركزا حملتهما على أدائهما الاقتصادي.

ومنذ 2013، سجلت كينيا معدلات نمو تفوق 5 في المائة وطورت بناها التحتية؛ بينها السكة الحديد الجديدة التي تربط نيروبي بمرفأ مومباسا المطلّ على المحيط الهندي. وترافق هذا النمو الملحوظ مع ارتفاع أسعار السلع الغذائية، خصوصا سعر طحين الذرة، مع موجة جفاف جديدة منذ أوائل العام الحالي. ويسيطر ارتفاع الأسعار على اهتمامات الذين تشملهم استطلاعات الرأي أكثر من موضوع الفساد المستشري في الحكومة الكينية.

عقوبات أممية تهدد بحرمان كوريا الشمالية من مليار دولار من عائدات التصدير

واشنطن تدفع شركاءها في آسيا إلى الضغط على بيونغ يانغ

مانيلا: «الشرق الأوسط»

كشفت الولايات المتحدة أمس، مساعيها لتكثيف الضغط على كوريا الشمالية من أجل دفعها على التخلي عن برنامجها للصواريخ الباليستية. وسعى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى دفع شركاء بلاده في آسيا إلى تشديد مواقفها إزاء نظام بيونغ يانغ، وذلك غداة تبني مجلس الأمن قراراً يشدد العقوبات ويمكن أن يحرم بيونغ يانغ مليار دولار سنويا من عائدات التصدير.

وغداة تصويت مجلس الأمن بالإجماع على حظر جزئي لصادرات بيونغ يانغ بهدف خفض عائداتها بالعملات الأجنبية بنسبة الثلث، التقى كبار الدبلوماسيين من الدول الرئيسية المعنية في مانيلا. ورحب تيلرسون بالتصويت غير أن مسؤولين حذروا من أن واشنطن قد تقوم بمراقبة أكبر شركاء كوريا الشمالية التجاريين لضمان تطبيق العقوبات.

والتقى تيلرسون نظيره الروسي سيرغي لافروف على هامش اجتماع أمني إقليمي تستضيفه «رابطة دول شمال شرقي آسيا» (آسيان) التي تضم 10 دول في مانيلا، بينما كان مفترضاً أن يلتقي في وقت لاحق نظيره الصيني سعيا لزيادة عزلة كيم جونغ - أون الدبلوماسية وخفض خطر تجدد النزاع. وقال تيلرسون عن تصويت مجلس الأمن على العقوبات «كانت نتيجة جيدة»، وذلك قبل اجتماع مع نظيره الكوري الجنوبي كانغ كيونغ - وا. وقالت المسؤولة الأميركية الكبيرة في وزارة الخارجية سوزان ثورنتون إن واشنطن «ستستمر في مراقبة» تطبيق العقوبات، محذرة من أن جلسات التصويت السابقة تلاها «تراجع» من قبل الصين. لكنها أضافت أن دعم الصين لقرار مجلس الأمن «يظهر أنهم أدركوا أنها مشكلة ضخمة عليهم معالجتها».

من جهته، أشار مستشار الأمن القومي الأميركي إتش آر ماكماستر إلى خطورة الوضع قائلا لقناة «إم إس إن بي سي» إن الرئيس يراجع خططا «لحرب وقائية». وذكر أن الرئيس دونالد ترمب «قال إنه لن يتساهل إزاء قدرة كوريا الشمالية على تهديد الولايات المتحدة». وأضاف أن «المسألة من وجهة نظر الرئيس لا يمكن التهاون معها. وبالتالي علينا توفير كافة الخيارات وهذا يشمل خيارا عسكريا».

وقبيل الاجتماع الأمني الإقليمي، التقى وزير خارجية الصين وانغ يي نظيره الكوري الشمالي ري هونغ - يو، وحضه على وقف بلاده تجاربها النووية والباليستية. وقال وانغ للصحافيين بعد محادثات مع ري إن «ذلك سيساعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اتخاذ القرار الصائب والذكي»، وذلك في إشارة إلى العقوبات الجديدة. وذكر وزير الخارجية الصيني بعد الاجتماع أن استئناف المحادثات السداسية بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية وتجاربها الصاروخية لن يكون سهلا لكن الحوار ضروري ويجب على كل الأطراف العمل لتحقيق هذا الهدف. وعبر وانغ عن دعمه للعقوبات الأممية الجديدة على بيونغ يانغ لكنه شدد على ضرورة أن تكون هذه الإجراءات مصحوبة بمحادثات بين الدول الكبرى المعنية.

ولم يدل وزير الخارجية الكوري الشمالي بتصريحات فورية إلى وسائل الإعلام خلال قمة مانيلا. وفي افتتاحية شديدة اللهجة قبل تبني العقوبات الأخيرة، حذرت صحيفة «رودونغ سينمون» الناطقة باسم الحزب الحاكم في بيونغ يانغ من «عدوان أميركي». وكتبت «في اليوم الذي تجرؤ فيه الولايات المتحدة على إغاظة أمتنا بعصا نووية وعقوبات، يتم قصف الأراضي الأميركية في بحر لا يوصف من النار».

ويحظر قرار مجلس الأمن الذي تم إقراره أول من أمس على كوريا الشمالية المتعطشة للعملات الأجنبية تصدير الفحم والحديد وخام الحديد والرصاص وخام الرصاص إضافة إلى الأسماك والمأكولات البحرية. وفي حال تطبيق القرار بالكامل، فإنه سيحرم كوريا الشمالية من ثلث عائداتها من التصدير البالغة نحو 3 مليارات دولار سنويا رغم حزمات متتالية من العقوبات منذ تجربتها النووية الأولى في 2006، كما يحظر القرار زيادة عدد العمال الذين ترسلهم إلى الخارج، وتمثل أجور هؤلاء مصدرا آخر للعملة الأجنبية. ويمنع القرار المشاريع المشتركة كافة مع بيونغ يانغ ويحظر الاستثمارات الجديدة في مؤسسات مشتركة قائمة ويضيف أسماء تسعة مسؤولين كوريين شماليين وأربعة كيانات بينها بنك التجارة الأجنبي الذي يدير التداولات بالعملات الأجنبية، على لائحة العقوبات الدولية. ورحب ترمب بالقرار قائلا في تغريدة إن العقوبات سيكون لها «تأثير مالي كبير جدا»، وشكر روسيا والصين على دعمهما بعدم استخدامهما حق النقض.

وبدأت الولايات المتحدة المحادثات حول القرار مع الصين قبل شهر بعد أن قامت بيونغ يانغ بإطلاق أول صاروخ باليستي عابر للقارات في 4 يوليو (تموز) الماضي أعقبته بتجربة صاروخية باليستية ثانية في 28 يوليو. غير أن القرار لا يتضمن خفضا لإمدادات النفط وهي خطوة من شأنها تسديد ضربة خطيرة لاقتصاد بيونغ يانغ.



وزير الخارجية الأميركي (وسط) مع عدد من نظرائه على هامش اجتماع «آسيان» في مانيلا أمس (إ.ب.أ)

خلافات بين دول «آسيان» حول مطالب الصين «التوسعية»

مانيلا: «الشرق الأوسط»

حاولت دول جنوب شرقي آسيا أمس إنهاء خلافات للتوصل إلى تسوية حول سبل التعامل مع النزعة التوسعية للصين في بحر الصين الجنوبي مع إعلان كمبوديا تأييدها القوي لبكين، بحسب دبلوماسيين. وفشل وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) التي تضم 10 دول في التوصل إلى بيان مشترك كان مقررا صدوره مساء أول من أمس، فيما يبدو أن المفاوضات التي استؤنفت صباح أمس قد لا تؤدي إلى حل الخلافات، حسب ما ذكره دبلوماسيون شاركوا في المحادثات.

وتطالب بكين بالسيادة على كامل مساحة بحر الصين الجنوبي تقريبا، بما فيها المناطق القريبة من سواحل فيتنام والفلبين وماليزيا وبروناي، الأعضاء في «آسيان».

وتأتي المحادثات التي تجري وسط أجواء من التوتر بعد إصرار فيتنام التي تطالب بدورها بأجزاء من البحر الاستراتيجي، على أن يتضمن البيان لهجة صارمة تعبر عن القلق حيال مطالب الصين بالسيادة على أراضٍ في المياه المتنازع عليها. وتعارض كمبوديا، إحدى حلفاء الصين الأقوياء داخل «آسيان»، ذلك بشدة، بحسب الدبلوماسيين المشاركين في محادثات مانيلا وكذلك بحسب مشروع قرار كمبودي حصل الصحافيون على نسخة منه أمس. وقال أحد الدبلوماسيين إن «فيتنام متصلبة والصين تستخدم كمبوديا لتحقيق مصالحها، لكن الفلبين تسعى جاهدة للتوصل إلى تسوية بخصوص مفردات البيان».

وقامت الصين في السنوات القليلة الماضية بتوسيع وجودها في البحر ببناء جزر اصطناعية قادرة على استيعاب قواعد عسكرية. والنزاع البحري كثيرا ما يزعج رابطة «آسيان» التي تعمل على أساس توافق بالإجماع لكنها اضطرت لتحقيق توازن بين مصالح المنافسين للصين ومؤيديها. وفيما واصل المسؤولون الأميركيون المفاوضات حول الخلاف البحري أمس، بدأ وزراء خارجية دول «آسيان» جولة من المحادثات المنفصلة مع نظرائهم من الصين والولايات المتحدة ودول أخرى من منطقة آسيا - المحيط الهادي. وسعت دول «آسيان» والصين خلال اجتماع مانيلا أمس إلى التوصل إلى إطار لمدونة سلوك حول التعاطي في مسألة الخلاف البحري. وحذر المحللون من تعليق أهمية كبيرة على هذا الأمر، مؤكدين أنه يصدر بعد 15 عاما على بدء المفاوضات في حين استغلت الصين الوقت لترسيخ مطالبها عبر بناء الجزر الاصطناعية. ولا يزال الدبلوماسيون يأملون في التوصل إلى بيان مشترك للمنتدى الإقليمي، قبل اختتام كل اجتماعاته غداً الثلاثاء.

«الجمعية التأسيسية» تباشر عملها بإقالة منشقة بارزة عن مادورو

الجيش الفنزويلي يحبط تمرداً عسكرياً في ثالث أكبر مدينة

كاراكاس - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن قادة الجيش الفنزويلي إحباط هجوم انتحاري استهدف، أمس، قاعدة عسكرية في مدينة فالنسيا، ثالثة كبرى مدن البلاد، وذلك بعد بث تسجيل فيديو لرجال بالزي العسكري يعلنون عن «تمرد» للجيش في المدينة.

وأكد مسؤولون اعتقال كثير من المهاجمين، بعد تقارير عن إطلاق نار بالقرب من قاعدة باراماساي في فالنسيا، التي تستخدمها القوات الفنزويلية.

وصرح الأميرال ريميغيو كيبالوس، قائد قيادة العمليات الاستراتيجية في الجيش، على حسابه على «تويتر»، بأن «قواتنا نجحت في صد هجوم إرهابي إجرامي شبه عسكري، وتم القبض على 7 أشخاص يقومون حالياً بالإدلاء بالمعلومات».

وقال وزير الدفاع فلاديمير بادرينو، على «تويتر»: «لا يستطيعون فعل شيء ضد الجيش، إنهم يحاولون شن هجمات إرهابية علينا، لكنهم لن يستطيعوا». وتحدث الإعلام المحلي وشبكات التواصل الاجتماعي عن احتمال وجود انتفاضة عسكرية في القاعدة ضد حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، إلا أنه لم يرد أي تأكيد فوري.

وبُث تسجيل فيديو يظهر فيه رجل يقول إنه ضابط في الجيش، ويعلن عن «تمرد»، وحوله 15 رجلاً يرتدون الزي العسكري، ويحمل بعضهم السلاح. وطالب بـ«التشكيل الفوري لحكومة انتقالية، وإجراء انتخابات مبكرة». وكان ديوسدادو كابيلو، زعيم الحزب الاشتراكي، أول شخص تحدث عن الهجوم، على حسابه على «تويتر»، وقال إنه تم نشر الجنود عقب الهجوم «لضمان الأمن الداخلي»، وأن «الأمور طبيعية تماماً في وحدات الجيش الأخرى في البلاد».

وجاء الهجوم فيما بدأت «الجمعية التأسيسية»، التي تحظى بسلطات عليا، الموالية لمادورو، عملها في فنزويلا، بعد أسبوع من انتخابها في عملية شابها العنف، ومزاعم بالتلاعب بالأصوات. وأمس، أعلنت الجمعية تشكيل «لجنة الحقيقة» للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت خلال الأزمة السياسية الطويلة التي تشهدها فنزويلا.

وتقول المعارضة وعشرات الحكومات الأجنبية إن «الجمعية التأسيسية» الجديدة غير شرعية، ولا تهدف إلا لدعم «ديكتاتورية» مادورو، من خلال الالتفاف على البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة. وفي أول خطوة اتخذتها، أول من أمس، أمرت «الجمعية» بإقالة النائبة العامة لويزا أورتيغا، التي أصبحت تنتقد بشراسة مادورو، إثر انشقاقها عنه. ورفضت أورتيغا الاعتراف بإقالتها التي أثارت غضباً دولياً، ووصفتها واشنطن بكونها عملية «غير مشروعة».

وخلال جلسة علنية بثت وقائعها على التلفزيون، صوت أعضاء الجمعية برفع الأيدي على إقالة رودريغيز. وأعلنت رئيسة الجمعية دلسي رودريغيز بعد ذلك وهي مبتسمة إقصاء أورتيغا «بالإجماع». وردد عدد من المشاركين في اجتماع الجمعية التأسيسية «مدعية خائنة دقت ساعتك». وأعلنت محكمة العدل العليا التي تتهمها المعارضة بالارتباط بالسلطة، بعد ذلك أن أورتيغا ستحاكم بتهمة ارتكاب «مخالفات». وقد تم تجميد حساباتها المالية ومنعت من مغادرة البلاد. وصرحت أورتيغا التي تنتمي إلى تيار شافيز ونأت بنفسها منذ أشهر من مادورو، بأنها لا تعترف بقرار إقالتها. وأدانت أورتيغا «الحكم الديكتاتوري» ووعدت «بمواصلة الكفاح من أجل الحرية والديمقراطية في فنزويلا». وقالت: «إنهم لا يكتفون بتوقيف الناس بشكل تعسفي بل يقومون بمحاكمتهم أمام القضاء العسكري والآن لا يسمحون للنائبة العامة بالدخول إلى مقرها». وكانت وحدات من الحرس الوطني منعت أورتيغا من دخول مكتب النيابة العامة في وسط كراكاس. وقد غادرت المكان في نهاية المطاف على دراجة نارية. وخلفا لأورتيغا، عين طارق وليم صعب (59 عاما) القريب من السلطة، نائبا عاما.

من جهة أخرى، قرر وزراء خارجية البرازيل والأرجنتين والأوروغواي وباراغواي، أول من أمس، تعليق عضوية فنزويلا في السوق المشتركة لأميركا الجنوبية (ميركوسور) «لانتهاكها النظام الديمقراطي». وسبق أن استبعدت فنزويلا من السوق المشتركة، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لأسباب تجارية، لكن استخدام كلمة «النظام الديمقراطي» يضفي على القرار بعداً سياسياً.

وجاءت هذه التطورات أيضاً تزامناً مع فرض السلطات الفنزويلية الإقامة الجبرية على ليوبولدو لوبيز، أحد قادة المعارضة الفنزويلية، في منزله في كاراكاس، بعد الإفراج عنه أول من أمس من سجن عسكري احتجز فيه 4 أيام. وقال خوليو بورخيس، رئيس البرلمان، المؤسسة الوحيدة التي تسيطر عليها المعارضة، إن «ما يجري في فنزويلا هو أخذ كل المؤسسات رهينة لمعسكر واحد، ومن قبل حزب سياسي واحد».

وتعهدت المعارضة بمواصلة احتجاجات الشوارع ضد الجمعية التأسيسية. وقد قتل 125 شخصاً على الأقل في المظاهرات المستمرة منذ 4 أشهر، التي قمعتها قوات الأمن بشدة. إلا أن المظاهرات خفت هذا الأسبوع، مع تعهد الجمعية التأسيسية بملاحقة المحرضين على الاحتجاجات. ورد مادورو على الانتقادات الدولية بالتصريح لإذاعة الأرجنتين، السبت، بأن «فنزويلا لن تخرج مطلقاً من (ميركوسور)... أبداً». ويجد الفنزويليون صعوبة في الحصول على الغذاء والمواد الأساسية والأدوية، كما أن العملة تفقد قيمتها بسرعة كبيرة، مع تزايد التضخم بشكل هائل. وتوجه الآلاف إلى دول مجاورة، من بينها كولومبيا والبرازيل.

سكان يمرون أمام حواجز أقامها محتجون في فالنسيا أمس (رويترز) وفي الإطار لقطة من فيديو بث لرجل يعلن عن «تمرد عسكري» في المدينة (أ.ف.ب)

موجز

مباحثات أميركية ـ روسية حول أوكرانيا قريباً

موسكو ـ «الشرق الأوسط»: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إن الممثل الأميركي الخاص بأوكرانيا كورت فولكر سيلتقي قريبا مساعدا كبيرا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ولم يفصح لافروف، الذي بحث في وقت سابق أمس مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون الأزمة الأوكرانية وقضايا أخرى، عن موعد لقاء فولكر، وهو مبعوث أميركي سابق لدى حلف شمال الأطلسي مع المساعد الروسي فلاديسلاف سوركوف. وقال لافروف، إن تيلرسون سأله خلال محادثات على هامش مؤتمر في مانيلا عن الإجراءات الروسية رداً على جولة جديدة من العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة على موسكو بسبب دورها في انتخابات الرئاسة الأميركية. وأضاف لافروف «كان تركيزه منصبا على تفاصيل القرارات التي اتخذناها على مضض في ردنا على القانون الذي فرض عقوبات جديدة ضد روسيا».

الصين تعزل مسؤولاً «لم يكافح التطرف» في شينجيانغ

بكين ـ «الشرق الأوسط»: أقالت الصين مسؤولا كبيرا في منطقة شينجيانغ بأقصى غرب الصين وستحاكمه بعد أن خلُص تحقيق إلى أنه لم يبذل جهدا كافيا لمعالجة التطرف في واحدة من أكثر المناطق حساسية في الصين بالإضافة إلى تقاضيه رشى. وقالت اللجنة المركزية لمتابعة الانضباط التي تختص بمكافحة الفساد في بيان إن تشانغ جين بياو الذي كان رئيس الحزب الشيوعي في منطقة هوتان في جنوب شينجيانغ خرق قواعد الحزب. وأضافت أن تشانغ «خرق بشكل خطير الانضباط السياسي والقواعد السياسية ولم يكلف نفسه تنفيذ مسؤولياته لمكافحة الإرهاب والحفاظ على الاستقرار». وتابع البيان أن تشانغ تقاضى رشى تشمل أموالا وأساء استخدام سلطته وأقام «علاقات جنسية غير طبيعية مع آخرين». وقُتل المئات في منطقة شينجيانغ خلال السنوات القليلة الماضية في أعمال عنف بين الإيغور وهم أقلية غالبية سكانها من المسلمين والهان الذين يمثلون أغلبية لا سيما في المنطقة الجنوبية من شينجيانغ.

اليابان تحيي ذكرى هجوم هيروشيما

طوكيو ـ لندن ـ «الشرق الأوسط»: أحيت اليابان أمس ذكرى مرور 72 عاما على أول هجوم نووي في العالم على هيروشيما المدينة الواقعة في جنوب البلاد، بالتأكيد على ضرورة حصول إجماع دولي بخصوص حظر الأسلحة النووية. وجاءت الذكرى بعد أن أيدت اليابان الشهر الماضي مواقف القوى النووية الكبرى، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، بعدم التوقيع على معاهدة دولية تحظر الأسلحة النووية. واليابان هي الدولة الوحيدة في العالم التي تعرضت لهجوم نووي في عام 1945. وصرح رئيس الوزراء شينزو آبي في المراسم السنوية في حديقة نصب هيروشيما للسلام بأن اليابان تأمل في الدفع نحو عالم خال من الأسلحة النووية بطريقة يمكن لجميع الدول الاتفاق عليها. وقال في خطابه في المراسم: «بالنسبة لنا، كي ندفع حقا نحو عالم خال من الأسلحة النووية، نريد مشاركة من كل الدول النووية وغير النووية». وأضاف دون الإشارة مباشرة إلى المعاهدة الدولية: «بلدنا ملتزم قيادة المجتمع الدولي بتشجيع الطرفين» على إحراز تقدم نحو إزالة الأسلحة النووية. وانتقد مسؤولون يابانيون معاهدة حظر الأسلحة النووية وقالوا إنها تعمق الخلاف بين الدول التي تملك أسلحة نووية والبلدان الأخرى. ولم تشارك أي من الدول النووية التسع في المفاوضات أو التصويت على المعاهدة. ويقول المسؤولون اليابانيون باستمرار إنهم يعارضون الأسلحة النووية لكن دفاع اليابان يحتمي بالمظلة النووية الأميركية. وتعرضت اليابان لهجومين نوويين أميركيين نهاية الحرب العالمية الثانية، على هيروشيما في 6 أغسطس (آب) 1945 وعلى ناغازاكي بعد ثلاثة أيام.

اعتبرت ما نقل عن استعدادها لدفع 40 مليار يورو «تكهنات»

بريطانيا تبقي على الغموض حول فاتورة انفصالها عن أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت الحكومة البريطانية الإبقاء على الغموض حول المبلغ الذي قد تدفعه إلى الاتحاد الأوروبي فاتورة انفصالها عن هذا التكتل، واعتبرت أن ما نقله تقرير إعلامي عن استعدادها لدفع ما يصل إلى 40 مليار يورو مجرد «تكهنات».

وكانت صحيفة «صنداي تلغراف» قد ذكرت نقلا عن مصادر حكومية لم تحددها أن بريطانيا مستعدة لدفع 40 يورو إلى الاتحاد الأوروبي شرط أن يوافق التكتل على التفاوض حول المبلغ إطار اتفاق يتعلق بمستقبل العلاقات بين الطرفين وخصوصا التجارة.

وتعد هذه المرة الأولى التي يقدم فيها الجانب البريطاني رقما، ولو بشكل غير رسمي، لما يطلق عليها «فاتورة بريكست» رغم أن المبلغ يقل كثيرا عن ذلك الذي يتم تداوله في بروكسل وقيمته نحو 100 مليار يورو. وتقول بروكسل أنه يتعين إحراز تقدم بشأن فاتورة الانفصال وحقوق المواطنين الأوروبيين المقيمين في بريطانيا ومسألة الحدود الآيرلندية، قبل بدء المحادثات حول اتفاق للتجارة الحرة. وحذر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف «بريكست» ميشال بارنييه من أن المفاوضات التجارية، التي تأمل بريطانيا انطلاقها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ربما يتم إرجاؤها إلى ديسمبر (كانون الأول) بسبب مماطلة بريطانيا في مسألة الفاتورة، حسب ما ذكر دبلوماسيون الشهر الماضي.

ويدرس المسؤولون البريطانيون اقتراحا حول اتفاق انتقالي تواصل بموجبه بريطانيا دفع 10 مليارات يورو سنويا للاتحاد الأوروبي لفترة تصل إلى 3 سنوات بعد انفصالها عن الاتحاد في مارس (آذار) 2019، بحسب الصحيفة. وستكون الأموال التي تدفع مقابل استمرار الوصول إلى السوق الأوروبية الموحدة، «دفعة جزئية مسبقة» من الفاتورة النهائية.

ورفضت حكومة رئيس الوزراء تيريزا ماي التعليق على «تكهنات» رغم نقل وكالة الصحافة الفرنسية عن «مصادر» قولها إن بريطانيا «ستنفذ التزاماتها الدولية، لكن لن ندفع أكثر مما يتوجب علينا». ورفض بارنييه أن يحدد علنا مبلغا لفاتورة الانفصال التي تتضمن حصة بريطانيا من مشاريع إنفاق أوروبية تم الاتفاق عليها، إضافة إلى تعويضات موظفين بين مصاريف أخرى. لكنه قال إن «منهجية» تحديد المبلغ الذي يتعين على بريطانيا دفعه يجب مناقشتها خلال المرحلة الأولى من مفاوضات «بريكست» المتوقع أن تنتهي في أكتوبر، قبل بدء المحادثات التجارية.

وأكد عدد من كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي أن المبلغ يقدر بـ100 مليار يورو. ورفض وزراء مسؤولون هذا الرقم ووصفوه بـ«السخيف». وقال مسؤولون بريطانيون في وقت سابق إن المبلغ الإجمالي قد ينخفض بسبب أصول مشتركة يتعين على الاتحاد الأوروبي سدادها إلى بريطانيا. وقدر أحد هؤلاء المسؤولين المبلغ بـ60 مليار يورو.

وبعد الاستفتاء على «بريكست» العام الماضي، بدأت لندن في مارس (آذار) الماضي عملية تستمر سنتين لإنهاء عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وبدأت المحادثات الرسمية مع الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران)، ومن المتوقع استئناف المحادثات بين بارنييه والوزير البريطاني المكلف «بريكست» ديفيد ديفيس في 28 أغسطس (آب) الحالي في بروكسل. ويتعين على القادة الأوروبيين خلال قمة في أكتوبر المقبل اتخاذ قرار حول ما إذا تم إحراز «تقدم كاف» في المحادثات المبكرة، قبل الاتفاق على الانتقال إلى مفاوضات التجارة. وتسعى بريطانيا للتوصل إلى اتفاقية للتجارة الحرة تستبدل عضويتها في السوق الأوروبية الموحدة التي تريد ماي مغادرتها لإنهاء حرية تنقل العمال إلى بريطانيا من كافة دول الاتحاد الأوروبي.

اختار العودة لملفات حملته لمواجهة خصومه في الكونغرس

ترمب يحشد قاعدته سعياً لحماية رئاسته

واشنطن: «الشرق الأوسط»

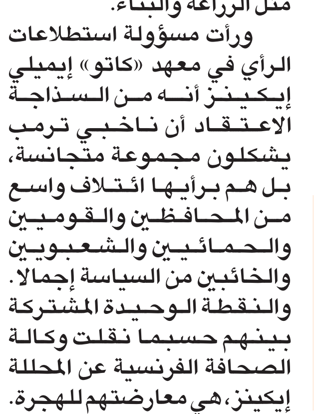
مع تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، يعمد الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى حشد أنصاره الأكثر تأييداً له سعياً لحماية رئاسته المهددة بالتحقيق المتشعب في قضية «التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية» وبمعارضة متزايدة في صفوف حزبه الجمهوري.

وأثارت تقارير إعلامية عن تشكيل المدعي الخاص روبرت مولر هيئة محلفين كبرى مخولة توجيه اتهامات في إطار تحقيقه حول احتمال وجود تواطؤ بين فريق حملة المرشح ترمب وموسكو، مخاوف في البيت الأبيض من صدور اتهامات تفضي إلى ملاحقات جنائية واستدعاء أشخاص للإدلاء بشهاداتهم، ما قد تكون له انعكاسات كارثية على إدارة ترمب. وتعد هذه ضربة جديدة قاسية للرئيس بعد إقالة سلسلة من المسؤولين في البيت الأبيض وانتكاسات شديدة في الكونغرس في عمليات تصويت حول مواضيع جوهرية له.

وعلى الرغم من اقتصاد قوي، أظهر استطلاع جديد للرأي أجرته «جامعة كوينيبياك» أن شعبية الرئيس لا تتخطى 33 في المائة، وهو مستوى مماثل لشعبية ريتشارد نيكسون في خضم فضيحة «ووترغيت» أو شعبية جورج بوش خلال حرب العراق. وحيال المخاوف من أن تطارده «قضية التدخل الروسي» طوال مدة ولايته، يعول ترمب على دعم قاعدته الانتخابية التي أوصلته إلى البيت الأبيض والتي اجتذبتها مواقفه اليمينية وخطابه الشديد اللهجة. وفي أقل من أسبوع، شجع الرئيس الشرطة على تعنيف المشتبه بهم عند توقيفهم وتعهد بالتصدي بلا هوادة للعصابات الإجرامية الأميركية اللاتينية، كما أعلن في تغريدة على «تويتر» منع المتحولين جنسيا من الخدمة في الجيش. وبعدما حذر من بعض الأحياء التي تحولت على حد تعبيره إلى «ساحات قتل ملطخة بالدماء»، أعلن عن فرض قيود شديدة على الهجرة الشرعية إلى الولايات المتحدة.

وألقى ترمب الخميس الماضي خطابا أمام آلاف من أنصاره في فرجينيا الغربية، استعاد فيه المواضيع الأساسية في حملته الانتخابية، مجددا كذلك هجماته على هيلاري كلينتون. وكانت تلك الخطوة بمثابة محاولة قوية من الرئيس لمواجهة خصومه في واشنطن وخصوصاً المناهضين لسياساته في الكونغرس. وإذ شدد ترمب على سياسته في موضوع الهجرة وسعيه لإعادة فرض القانون والنظام، أكد الملياردير النيويوركي لأنصاره أن التحقيقات الجارية في «قضية التدخل الروسي» هي تهديد له ولمؤيديه. وقال: «قصة روسيا هذه هي قصة مفبركة بالكامل، وهي إهانة لنا جميعا ولبلادنا ودستورنا».

وينفي ترمب وروسيا على السواء باستمرار أي تدخل روسي في انتخابات 2016 وأي تواطؤ بين مسؤولين روس وفريق حملة المرشح الجمهوري.



ترمب يتحدث عبر الهاتف في المكتب البيضاوي في 28 يناير 2017 (أ.ب)

> **«التدخل الروسي» وإقالات مسؤولين جمهوريين والإخفاق في تمرير قوانين بالكونغرس أهم الصعوبات التي تواجه الرئيس الأميركي**

ويتساءل العديد من منتقدي ترمب كيف يعتزم الرئيس تطبيق حظر المتحولين جنسيا في الجيش، وهو أمر قد يكون من المستحيل العمل به. أما بالنسبة لخطة خفض الهجرة الشرعية إلى النصف، فيقر مسؤولون في البيت الأبيض بأن فرص إقرار هذه الخطة في الكونغرس تبقى ضئيلة، إذ يشكل المهاجرون يدا عاملة لا غنى عنها في بعض القطاعات مثل الزراعة والبناء.

ورأت مسؤولة استطلاعات الرأي في معهد «كاتو» إيميلي إيكينز أنه من السذاجة الاعتقاد أن ناخبي ترمب يشكلون مجموعة متجانسة، بل هم برأيها ائتلاف واسع من المحافظين والقوميين والحمائيين والشعبويين والخائبين من السياسة إجمالا. والنقطة الوحيدة المشتركة بينهم حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المحللة إيكينز، هي معارضتهم للهجرة. وقالت: «إذا بدل ترمب موقفه بهذا الموضوع، أعتقد أن ذلك سيسقط أهليته برأي أنصاره».

وبعد خسارته عملية تصويت أساسية حول إصلاح الضمان الصحي في الكونغرس رغم سيطرة الجمهوريين عليه، واضطراره إلى التوقيع على مضض على عقوبات جديدة بحق روسيا أقرها مجلسا النواب والشيوخ بشبه إجماع، حمل الرئيس بصراحة على الكونغرس وحزبه نفسه.

وما ساهم في تراجع هذه العلاقات، إقالة مسؤولين جمهوريين في البيت الأبيض هما كبير موظفي البيت الأبيض راينس بريبوس والمتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر. ومع تراجع دعم الحزب الجمهوري له، يبدو أن ترمب يلجأ إلى تعبئة أشد أنصاره ليكونوا بمثابة حراس لرئاسته. ونقل الرئيس يوم الجمعة الماضي على «تويتر» تعليقا لأحد معلقي شبكة «فوكس نيوز» يشير إلى أنه في حال استهدفت هيئة محلفين كبرى الرئيس أو عائلته، فسوف تحصل «انتفاضة في هذا البلد». ويخشى البعض أن يكون تأييد الرئيس لهذا النوع من الخطاب ينذر بأزمة دستورية خطيرة.

وفي سياق التعيينات الجديدة، قال مسؤول كبير في الإدارة، إن البيت الأبيض قد يعين مستشارا كبيرا للشؤون السياسية له آراء متشددة بشأن الهجرة، مديراً للاتصالات بالبيت الأبيض خلفاً لأنتوني سكاراموتشي الذي عزله الرئيس في الآونة الأخيرة. وأصبح اسم ستيفن ميلر أحد كبار مساعدي الرئيس ترمب وكاتب خطبه مطروحا ليقود فريق الاتصالات بالبيت الأبيض بعد سلسلة من التغييرات في الموظفين. ولم يذكر المسؤول الكبير بالإدارة عدد المرشحين في القائمة القصيرة إلا أن موقع «أكسيوس» الإخباري أفاد بأن ميلر ليس المرشح الأول. وكان ترمب قد عزل سكاراموتشي بسبب عبارات بذيئة وردت خلال حديث مع صحافي في مجلة «نيويوركر» بعد عشرة أيام فقط من تعيينه في المنصب الذي أصبح الآن شاغراً.



وزير الداخلية الفرنسي: عودة 271 متشدداً من مناطق النزاعات في العراق وسوريا

توقيف رجل في باريس هاجم حراس برج إيفل بسلاح أبيض

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة الفرنسية أن الشاب الذي اعتقل أمس وبحوزته سكين أمام برج إيفل في باريس، كان يعتزم بحسب قوله «ارتكاب اعتداء على عسكري». وقام الشاب الفرنسي من أصل موريتاني البالغ الـ18 من العمر ويعاني من مشكلات نفسية، باقتحام أحد مراكز المراقبة الأمنية لبرج إيفل قبيل منتصف الليل، وأخرج سكينا وهو يصرخ «الله أكبر». وسرعان ما توجه إليه عسكريون كانوا يقومون بدورية في المكان وأمروه بوضع سكينه على الأرض، فأذعن من دون مقاومة واعتقل.

وتبين أن الشاب سبق أن دخل قبل بضعة أشهر مستشفى للأمراض العقلية حيث خضع للعلاج قبل أن يؤذن له بالخروج.

وتسلم فرع مكافحة الإرهاب في النيابة العامة في باريس التحقيق في محاولة الاعتداء التي وصفت بـ«الإرهابية بهدف ارتكاب جرائم تمس بالأشخاص» و«محاولة اغتيال أشخاص يمثلون السلطات العامة». ولم تشر النيابة العامة في البداية إلى العمل الإرهابي.

إلا أن الشاب قال لاحقا للمحققين إنه كان ينوي مهاجمة جندي، وأنه «كان على اتصال بشخص في تنظيم داعش شجعه على التحرك»، بحسب ما قال مصدر مقرب من التحقيق.

وكان حكم على الشاب بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ نهاية عام 2016، وأبقي قيد الاختبار لمدة عامين بعد قيامه بتمجيد الإرهاب وتوجيه تهديدات بالقتل.

وقالت الشركة التي تدير البرج إن رجلا كان بحوزته «سلاح أبيض» حاول اقتحام إحدى النقاط الأمنية عند مدخل البرج وأضافت الشركة «تم السيطرة عليه واعتقاله» ولم تقع إصابات.

لكن مصدرا قضائيا قال لوكالة الصحافة الفرنسية إن الشاب البالغ من العمر نحو 19 عاما ولديه تاريخ من الاضطرابات النفسية، مر بين الحرس قبل أن يصرخ «الله أكبر». وأمره الجنود الذين ينتشرون بشكل دائم في برج إيفل بإلقاء سلاحه فامتثل فورا، بحسب المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته. وتابع المصدر القضائي أن الشاب فرنسي من أصل موريتاني كان غادر مستشفى للأمراض النفسية في يوليو (تموز) تموز. وقد أفاد بيان الشركة بأن «قوات الشرطة الموجودة قامت بعملية تدقيق كاملة للموقع وطلبت أن يتم إخلاؤه عند الساعة 00:30 أي قبل ربع ساعة من الموعد المحدد». ويستقبل برج إيفل الذي أضيء احتفاء بانضمام البرازيلي نيمار بألوان فريق سان جرمان لكرة القدم، وهو النادي الذي كان المشتبه به يرتدي قميصه، آخر الزوار حتى منتصف الليل طوال السنة ويغلق أبوابه عند الساعة 00:45. وتستهدف فرنسا منذ يناير (كانون الثاني) 2015 هجمات يشنها متطرفون تتمثل بموجة اعتداءات أسفرت عن سقوط ما مجموعه 239 قتيلا وطالت خصوصا قوات الأمن.

وأعيد فتح البرج أمس بموعده المعتاد تمام الساعة التاسعة صباحا (07:00 بتوقيت غرينيتش). ولم يكشف عدد الزوار الذين كانوا في برج إيفل عند وقوع الحادثة. إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب عودة 271 متشددا من مناطق الحرب في سوريا والعراق مع وجود بعضهم رهن الاحتجاز حاليا. وقال كولومب في مقابلة صحافية إن خطر شن متشددين هجمات «كبير جدا». وتشير التقديرات إلى وجود نحو 700 فرنسي في صفوف تنظيم داعش. وأضاف كولومب أن ممثلي الادعاء العام يقومون بالتحقيق معهم جميعا. وهناك تقديرات بأن نحو 700 فرنسي يقاتلون في صفوف «داعش» في العراق وسوريا وتناضل فرنسا مثل دول أوروبية أخرى. بشأن كيفية معالجة تدفق ما يسمى بالعائدين.

وقال كولومب لصحيفة «لو جورنال دو ديمانش» إن خطر شن متشددين هجمات «كبير جدا»، مشيرا إلى حادثين استهدفا الشرطة في قصر الإليزيه بباريس وإحباط سبعة مخططات حتى الآن هذا العام. وأضاف أنه تم رصد عدد متزايد من الأشخاص في ظل نظام رصد وقائي للسلوك المتطرف حيث تم الإبلاغ عن أكثر من 18500 شخص.

وكان قائد القوات الخاصة الفرنسية قد قال في يونيو (حزيران) إن وحداته تشارك بشكل مباشر في معارك الشوارع في مدينة الموصل العراقية ولكنه نفى استهدافها بشكل خاص المتشددين المولودين في فرنسا الذين يقاتلون في صفوف تنظيم داعش. وشاركت فرنسا في تحالف تقوده الولايات المتحدة ويحارب تنظيم داعش في العراق كما تدخلت أيضا في مالي لإنهاء تمرد إسلاميين هناك. وأدى تدخل فرنسا العسكري في الخارج إلى تعرضها لهجمات من قبل متشددين في الداخل.

جنديان فرنسيان في نوبة حراسة تحت برج إيفل أمس (أ.ب)

ضمن 4 أشخاص اعتقلوا في مداهمات نفذتها وحدات مكافحة الإرهاب في سيدني

أستراليا توجه لائحة اتهام بحق «داعشي» خطط لتفجير طائرة

ملبورن - إسطنبول: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة أمس إن رجلا أستراليا اعتقل خلال مداهمات لإحباط ما وصفته السلطات بأنه مؤامرة بإيعاز من تنظيم داعش لتفجير طائرة تابعة لشركة الاتحاد للطيران الإماراتية وُجه له اتهام بارتكاب مخالفات تتعلق بالسلاح وأطلق سراحه بكفالة.

وكان الرجل ضمن أربعة أشخاص اعتقلوا في مداهمات نفذتها وحدات مكافحة الإرهاب في ضواحي سيدني أكبر مدن أستراليا قبل أسبوع. ووجهت السلطات اتهامات تتعلق بالإرهاب لاثنين منهم في وقت متأخر من مساء يوم الخميس.

وقالت الشرطة إن أحدهما أرسل شقيقه الذي لم يشك في الأمر على طائرة تابعة للاتحاد للطيران من سيدني يوم 15 يوليو (تموز) حاملا قنبلة بدائية الصنع على شكل مفرمة لحوم صنعت بتوجيه من قيادي بارز في تنظيم داعش.

وأطلق سراح الرجل الرابع بعد المداهمات دون توجيه اتهامات له. وقالت الشرطة أمس إن الرجل البالغ من العمر 39 عاما احتجز بموجب قوانين خاصة لمكافحة الإرهاب واتهم بحيازة سلاح محظور، وأطلق سراحه بكفالة على أن يمثل أمام المحكمة في وقت لاحق هذا الشهر. وعرفه المحامي الموكل للدفاع عنه باسم خالد مرعي. وكتب المحامي مصطفى خير على حسابه على «تويتر»: «يقول موكلي خالد مرعي أطلق سراحه كذلك.

وجرت تبرئته من أي اتهامات تتعلق بالإرهاب». وأوردت الشرطة يوم الجمعة تفاصيل ما وصفته بأنه أحد أخطر مخططات المتشددين التي تكشفت في أستراليا، وقالت إن الرجلين اللذين وجهت إليهما السلطات اتهامات لها صلة بالإرهاب خططا أيضاً لتصنيع جهاز ينشر غازا ساما في مكان عام. ويواجه كل منهما تهمتين بالتخطيط لعمل إرهابي.

وقد تصل أقصى عقوبة في هذه الاتهامات إلى السجن مدى الحياة. ولم يطلب أي منهما إطلاق سراحه، ومن المقرر أن يمثلا أمام المحكمة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت الشرطة إن المتفجرات المستخدمة في العبوة أرسلت إلى أستراليا جوا في شحنة قادمة من تركيا في إطار مخطط بإيعاز وتوجيه من تنظيم داعش. وأضافت أن القنبلة لم تتجاوز أجهزة التفتيش الأمني في المطار واستقل شقيق المتهم الطائرة من سيدني ولم يعد إلى أستراليا بعد وذكرت الشرطة أن أحد الرجلين اللذين وجهت السلطات إليهما الاتهامات يوم الخميس تعرف على تنظيم داعش من خلال أخيه وهو عضو بارز في التنظيم بسوريا.

وبدأت الاتصالات بين المتهم و«داعش» في أبريل (نيسان) تقريبا. وقالت شركة الاتحاد للطيران إنها تعمل عن كثب مع جهات التحقيق الأسترالية. وأستراليا حليف قوي للولايات المتحدة وأرسلت قوات إلى أفغانستان والعراق وتعيش حالة تأهب قصوى منذ 2014 إثر هجمات متشددين محليين عائدين من القتال في الشرق الأوسط أو أنصارهم. ورغم تنفيذ عدة هجمات «منفردة» يقول المسؤولون إنهم أحبطوا 13 مخططا كبيرا في هذا الوقت. وتباهى مسلح نفذ حصارا داخل مقهى في سيدني عام 2014 بصلته بـ«داعش» رغم أن ارتباطه بأي صلة مباشرة بالتنظيم لم يتأكد. وقتل المسلح واثنان آخران في الهجوم.

سيارة تابعة للشرطة الأسترالية تنقل المشتبه به في المؤامرة عقب توجبه الاتهام إليه أمس (إ.ب.أ)

أنقرة تتواصل مع سيدني بشأن اتهامات حول «مخطط الطائرة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجري السلطات التركية اتصالات مع السلطات الأسترالية للتحقيق في مخطط فاشل لتنظيم داعش الإرهابي لتفجير طائرة تابعة لشركة الاتحاد الإماراتية للطيران الإماراتية باستخدام متفجرات قالت أستراليا إنها نقلت جوا من تركيا.

ونقلت وسائل الإعلام التركية عن بيان لوزارة الداخلية قبل الماضية أن الاتصالات بالسلطات الأسترالية بدأت فور تلقيها أنباء إحباط المخطط. وأضاف البيان الذي صدر الليلة قبل الماضية أن الجانبين «شرعا في العمل على توضيح الأمور غير الواضحة وغير المؤكدة فيما يتعلق باحتمال إرسال المواد المتفجرة من تركيا قبل ثلاثة أشهر».

وكانت الشرطة الأسترالية أعلنت يوم الجمعة أن رجلا أستراليا أرسل شقيقه، الذي لم يشتبه في الأمر إلى مطار سيدني الشهر الماضي، ليستقل طائرة تابعة لشركة الاتحاد للطيران الإماراتية حاملا قنبلة بدائية الصنع في شكل مفرمة لحوم.

وذكر نائب رئيس الشرطة الاتحادية مايكل فيلان في مؤتمر صحافي أن المتفجرات المستخدمة في العبوة أرسلت إلى أستراليا جوا في شحنة قادمة من تركيا في إطار مخطط بإيعاز وتوجيه من تنظيم داعش الإرهابي استهدف طائرة لشركة الاتحاد الإماراتية يوم 15 يوليو (تموز) لكن العبوة الناسفة ضبطت بواسطة الأمن في المطار.

على صعيد آخر، أوقفت قوات مكافحة الإرهاب التركية 3 أشخاص يحملون الجنسية العراقية في محافظة كيريك قلعة وسط البلاد للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم داعش الإرهابي، تبين من التحقيقات أن أحدهم كان من المشاركين في «مجزرة سبايكر» بالعراق عام 2014. وقالت مصادر أمنية تركية أمس إن فرق مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن كيريك قلعة شنت حملة دهم على عدد من المنازل أول من أمس أوقفت خلالها 3 أشخاص، يحملون الجنسية العراقية يشتبه في انتمائهم لـ«داعش». وأضافت أن القوات ضبطت الكثير من الوثائق والأجهزة الإلكترونية خلال المداهمات وتمت إحالة المشتبهين إلى المحكمة التي أمرت باعتقالهم، حيث كشفت التحقيقات عن أن أحد المشتبه فيهم شارك في تنفيذ «مجزرة سبايكر» في العراق عام 2014.

وكان تنظيم داعش الإرهابي نفذ مجزرة بحق المئات من الطلاب والعسكريين في كلية القوة الجوية المعروفة باسم «سبايكر» بمحافظة صلاح الدين (شمال العراق) في يونيو (حزيران) 2014 خلال اجتياحه مناطق في شمال وغرب العراق. وأطلق مسلحو «داعش» النار على الطلاب والعسكريين من مسافات قريبة في العراء، وقتلوا أكثر من ألف و700 طالب، وألقوا جثثهم في النهر أو دفنوها في مقابر جماعية، حسب مشاهد فيديو نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي. في موازاة ذلك، أصدرت محكمة تركية في غازي عنتاب جنوب البلاد حكما بالسجن المؤبد مرتين بحق قاتل الصحافي الناشط السوري المعارض لنظام بشار الأسد والمناهض لـ«داعش» ناجي الجرف الذي قتل في غازي عنتاب في 25 ديسمبر (كانون الأول) 2015.

وقتل الجرف، بعد أن أطلق عليه الرصاص في الشارع من قبل يوسف حامد أشفيري المنتمي لـ«داعش» وأمرت المحكمة في يناير (كانون الثاني) 2016 بتوقيف 4 من المشتبه بهم بينهم أشفيري الذي أطلق عليه النار من مسدس كاتم للصوت. وعاقبت المحكمة المتهم بالسجن المؤبد مرتين بتهمة «السعي إلى إلغاء النظام الدستوري» و«القتل العمد» والحبس خمس سنوات وخمسة أشهر بتهم «حيازة مواد متفجرة» و«مسدس غير مرخص». وشغل الجرف منصب رئيس تحرير مجلة حنطة السورية التي ترصد، حسب موقعها الإلكتروني: «المشاهدات اليومية في حياة المواطن السوري» وأخرج أفلاما وثائقية عدة عن الأزمة السورية، وفي منتصف الشهر الحالي نشر على موقع يوتيوب فيلما وثائقيا قال إنه حول «تنظيم داعش وسلوكياته في مدينة حلب قبل طرده منها».

أسرة «أبو الأسباط السوداني» نصبت سرادق العزاء شمال الخرطوم

مقتل قيادي سوداني في «داعش» أثناء الانسحاب من الموصل

الخرطوم: أحمد يونس

لقي سوداني من القيادات المرموقة في تنظيم داعش حتفه في العراق، وذلك أثناء انسحاب أعضاء التنظيم من الموصل إلى الرقة السورية، وذلك بعد استعادة القوات العراقية المدينة، وهزيمة التنظيم الإرهابي يحتل المدينة.

وتولى السوداني «علي عبد المعروف» وكنيته في التنظيم «أبو الأسباط السوداني» مراكز قيادية بارزة في تنظيم داعش، ومن بينها إدارة السجون فيما يعرف بـ«ولاية الخير»، إضافة إلى كونه واحداً من مشرّعي التنظيم، وأحد قادته رفيعي المستوى. وقال خبير الجماعات المتطرفة، الهادي محمد الأمين، لـ«الشرق الأوسط» أمس: إن عبد المعروف لقي مصرعه في مواجهات مسلحة أثناء انسحاب ما تبقى من قادة ورجال التنظيم إلى الرقة السورية، عقب هزيمة التنظيم في الموصل، وإن أسرته وتقطن ضاحية شمبات شمالي الخرطوم نصبت سرادق العزاء إثر إبلاغها بمقتل ابنها.

وأبلغ الأمين الصحيفة بأن الأسرة أقامت سرادق العزاء قبل زهاء الشهر بعد تلقيها معلومات بمقتل عبد المعروف في غارة جوية نفذتها القوات العراقية، بيد أنه استطاع إبلاغ الأسرة بأنه لا يزال على قيد الحياة.

وأوضح الأمين، بأن عبد المعروف كان ينتمي إلى تنظيم الإخوان المسلمين، لكنه انشق عنه بداية تسعينات القرن الماضي وتبنى طروحات التنظيمات الإرهابية المتشددة. وبعد احتلال العراق سافر إلى هناك وشارك في القتال ضد القوات الأميركية، وأصيب في إحدى رجليه، ثم عاد للسودان مرة أخرى. ولم يلبث الرجل أن التحق بتنظيم داعش بعد ظهوره، واستطاع التخلص من الرقابة الأمنية التي كانت مفروضة عليه، وسافر إلى العراق عبر سوريا، وهناك حظي بمعاملة خاصة من قيادات التنظيم، باعتباره من «محترفي» العمل الجهادي منذ وقت باكر. وقال المختص بملفات الجماعات المتشددة الأمين: إن عبد المعروف، كان ينتمي إلى «شباب الإخوان المسلمين»، ثم انسلخ عنهم إثر الانشقاق الذي ضرب التنظيم العام 1991، وتحول إلى كادر جهادي، وتخصص في الفنون القتالية؛ وذلك لكونه بطلاً في رياضة «الشينغي ماسو» أو قتال الشوارع.

ووفقاً للأمين، فإن عبد المعروف اشتهر بكونه مدرب رياضات قتالية ورياضات دفاع عن النفس، وإنه شارك في تدريب «شباب الإخوان» على هذه المهارات القتالية، وتلقى الكثير منهم التدريب على يديه، وذلك في بعض مساجد جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة، ولا سيما الكائنة في منطقة «الدروشاب» شمالي الخرطوم.

وانشقت جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة المتشددة عن حركة الإخوان المسلمين التابعة للصادق عبد الله عبد الماجد، بقيادة الراحل سليمان عثمان أبو نارو، وخلفه أمير الجماعة عمر عبد الخالق، وأعلنت رسمياً تأييدها تنظيم داعش بالعراق والشام منذ العام 2015، ودعت الجماعات الأخرى إلى مباركة خلافة زعيم «داعش» «أبو بكر البغدادي».

وزارة الأمن الأميركية: نحرص على حرية العبادة

«إف بي آي» يحقق في تفجير مسجد مينيسوتا

واشنطن: محمد علي صالح

في واحد من أكثر الاعتداءات جرأة على مسجد في الولايات المتحدة هذا العام، مع ازدياد هذه الهجمات منذ أن دخل الرئيس ترمب البيت الأبيض، قال متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) إن المكتب بدأ يحقق في الاعتداء الذي ألقى خلاله مجهول قنبلة داخل مكتب إمام مسجد «الفاروق» في بلومنغتون (ولاية مينيسوتا)، وأحرقت القنبلة أشياء في المكتب، لكن لم يصب أحد بأذى.

بعد الحادث الذي وقع خلال صلاة الفجر أول من أمس، قال جيف بوتس، قائد شرطة بلومنغتون في مؤتمر صحافي: «عندما وصل رجال الشرطة ومكافحة الحريق إلى المكان، لم يجدوا سوى بعض الدخان وأضرار بالمبنى. لكن لم يُصب أي شخص».

وقال ريك ثورنتون ضابط «إف بي آي» الذي يتولى التحقيق في الهجوم: «كانت قنبلة بدائية. وسنواصل تحقيقنا في كل شيء؛ مثل: استجواب الشهود، وإرسال أشياء احترقت إلى مختبرات، ومراجعة اللقطات المصورة، وبيانات التليفونات». وفي واشنطن، أصدرت وزارة الأمن الداخلي بيانا جاء فيه أن مساعدة الوزير، إيلين ديوك، تابعت أخبار الانفجار، وهي «في اتصال وثيق مع السلطات الفيدرالية في الولاية والمسؤولين المحليين، وقادة المجتمع المحلي (في ولاية مينيسوتا)». وأضاف البيان: «تؤكد وزارة الأمن الداخلي حقوق جميع المواطنين فيما يعبدون وفيما يؤمنون به، في حرية وأمان. وتدين الوزارة بشدة مثل هذه الهجمات على أي مؤسسة دينية. وتشعر الوزارة بالامتنان لعدم وقوع إصابات. لكن، لا يقلل هذا من خطورة هذا العمل».

وقال محمد عمر، مدير المركز وكان فيه عندما وقع الانفجار، إن أحد المصلين شاهد شاحنة صغيرة تمر سريعا بعد الانفجار.

ونقلت صحيفة «مينابوليس ستار تربيون» وقائع مؤتمر صحافي أمس ضم رجال دين من عدة ديانات. وقال أسد زمان، مدير «الجمعية الأميركية المسلمة المحلية»، إن وصف الهجوم بأنه «قنبلة من نار» يمكن أن يزيد الكراهية، خصوصا بالنسبة للمسلمين. ونقلت الصحيفة قول بعض جيران المسجد إنهم استيقظوا في الصباح على صوت الانفجار، وشعر بعضهم بارتجاج في نوافذ منازلهم.

وقال تريفين ميلر إنه يعرف أصوات الألعاب النارية في الحي خلال الاحتفالات الوطنية، لكن «لم يكن الانفجار مثل هذه». وأضاف: «كان الانفجار بصوت عال. كان مثل مزيج من أصوات سيارة محطمة وطلقات نارية».



مسلمات قرب مسجد «الفاروق» عقب وصول الشرطة للتحقيق في التفجير («الشرق الأوسط»)

وقال ياسر عبد الرحمن، الذي يصلى في المسجد لمدة عامين، إن المسجد يخدم المسلمين من جميع أنحاء المنطقة، وإن الأطفال يحضرون في عطلة نهاية الأسبوع لتعلم وحفظ وتلاوة القرآن، وإن صلاة الفجر يحضرها، عادة، المصلون الأكبر سنا الذين يعيشون بالقرب من المركز.

وأضاف عبد الرحمن: «جئنا إلى هذا البلد لنفس السبب الذي جاء له الجميع، حرية العبادة. لكن، يوضح ما حدث هنا أن هذه الحرية مهددة. كل الأميركيين يجب أن يشعروا بالإهانة مما حدث هنا اليوم». وقال مدير المركز إن المركز يتلقى، أحيانا، اتصالات تهديدات، أو كراهية، تليفونيا أو بالبريد الإلكتروني. وقالت الصحيفة إن المسجد والمباني الملحقة به كانت موقع مدرسة نورثجيت الابتدائية ومدرسة كونكورديا الثانوية، ثم كانت مكانا لعبادة «جمعية ماراناثا المسيحية». وفي عام 2011 اشتراه مسلمون لاستخدامه مكانا للعبادة ومركزا اجتماعيا ومكانا لرعاية الأطفال أثناء ذهاب آبائهم إلى أماكن أعمالهم.

وأضافت الصحيفة أن بعض سكان المنطقة عارضوا تأسيس المركز. وكانت هناك شكاوى، أحيانا، من الضوضاء، والمرور، ووقوف السيارات.

توظف جماعات التطرف والتعصب الكثير من القيم السائدة - صحيحة أو خاطئة - للبناء والتأسيس عليها في تجنيد المتطرفين، فتشتغل في أوساط الجاليات المسلمة أزمة ازدواجية الهوية واللغة ورؤية العالم، كما توظف انتشار ثقافة الكراهية والتمييز والنظرة الطائفية وازدراء الآخر والصراعات السياسية والدولية وخطاب الأزمة في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة لذات الغرض، من تأجيج توجهات التشدد والخلاص والخروج وما شابه.

العمق المنسي... التطرف والقيم السائدة

دبي: هاني نسيرة

لا تؤثر هذه القيم السلبية في العوام فقط، بل قد تؤثر في الخطابات الأعلى فقهاً وعلماً وفكراً أحياناً، مرحِّبَةً وتابعة لما يطلبه الجمهور وما يصادف شعبيتها، فتتردد بكائيات الماضي وترفع لواءات النصر والصراع الأبدي والعشوائي مع العالم والآخر، بينما تتراجع قم المواطنة والحوار والتسامح والنظام والقانون.

ومما ساعد في تصاعد هذا التأثير - تدريجيا - في العقد الأخير، هو السيولة في مصادرها في عصر الثورة المعلوماتية والمواقع التواصلية، والتشظي الفردي والجمعي، والانفتاح اللانهائي للمعنى وتصديره اللامحدود، وتأجج مشاعر الغضب والاحتجاج والنقد الجارح والفضائحي دون ضبط، وتطير دخاناً وغباراً لا يمكث في الأرض أمام خطابات التطرف والكراهية الصلبة القادرة على التمكن والمكوث والتأثير أحياناً.

خليط القيم: الحداثة والتقليد معاً

وكون مجتمعاتنا لم تدخل الحداثة بشكل كامل وتحمل قيمها في الاختلاف والتنوع والتسامح والعقلانية وغيرها، وما زالت مزجاً غريباً ومتناقضاً بين الحداثة وما قبل الحداثة، وما زال تجديد الخطاب الديني طرحاً نخبوياً تعيقه لوثات الطائفية والتعصب والانغلاق وحركاته وتنظيماته، يعيش الفرد المسلم البسيط توتر اللاحسم، كحال نهضته المستمرة منذ مائتي عام، يبحث عن الخلاص ويزاوج بين قيم التقدم والتخلف في آن، ويستثمر ويفاخر - شأن العربي القديم - بما يمتلكه من منجزات التحديث، ولكنه يبتغي به ما تكرس وساد عنه من قيم جاهلية في المفاخرة والمنافرة والتميز والاصطفاء، وربما يوظفها لقتل منتجها والانتحار في أغياره والمختلفين معه، من رجال الدولة وعناصر الأمن والمواطنين العاديين، مؤمنا ومحتكرا وحده للحق والحقيقة.

القيم، هي كل ما يثمنه أو يقبله الناس في قلوبهم ووجداناتهم من سلوك، قولاً أو فعلا، ومفردة «القيمة»، وتمتد لما هو مادي أيضاً بمعنى الثمن أو التقدير، ولكن جمعها يشير فقط لما هو «معنوي واجتماعي» يمثل المعايير الغالبة لتقييم توجهات وسلوكيات الناس والمجتمع.

ومن هنا، تمثل القيم السائدة - حسب مفهومها الاجتماعي - معايير أساسية للسلوك والتصورات، فردية وجماعية في آن واحد، وهي أيضاً ما يثمنه الجميع ويحافظ عليه المجتمع الواحد، وتصدر عنها طرق تعامل الأفراد معاً، محددة السلوك المقبول، من غير المقبول وفقها، وليس وفق قيم مختلفة زمانياً أو مكانية أخرى، أو وفق معايير العقل المحض المنفصل معها.

وليست القيم السائدة ثابتة في كلها، بل تتغير ببطء، تتطور وتتكيف مع سياقات الزمن والواقع وموازين التاريخ، بشكل بطيء ومبطن يسود متدرجاً، حسب ملامسات وتراكمات الوعي الفردي والجمعي، للفرد والمجتمع والأمة، انتصاراً وانكسارا، نجاحا وفشلا، عدلا وجورا، يأسا أو أملا وغيرها من النتائج والمستخلصات في هذه السياقات.

توظيف مشاعر المظلومية

الإسلام دين رسالة ويحمل الأفراد فيه مسؤولية خاصة في الدعوة وتوظف جماعات التطرف هذه القيمة لدى الأفراد المستهدفين

ومن القيم السلبية التي توظف الانعزال والتحول للتشدد الأصولي والخلاص به نفسيا ولاوعيا على الأقل، تهميش دور الشباب والفرد في بعض المجتمعات، وغلبة الانتماءات الأولية في التقييم والتقديم والتأخير، كالطبقة الاجتماعية والنسب والعشيرة وما شابه من نسب، مما هو موهوب وليس مكسوباً من الفرد، لتمييزه عمن يفوقه في ممكنات وإمكانيات ومهارات ما هو متقدم إليه، مما يكرس الإحساس بالمظلومية وعدم العدل أحياناً، وتطرحه الأصولية والجماعات المتشددة دلالة على الظلم العام وتطالب بإزالته، كما تدمجه بما تصوره مظلومية خاصة بالأصولية وتيارات الأصالة بعموم لا تصح في الغالب.

لكن الانتقائية توظيف مشاعر «المظلومية الفردية»، أن عدم العدالة والقبول التاريخي لم تناقضه سوى الحداثة التي ركزت على الفرد ودولة القانون والمواطنة، ولكنه موجود في كل الثقافات والعصور قبل هذا الأزمنة الحديثة، وفي مختلف حقب تاريخها بالأساس، بل موجود في تركيبة التنظيمات الأصولية ذاتها التي تؤمن بأهمية الروابط العشائرية والشبكات العائلية في تكوينها ورفعة قيادييها.

وسنحاول فيما يلي العرض والتحليل لمجموعات من القيم التي يوظفها التطرف في التجنيد للأفراد والتبرير لممارساته واعتداءاته على الآخرين، والتأسيس لأهدافه في الصعود والتمكين.

أولاً: قيم مؤسسة للتطرف

تسكن المجتمعات التقليدية قيم غير عصرية وصراعية، تصر على الغلبة وتقدس التسلط والهيمنة على الآخرين، وترى كل آخر غريب محتقراً ومدنساً متآمراً أبداً وكارهاً أبداً، يتجسد فيه الشيطان صورة وفعلاً، فتتملك الذات طموحات غاضبة بحقها في الارتفاع والتميز والسيطرة على الآخرين المختلفين عرقيا أو طائفيا أو حضاريا أو فكريا، ومن هذه القيم يمكن أن نذكر ما يلي:

- قيم الغلبة والصراع الأبدي: مضمونها أن العالم والحياة البشرية قائمة على صراع مستمر بين الكيانات التي تمثل الحق والباطل وليس بين الحق والباطل الذي يعرف به الناس ولا يعرف بالناس، وأن الغلبة حق للدين وإيمان كل جماعة ولا يحق لغيرها الحضور أو المنافسة على فضاء الجماعة والمجتمع الخاص الذي يحمل هويتها بالخصوص، وهي قيمة قبل حداثية موجودة في الوعي التقليدي يوجهها التطرف دينيا وعاطفيا بشكل أوسع.
- شهوة التسلط والإمامة: كما انحصرت أدبيات وأفكار جماعات التطرف الديني على مدار التاريخ في الإمامة والحرب عليها، انحشرت جماعات التطرف المعاصر الحرب من أجلها، وتأليب الناس وتجنيدها من أجل هذا الهدف، وتغري به المهمشين في كل مكان، حتى داخل القبيلة والعشيرة الواحدة، ويطلبها حين تمكنها من تملكهم هذه الشهوة، كون التاريخ تاريخ «الكبار» وليس «تاريخ الأفراد والمجتمعات» فالقبيلة تتذكر شيخها والقرية تتذكر كبارها، وهو الأمر غير الصحيح إذ اتسع التاريخ والوعي دائما لمن رفضوا شهوة التسلط والإمامة، اتسع للعلماء كما اتسع للأولياء والأدباء والعارفين والخيرين وأصحاب الأوقاف، وبقي الكثير منهم في ذاكرة مجتمعاتهم وأممهم أكثر وأطول مما بقي كثير من حاكميهم.
- الرسالية وادعاء الطهورية: كون الإسلام بالخصوص دين رسالة ويحمل الأفراد فيه مسؤولية خاصة في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توظف جماعات التطرف هذه القيمة والمشاعر الإيمانية والرسالية لدى الأفراد المستهدفين للقيام بدور وتحميل العامي مسؤولية تغيير العالم قبل فهمه وتفسيره، وشغله بإصلاح الآخرين قبل نفسه، وإن كان خارج إطار النظام العام والقانون للمجتمع والدولة ولكن لا بد أن يكون في إطار نظام الجماعة الصغرى التي ينتمي إليها، ووفق مبدأ السمع والطاعة القائمة عليه، ولا يجوز منه الخروج الذي قد يؤدي للاغتيال المعنوي أو المادي له إن وقع منه.

ومن القيم التي تنطلق منها وتعتمد عليها جماعات التطرف في هذا السياق قيم التمييز ضد الأقليات ووهم أننا «نعيش في العالم أو المجتمع وحدنا» وحق الاحتكار للحق وللحياة ولإدارتها والهيمنة عليها وفق ما تراه الجماعة وليس وفق ما تختاره الأغلبية أو يقره القانون والتوافق العام، حتى فيما هو بالغ الخصوصية في حياة الناس.

كما تستغل جماعات التطرف وَهْم شمول التراث، والاكتفاء المرجعي والنظري والمعنوي، فلا بأس من استخدام الهاتف وركوب السيارة الحديثة التي أنتجها الآخرون، ولكن لا يجوز لنا استخدام مبادئ كالديمقراطية التي تصر جماعات التطرف العنيف على تكفير من يؤمن بها أو يدعو إليها، كونها وفقط من إنتاج الآخرين وليس من إنتاجنا النظري والتراثي، رغم أنها أخت وبنت تشبه الشورى التي أقرها تراثنا وتنظمها.

كذلك ووفق هذا المنطق تكون المواطنة أو غيرها والمنظمات الدولية، بدعة لأنها لم ترد باسمها في التراث القديم رغم أنها ضرورة ومنتج حداثي لتجنب صراعات الطوائف والأديان والأعراق وسلامة الأوطان نفسها.

توظف جماعات التطرف العديد من القيم من أزمات الهوية المفتعلة كالزي والشكل في تأجيج مشاعر الكراهية ضد الآخر

ثانياً: قيم للتوظيف والاستخدام

توظف جماعات التطرف العديد من القيم والمعاني السائدة، من أزمات الهوية المفتعلة، كالزي والشكل، إلى أزمات الهوية الحقيقية الناتجة عن أزمة النهضة والتقدم والرفاه قياساً للآخر الحضاري، في تأجيج مشاعر الكراهية وتوظيفها ضد هذا الآخر.

كذلك توظف جماعات التطرف المشاعر السلبية تجاه تفوق الآخر القريب - الطائفي أو المِلّي - أو البعيد الحضاري في طرح أفكار النظر التآمري غير العلمي وتحميله المسؤولية الدائمة عن فشلنا، دون مساءلة الذات أو المنافسة الصحية والمتعافية استفادة وتفاعلاً مع تفوق الآخر.

ومن القيم والمعاني السائدة التي تستغلها جماعات التطرف بشكل كبير هو هشاشة مفهوم الدولة في الوعي العربي، وغلبة وتردد شعور الانتماء «للأمة الواحدة» على الدولة القطرية والوطنية التي لم يظهر أغلبها عربيا وإسلاميا - باستثناء مصر وإيران - إلا بعد «سايكس بيكو»، قبل قرن من هذا الزمان، لتكريس الانتماء للأمة وتنفيس العداء في وجه الدولة وقوانينها التي تراها وضعية ومخالفة ومغالبتها على ذلك.

ومن القيم والمعاني السائدة التي تكرسها وتوظفها في آن جماعات التطرف مشاعر وصور غير دقيقة للهوية والتاريخ، وعن سيادة العالم تكرس صراع العنف وشهوات ونزعات الاستعادة للمجد القديم، رغم أن العودة لصفحات التاريخ تثبت أن هذا الوعي السحري والصورة المتخيلة غير حقيقية ولم تكن دائماً، فالتاريخ لم يتحرك في صراعات الحضارات والأمم إلا بقوانين القوة والضعف والتقدم والتخلف، ولم يكن ثابتاً أي منها لأمة أو دولة بعينها عبر التاريخ.

ختاماً، نرى أن مكافحة التطرف تتسع لما هو أوسع من تجديد الخطاب الديني فقط، الذي لا يزال يحتاج المزيد من الجهود والتخطيط والشجاعة، فتتسع جهود المكافحة للوعي الثقافي والقيمي والتفاعل الإيجابي مع الفرد والمجتمع ووعيه ومشاعره، وتفكيك كل أسانيد التطرف غير المباشرة ونقضها فكرا وممارسة، وتكريسا للانتماء والمبادئ الإنسانية القائمة على المساواة والمواطنة والتنافس والتعايش الحضاري.



جنود من القوات العراقية يرفعون علما كان يستخدمه «الدواعش» عقب طردهم من الموصل (ا ف ب)

الانعطاف التاريخي نحو التوحش ظاهرة تتجاوز التعصب الديني

«داعش»... «خلافة» تموت وتنظيم على قيد الحياة

الرباط: خالد يايموت*

تثير الهزائم المتتالية التي تلقاها تنظيم داعش تبايناً واضحاً بين الباحثين والمتخصصين الغربيين بخصوص مستقبل التنظيم وطبيعة تحولاته الداخلية بعد فقدان «داعش» المحتمل لقائده أبو بكر البغدادي، وعاصمة دولته بالعراق. ويعد عالم السياسة الفرنسي فرنسوا بورغا، مدير الأبحاث في «معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي» في «إيكس أون بروفانس»، وأحد أبرز الخبراء المتابعين للمسار التاريخي للتنظيم المتوحش؛ أن الهزيمة القاسية للتنظيم بالموصل، لا تعني نهاية «داعش»، لأن الأسباب السياسية التي أنتجت التنظيم ما زالت قائمة.

في واقع الأمر، توجد 3 عوامل سياسية تجعل من «داعش» تنظيما قادرا على الاستمرار والتجدد، وإعادة بناء المشروعية الوجودية في زمن قياسي. العامل الأول تمثله ظاهرة الاستعمار والاستعمار الجديد بالشرق الأوسط، التي تحول دون تراجع «المتطرفين»، وتنظيماتهم المتعددة، لأن نتائجها على الجغرافيا الاجتماعية العربية في الشرق الأوسط، أنتجت خليطا من الإسلام السياسي والحركات الإرهابية.

وفي هذا السياق، يشير بورغا في كتابه «رايات سُود: صعود تنظيم داعش» الصادر سنة 2016، إلى أن جذور «داعش» تعود لطبيعة السياسة الدولية بالمنطقة، إضافة للعامل المحلي. فمنذ إطلاق السلطات الأردنية سنة 1999 سراح «أبو مصعب الزرقاوي»، تطور الأمر ليجد المجتمع الدولي نفسه أمام «حماسة هذا الرجل، والأخطاء الاستراتيجية للرئيسين بوش وأوباما أفضت إلى أن ترفع راية (داعش) على مناطق واسعة من العراق وسوريا.

وبناء على ذلك، يؤكد فرنسوا بورغا، مدير أبحاث في «المركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية»، أن «جميع النظريات التفسيرية للحركات المتشددة، التي لا تأخذ بعين الاعتبار الآثار المترتّبة على علاقات الهيمنة بين الشمال والجنوب، تعد غير فعّالة، لأنها تركّز المسؤولية على فاعل العنف، دون التساؤل أو الدعوة إلى التساؤل بمنهجية عن الظروف التي أنتجت هذا الفاعل.

من جهته، تماشى الباحث بـ«مركز بروكينغز» شادي حميد، مع هذا التفسير لاستمرارية توالد الظاهرة الإرهابية بالشرق الأوسط؛ ففي مقالة له بعنوان: «هل الإسلام دين استثنائي؟» نشرت بمجلة «ذي أتلنتك» الأميركية، بتاريخ 11 - 9 – 2016، نبه شادي حميد إلى أنه «لا يمكن فهم الصراعات الحالية في الشرق الأوسط، دون العودة إلى عام 1924؛ من أجل الوصول إلى نظام سياسي شرعي بدرجات مختلفة، وربما كان ظهور (داعش) آخر تلك المحاولات التي أخفقت في الإجابة عن السؤال الأساسي».

وفي ما يخص العامل الثاني، يرى الخبير الفرنسي أن الانعطاف التاريخي نحو التوحش الحاصل اليوم، هو ظاهرة تتجاوز التعصب الديني، لكنها في الوقت نفسه وليدة أزمة سياسية، عنوانها الأبرز حاليا «المعضلة السورية». فالنظام السياسي السوري بقيادة الأسد، يعد الخميرة الأساسية لتوالد فطريات التوحش الداعشي، ذلك أن «صعود (داعش) بلا جدال كان مراداً من قبل استراتيجية النظام، وكانت ولادته على هذا النحو، بكل وضوح، بمساعدة متعددة الطرق قامت بها مختلف دوائره التابعة له. ذلك معطى لا جدال فيه، فقد فعل بشار الأسد منذ أيام الأزمة الأولى كل شيء كي تتمكن هذه الفزّاعة من لعب دورها بأكبر قدر من السرعة والإذهال إزاء الرأي العام الدولي من جهة، ثم بعد ذلك إزاء السكان الذين يديرهم (داعش)» من جهة أخرى.

أما العامل الثالث فهو فرعي وثانوي، فالتعصب ليس وليد الظاهرة الإرهابية، بل العاملان المشار إليهما أعلاه. ولهذا يعده بورغا البعد الإيديولوجي المقدس، والمعجم الديني القادم من طرف «داعش»، مجرد عامل مساعد؛ لكن هذه «القراءة الأكثر شيوعا، ليس في الغرب فحسب، لظاهرة (الجهادية)، تتمثّل في اعتبار الجهاديين (متعصّبين)، وهذا ما يشكل وسيلة لإنكار أن العملية التي أنتجت هؤلاء (المتعصّبين) هي، في الواقع، سياسوية»؛ رغم أن تجربة الجزائر بشمال أفريقيا، وتجربة العراق وسوريا حاليا تثبت أن الأزمات السياسية هي التي تخلق الإرهاب وتنعش جغرافية انتشار التنظيمات الإرهابية.

«داعش» يستمر في العراق

وبناء على ما تقدم، فإن الأزمة السياسية الحالية التي تعصف بالعراق وسوريا، هي التي تفسر وجود سيطرة تنظيم داعش على بعض المناطق التي يعدها ولايات تابعة لدولته المزعومة رغم الهزيمة النكراء التي مني بها في عاصمة «خلافته المعلنة». على المستوى العملي، لا يزال تنظيم البغدادي موجودا في ولاية دجلة (شمالي وسط العراق) وولاية الفرات (غربي وسط العراق)، وولاية كركوك التي تتمتع بموقع استراتيجي ونشاط كبير للتنظيم حاليا، وتقع شمالي وسط العراق؛ وولاية الجزيرة (شمال غربي العراق) وهي منطقة يعاني فيها التنظيم من صعوبات كبيرة جراء الحصار وضعف القاعدة الشعبية للتنظيم بالمنطقة. واقعيا لا يسيطر تنظيم البغدادي الإرهابي في «ولاية الجزيرة»، إلا على مدينة تلعفر ونواحيها، فيما تعاني هذه السيطرة من حصار تفرضه «البيشمركة الكردية» شمالا، والجيش العراقي جنوبا وشرقا وغربا. وجراء هذه العزلة يعاني التنظيم في هذه المنطقة من صعوبات تنظيمية داخلية وصلت لدرجة إعلان جزء من مسلحي «داعش» تلعفر ولاية مستقلة عن «دولة الخلافة»؛ مما أدى إلى نشوب مواجهة مسلحة بين مقاتلي التنظيم الإرهابي يوم 14 يوليو (تموز) 2017 أسفرت عن 4 قتلى.

أما في ولاية كركوك، فالتنظيم كذلك يتمتع بوجود مهم في منطقة لها أهمية في الجغرافيا السياسية العراقية؛ حيث إن «داعش» يوجد على التماس مع «قوات البيشمركة الكردية»، من جهة الشمال؛ ولا تخفي هذه القوات رغبتها في التوسع على حساب المناطق الخاضعة لـ«داعش»، لأسباب سياسية، وهذا ما يجعل المواجهة بين الطرفين مستمرة، وتشهد تنسيقا بين الأكراد والولايات المتحدة الأميركية التي توفر الغطاء الجوي للبيشمركة. ورغم ذلك، فإن تنظيم البغدادي يعرف نشاطاً في مناطق الرياض والحويجة ودوكمات والرشاد، مستغلا بذلك الطموحات القبلية بالمنطقة، وقدرته الجيدة في إدارة الموارد بين السكان.

وعلى مستوى «ولاية الفرات»، تعد منطقتا القائم وراوة، محل نشاط مهماً للتنظيم لتوفر الموارد الفلاحية، كما أن الولاية منفتحة على سوريا حيث يتمتع التنظيم بحرية الحركة، مما يحافظ للمنطقة على نوع من التوازن والسيطرة الداعشية.

لماذا يستمر الإرهابيون؟

هذا الاستمرار على أرض العراق وسوريا رغم المواجهة الدولية والمحلية للإرهابيين، لا يعود لما يسميه عالم السياسيّة الفرنسي أوليفييه روا «أسلمة التعصب» وولادة «ظاهرة جيليّة عدميّة»، هدفها الانتقام من الآخر، بل إن الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، باعتبارها ظاهرة خلقتها الأزمة السياسية، تتقوى باستمرار؛ نظرا لعامل معقد، يتلخص في استحالة فصل الأسباب الداخلية للتنظيمات، عن طبيعة السياسة الخارجية للدول الغربية بمنطقة الشرق الأوسط، حسبما يؤكد فرنسوا بورغا.

ولذلك يلاحظ المتخصص في التنظيمات الإرهابية أنها تخلق آليات جديدة للتكيف مع طبيعة تحولاتها الداخلية، كما تنوع من طرق مواجهتها مع القوى الغربية التي تعدها مستعمرة للمنطقة. وفي هذا السياق، تظهر التحركات الأخيرة لتنظيم داعش، أنه واع بقسوة الهزائم التي تلقاها في المعارك الأخيرة، وما صاحبها من فقدان قيادييه العسكريين والماليين وصولا لمزاعم مقتل زعيمه البغدادي؛ كما أن التنظيم يحاول «تجاوز» الصعوبات التي يعانيها بالعراق، ولذلك عمل على خلق مركز جديد بمدينة الميادين بمحافظة دير الزور السورية، حيث حرية الحركة والقدرة على رص الصفوف.

من جهة أخرى، يقاوم التنظيم بالرقة السورية، كما يستعد للمعركة المقبلة مع الجيش العراقي والتحالف الدولي، وستكون مدينة تلعفر وبمشاركة ميليشيات «الحشد الشعبي»، ولا يعرف لحد اليوم ما إذا كان التنظيم سيتشبث بالمدينة في حال الهجوم عليها؛ خصوصا أن القيادي البارز في التنظيم «أبو البراء الموصلي»، أكد أن ما وقع بالموصل هزيمة، فيما قالت مصادر أمنية عراقية إن عدد مقاتلي «داعش» بتلعفر، نقص إلى نحو 350 مقاتلا، وكان قبل معركة الموصل للتنظيم نحو ألف مقاتل بالمدينة.

عموما يمكن القول إن الخبراء والمتخصصين في الظاهرة الإرهابية متفقون على أن المعركة الدولية مع تنظيم البغدادي، تحقق هدفها تدريجيا بالتحطيم المستمر لخرافة صناعة «داعش» وقدرة التنظيم على الإمساك بالأرض وبناء الإدارة والمؤسسات. إلا أن هذه الهزائم المتوالية، كما يقول الباحث الأميركي المتخصص في الإرهاب «هارون.ي. زيلين» لن تؤدي «إلى القضاء على الجماعة، التي ستستمر في تشكيل تهديد من ناحية التمرد والإرهاب، لكنها ستزيل أي حجج قد يميل (الجهاديون) إلى تقديمها لتبرير استمرارية دولتهم؛ حتى لو كانت تلك الدولة عبارة عن مجرد صورة مضمحلة لكيانها السابق».

أما بالنسبة لعالم السياسة والخبير، فرنسوا بورغا، مدير الأبحاث في «معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي» في «إيكس أون بروفانس»؛ فإن «ما حدث في الموصل هو أن العالم قدّم مفاتيح أبواب ركام مدن سنية إلى ميليشيات شيعية أو كردية، وبهذا الشكل فقد تمّ التأجيل زمنيا والتوزيع جغرافيا للمشكلات التي لم تقدر المنظومة الدّولية على حلها. في العراق، كما في سوريا وغيرها من الدّول المُشابهة لها، لطالما لم يتم بناء مُؤسّسات سياسية صلبة قادرة على معالجة الأسباب العميقة للتطرّف في الموصل. انتصرت القوة المُطلقة العمياء وفشلت السياسة».

وهذا الفشل يجعل من تنظيم داعش مظهرا بارزا للأزمة السياسية العامة التي تضرب العراق منذ سنة 2003، وسوريا بعد سنة 2011. وبالتالي، فإن عجز المؤسسات السياسية للدولتين، على تجاوز البنية الطائفية العنيفة، وضمان المشاركة السياسية للجميع وتحقيق المواطنة، وبناء ديمقراطية تشاركية؛ يجعل من فرص القضاء على الإرهاب شبه منعدمة، حسب ما يطرحه عالم السياسة والخبير في الظاهرة الإرهابية، فرنسوا بورغا.



مسلح يحمل علم «داعش» في وسط الموصل قبل طرد الإرهابيين منها (رويترز)

* أستاذ زائر للعلوم السياسية بجامعة محمد الخامس

إسلاميّو العراق يفرّون من إسلامهم السياسي!

عدنان حسين

هل هو موسم الهجرة من الإسلام السياسي في العراق؟.. وإلى ماذا أو أين؟

قد يكون الأمر كذلك، وقد تكون هذه الهجرة «فضائية»، وهذا تعبير عراقي خالص اختُرِع لوصف كلّ مَنْ تعيّن في وظيفة حكوميةٍ بمنصب ما، عالي المقام أو متواضع، تعييناً اسمياً، أي من دون دوام أو مسؤولية مباشرة، ولكن براتب كامل، ومعه في الغالب مخصصات عالية ومتنوعة قد تزيد قيمتها على قيمة الراتب الأساسي، ومعظم هؤلاء وهميون لا وجود لهم وتذهب رواتبهم ومخصصاتهم إلى جيوب المديرين والقادة. هذه الظاهرة تفشّت بعد 2003 على نحو غير مسبوق، بالذات في عهد حكومتي رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، حتى إنّ خلفه رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي أعلن بعد شهرين فقط من توليه الحكم، أنه اكتشف وجود 50 ألف عسكري فضائي في أربع فرق عسكرية فقط. هو قال أمام مجلس النواب في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014: «خلال فترة زمنية قياسية، شهر واحد، استطعتُ أن أكتشف من خلال التدقيق الورقي، خمسين ألف فضائي، في أربع فرق عسكرية»، وأضاف: «تمكّنّا من خلال تدقيق بسيط من اكتشاف ذلك، وإذا أجرينا تفتيشاً على الأرض فسنرى العجائب والغرائب».

«الفضائية» صارت نهجاً دائماً وتقليداً راسخاً في الحياة السياسية في «العراق الجديد» مع نظام المحاصصة الذي تجري على وفقه التعيينات في مناصب الدولة العليا والمتوسطة، وحتى في الوظائف الدنيا. وامتدّ هذا إلى القبول في الجامعات والمعاهد، بما فيها الدراسات العليا. وبموازاة «الفضائية» فتحت الأحزاب المتنفّذة في السلطة، وهي إسلامية في مجملها، أبواب عضويتها على مصاريعها في إطار التنافس الضاري في ما بينها على مصادر السلطة والنفوذ والمال.

هذه السياسة التي حقّقت للأحزاب المتنفّذة مبتغاها في الهيمنة على السلطة على مدى السنوات العشر الأولى، تحوّلت لاحقاً إلى وبال عليها، فقد أفسحت المجال أمام الانتهازيين والباحثين عن ملاذ من الأعضاء السابقين لحزب البعث ومن عامة الناس، لاحتكار جهاز الدولة واستثماره في ممارسة الفساد الإداري والمالي. صار متقلدو المناصب في هذه الأحزاب وفي الدولة يستثمرون ظاهرة «الفضائية» من أجل كسب الأصوات في انتخابات المجالس المحلية والبرلمان، لكنّ «عرس الواوية» (بنات آوى)، لم يدم طويلاً، فقد تبيّن للناس أن ظاهرة الفضائية وسواها من مظاهر الفساد الإداري والمالي في الدولة العراقية تُشرف عليها وتقودها قيادات هذه الأحزاب، عبر «اللجان الاقتصادية» التي افتضح أمرها علناً في العام الماضي، وهي لجان مكلّفة جباية الرشى و«الكومشينات» من الشركات الأجنبية العاملة في العراق، مقابل منحها عقود الاستثمار، وكذلك من رجال الأعمال المحليين الذين صار القسم الأعظم منهم شركاء للقيادات الحزبية في الأعمال. أدقّ وصف لهذه اللجان وطبيعة عملها أوجزه رئيس هيئة النزاهة حسن الياسري حينما أبلغ مجلس النواب مطلع هذا العام بأن «اللجان الاقتصادية للأحزاب عبارة عن أشباح... يعملون كل شيء في الخفاء».

مثقلة بفشلها الذريع على صعيد بناء الدولة التي وعدت بها، وبالكارثة الوطنية الكبرى المتمثلة بسيطرة تنظيم داعش الإرهابي بين ليلة وضحاها على ثلث مساحة البلاد من دون قتال، وبفضائح الفساد الذي طيّر مئات مليارات الدولارات من خزينة الدولة وقوّض مشاريع التنمية ونظام الخدمات العامة الأساسية، ومُهدَّدة بانحسار رصيدها بين الناس، وجدت قيادات الأحزاب الإسلامية أنه صار لزاماً عليها التخلّي عن عباءة الدين، وإن شكلياً، فالخطاب الديني - الطائفي ما عاد له صدى في الشارع العراقي المتكبّد خسائر بشرية ومادية جسيمة في ساحات الصراع الطائفي بين الأحزاب الإسلامية، تفاقمت كثيراً بالاحتلال الداعشي وفي مجريات حرب التحرير المستمرة إلى الآن.

موسم الهجرة من الإسلام السياسي افتتحه رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، القيادي البارز في الحزب الإسلامي (إخوان مسلمون) بإعلانه مطلع هذا العام تشكيل حركة سياسية خارج حزبه، هي «التجمع المدني للإصلاح»، فالحزب الإسلامي - كما سائر الأحزاب الإسلامية السنية والشيعية - تردّت سمعته كثيراً في السنوات الأخيرة، بل صار غير مُرحب به حتى في مناطق نفوذه السابقة (السنية). آخر نازعي عباءة الإسلام السياسي هو عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي (الشيعي) الذي شكّل حركة أُقصيت عنها الصفة الإسلامية، «تيار الحكمة الوطني». وقبل الاثنين كان التيّار الصدري قد تخلّى عن شعاراته بإقامة دولة إسلامية ليرفع شعار الدولة المدنية، وجسّد ذلك بدعوته لتشكيل حكومة تكنوقراط والتخلّي عن نظام المحاصصة، وبالتحاقه بحركة الاحتجاجات الشعبية (انطلقت في منتصف 2015 وتتواصل حتى اليوم) المُطالِبة بالإصلاح والتغيير ومكافحة الفساد الإداري والمالي وإقامة دولة مدنية تفصل بين الدين والدولة حتى لا يُستغل الدين في الأغراض السياسية والمطامع المادية. وكان أحد الشعارات الرئيسية للحركة الاحتجاجية «باسم الدين باقونا (سرقونا) الحرامية»، في إشارة قوية إلى انغماس قيادات الإسلام السياسي في وحل الفساد، وهو شعار صادف هوى وتأييداً ليس فقط من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، بل أيضاً من المرجعية العليا للشيعة، مقرها في النجف، التي عبّرت عشرات المرات عن تبرّمها حيال استغلال الدين في الممارسة السياسية وفساد الأحزاب الحاكمة.

ائتلاف «دولة القانون»، وهو أكبر كتلة إسلامية في مجلس النواب العراقي يقودها حزب الدعوة الإسلامية وزعيمه نوري المالكي، هو الآخر بدأ يعلن عن تبني شعار الدولة المدنية.

هذا التزاحم على إلقاء الشعارات الإسلامية جانباً ورفع الشعارات المدنية لم تكرّسه برامج أو ممارسات تؤكد أنه خيار نهائي، وهذا مما يثير أعمق الشكوك بشأن صدقية هذا الاتجاه.

قطر وجماعة «الحياد السلبي»



د. مأمون فندي

هناك موقف يتبلور ممن يتبنون ما أسميه «الحياد السلبي»، وليس الحياد الإيجابي الذي أطلقه عبد الناصر أيام الحرب الباردة، بل هو حياد سلبي مغلف بتفوق أخلاقي يدعي أنه وفي الأزمة بين قطر ورباعية المقاطعة أن قطر ضحية لا ذنب لها في الأزمة الخليجية الحالية. فهل قطر فعلا ضحية لا لوم عليها كما جاء في خطاب الشيخ تميم الأخير، أم أن قرارات دول المقاطعة هي نتيجة طبيعية لتبعات السياسة الخارجية القطرية؟ في تصوري أن هذه المساحة الضبابية للحياد السلبي المصحوب بالتفوق الأخلاقي تحتاج إلى فرز حتى نتبيّن السراب من الماء في صحاري العرب الفكرية والأخلاقية.

«الحياد الإيجابي وعدم الانحياز» كان مفهوماً ناصرياً لتجنب اتخاذ موقف واضح بين روسيا وأميركا أثناء الحرب الباردة، ولم يكن لا حياداً ولا إيجابياً بل كان انحيازاً للمعسكر الاشتراكي، ولكن دوننا دفع ثمن هذا الانحياز لأنه مغطى بالحياد، وتشكل للحياد الإيجابي ائتلاف من الدول عرف بحركة عدم الانحياز بقيادة نهرو وتيتو وناصر. لا أدعي أن حركة مثل حركة عدم الانحياز ستتبلور تجاه الأزمة القطرية، ولكن هناك حركة اجتماعية ربما لم يشرح لها الأمر بوضوح تتبنى موقف الحياد السلبي وليس الإيجابي تجاه الأزمة بين قطر ورباعية المقاطعة المتمثلة في مصر والسعودية والإمارات والبحرين، حياد هو في أساسه انحياز لقطر دوننا أن يسمى بذلك بوضوح. في هذا المقال سأحاول رفع الغطاء عن هذا الموقف، حتى لا ندخل في نفق الحياد الكاذب وأحاديثه الملتوية ومنطقه الأعوج.

مرة أخرى هل قطر فعلا ضحية لإجراءات دول المقاطعة، أم هي ضحية سياساتها التي انتهجتها على مدى ما يقرب من عشرين عاما؟

قطر اليوم تتحمل تبعات ما يعرف بالتمدد خارج نطاق قوتها أو over stretching وهذا لا ينطبق على دولة صغيرة جداً مثل قطر، بل التمدد يؤذى الدول العظمى أيضا، وهذا ما حذر منه كثيرون في الولايات المتحدة عندما دخلت أميركا حربين في أفغانستان والعراق في ذات الوقت، وبالفعل نتيجة هذا التمدد الأميركي في أفغانستان والعراق، إضافة إلى التزامات أميركا في آسيا أوروبا وصلت أميركا إلى هذا الحال من الوهن. فإذا كانت الدولة العظمى الوحيدة لا تستطيع أن تدفع فاتورة التمدد خارج نطاق القوة فما بالك بدولة صغيرة مثل قطر لا تتدخل على جبهتين فقط مثل أميركا، بل تتدخل في تونس وليبيا ومصر واليمن والعراق وسوريا، أي إن تدخلاتها الخارجية أكبر من التدخل الروسي. فحتى النخب الروسية اليوم تتحدث عن مخاطر التدخل في سوريا وتقارنها بمستنقع أفغانستان في السبعينات. فإذا كان التمدد يقلق الدول العظمى، أليس من المنطقي أن يكون التمدد القطري في خمس دول سببا كافيا لإقناع «جماعة الحياد السلبي» بأن قطر تعاني من تبعات هذه الرعونة في السياسة الخارجية وليس من تبعات مقاطعة الرباعية الإقليمية.

قطر هي دولة صغيرة تعاني من كل أعراض الدول الصغيرة في عالم يوصف بأن على كل دولة أن تساعد نفسها (self help)، أي أن تبنى تحالفات مختلفة للحفاظ على بقائها. إن قدرة الدول الصغيرة في النظام العالمي المتسم بالفوضى على التكيف والبقاء كانت دائما سؤالا يشغل دارسي العلاقات الدولية، ومع هذا السؤال أسئلة كثيرة عن السياسة الخارجية للدول الصغيرة وقدرتها على الاستقلالية عن الدول المهيمنة، سواء في النظام العالمي المجمل أو في الأنظمة الإقليمية الفرعية. وتبعات التمدد بالنسبة للدول الصغيرة كارثية دائماً حتى التي كانت من أكثرها قوة مثل إسرائيل. إسرائيل كدولة صغيرة خرجت من جنوب لبنان ومن غزة، ليس نتيجة نبل في موقفها ضد الاحتلال، ولكن تكلفة التمدد خارج نطاق القوة أجبرتها على ذلك، وقطر ليست استثناء بالنسبة لتبعات السياسات المتهورة للدول الصغيرة.

أيا كانت قدرات قطر المالية فإن قدراتها البشرية كدولة لا تؤهلها للقيام بكل هذه الأدوار الإقليمية والعالمية. وإن وهم حالة التماهي بين قناة الجزيرة في عالمها الافتراضي الناعم، وبين قطر في عالمها الواقعي في العالم القاسي للعلاقات الدولية هو وهم يؤدي إلى هذه التبعات. فمصر والسعودية والإمارات والبحرين عندما تغضب على الجزيرة ويقفل مكاتبها فهذا لا يكلف قطر كثيرا، أما إغلاق السفارات وقطع العلاقات الدبلوماسية فله تبعات حقيقية. ما يحدث في عالم الواقع لا يمكن معالجته في العالم الافتراضي، أي عالم تلفزيون الواقع.

إن ما تقوم به قطر لا يختلف كثيرا عما كان في القرن العشرين من استضافة المعارضات وحكومات المنفى بين الدول، وكلها لها تبعات من قبل الدول التي تعاني من مثل هذه السياسات. وجود قيادة جماعة الإخوان على أرض قطر والدعم الذي تتلقاه الجماعة من قطر مثلا يمثل تهديدا بالنسبة لحكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومن هنا يكون طبيعيا أن تتخذ الحكومة المصرية موقفا تجاه قطر من هذا المنطلق. هذا مجرد مثال بسيط لتوضيح الفكرة.

كما أن ما تقوم وقامت به «الجزيرة» وهي قناة مملوكة للحكومة القطرية من دعم وترويج وتبرير لأعمال العنف في المنطقة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) حتى الآن يجعل الدول المتأثرة بتبعات هذا الترويج والتبرير تتخذ مواقف تحمي بها نفسها. جماعة الحياد السلبي لا ترى في سلوك قطر خلال ما يقرب من عشرين عاما شيئا يستحق هذا العقاب، والحقيقة هي أن التدخل القطري في كل شمال أفريقيا ومصر واليمن وسوريا كله كان دعما ماليا ولوجيستيا لجماعات تشن حروبا على المجتمعات في هذه الدول. إنه لأمر محمود أن تراجع جماعة الحياد السلبي والتفوق الأخلاقي السياسات القطرية خارج الحدود ولهم أن يحكموا بأنفسهم، أما المتشدقون بحرية التعبير، والذين سحرهم الوهج الأزرق لقناة الجزيرة، فإنني أحيلهم إلى القوانين الحاكمة للإعلام الداخلي في إمارة قطر، الذي يعد من أكثر القوانين إجهاضا لحرية التعبير في العالم.

من صفحة هيومن رايتس ووتش: «ينبغي ألا يوافق حاكم قطر على مشروع قانون الأنشطة الإعلامية، ما لم تُلغ منه الأحكام فضفاضة الصياغة الخاصة بانتقاد الحكومة القطرية. يعاني مشروع القانون من ازدواجية المعايير فيما يتعلق بحرية التعبير، وهو ما لا يتفق مع دعاوى قطر بأنها مركز لحرية الإعلام في المنطقة».

أعتقد بعد قراءة القوانين الحاكمة للإعلام داخل قطر قد تغير جماعة الحياد السلبي موقفها وتنزل قليلا من على صهوة جواد التفوق الأخلاقي.

سوريا المقبلة في رؤية نظام الأسد

فايز سارة

لفترة طويلة من التاريخ المعاصر، نظر نظام الأسد إلى سوريا، باعتبارها مزرعة تخص العائلة ورأس العائلة ليس إلا؛ ولهذا لم يكن من الغريب أن تسمى بـ«سوريا الأسد»، وبالتبعية فإنه لم يكن ينظر للسوريين، إلا باعتبارهم أتباعاً وعبيداً في «سوريا الأسد»، لا دور لهم في الحياة إلا خدمة العائلة ورأسها، والتصرف وفق رغباتها ومصالحها الضيقة. ولهذا؛ فقد كان من الطبيعي ولعقود طويلة مكتوب لكل سوري يحقق إنجازاً في مجال ما، أن يهديه للرئيس، الأب والقائد وصاحب المكرمات إلى آخر القائمة، التي تجعل من السوريين مجرد أتباع، يستجيبون لرغبات رأس السلطة الذي اختار لمرحلة وراثته ابنه باسل، وهيأ السوريين لتقبل الفكرة، وعندما مات باسل في حادثة ملتبسة سرعان ما استبدله بوريث آخر، سلمه سدنة النظام الورثة قبل أن يجف الماء على قبر أبيه.

ولأن الأسد الأب استطاع الحفاظ على سلطته في سوريا المكتوبة على اسمه وسط معادلات محلية وإقليمية ودولية، ضمنت بقاءه لثلاثين عاماً متواصلة على سدتها. فإن وريثه، فشل في تحقيق تلك المعادلة؛ مما عزز عوامل التفجير في مزرعة أبيه، فانفجرت ثورة السوريين من أجل مطالب الحرية والكرامة والعدالة، ومن أجل مستقبل مختلف لسوريا والسوريين.

ومرة أخرى، أثبت الوريث فشله في استخدام أدوات السيطرة، التي كانت خليطاً من الإكراه والمراضاة، واستخدام القوة العارية، واقتصر على الأخيرة باعتبارها الطريق الوحيدة والممكنة من أجل إعادة سيطرته وعائلته على البلاد وأهلها؛ مما عمق الاختلالات في المعادلات الداخلية من جهة وفي المعادلات الخارجية؛ الأمر الذي دفعه للارتماء في أحضان تحالف إقليمي دولي، لم يكن أبداً بين خيارات أبيه القريبة، فأصبح الابن رهينة خياراته الإيرانية - الروسية من جهة، ورهينة ما أفرزه الصراع الداخلي في سوريا، وهما العاملان الأساسيان اللذان يرسمان صورة سوريا المقبلة في رؤية النظام.

إن الأساس في اختلال المعادلات الداخلية عمليات القتل والاعتقال والتدمير والتهجير التي طالت غالبية السوريين وأغلب المدن والقرى السورية، وخلفت قطيعة بين أكثرية السوريين والنظام، وفتحت في الوقت نفسه، أبواب خيارات أخرى في عدادها السعي إلى دولة مدنية ديمقراطية، ومثله السعي إلى دولة إسلامية، وصولاً إلى دولة خلافة على نحو ما ترغب جماعات التطرف والإرهاب من «داعش» و«القاعدة» وأمثالهما.

وهكذا نرى أن الإيرانيين وميليشياتهم أقرب إلى مشروع سوريا محكومة بأنصارهم لضمان بقاء سوريا المستقبل في حدود السيطرة الإيرانية باعتبارها جزءاً من رقعة الانتشار الاستراتيجي الإيراني في الشرق الأوسط، وحلقة في الطريق من طهران إلى البحر المتوسط عبر العراق ولبنان، وتتجاوز حدود هذا الطموح البُعدين السياسي والعسكري إلى بعد آيديولوجي، تركز إيران من خلاله على أهمية حضورها الحاسم ومشروعها في سوريا والمنطقة؛ ولهذا السبب فإنها في التفاصيل تسعى لبناء وجود إيراني سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي في سوريا وبخاصة في العاصمة دمشق ومحيطها عبر شبكة معقدة من المؤسسات والعلاقات، وهي تضع وجود ونشاط الميليشيات الشيعية التابعة لها في خدمة مشروعها.

ولا يختلف هدف الروس الرئيس في سوريا كثيراً عن هدف إيران في ضرورة أن تكون سوريا المستقبل جزءاً من رقعة الانتشار الاستراتيجي في شرق المتوسط، بما يوفره الانتشار من مصالح سياسية وعسكرية واقتصادية، لا تتعلق بسوريا وحدها إنما بمحيطها الإقليمي وتفاعلاته القريبة والبعيدة، وهو الأساس الذي قام عليه التدخل والوجود الروسي وعلى أساسه، يمكن فهم السياسات والممارسات الروسية، التي تتغلغل في عمق الحياة السورية، وتنظم شبكة علاقات داخلية وإقليمية قوية ومعقدة، توظفها جميعاً لتعزيز وجودها الاستراتيجي في سوريا.

ورغم أن طموحات نظام الأسد بسوريا المستقبل، ليست بعيدة عما كانت عليه صورتها في الماضي، باعتبارها مجرد مزرعة لرأس النظام والعائلة، لكن بتعديلات، تضمن إبعاد بعض عوامل التفجير الداخلي الجغرافية والبشرية بواسطة جراحة العنف التي لجأ إليه نظام الأسد في السنوات الماضية دون توقف، وبالاستناد إليها، تم طرح مشروع سوريا المفيدة، والتي يمكن توسيع مساحتها أكثر، طالما كان الأمر متاحاً بمساعدة الإيرانيين والروس أو غيرهم، بمن فيهم الأميركيون والأوروبيون والإسرائيليون الذين لن يمانع نظام الأسد في القبول بمصالحهم، طالما تم الحفاظ على النظام ورأسه في السلطة.

سوريا المقبلة في رؤية نظام الأسد، هي سوريا الممكنة في المعادلة الداخلية - الخارجية، التي ترضي شهوة البقاء في السلطة واستعباد السوريين ولا شيء آخر.

بريد القراء

رمانة الميزان

• تعقيباً على خبر «نائب خادم الحرمين يهنئ هاتفياً وزير الخارجية الياباني الجديد»، المنشور بتاريخ 5 أغسطس (آب) الحالي، فإن الدولة السعودية الحديثة بجانب أنها تمكنت إلى جانب استراتيجيتها في تطوير العلم ومواكبة العصر الحديث وتطويع كل المؤسسات، التي يتعامل معها المواطنون بشكل يومي والإدارات المختلفة المختصة بشؤون ملايين الحجاج الوافدين كل عام إلى استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا، في الوقت نفسه الذي حافظت فيه على المصداقية الاقتصادية ورسخت مكانتها وهيبتها السياسية ومكانتها فهي تعتبر رمانة الميزان للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، نجحت في المرور من الممر السياسي الضيق الذي يختنق فيه العالم وضرب بالفوضى عدداً كبيراً من الدول العربية الأخرى، ونجحت بالأسلوب الهادئ والرصين في تمكين الشباب في القيام بأدوارهم الوطنية في أعلى وأهم المناصب السياسية والمسؤولية بجدية حقيقية بعيداً عن الشعارات الحالمة التي خلقت الفوضى الفكرية في المنطقة العربية المراقب والمتابع للخريطة السياسية السعودية يجد أنها تعيش حالة توسع فكري وثقافي وازدهار سياسي وتنوع وتقف بأقدام ثابتة.

خالد الهواري - السويد
e.khaled41@yahoo.com

جنون مريع

• تعليقاً على مقال عبد الرحمن شلقم «المؤامرة... يا حادي العقل فكّر قليلاً» المنشور بتاريخ 5 أغسطس (آب) الحالي، أقول لقد وضح بأن هناك شعوباً تتحملت وعانت ودفعت من حياتها واستقرارها وسلامتها وأمنها من (جنون قادتها) والأطماع الشخصية والمستحيلة لتحقيقها دون دماء ودمار كما حدث في الحرب العالمية الأولى والثانية.. وكذلك الحروب الصينية الهندية.. والحرب الكورية.. والحروب العربية الإسرائيلية..

والحروب الكونية في العالم فالتاريخ يسجل كل شيء. وما زال هناك من (القادة المجانين) يتربصون بعضهم بعضا من أجل السيطرة والإخضاع والتحكم وبالقوة المسلحة التي دخل وسيدخل بها (السلاح النووي) والدمار الشامل الذي سيقضي على البشرية كلها، لدينا 190 دولة ماذا لو تم توقيع معاهدة سلام واحترام الحدود مع الجميع وتسريح الجيوش؟

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

مواقف شجاعة

• بخصوص ما جاء في مقال عبد الرحمن الراشد «التشكيك في تحرير الكويت» المنشور بتاريخ 5 أغسطس (آب) الحالي، أقول إن الموقف السعودي من الاحتلال العراقي الظالم لدولة الكويت الشقيقة كان موقفاً كبيراً وشجاعاً وعادلاً، ومنذ بداية الأزمة والاجتماعات التي تمت برعاية المملكة وقيادتها بين الشيخ سعد العبد الله ونائب الرئيس العراقي عزت إبراهيم وحتى التحرير الكامل للأراضي الكويتية، وعودة الحكومة والشعب الكويتي لوطنه، كان الموقف السعودي كبيراً جداً، وتحملت السعودية عبئاً كبيراً من المسؤولية تجاه الكويت وشعبها وفتحت أراضيها وأجواءها من أجل التحرير، وهذا الأمر شكل عبئاً كبيراً وخطيراً على أمنها القومي وأمن منطقة الخليج، ولكن فوق هذا المملكة وشقيقاتها دول الخليج الأخرى تحملوا هذه الأعباء الكبيرة من أجل الكويت؟ كذلك لا ننسى موقف دولة الإمارات بقيادة الراحل الشيخ زايد من الاحتلال العراقي لدولة الكويت، لقد كان موقفاً كبيراً وشجاعاً من رجل كبير وشجاع. هذه المواقف الخليجية الشجاعة التي ذكرناها تجاه دولة الكويت وتحريرها من الاحتلال، ستبقى خالدة في الذاكرة ويجب ألا ننكرها، علماً بأن تحرير الكويت من الاحتلال واجب علينا جميعاً، وإذا لم نحرر الكويت وندافع عن السعودية من الهجمة الخبيثة التي تستهدف أمن واستقرار المملكة والمنطقة، فما هي الفائدة المرجوة منا كشعب عربي خليجي، وهل ننتظر من الأجنبي أن يدافع عن أمننا وحياتنا؟

سعيد بن عبيد الكندي – الإمارات
alkindy51@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـــب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
دبي: +9714 391 4440
لندن: +4420 7404 6950
باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

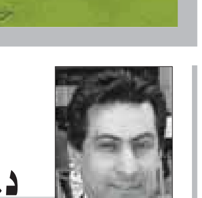
وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



أمجد رسمي





د. جبريل العبيدي

الميكافيلية الإيطالية والأزمة الليبية

قِطع بحرية إيطالية تتجه نحو المياه الإقليمية الليبية دون إذن من البرلمان الليبي، السلطة العليا في البلاد؛ مما يعطي الحق للجيش الليبي بالرد؛ فالتعاطي الإيطالي مع الأزمة الليبية تقلب من حالة الاعتدال إلى حالة الشيزوفرينيا السياسية؛ مما جعله في أغلب حالاته جزءاً من الأزمة لا الحل، فموقف إيطاليا تحكمت فيه عوامل كثيرة لا يمكن تفكيكها بعيداً عن المصالح النفطية في المستعمرة الإيطالية القديمة، فإيطاليا المستعمر التاريخي لليبيا الحديثة، كانت قد تخلت عن ليبيا مرتين، رغم إصرار إيطاليا على أنها الشاطئ الرابع لروما La Quarta Sponda. الأولى كانت في الحرب العالمية الثانية، والثانية عندما تعرضت ليبيا لضربات حلف الناتو في عام 2011، رغم قبلات برلسكوني ليد القذافي، إلا أنها تخلت عن حليفها وشاركت في هذه الضربات، رغم بعض التصريحات الخجولة التي أطلقها برلسكوني لإيقاف الحرب في حينها.

إيطاليا وبعد حالة من العداء غير المعلن مع الجيش الليبي، وأيضاً بعد مغازلة قصيرة المدى للجيش بعد انتصاراته الأخيرة على ميليشيات الإسلام السياسي الإرهابية، سرعان ما انقلبت وأرسلت قطع أسطول إيطالية للمياه الإقليمية الليبية متذرعة باتفاقية وقّعها رئيس حكومة الوفاق غير الدستورية معهم من دون إذن البرلمان الليبي، وأبطلها القضاء الليبي لكونها موقّعة من غير ذي صفة، في إشارة للقضاء الليبي؛ كون المجلس الرئاسي والذي يتزعمه السراج، نتيجة لاتفاق الصخيرات الذي لا يزال خارج الإعلان الدستوري، ويتضمنه قانونياً ولم يمنح الثقة من البرلمان لممارسة مهامه.

إيطاليا بين الحين والآخر تتحسس شعرة معاوية التي لم تقطعها في العلن بعد تحالف مشبوه مع كتائب «البنيان المرصوص»، وهي مجموعة مسلحة غير عسكرية متحالفة مع حكومة السراج، وإن خاضت حرباً ضد تنظيم داعش في سرت، وخسرت الكثير من مقاتليها، لكنها حققت الانتصار بمساعدة ضربات أميركية عبر قوات «أفريكم»، إلا أنها قدمت الدعم اللوجيستي لها، بل وحتى العسكري بتوجيه ضربات ومشاركة جنود إيطاليين في معارك سرت وبناء قاعدة عسكرية، وإن كانت مغلفة بمستشفى عسكري ميداني تحرسه قوى إيطالية كبيرة، في انتهاك صريح للسيادة الليبية.

إيطاليا من عصر الفاشي بينيتو موسوليني وجنراله السفاح ردولف غرتسياني ومعتقلاته الرهيبة، والتي زج فيها بآلاف الليبيين، ليقتلهم الجوع والمرض في العراء، تحاصرهم أسلاك شائكة تمنع عنهم الماء والغذاء، تعتبر من أبشع الفظاعات التي مورست ضد الشعوب، قضى فيها أكثر من 150 ألفاً من سكان برقة، إلى مشروع بيفن سفورزا مشروع الوصاية الذي قدمه وزير خارجية إيطاليا كارلو سفورزا بالاتفاق مع إرنست بيفن وزير خارجية بريطانيا، توضع بموجبه أقاليم ليبيا الثلاثة تحت وصاية دولية، تتولى بريطانيا الوصاية على برقة، وتتولى إيطاليا بموجبها إدارة طرابلس، أما فرنسا فلها إدارة فزان؛ الأمر الذي يتكرر اليوم بتدخل الدول الثلاث رغم مرور أكثر من 65 عاماً على مؤامرة بيفن سفورزا.

محطات إيطاليا مع ليبيا لا تنتهي عند زمن سمسار الكرة والإعلام برلسكوني وتقبيله يد القذافي في سابقة في البرتوكول السياسي يقوم بها زعيم دولة غربية عرف بغروره وثرائه الفاحش، لتفضي إلى اتفاقية «تعويض» «وجبر» ضرر على الحرب الإيطالية واحتلال ليبيا، وإن كانت منقوصة ودون مستوى حجم الضرر؛ لكونها اقتصرت على اعتذار عبر خطاب ومساعدات بقيمة مليار دينار تشمل إنشاء طريق ساحلية وبناء مشفى.

إيطاليا تحالفت مع بعض الميليشيات المسيطرة على حقول الغاز في الغرب الليبي؛ لكون إيطاليا شريكاً مع ليبيا في إنتاج هذه الحقول في مليته، رغم وجود مخاوف حقيقية من تحالفات تقيمها جماعة الإخوان مع الجزائري بلمختار زعيم «الموقعون بالدم» فرع القاعدة في شمال أفريقيا، ومحاولاته السيطرة على منابع النفط لتمويل تنظيم القاعدة الذي أصابته الشيخوخة، وشح مصادر التمويل وانشقاق عناصره ومبايعة البغدادي.

إيطاليا تحكمها النزعة الميكافيلية، لتبرير براغماتية توجهاتها وتقلب هواها السياسي، من خلال تاريخ طويل بدأ من أطماع إيطاليا في ليبيا كشاطئ رابع حتى ركوع برلسكوني في خيمة القذافي، لا يمكن التعويل على إيطاليا في ظل وجود تنافس بريطاني - فرنسي على «الكعكة» الليبية رغم أن إيطاليا تحكمها مصالح أمن حدودي مع ليبيا، وبخاصة أن شواطئ ليبيا لا تبعد سوى 300 ميل عن شواطئ إيطاليا، حيث تعتبر قبلة الجياع والفارين من جحيم الفقر والجوع والمرض والحروب في أفريقيا؛ مما يتسبب في فوضى في البلدين.

أخطاء مرحلة طويلة من التعاطي المافيوي والشيزوفرينيا السياسية الإيطالية مع الأزمة الليبية، ضمن حزمة من التنافس والتنازع الخارجي على منابع النفط والغاز الليبية.

غسان شربل

إما التعايش وإما «داعش»

ولد تنظيم داعش من انهيار تجارب تعايش. مزق خرائط واخترق أخرى. والخرائط كالمباني تحتاج صيانة دائمة. الإهمال يسرع شيخوختها. تتشقق جدرانها. وتتخلع أبوابها. وتتآكل نوافذها. والسياسات الفئوية تزعزع أسسها. وتغتال طمأنينتها. وتوفر للرياح السوداء فرصة التسلل إليها. لا تكفي الأناشيد لحماية الخرائط. ولا تكفي الجيوش. وتقول التجارب إن الخرائط تغتال من الداخل قبل أن يستبيحها الخارج. ثقوب الداخل هي التي تستدرج العواصف المقتربة.

تحتفل دول المنطقة اليوم بالضربات المتتالية التي توجه إلى تنظيم داعش. ومن حقّها أن تحتفل. «داعش» عاصفة من الوحل والدم. فصل ثقيل من الظلم والظلام. روايات من عانوا السبي أو اليتم تحت راياته تكسر القلب وتثير الرعب. لكن الأهم من الاحتفال هو استخلاص العبر. لم يسقط هذا التنظيم الرهيب على مجتمعاتنا بالمظلات. أطل من شقوق الداخل ثم رفده المقاتلون الجوالون بخبراتهم وأحقادهم. لا يستطيع «داعش» استباحة خريطة ما لم تكن مريضة. لا يستطيع الإقامة فيها ما لم تكن إرادتها الوطنية ممزقة.

تبدو الحرب العسكرية على «داعش» صعبة. انتحاريون وأنفاق وعبوات ناسفة وشبان غسلت أدمغتهم فتحولوا مجرد عبوات تائهة تبحث عن فرصة للانفجار. لكن هذه الحرب، على رغم ضرورتها وأهميتها، يفترض أن تكون جزءاً من الحرب الشاملة. الانتصار الحاسم هو الانتصار على فكرة «داعش»، أي إلغاء الظروف التي سهلت ولادة التنظيم وانتشاره وتسلله إلى هذه الدولة أو تلك.

من دون المواجهة الشاملة في الشارع والنادي والكتب المدرسية والإعلام وفي جوار المسجد، تبقى المواجهة ناقصة والنتائج مهددة. يستطيع عناصر «داعش» الفرار والتواري والعيش كـ«ذئاب منفردة» تكمن بانتظار الانفجار هنا أو هناك.

أهم ما في المواجهة الشاملة هو اتخاذ قرار جوهري وصعب وربما مؤلم بالتعايش. لا نقصد العودة إلى التعايش التلفزيوني السطحي والشكلي الذي كان سائداً وانهار أمام أول امتحان. المقصود هو الذهاب في اتجاه التعايش الحقيقي داخل الدول وفيما بينها. ولا بد من الاعتراف أنه ما كان للبغدادي أن يطل من الموصل ويفتح الباب لهذه المأساة الباهظة لو كانت العلاقات بين المكونات العراقية صحيّة وطبيعية. وما كان لـ«داعش» أن يخترق الأراضي السورية ويستولي على الانتفاضة الشعبية ويدميها ويجهضها لو كانت العلاقات بين المكونات السورية طبيعية في ظل دولة طبيعية.

مشكلتنا أننا لا نريد دفع ثمن بطاقة الصعود إلى القطار المتجه نحو المستقبل

لا بدّ من اتخاذ قرار التعايش مع العالم. مع القوى المختلفة والمتنوعة المشارب والانتماءات والألوان ومن دون أن نعتبر أننا مكلفون فرض لوننا على العالم وأن علينا الانفجار به، إذا تعذر علينا أن نفرض عليه ثياب أجدادنا وأساليب عيشهم. الاعتقاد أن علينا إخضاع العالم ليشبهنا هو أقرب الطرق لنتحول عبوة في جسده وعبوة في جسدنا معاً. العجز عن التسليم بحق الآخر في الاختلاف يدخلنا في اشتباك مدمر يفوق طاقتنا على احتمال نتائجه. اعتبار كل من لا يماثلنا عدواً أو ضالاً ينذر بترسيخ خطوط التماس التي تعوق تعاوناً نحتاج إليه للحصول على ثمار التقدم الذي تحقق في بلدان خاضت تجاربها المكلفة، وخرجت منها بالاعتقاد بأن الاختلاف حق ويمكن تحويله إلى مصدر ثراء. الاعتقاد أن من واجبنا إنقاذ البشرية استناداً إلى تصور واحد لا يمكن الاجتهاد فيه أو العثور على أشكال أخرى له يضعنا أمام الحائط ويدفعنا في اتجاه الكارثة.

قبل اتخاذ قرار التعايش مع الآخر المختلف خارج الخريطة لا بد من اتخاذ قرار التعايش مع الآخر المختلف داخلها. اعتبار كل اختلاف تهديداً وجريمة يشكل الخطوة الأولى نحو الحروب الأهلية والمجازر ومحاولات الشطب وإلغاء الهويات. لا بد من التسليم بحق الآخر في المبنى أو القرية أو المدينة بأن يكون مختلفاً وبحقه في أن يكون مساوياً ومطمئناً في دولة تقوم على المواطنة لا على الغلبة وبغض النظر عن النسب السكانية وتغيراتها.

لا خروج من هذا الجحيم الذي أنجب مئات آلاف القتلى وملايين اللاجئين إلا باتخاذ قرار التعايش. من دون هذا القرار يبقى كل انتصار مهدداً بالتحول مجرد جولة في حرب تكمن ثم تعاود الاشتعال. من دون قرار التعايش الحقيقي ستتيح المجتمعات الممزقة الفرصة لإطلالة جديدة لـ«داعش» أو أشباهه أو أخواته. الانتصار النهائي على «داعش» وأشباهه متعذر من دون مهمة بناء الدولة الحقيقية والعصرية. دولة الحقوق والواجبات. دولة المواطنة واحترام حق الاختلاف. دولة الفرص والتنمية الشاملة والمناهج الدراسية الرحبة والإعلام المنفتح والمسؤول.

لا خروج من هذا الجحيم إذا استمرت سياسات التدخل والانقلابات الفئوية ومعها سياسات الكراهية والإقصاء والسعي إلى تصفية حسابات تاريخية. جرّبنا طويلاً هذه السياسات الثأرية العقيمة التي أخرجتنا من السباق نحو المستقبل وسمّمت خرائطنا وعواصمنا وجامعاتنا. لا نستطيع مواصلة السباحة في هذه المياه المفخخة. الإصرار لا يعني أكثر من أننا نتولى بأنفسنا تحويل أولادنا وأحفادنا وقوداً للحروب المقبلة وتحويل بلداننا بركاً من الدم تنوء تحت أعباء الفقر والبطالة والتخلف.

مشكلتنا لم تبدأ مع «داعش» لتنتهي بانتصار عسكري عليه. مشكلتنا الحقيقية هي رسوبنا في امتحان اللحاق بالعصر وركب التقدم. مشكلتنا أننا لا نريد دفع ثمن بطاقة الصعود إلى القطار المتجه نحو المستقبل.

ليونيد بيرشيدسكي*

العقوبات الأميركية هدية جديدة لبوتين

يميل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرد على العقوبات الغربية الأخيرة، لكن بطرق غير متوقعة أو منتظرة من أصحاب هذه العقوبات في المقام الأول: وذلك من خلال الذهاب إلى المواطنين الروس الذين يمكنهم مساعدة بلادهم ويريدون بناء علاقات قوية مع الغرب. وتوجيه الأوامر في الأسبوع الماضي للبعثة الدبلوماسية الأميركية في روسيا بتخفيض عدد الموظفين فيها إلى 455 موظفاً فقط – وهو نفس عدد موظفي البعثة الدبلوماسية الروسية في الولايات المتحدة – هو من آخر الأمثلة على ذلك.

وفي عام 2012، عندما أقر الكونغرس الأميركي قانون ماغنتسكي، الذي يفوض الحكومة بفرض حظر السفر وتجميد الأصول على المسؤولين الروس الضالعين في انتهاكات لحقوق الإنسان، ولقد ردت روسيا على ذلك بحظر تبني المواطنين الأميركيين للأطفال الروس. وكان الرد غير المتوازي مجافياً للعقل من وجهة نظر الكثير من المواطنين الروس، واحتج عليها الآلاف منهم في العاصمة موسكو. فأولئك الأطفال الذين يبتغي غير الروس تبنيهم – وهم في العادة من يعانون إعاقات شديدة – قد تقدموا بطلبات التبني الخارجي، ولقد كان قراراً قاسياً وغير ذي معنى بحرمانهم من فرصة بسيطة لحياة أفضل. بيد أن التلفزيون الحكومي الروسي شنّ حملة موسعة في ذلك الوقت يزعم من خلالها تعرض الأطفال الروس للمعاملة القاسية من قبل عائلات التبني الأميركية مع التأكيد، كالمعتاد، على الكرامة الوطنية الروسية. وأظهرت استطلاعات الرأي في ذلك الوقت أن نصف المواطنين الروس يؤيدون مشروع القانون الانتقامي، بينما يعارض أقل من الثلث تمرير هذا القانون.

وفي عام 2014، وفي رد على العقوبات المتعلقة بأوكرانيا من جانب الولايات المتحدة وأوروبا، حظرت روسيا استيراد قائمة مطولة من الأطعمة الأوروبية. ولم يكن التأثير على منتجي الأغذية الأوروبية كبيراً: فلقد تمت الاستعاضة عن ذلك وإلى حد كبير بزيادة الصادرات إلى أسواق دولية أخرى، وعن طريق تدابير الدعم الأوروبية المباشرة لبعض الدول والقطاعات. ولكن في كل مرة استقبل زواراً من موسكو في برلين، أراهم يخزنون الجبن الألماني كي يأخذوه معهم إلى الوطن.

والناس الذين يفتقدون للجبن الفرنسي هم من الأقلية الروسية المتغربنة نسبياً. وأغلب المواطنين الروس أحبوا الحملة التلفزيونية الحكومية الجديدة (والتي استكملت بصور من المواد الغذائية المستوردة بشكل غير قانوني من الخارج والتي دهستها الجرارات الزراعية) التي أخبرتهم بأن التدابير المضادة للعقوبات الغربية (المقاطعة) كانت مفيدة للزراعة الوطنية الروسية. وقال ثلثا الشعب الروسي إن الحكومة كانت على حق في فرض حظر استيراد الأطعمة من الخارج. واعتقد 12 في المائة فقط منهم بأن تلك القرارات تضر الاقتصاد الروسي بأكثر من الغرب.

والآن، ومع موافقة الكونغرس الأميركي على مجموعة جديدة من العقوبات الاقتصادية، والتي تقنن وتشدد على بعض القيود المفروضة سلفاً، يريد الرئيس الروسي من البعثات الدبلوماسية الأميركية – أي السفارة في موسكو والقنصليات في سان بطرسبرغ، ويكاترينبرغ، وفلاديفوستوك – أن تقلل من عدد الموظفين الأميركيين. وهناك نحو 300 شخص في البعثات الأميركية من الموظفين في الولايات المتحدة، والباقي، وهم أكثر من 900 موظف، هم من الموظفين المحليين، وأغلبهم من المواطنين الروس الذين يقومون بأعمال فنية أو تقنية. ومن المرجح أن تختار الولايات المتحدة أن تستبقي أغلب موظفيها الدبلوماسيين (والجواسيس بطبيعة الحال) في أماكنهم، وتتخلص من الموظفين المحليين. مما يعني فقدان المئات من الوظائف للمواطنين الروس. ولكن، الأكثر من ذلك، فإن تلك التخفيضات سوف تلحق الضرر بمقدرة الروس على السفر إلى الولايات المتحدة، كما أشار السفير السابق مايكل ماكفول في تغريدة أخيرة على «تويتر».

غضب الكرملين ليس إشارة على شعوره بالمرة بل إنها مجرد لعبة استراتيجية محسوبة

وحتى اليوم، فإن المواطن الروسي المتقدم للحصول على تأشيرة زائر للولايات المتحدة من السفارة في موسكو، لا بد أن ينتظر 46 يوماً لتحديد المقابلة الإجبارية مع القنصل الأميركي. وفترات الانتظار هي أقل منها في قنصليات سان بطرسبرغ، ويكاترينبرغ، وفلاديفوستوك، لكن من المرجح أن تتساوى في الأيام المقبلة مع القاعدة المعمول بها في السفارة. وفي موسكو، لا بد أن ينتظر الناس فترات طويلة تجعل من التخطيط للسفر أمراً مستحيلاً.

وإذا أراد الرئيس الروسي لإجراءاته الانتقامية أن تكون متوازية، لكان وضع في اعتباره أن خدمات القنصلية الروسية في الولايات المتحدة قد أصدرت 86 ألف تأشيرة في عام 2015، في حين أن البعثات الأميركية في روسيا قد أصدرت 183 ألف تأشيرة في السنة المالية لعام 2016، لكن السيد بوتين لا يعبأ بنوعية المواطن الروسي الراغب في السفر إلى الولايات المتحدة. ولقد أصدر تحذيراته المتكررة إلى المسؤولين وضباط إنفاذ القانون من السفر إلى البلدان الغربية، حيث يسهل استهدافهم من قبل أجهزة الاستخبارات الغربية، وحيث يمكن مصادرة أصولهم بموجب مجموعة من العقوبات المفروضة أو غيرها. وأولئك الذين يرغبون، رغم ذلك، في السفر يُنظر إليهم تقريباً كممثلين للطابور الخامس الموالي للغرب – تماماً كمثل عشاق الجبن والأقلية التي تعتقد بأن اليتامى الروس يمكن أن يحصلوا على حياة أفضل في الولايات المتحدة من الوطن.

إن هذا النمط من ردود الأفعال الروسية يوفر جزءا مهما من الإجابة عن سؤال متكرر في أغلب الأحيان: لماذا تعد روسيا منشغلة بالعقوبات الغربية على الرغم من عجزها الواضح عن تحقيق الأهداف الوطنية المعلنة؟

من المحال معرفة الافتراضات المنافية للواقع – أي ما كان بوتين ليفعله في حالة الغياب التام للعقوبات الغربية – غير أن العقوبات لم تردعه عن دعم الانفصاليين في شرق أوكرانيا، والاستحواذ على شبه جزيرة القرم، أو السماح بشن الحملات الإلكترونية ضد البلدان الغربية. كما أن العقوبات لم تكن مؤثرة للغاية على أصدقائه الأثرياء. فلم تكن هناك أي مصادرات رفيعة المستوى لأصولهم منذ أن جمدت إيطاليا مبلغ 30 مليون دولار من الأصول العقارية التي يمتلكها شريك بوتين الأسبق في رياضة الجودو أركادي روتنبرغ – وهو مبلغ لا قيمة له بالنسبة لصاحب البلايين. كما فشلت العقوبات الغربية كذلك في إلحاق الكثير من الضرر بالاقتصاد الروسي، الذي تمكن من تخفيض تعرضه الكبير للديون الغربية، ويعمل بكل جدية على زيادة الاكتفاء الذاتي التكنولوجي في مجالات رئيسية، مثل النفط والغاز الطبيعي.

لكن، كما أن العقوبات الأميركية كانت في المقام الأول لعباً على الجماهير المحلية، كوسيلة للرد على قضية ترمب - روسيا الشهيرة، فإن ردود الكرملين تدور حول استخدام العقوبات في الاستهلاك الإعلامي المحلي كذلك. فهي تعتبر من الأدلة الدامغة على «الرهاب الروسي» – وهو المصطلح المفضل لدى المسؤولين الروس في توصيف ما يعتبرونه المعاملة غير المنصفة إزاء روسيا، والرغبة المكبوتة لكبح جماحها بدلاً من التعاون معها. بل إن غضب الكرملين ليس إشارة على أوجاعه بالمرة، بل إنها مجرد لعبة استراتيجية محسوبة.

فإن إعلان الغضب من العقوبات الغربية يعزز كثيراً من الرسالة الداخلية للسيد بوتين حول الدولة المحاطة بالأعداء من كل جانب، والتي يحاول تقويض أركانها الخونة من المواطنين الروس الذين خربت عقولهم ونفوسهم من تأثير الغرب المعادي. والهدف الرئيسي لهذا الغضب المعلن هو الجمهور الروسي، والمقصود منه البعث برسالة واضحة مفادها أن البحث عن أصدقاء، أو فرص، أو مجرد اللهو واللعب في الغرب لا جدوى منه على الإطلاق، وربما قد يعتبر من قبل الأعمال العدائية ضد الوطن الأم!

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

القطاع ينمو بنسبة 5,3% بعد ركود عامين

6,9 مليار دولار مبيعات سوق الفنون الجميلة في 6 أشهر

لندن: مطلق منير

انتعشت مجدداً سوق الفنون الجميلة، هذا العام بنسبة نمو في مبيعاتها بلغت 5,3 في المائة، بعد ركود نسبي دام نحو عامين، وسجل النصف الأول مبيعات بقيمة 6,9 مليار دولار لإجمالي 228700 قطعة أو مجموعة فنية بيعت في مزادات حول العالم.

وصدر هذا الأسبوع تقرير عن مؤسسة «آرتبرايس» المتخصصة في رصد ومتابعة هذه السوق، متناولا بالتحليل 3054 حالة بيع عالمية. ويغطي التقرير الفصلي المبيعات العامة للوحات والرسومات والمنحوتات والأعمال الفنية الأخرى.

ويقول مدير ومؤسس «آرتبرايس» تيري إيرتمان: «إن سوق الفنون الجميلة ومنذ العام 2000 تشهد نضوجاً متصاعدا على كل الأصعدة. فقد واجهت بجدارة أزمات كبيرة منذ أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001، مروراً بحرب العراق والأزمة المالية العالمية في 2008، والمستمرة بعض تداعياتها إلى الآن، وأزمة منطقة اليورو وانخفاض النفط... فخلال 17 عاما أظهرت هذه السوق مناعة عن قطاعات أخرى، وأثبتت نفسها على أنها من الملاذات الآمنة التي يلجأ إليها مستثمرون في الأزمات، من دون أن يشكل ارتفاع أسعارها المتواصل أي فقاعة نتيجة المضاربة، كما الحال في الأصول الأخرى، ولا سيما المالية والعقارية منها».

ويشير التقرير إلى أن «العوائد جاذبة جداً منذ سنوات عدة، وتتفوق على عوائد عدد من الاستثمارات الأخرى؛ مما يجعل من سوق الفنون الجميلة سوقاً سائلة عرضاً وطلباً على مستوى العالم».

وأكد التقرير «أن المبيعات في النصف الأول من العام الحالي سجلت 2,23 مليار دولار في الولايات المتحدة الأميركية التي تستحوذ وحدها على 32,4 في المائة من إجمالي المبيعات العالمية. وأتت الصين في المرتبة الثانية بحصة 29 في المائة وقيمة مبيعات ناهزت الـ1,99 مليار دولار في 6 أشهر. ولم تكن تاريخياً قيمة المبيعات في هذين البلدين متقاربة إلى هذا الحد؛ مما يدل على منافسة شديدة تقودها الصين في هذا المجال منذ العام الماضي عندما تبوأت المرتبة الأولى عالمياً في هذا القطاع».

وأضاف التقرير: «احتلت المملكة المتحدة المرتبة الثالثة في النصف الأول من العام الحالي بقيمة مبيعات 1,58 مليار دولار، وحصة سوقية بلغت نحو 23 في المائة من الإجمالي العالمي. واحتلت فرنسا حصة 4,7 في المائة وألمانيا 1,5 في المائة وإيطاليا 1,4 في المائة وسويسرا 1,1 في المائة».

وتشهد السوق الصينية عملية إعادة هيكلة في هذا القطاع الاستثماري، كما في قطاعات أخرى، أما في الولايات المتحدة فتبقى ميزة نيويورك بلا منازع على أنها الرائدة عالمياً في الفئة الأولى من القطع الفنية المعروضة والمبيعة، والتي يتهافت عليها الساعون لاقتناء القطع النادرة والفاخرة من أعمال كبار الفنانين العالميين.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن «المنطق الاستثماري مضافاً إلى المضاربة وهوس التجميع ونهم طلب أعمال الأسماء الكبيرة لتغذية المتاحف والمجموعات الخاصة... كل ذلك يجعل هذه السوق بصحة جيدة جداً على الرغم من الركود الاقتصادي العالمي».

أما الأسباب التي تسهم في هذا النمو اللافت في هذا القطاع، فتشمل بحسب تقرير «آرتبرايس»: الشفافية التي ازدادت في هذا القطاع؛ إذ إن المعلومات المتاحة عنه الآن «أكبر وأكثر وأشمل من أي وقت مضى عبر التاريخ، وذلك بفضل سهولة العمليات والعروض بواسطة الإنترنت؛ إذ إن 97 في المائة من كبار الفاعلين في هذا القطاع على اتصال بالشبكة العالمية على نحو شبه دائم».

وتابع التقرير: «كما أن من بين أسباب الطفرة، اتساع رقعة المهتمين الذين كان يقدر عددهم بعد الحرب العالمية الثانية بـ500 ألف فقط، بينما بلغ عددهم 70 مليوناً في العام 2016، وهؤلاء أكثر شباباً اليوم مع إقبال مستثمرين من فئات عمرية لم تكن تهتم بذلك في الماضي. يضاف إلى ذلك الطلب الآسيوي، ولا سيما من الصين والهند إلى جانب دول شرق أوسطية عموماً، وخليجية خصوصاً».

ولا يفوت التقرير التذكير بأثر قطاع المتاحف، مشيراً إلى «طفرة إنشاء نحو 700 متحف (من كل الأحجام) جديد سنوياً. فالمتاحف التي قامت بين 2000 و2014 زاد عددها على عدد المتاحف التي أنشئت في القرنين التاسع عشر والعشرين، وغدت صناعة المتاحف الملتهم الأول لقطع الفنون الجميلة التي تنمو أسواق مبيعاتها بمعدلات غير مسبوقة في التاريخ».

ويضيف: «كل ذلك ساهم أيضاً في جعل الفنون الجميلة حقيقة اقتصادية لا يستهان بها مع عوائد سنوية تراوح بين 10 و15 في المائة، خصوصاً للأعمال التي يزيد سعر الواحدة منها على 100 ألف دولار. فبالنظر إلى هذه المعطيات تترسخ سوق الفنون كأي سوق استثمارية أخرى وبشكل متزايد منذ 17 سنة، وتتحول مع توالي الأزمات إلى ملاذ آمن بعوائد مغرية وارتفاعات أسعار تجذب المزيد من المقتنين والمستثمرين على حد سواء. ففي وقت تبدو فيه الفوائد المطبقة من قبل البنوك المركزية الكبيرة سلبية بحساب التضخم، فإن سوق الفنون تدر إيرادات خيالية، ولا سيما الفنون المعاصرة التي زادت إيراداتها بنسبة 1200 في المائة منذ العام 2000».

والقطع الفنية المعاصرة تشكل حاليا قيمة مبيعات بنسبة 15 في المائة من إجمالي مبيعات الفنون الجميلة، مقابل 3 في المائة فقط في العام 2000، والقطع المؤرخة بعد الحرب الثانية زادت حصتها من المبيعات من 8 في المائة إلى 21 في المائة خلال الفترة نفسها.

وطالما ظلت الأعمال القديمة نادرة، فإن الاهتمام يزداد بالحديثة والعصرية، وبالتالي يتفوق الطلب على العرض فترتفع الأسعار. فإن عملاً للفنان الأميركي جان ميشال باسكيات (1960 - 1988) بيع في 18 مايو (أيار) الماضي بـ110,5 مليون دولار في نيويورك، علما بأن سعر الاقتناء الأول في 1984 كان 9 آلاف دولار فقط؛ ويقدر المتوسط العام لصعود أسعار القطع المعاصرة حالياً بنسبة 9,6 في المائة سنوياً.

وعتبة المائة مليون دولار للعمل الفني الواحد، تضم في ناديها المغلق الآن فنانين قلائل أبرزهم بابلو بيكاسو (1881 - 1973) وأميديو موديلياني (1884 - 1920) وفرانسيس بأكون (1909 - 1992) وألبيرتو جياكوميتي (1901 - 1966) وإدوارد مانش (1863 - 1944) وآندي وارهول (1928 - 1987)، وهؤلاء ينتمون في مدارسهم الفنية إلى القرن العشرين.

تترسخ سوق الفنون كأي سوق استثمارية أخرى بعوائد مغرية وارتفاعات أسعار تجذب المزيد من المقتنين والمستثمرين (غيتي)

افتتاحه يتأخر إلى خريف 2019

مطار برلين الجديد أزمة متجددة

برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير صحافية في ألمانيا عن حدوث تأخر مجددا في افتتاح مطار العاصمة الجديد (بي إي آر).

وكتبت صحيفة «بيلد إم زونتاغ» الألمانية الصادرة أمس الأحد، استنادا إلى مستندات سرية للمشروع، أنه من الممكن أن يبدأ تشغيل المطار الجديد في خريف 2019 على أقل تقدير، بتأخر ثمانية أعوام مقارنة بما كان مخططا له في السابق.

وحسب هذه المستندات، فإن أعمال البناء داخل صالة الركاب ستمتد حتى سبتمبر (أيلول) 2018، مما يجعل الافتتاح ممكنا في غضون عامين على أقل تقدير.

من جانبه، رفض المتحدث باسم المطار الإدلاء بتصريحات عن موعد الافتتاح، واكتفى بالقول إن شركة المطار ستحدد موعدا لهذا خلال العام الحالي، ورأى أن من الخطأ توقع أن الانتهاء من أعمال البناء في المطار لن يكون قبل خريف 2018، كما قال إن من الخطأ أيضا الادعاء بأن المطار لا يكاد يكون به أعمال بناء في الوقت الراهن.

تجدر الإشارة إلى أنه كان من المفترض بالأساس بدء تشغيل مطار العاصمة الألمانية الجديد في 2011 غير أن عوامل مثل المشاكل في أنظمة الحماية من الحرائق والأخطاء في التخطيط والبناء غير المطابق للمواصفات، أدت مرارا إلى تكرار تأجيل الافتتاح، فضلاً عن عمليات الرشى والغش التي شابت أعمال المطار.

وكان عمدة برلين ميشائيل مولر، قد أعلن مؤخراً لأول مرة، أنه من غير المستبعد إمكانية أن يتأخر تشغيل المطار إلى مطلع 2019.

وأوضح المتحدث باسم المطار أن عدد عمال البناء والفنيين الموجودين في أرض المشروع يبلغ حالياً 400 شخص فقط، ولفت إلى أنهم مسؤولون عن أعمال معالجة العيوب وبقية أعمال المشروع.

واختتم المتحدث تصريحاته بالقول إن الأعمال الكبيرة تم الانتهاء منها على أوسع نطاق.

على صعيد آخر أظهر استطلاع حديث أن 60 في المائة من الموظفين في ألمانيا لا يرون فرصا للتدرج الوظيفي في شركاتهم.

وأوضح الاستطلاع الذي أجراه معهد «فاليد ريسيرش» لأبحاث السوق بتكليف من شركة «إرنست & يونغ» (إي واي) لتقديم المشورات الاقتصادية، أن 40 في المائة فقط يتوقعون لأنفسهم فرصا في مسار الحياة المهنية، وتقل هذه النسبة على ما تم رصده قبل عامين بسبع نقاط مئوية.

ولكن الاستطلاع أظهر أيضا أن فقط أقلية من الموظفين هم من يأملون لأنفسهم مزيداً من الفرص لتحقيق التقدم، وتبلغ هذه النسبة لدى الرجال 38 في المائة، فيما كانت تبلغ 58 في المائة في عام 2015، وتقل لدى النساء إلى 31 في المائة، فيما كانت تبلغ 49 في المائة في عام 2015.

وعلقت مديرة الخدمات الاستشارية بالشركة أولريكه هازبارغن: «الموظفون الألمان راضون نسبيا». وتابعت قائلة: «الموازنة بين العمل والحياة اكتسبت أهمية بالنسبة لكثيرين هذه الأثناء أكبر من (أهمية) تحقيق مسار وظيفي واعد».

يشار إلى أن هذا الاستطلاع شمل 1400 موظف في ألمانيا، وتم إجراؤه عبر الهاتف خلال شهر مارس (آذار) الماضي.

مدفوعاً بأداء قوي في القطاع الخاص

البحرين: 4,4 % نمواً في القطاع غير النفطي خلال ثلاثة أشهر

المنامة: عبيد السهيمي

كشف تقرير حديث، أعلنه مجلس التنمية الاقتصادية البحرينية، نمو الاقتصاد البحريني بشكل متسارع أعلى من المعدلات السابقة، حيث بلغ معدل النمو في القطاع غير النفطي للاقتصاد البحريني 4,4 في المائة خلال الربع الأول من العام الجاري.

في حين كان المعدل في الفترة المماثلة من العام السابق في حدود 3,7 في المائة، وذلك وفقاً لآخر الإحصائيات والأرقام المنشورة في التقرير الاقتصادي الفصلي الصادر عن مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين.

وجاء النمو للقطاع غير النفطي مدفوعاً بأداء قوي في القطاع الخاص، حيث برزت حزمة المشاريع الكبيرة في البنية التحتية باعتبارها أبرز العوامل الداعمة لزخم القطاع، وبشكل عام، فقد توسع الاقتصاد البحريني خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2017 بنسبة 2,9 في المائة، تماشيا مع وتيرة نمو بلغت 3 في المائة تم تسجيلها في عام 2016.

كما شهدت الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2017 ازدهاراً ملحوظا في قطاعات الفنادق والمطاعم، والخدمات المالية، وخدمات النقل وقطاع الاتصالات.

وقد برز قطاع الفنادق والمطاعم باعتباره القطاع الأسرع نمواً، خلال الربع الأول من العام، مسجلاً نمواً حقيقياً على أساس سنوي بنسبة 12,3 في المائة، أما قطاع الخدمات المالية فقد استمر في تحقيق نمو قوي مسجلاً ارتفاع بلغ 8,3 في المائة، في نهاية الربع الأول مقارنة مع 5,2 في المائة، لنفس الفترة من عام 2016، كما حقق قطاع المواصلات والاتصالات أداءً قوياً، حيث بلغ معدل النمو الحقيقي السنوي له 8,2 في المائة، في الربع الأول من العام الجاري.

ويعزى الزخم في القطاعات غير النفطية في البحرين على المدى القصير إلى المستوى غير المسبوق من الاستثمارات التي تشهدها المملكة في مشاريع البنية التحتية، والتي تشمل خط الإنتاج السادس في شركة ألبا بقيمة استثمارية بلغت ثلاثة مليار دولار، وذلك لإنشاء أكبر مصهر للألمنيوم في العالم، ومشروع توسعة مطار البحرين الدولي بقيمة 1,1 مليار دولار ومحطة غاز جديدة تابعة لشركة «بنا غاز» بقيمة 335 مليون دولار، بالإضافة إلى مشروع بناء جسر الملك حمد والذي سيحتضن السكة الحديدية الخليجية التي ستربط البحرين ببقية دول مجلس التعاون.

وقد شهدت المشاريع التي يتم تنفيذها ضمن برنامج التنمية الخليجي زيادة إضافية في قيمتها الإجمالية، حيث بلغت القيمة الإجمالية للمشاريع التي بدأ العمل فيها بحلول الربع الثاني من عام 2017 نحو 3,2 مليار دولار، أي ما يعادل زيادة بنسبة تصل إلى 111 في المائة على عدد المشاريع النشطة من الربع الأول من عام 2016.

بدوره قال المستشار الاقتصادي بمجلس التنمية الاقتصادية الدكتور يارمو كوتيلاين: «في الوقت الذي تتواصل فيه مرحلة انخفاض أسعار النفط في المنطقة، تقدم البحرين مؤشرات مشجعة على مرونة اقتصادها والتقدم المحرز في تنويعه، وتعتبر إحصائيات النمو في الربع الأول مشجعة للغاية وتؤكد على تأثير كل من الإصلاحات الحكومية والاستثمارات غير المسبوقة التي تشهدها البحرين في مشاريع البنية التحتية في مواجهة التقلبات الاقتصادية».

وأضاف: «نحن واثقون من أن المبادرات الأخيرة مثل تدشين البيئة الرقابية التجريبية للتكنولوجيا المالية، والاستثمار في إنشاء أكبر مصهر للألومنيوم في العالم ستستمر في دعم النمو وتجعل من البحرين وجهة جذابة للشركات التي تبحث عن سبل للوصول إلى الفرص المتاحة في المنطقة».

مسؤول أردني: العراق يلغي خط الغاز المرافق لمشروع أنبوب النفط

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير مديرية النفط في وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية أشرف الرواشدة، إن الجانب العراقي قرر إلغاء خط الغاز الذي كان من المفترض أن يكون مرافقا لأنبوب نفط البصرة - العقبة.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الغد» أمس الأحد، عنه القول، إن هذا التوجه جاء بهدف خفض تكاليف مشروع أنبوب النفط بين البلدين لتسريع إنجازه، موضحاً أن الغاية من خط الغاز كانت تتمثل بتشغيل محطات الضخ على امتداد الأنبوب الرئيسي أي أنبوب النفط، إضافة إلى تزويد الأردن بأي كميات فائضة عن حاجة محطات الضخ في حال احتاج الأردن لأي كميات من هذا الغاز.

وقال الرواشدة إن مطور المشروع سيبحث عن بديل لتشغيل محطات الضخ عوضا عن الغاز وبما يتناسب مع الجدوى الاقتصادية للمشروع، مبينا أن الوزارة أُبلغت بهذا القرار في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

كما أشار الرواشدة إلى أنه تمت زيادة مدة عقد تطوير وإدارة المشروع إلى 25 عاما بدلا من المدة التي كانت مقررة سابقا وهي 20 عاما قبل تسليمه إلى الحكومة الأردنية، مشيراً إلى أن ذلك جاء أيضاً ضمن إجراءات تحسين اقتصادات المشروع لتحفيز المطور على سرعة إنجازه.

وكان مصدر عراقي مسؤول قال للصحيفة إنه من المخطط أن يبدأ العمل بتنفيذ الجزء الواقع داخل الأراضي الأردنية مع نهاية العام الحالي. وكان الجانبان وقعا في أبريل (نيسان) من عام 2013 اتفاقية إطار لمد أنبوب لنقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى مرافئ التصدير في ميناء العقبة بكلفة إجمالية للمشروع تصل لنحو 18 مليار دولار.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,66	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,79	9,47	1507	2,41
ج. استرليني £		4,88	4,77	0,50	4,79	0,49	0,39	0,92	23,20	12,35	1964	3,14
يورو €		4,40	4,30	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	20,90	11,12	1769	2,83

النفط (برنت)

أمس	51,79	$
السابق	52,01	$

الذهب

أمس	1255,50	$
السابق	1265,50	$

«المركزي»: استمرار تحسن القطاع رغم التحديات الخارجية الضاغطة

الأردن يحتل المرتبة الرابعة في مؤشر للاستقرار المالي المصرفي

عمان: محمد الدعمة

قال البنك المركزي الأردني، إن تقرير الاستقرار المالي لعام 2016، أظهر استمرار تحسن مستوى الاستقرار المالي في المملكة الأردنية، رغم التحديات والمخاطر التي تفرزها الأوضاع السياسية والاقتصادية في دول الجوار، وأثرها على الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد.

وألقى التقرير الضوء على التطورات التي شهدها الجهاز المصرفي والمالي في الأردن والجهود المبذولة لمواصلة الارتقاء به، فضلا عن تقييم أدائه والوقوف على المخاطر التي قد تواجهه.

ويقصد بالاستقرار المالي: تعزيز قدرة البنوك والمؤسسات المالية الأخرى على مواجهة المخاطر والحد من أي اختلالات هيكلية.

وقال البنك المركزي في بيان أصدره أمس «إنه، وبموجب القانون المعدل لقانون البنك المركزي لسنة 2016، فقد تم توسيع أهداف البنك المركزي وذلك بالنص بشكل صريح على أن من أهداف البنك المركزي المحافظة على الاستقرار المالي إلى جانب الاستقرار النقدي».

وأضاف، أن التقرير أظهر تمتع الأردن بقطاع مصرفي «سليم ومتين قادر، بشكل عام، على تحمل الصدمات والمخاطر المرتفعة نتيجة تمتع البنوك في الأردن بمستويات مرتفعة من رأس المال، بالإضافة إلى مستويات مريحة من السيولة والربحية».

ويتضمن التقرير مؤشرا جديدا، يعبر عن حالة الاستقرار المالي في المملكة، يتكون من ثلاثة مؤشرات فرعية تتعلق بالجهاز المصرفي والاقتصاد الكلي وسوق رأس المال. وقد أظهر المؤشر أن درجة استقرار النظام المالي في الأردن «تعد جيدة أخذا بالاعتبار التطورات السياسية والاقتصادية في المنطقة وأثرها على الاستقرار المالي في المملكة».

ويظهر مؤشر استقرار الجهاز المصرفي لدى مقارنته مع الدول التي طورت مثل هذا المؤشر، أن الأردن احتل المرتبة الرابعة في المؤشر بين 19 دولة أوروبية تمت المقارنة بها.

وبيّن التقرير، استمرار التحسن في مستوى الائتمان الممنوح من البنوك في العام الماضي، والذي بدأ بشكل واضح في عام 2015، حيث نمت التسهيلات الممنوحة من البنوك خلال عامي 2015 و2016 بما نسبته 9,6 و9 في المائة على التوالي، مقارنة مع 6,3 و5,3 في عامي 2013 و2014 على التوالي.

أما بخصوص مؤشرات السلامة المالية للبنوك، فأظهر التقرير استمرار تمتع البنوك في الأردن بمؤشرات مالية صحية وسليمة، بالنسبة لكفاية رأس المال 18,5 في المائة، ونسبة الديون غير العاملة نحو 4,3 في المائة وتغطيتها بنسبة 78 في المائة.

وكذلك فيما يتعلق بمعدل العائد على الموجودات 8,9 في المائة والعائد على حقوق الملكية 1,1 في المائة، ونسبة الموجودات السائلة إلى إجمالي الموجودات والبالغة 48,9 في المائة، ومستوى التركز في القطاع المصرفي والبالغة 54,3 في المائة.

كما تضمن التقرير نتائج اختبارات الأوضاع الضاغطة التي تستخدم لقياس قدرة البنوك على تحمل الصدمات، حيث بينت هذه النتائج أن الجهاز المصرفي الأردني قادر بشكل عام على تحمل الصدمات والمخاطر المرتفعة، بعد وضع سيناريو افتراضي يتمثل في تفاقم الظروف السياسية والاقتصادية المحيطة بالمملكة وتأثيرها بشكل أكبر على الظروف الاقتصادية والمالية في الأردن.

وبينت نتائج الاختبارات أن نسبة كفاية رأس المال للقطاع المصرفي في الأردن ستبلغ بافتراض حدوث هذا السيناريو الافتراضي، 17,9 و16,8 و15,3 للأعوام 2017 - 2019؛ أي أنه وبافتراض أسوأ السيناريوهات فإن نسبة كفاية رأس المال ستبقى أعلى من الحد الأدنى المطبق في الأردن والبالغ 12 في المائة، والحد الأدنى المحدد من لجنة بازل والبالغ 10,5 في المائة.

وتضمن التقرير تقييما لمخاطر تعرض البنوك لقطاعي الأفراد والشركات، حيث استقرت نسبة مديونية الأفراد إلى دخلهم في عام 2016 عند مستواها نفسه لعام 2015 والبالغ نحو 69,3 في المائة، مما يدل على عدم حدوث ارتفاع على مخاطر إقراض قطاع الأفراد لعام 2016 مقارنة مع عام 2015.

وقال البنك المركزي، إنه ومع ذلك، فإن «النسبة ما زالت مرتفعة نسبيا وعلى البنوك الاستمرار بالتنبه لمخاطر إقراض قطاع الأفراد ودراسة التوسع فيه بشكل يأخذ بالاعتبار تطور هذه المخاطر».

وأجرى البنك المركزي اختبارات الأوضاع الضاغطة على قطاع الشركات، حيث تبين أن نحو 90 في المائة من الشركات قادرة على الاستمرار بخدمة مديونيتها بافتراض حدوث بعض الصدمات المالية المتمثلة بارتفاع أسعار الفائدة أو انخفاض ربحية الشركات، إلا أن قطاع الشركات العقارية هو الأكثر تأثرا بهذه الصدمات.

*مخاطر السوق العقارية

كما تطرق التقرير إلى تعرض البنوك لمخاطر السوق العقارية، حيث شكلت التسهيلات العقارية أو بضمانات عقارية ما نسبته 33,3 في المائة من إجمالي التسهيلات الممنوحة من قبل البنوك في نهاية العام الماضي، مقابل ما نسبته 35,6 في المائة في نهاية عام 2015.

وأشار إلى أن التسهيلات الائتمانية الممنوحة للقطاع العقاري لأغراض سكنية وتجارية بلغت نحو 5 مليارات دينار في نهاية عام 2016 مقارنة مع 4,5 مليار دينار في نهاية عام 2015.

كما تبين من خلال متابعة الرقم القياسي لأسعار الأصول العقارية في الأردن، بأن نسب ارتفاع المؤشر في الأردن لا تزيد كثيرا على نسب التضخم العام، كما أن ارتفاع أسعار العقارات شهد تباطؤا ملحوظا في عامي 2015 و2016، انسجاما مع تراجع التضخم إلى مستويات سالبة، وهو ما يدل على أن ارتفاع أسعار العقارات في الأردن، خاصة خلال الفترة ما بعد الأزمة المالية العالمية، هو ارتفاع طبيعي ولا يشكل تهديدا على الاستقرار المالي.

كما تناول التقرير أهم إجراءات البنك المركزي في مجال تطوير البنية التحتية للنظام المالي وتعزيز الاشتمال المالي في الأردن، حيث تم الإعلان في نهاية عام 2016 عن رؤية الاستراتيجية الوطنية للاشتمال المالي التي تهدف إلى تعزيز وصول واستخدام كافة شرائح المجتمع للخدمات المالية بصورة عادلة وشفافة ومسؤولة.

وقال البنك إنه تم تحديد خمسة محاور رئيسية للاستراتيجية الوطنية للاشتمال المالي المتوقع إطلاقها بشكل رسمي في نهاية العام الحالي، هي: التثقيف المالي، حماية المستهلك المالي، المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خدمات التمويل الأصغر، والمدفوعات الرقمية.

يسعى البنك المركزي الأردني إلى الاستقرار المالي والنقدي (غيتي)

الخرطوم تستضيف اليوم اجتماعات اللجنة الوزارية مع الأردن

مشروعات بحرينية في السودان بمجالات الصناعة والتعدين والدواء

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

وافقت حكومة السودان في ختام زيارة وفد تجاري من دولة البحرين للخرطوم أول من أمس، على منحه مساحة مائة ألف فدان لاستثمارها في مشروع زراعي كبير في شمال البلاد، يتضمن مشاريع إنتاجية صغيرة، تشمل مجالات الصناعة والتعدين والطاقة البديلة والدواء.

ووفقا لوزير الدولة بوزارة الاستثمار ومسؤول ملف الاستثمارات الخليجية والسعودية في السودان أسامة فيصل، فإن وفد «الاتحاد الحر لعمال البحرين» عرض عليهم رغبة حكومة البحرين في إجراء دراسات بشأن الإنتاج الزراعي على مساحة مائة ألف فدان، مشيراً إلى أن بلاده أكدت للوفد البحريني على استقطاب الاستثمارات البحرينية، وتعزيز التعاون الاقتصادي، بما يعزز المصالح المتبادلة.

وقدم فيصل للوفد البحريني الفرص والمجالات التي يمكن الاستثمار فيها في السودان، خصوصا مجالات الصناعات التوطينية كالأدوية، التي اتخذ فيها السودان قرارات مؤخرا بوقف استيرادها، وتصنيعها محليا.

ويعمل حاليا في البلاد نحو 23 مصنعا للأدوية والمحاليل والأجهزة التعويضية، وأكد الوزير للوفد البحريني حرص وزارة الاستثمار على تذليل جميع العقبات التي تعترض تدفقات الاستثمارات البحرينية إلى بلاده.

وتبدأ خطوات المشروع البحريني الزراعي الكبير في السودان، عبر مشروع لتسمين عجول الماشية، في مرحلة أولى، بطاقة 3 آلاف رأس، يتضمن مسلخا وحظائر لتربية الحيوان، ثم الوصول لمرحلة تسمين 10 آلاف رأس من الأبقار وتصديرها.

من جهته، أكد رئيس الاتحاد البحريني أهمية تنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين، بما يحقق المصالح المشتركة وتحريك الطاقات، مبينا أن الاتحاد يعمل على المساعدة في حل مشكلات البطالة عبر المشروعات الإنتاجية الاقتصادية.

وضمن حراكها الواسع للانفتاح الاقتصادي على العالم، واستعداداتها للرفع الكلي للعقوبات الاقتصادية الأميركية في 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تستضيف الخرطوم اليوم الاثنين اجتماعات اللجنة العليا السودانية - الأردنية ومجلس رجال الأعمال المشترك بين البلدين.

ويفتتح برنامج اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين السودان والأردن، التي تستمر 4 أيام، بلال يوسف وكيل وزارة الصناعة ويوسف الشمالي وكيل وزارة الصناعة والتجارة والتموين عن الجانب الأردني. ثم ينخرط الخبراء والفنيون ورجال الأعمال حسب القطاعات والمجالات في اجتماعات مشتركة.

وتبدأ جلسة اللجنة الوزارية المشتركة بعد غد الأربعاء برئاسة وزير الصناعة السوداني محمد موسى كرامة والمهندس يعرب القضاة وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني. كما سيشهد اليوم ذاته افتتاح ملتقى رجال الأعمال السوداني - الأردني. ويشهد برنامج جلسة اللجنة العليا المشتركة يوم الخميس المقبل التوقيع على عدد من الاتفاقيات.

وبحث وزير الدولة بوزارة التجارة الصادق محمد علي، لدى لقائه، أول من أمس بالخرطوم، بوفد الغرفة التجارية التشادية، إمكانية تصدير السلع السودانية للسوق التشادية، وإقامة المعارض في العاصمة انجمينا، لعرض السلع والمنتجات السودانية. وسبق أن نظمت شركة «جياد» السودانية في يونيو (حزيران) الماضي معرضا تجاريا شاركت فيه أكثر من 400 شركة سودانية، ووجد المعرض إقبالا كبيرا من الزوار، كما بحثا تجارة الترانزيت من ميناء بورتسودان إلى تشاد.

من جهته، عدّ وفد الغرفة التجارية التشادية وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، زيارتهم للسودان ناجحة لوقوفهم ميدانيا على الإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها السودان في جودة منتجاته وسلعه، التي وجدت في الآونة الأخيرة طلبا عاليا في السوق التشادية.

ووعد الوفد الحكومة السودانية، بالترتيب مع الغرفة التجارية في تشاد لترويج السلع السودانية، وإحداث علاقات وشراكة بينهم وبين القطاع الخاص السوداني في المرحلة المقبلة.

ومن المقرر أن تشهد الخرطوم ورشة عمل كبرى لإعادة فتح أسواق أوروبا واليابان لصادرات السمسم السوداني، الذي احتلت أسعاره المرتبة الأولى عالميا الأسبوع الماضي. ونظم «اتحاد أصحاب العمل» السوداني ورشة عمل في الخرطوم أمس، حول آليات إعادة فتح الأسواق اليابانية لمحصول السمسم السوداني، الذي شهدت أسعاره ارتفاعا كبيرا في البورصة الأسبوع الماضي.

وأكد وزير الدولة بوزارة التجارة الصادق محمد علي، أهمية تصدير محصول السمسم للسوق اليابانية، الذي يمثل شهادة لجودة المحصول، وقبوله في الأسواق العالمية للميزة النسبية التي يتمتع بها المحصول.

رغم ازدهار مصانعها

الجزائر تعيد النظر في قطاع «تجميع السيارات»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مع ارتفاع أسعار السيارات وازدهار مصانع تجميعها، قررت السلطات الجزائرية وقف هذا النشاط وإعادة النظر في شروط عمله، معتبرة أن مصانع التجميع ما هي سوى «استيراد مقنع» للسيارات.

وفي 27 يوليو (تموز)، التحقت المجموعة العملاقة لصناعة السيارات فولكسفاغن بالفرنسية رينو والكورية الجنوبية هيونداي بفتح مصنع لتجميع السيارات بمنطقة غليزان (300 كلم جنوب غربي الجزائر).

وكان الغائب الأكبر في حفل الافتتاح الذي حضره رئيس المجموعة الألمانية هيربرت ديس، وزير الصناعة الجزائري محجوب بدة.

وكان الوزير الجزائري وجه انتقادات لاذعة لقطاع السيارات قبل هذا الحدث بأسابيع. وقال إنه يريد «وضع حد لنظام إنتاج السيارات الحالي». والنتيجة أنه في 31 يوليو قررت الحكومة وقف تقديم الرخص لمشاريع تركيب السيارات.

وولدت صناعة السيارات بالجزائر العام 2014 الذي شهد إنتاج أول سيارة تحمل شعار «صنع في الجزائر» من نوع رينو.

وبانهيار أسعار النفط الذي يوفر 95 في المائة من مداخيل العملات الأجنبية صيف 2014 تصدرت صناعة السيارات سلم الأولويات بالنسبة للحكومة من أجل تقليص الواردات وإلزام كل المستوردين بإنشاء مصانع في البلاد.

وبعد ثلاث سنوات، قيم وزير الصناعة محجوب بدة حصيلة المشروع بأنها كارثية. وقال في تصريح نقلته صحيفة «الوطن» مطلع يوليو إن «هذا القطاع استفاد من مساعدات كثيرة من الدولة، بهدف تقليص فاتورة الاستيراد وخلق فرص عمل (...) وحتى التصدير على المدى المتوسط».

فقد انخفض مثلا حجم السيارات المستوردة في النصف الأول من 2017 بنسبة 78 في المائة لكن في المقابل ارتفع حجم السيارات المفككة لإعادة تجميعها بمصانع جزائرية، ما جعل البلاد تخسر العملة الأجنبية التي ربحتها من وقف استيراد السيارات الكاملة.

الغريب كما لاحظ وزير الصناعة أن «السيارات المجمعة محليا أغلى من المستوردة ومناصب العمل تراجعت (...) زيادة على عدم وجود أي مداخيل إضافية من ناحية الضرائب» لذلك «يجب توقيف هذا الاستيراد المقنع».

وعلى سبيل المثال فإن سيارة «سيمبول» التي تنتجها رينو أغلى بمائة ألف دينار (800 يورو) من نظيرتها المستوردة من رومانيا «داسيا لوغان». وسيارة «آي10» المجمعة محليا أغلى بألفي يورو من تلك المسوقة في فرنسا.

و«السيارات الجديدة غالية لأن العرض قليل» بحسب ما أوضح أسعد ربراب رئيس مجموعة «سيفيتال» أكبر مجموعة اقتصادية خاصة بالجزائر. وكان يستورد سيارات «هيونداي» لكنه ليس شريكا للعلامة في مصنع التجميع الذي افتتح في 2016 بتيارت (غرب).

وبعد أن بلغ حجم السيارات المستوردة رقما قياسيا في 2012 (605 آلاف سيارة قيمتها سبعة مليارات دولار) بدأ في التراجع إلى أن بلغ 98 ألف سيارة في 2016، بأقل من مليار دولار بعد فرض رخص الاستيراد وتحديد عدد السيارات المستوردة.

ولم يتمكن الإنتاج المحلي من تعويض الاستيراد ما تسبب في ندرة السيارات الجديدة في بلد يبلغ فيه الطلب السنوي 400 ألف سيارة بحسب المستشار في القطاع محمد يدادن الذي اعتبر أن «أسعار السيارات ارتفعت بمعدل 40 في المائة في الفترة بين 2014 و2017».

وسبب فشل صناعة السيارات بالجزائر بحسب المراقبين هو نظام استيراد سيارات مفككة على شكل مجموعات من قطع الغيار ثم إعادة تجميعها بالجزائر أي «أس كاي دي» (سومي نوك داون) أي المنتج المفكك والمكون من مجموعات فرعية... فالسيارة تصل نصف مكتملة أو مكتملة ولا شيء يمكن تجميعه» كما أوضح محمد بايري لصحيفة «الوطن» في بداية يوليو.

وبايري هو رئيس مجموعة «إيفال» التي تستورد علامة «إيفيكو» الإيطالية. وقد وعد بأن يقوم مصنعه المرتقب افتتاحه قريبا، بتجميع السيارات وفق نظام «سي كاي دي» أي أن تأتي السيارة مفككة كليا ليتم تجميع قطعها.

وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مارس (آذار) صور لمصنع هيونداي تظهر أن السيارات تصل مكتملة ولا تنقصها سوى العجلات.

لكن لجنة تحقيق أرسلتها الحكومة أعلنت أنها لم تسجل أي مخالفة في المصنع، ما جعل بعض وسائل الإعلام تشير إلى الروابط بين صاحب المصنع محي الدين طحكوت ووزير الصناعة السابق عبد السلام بوشوارب الذي يتعرض لانتقادات من خليفته.

كما انتقد المراقبون «نسبة الاندماج» الضعيف، أي القطع التي يجب أن ينتجها المصنع محليا والتي لا تتعدى 15 في المائة وفق ما يفرضه القانون.

وأعلنت الحكومة أنه بالموازاة مع وقف تقديم الرخص لمصانع تجميع السيارات ستعد دفتر شروط جديد من أجل «خلق سوق حقيقية للمناولة» قادرة على توفير قطعا مصنعة بالجزائر لمصانع السيارات. ونقلت صحف محلية عن بايري «قفزنا على عدة مراحل. كان يجب أن نبدأ بتدريب العمال ثم خلق شبكة لشركات المناولة قبل إنشاء مصانع تركيب السيارات».

مصنع لتجميع سيارات رينو الفرنسية جنوب الجزائر (أ. ف. ب)

الغامدي أكد لـ «الشرق الأوسط» أن المبادرة ستولّد 2800 فرصة وظيفية جديدة

السعودية توفر مياه الشرب لـ92 % من السكان بحلول 2020

الرياض: شجاع البقمي

أكد المشرف العام على إدارات خدمات المياه في وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية المهندس صالح الغامدي، أن مبادرة إيصال مياه الشرب، التي تعتبر أحد مبادرات الوزارة في برنامج التحول الوطني 2020، ستولّد نحو 2800 فرصة وظيفية جديدة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن البلاد نجحت في خفض نسبة تعثر المشاريع بشكل ملحوظ.

وقال المهندس الغامدي لـ«الشرق الأوسط» أمس: «إيصال وتوفير مياه الشرب للمنازل في المملكة من أكثر المهام التي تركز عليها الوزارة لأهميتها وحساسيتها، مع أهمية الإشارة إلى وجود تحديات ربما تعيق توفيرها في الوقت المناسب، ومنها التوسع العمراني في المناطق، وكذلك الحاجة لها في كل المناطق والذي يُضيف تحديّاً جغرافيّاً، بالإضافة إلى التحديات التي تتعلق بالتكاليف العالية لتمديد الشبكات والتوصيلات المنزلية وما يتطلبه ذلك من تنسيق وتعاون مع أطراف كثيرة للحصول على التصاريح اللازمة لتنفيذ مثل هذه الأعمال مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة النقل، ووزارة الداخلية، وغيرها من الجهات ذات العلاقة».

وأضاف الغامدي: «بالمجمل، هذا يضعنا أمام تحد عام، وهو إدارة المشاريع بالطريقة الفعّالة ومعالجة أسباب تعثرها ورفع كفاءة تنفيذها والذي ينتج عنه تحقيق الأهداف المرجوة، ولقد بدأت الوزارة مبكراً في دراسة التحديات وإعداد الخطط اللازمة للتعامل معها وتنفيذ تلك الخطط والذي بدأ فعلياً مع بداية إطلاق الرؤية 2030، ونتج عنها خفض تعثر المشاريع من 80 في المائة في نهاية 2016 إلى 28 في المائة مع نهاية شهر 6 من العام الحالي 2017».

المهندس صالح الغامدي المشرف العام على إدارات خدمات المياه في وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية

وأوضح المشرف العام على إدارات خدمات المياه في وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية أن بعض الحلول شملت استهداف التجمعات السكنية ذات الكثافة العالية بالشبكات والتوصيلات المنزلية، وكذلك زيادة ورفع مستوى التنسيق مع الجهات المانحة لتصاريح العمل.

وحول جهود الوزارة في تقليل انقطاعات المياه، قال الغامدي لـ«الشرق الأوسط»: «العمل في الوزارة مترابط ومعالجة التحديات يأتي عبر أكثر من عمل ومركز... الانقطاعات تتم متابعتها ورصدها وبالتالي تنفيذ حلول عاجلة مثل إصلاح الانكسارات والتحكم في الضغوط والشبكة وإيجاد حلول دائمة، منها التحسن في إدارة المشاريع وتنفيذها، وبالتالي إدخالها الخدمة مثل مشاريع الخزانات التشغيلية والاستراتيجية ومبادرات خفض الفاقد وغيرها، علاوة على تحسين وتطوير منظومة الصيانة والتشغيل للشبكات والرفع من مستوى برامج خدمات العملاء، وسرعة الاستجابة للبلاغات وزيادة الوعي بفوائد ترشيد الاستهلاك».

وحول نوعية الفرص الوظيفية التي ستولدها مبادرة إيصال مياه الشرب، أوضح الغامدي: «هناك فرص وظيفية مباشرة وأخرى غير مباشرة بإجمالي لا يقل عن 2800 وظيفة، الوظائف المباشرة تشمل وظائف خاصة بخدمات العملاء وإدارة الخدمات، بينما غير المباشرة مرتبطة بالتشغيل والصيانة وأعمال تنفيذ المشاريع والخدمات اللوجيستية وسلاسل الإمداد وغيرها».

وفي تعليقه على الفرص التي سيحصل عليها القطاع الخاص من هذه المبادرة، أوضح الغامدي أن القطاع الخاص شريك استراتيجي للوزارة في نجاح المبادرات وتنفيذها، وقال: «هنالك فرص لتوقيع عقود التنفيذ والإشراف وتوفير المصنعين والموردين المحليين للمواد والمعدات المطلوبة وغيرها من الأعمال، كما أن الوزارة تعمل على تشجيع الاستثمار في عمليات الإدارة والتشغيل بالإضافة إلى التنفيذ وفق نماذج تجارية ملائمة».

وفي الوقت الذي تهدف فيه المبادرة إلى إيصال مياه الشرب إلى 92 في المائة من السكان، ومدى دراسة الوزارة للنمو السكاني في البلاد، قال الغامدي: «في بدايات التخطيط والتصميم لهذه المبادرة وغيرها من المبادرات، أخذ في الحسبان التعداد السكاني حسب الهيئة العامة للإحصاء، وكذلك مخططات وزارة الشؤون البلدية والقروية وبالتالي نستطيع القول بأن ذلك تم عن طريق التخطيط لتغطية السكان وفقاً للتعداد السكاني ومعدلات النمو السنوية المتوقعة. ويتم مراجعة ذلك وقياسه ومتابعته طوال فترة تنفيذ مشاريع المبادرة».

وفي رده على استفسار «الشرق الأوسط» عن مصير الـ8 في المائة من السكان، وكيفية وصول المياه إليهم، قال: «العمل جار للمراحل الثانية الواقعة بين 2020 و2025 لتحديث وإنهاء الخطة الاستراتيجية للمياه والصرف الصحي لكافة مناطق المملكة، ومن المخطط أن تشمل الخطة مشاريع جاهزة للطرح لتغطية الاحتياجات المتوقعة حتى عام 2050، كما أنه حالياً سيستمر إيصال الخدمة لمن لم يتم إيصال الشبكة لهم ويقيمون داخل النطاق العمراني حسب مخططات وزارة الشؤون البلدية والقروية عن طريق الأشياب وبرامج السقيا، وغير ذلك من الآليات الممكنة والمتاحة».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي تعتزم فيه السعودية في خطوة تعد هي الأولى من نوعها على مستوى البلاد، إنشاء مركز لمعلومات البيئة والأرصاد والإنذار المبكر، فيما أطلقت منظومة وزارة البيئة والمياه والزراعة، 9 مبادرات جديدة من أصل 59 مبادرة، ستسهم من خلالها في تحقيق أهم مستهدفات برنامج «التحول الوطني 2020» المتمثلة في تحقيق الأمن المائي والغذائي بالمملكة.

المبادرات التسع تتوزع على كل القطاعات التابعة للوزارة، وتشكل أرضية تأسيسية لمبادرات أخرى مستقبلية، وأبرزها مبادرة التحول في تقديم الخدمات الزراعية التي ستعمل المنظومة عبرها على تأسيس شركة تعنى بتقديم الخدمات الزراعية، ومبادرة برنامج الاستقصاء والسيطرة على الأمراض الحيوانية، والتي من المنتظر أن توفر ما تتجاوز قيمته 10,8 مليار ريال (2,88 مليار دولار) من الفاقد في القطاع جراء تفشي بعض الأمراض، بالإضافة إلى مبادرة لإنشاء مركز لمعلومات البيئة والأرصاد والإنذار المبكر، وبما ينعكس على جودة الحياة في المدن السعودية، ويرفع مستوى الأمن البيئي فيها.

وفي المجال الزراعي، تعتزم منظومة البيئة والمياه والزراعة تأسيس نقلة نوعية في قطاع الزراعة عبر تأهيل المدرجات الزراعية، واعتماد تقنيات حصاد مياه الأمطار في الجنوب الغربي من المملكة، وذلك في مسعى لاستعادة هذا النمط من الزراعة ليكون أحد روافد فرص العمل للمواطنين في تلك المناطق، ويسهم في خفض الهجرة إلى المدن الرئيسية، ناهيك عن أهميته في إدخال محاصيل جديدة للأسواق المحلية.

ويتوقع أن يستفيد من هذه المبادرة 3850 مزارعاً، من خلال تأهيل 2500 هكتار من المدرجات الزراعية، وتطبيق تقنيات حصاد الأمطار في الطائف والباحة وعسير وجازان، بمعدل 600 هكتار لكل منطقة.

وفي قطاع خدمات المياه، ستطلق المنظومة مبادرتين رئيسيتين؛ هما: تعزيز خدمات الصرف الصحي والتوسع فيها وزيادة تغطية المناطق العمرانية بها، بالإضافة إلى مبادرة التوسع في خدمات مياه الشرب وزيادة تغطيتها لتلبية الاحتياجات المتنامية في مختلف مناطق المملكة.

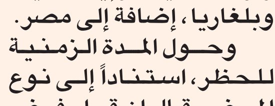
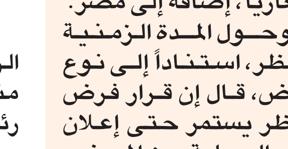
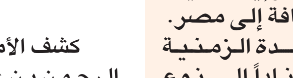
وينتظر أن ترفع مبادرة توفير خدمات الصرف الصحي نسبة تغطية الخدمات إلى 65 في المائة من المساكن في المملكة، من نحو 60 في المائة حالياً، وذلك من خلال ضخ مشاريع رأسمالية تتجاوز قيمتها 56,7 مليار ريال (15,1 مليار دولار).

وتستهدف هذه المبادرة إيصال مياه الشرب للمستهلكين، إلى 4,8 مليون شخص خلال السنوات الثلاث المقبلة، وذلك من خلال ضخ مشاريع بقيمة تتجاوز 43 مليار ريال (11,4 مليار دولار).

تعمل وزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية على تحسين وتطوير منظومة الصيانة والتشغيل للشبكات

السعودية: إجراءات محكمة للوقاية من حيوانات مصابة في دول أخرى

مكة المكرمة: طارق الثقفي

أكدت وزارة البيئة والزراعة والمياه السعودية أن المملكة تتخذ إجراءات محكمة للوقاية من دخول حيوانات مصابة من دول أخرى، وذلك بالتعاون مع المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE).

وقال نائب المدير العام للإدارة العامة للمحاجر مدير إدارة الحجر الدولي بالمملكة العضو في المنظمة العالمية للصحة الحيوانية، الدكتور إبراهيم النويصر، لـ«الشرق الأوسط»، إن منظمة «OIE» تنشر عن أي اندلاع لمرض في موقعها، إضافة إلى نشراتها الدورية الدقيقة عن حالة كل دولة عضو في المنظمة، بحسب ما ترفعه الدول، وبالتالي تتخذ الدول ما تراه مناسباً حيال تلك الدولة، مشيراً إلى أن الحظر لا يرفع إلا بعد تقرير المنظمة، إضافة إلى إرسال فريق فني من الوزارة إلى المحاجر في الدول التي تستورد منها المملكة للتأكد ميدانياً من الإجراءات المحجرية والخدمات البيطرية المطبقة للسيطرة ولمكافحة الأمراض في البلد المُصدّر، ومن هذه الأمراض الحمى القلاعية وحمى الوادي المتصدع ومرض العقدي الجلدي ومرض السل ومرض إنفلونزا الطيور.

وأضاف أن دولاً عدة عليها قرارات فرض حظر استيراد مؤقت لأسباب مختلفة، وكان آخرها قرار الوزارة فرض حظر مؤقت على استيراد الحيوانات الحية من الصومال بسبب مرض الحمى القلاعية ومرض حمى الوادي المتصدع.

وأشار إلى أن الوزارة أوقفت أيضاً استيراد الطيور الحية من الدول الأوروبية، واستيراد بيض التفقيس والصيصان من دول أوروبية عدة، بسبب تفشي مرض إنفلونزا الطيور عالي الضراوة، وهي: إسبانيا، والدنمارك، والسويد، وألمانيا، والمجر، والنمسا، واليونان، وإنجلترا، وأوكرانيا، وإيطاليا، وبلغاريا، إضافة إلى مصر.

وحول المدة الزمنية للحظر، استناداً إلى نوع المرض، قال إن قرار فرض الحظر يستمر حتى إعلان خلو الدولة من المرض، حسب تقارير المنظمة العالمية للصحة الحيوانية. وبالنسبة لمرض إنفلونزا الطيور، يستمر الحظر 3 أشهر من تاريخ آخر إصابة بالمرض. وبناء عليه، يتم إصدار قرار برفع الحظر المؤقت.

وعن كيفية التأكد بشكل نهائي من خلو المواشي من الأمراض بعد رفع الحظر، أوضح النويصر أنه يتم الاستئناس بتوصيات المنظمة، والتقارير الصادرة عنها التي تبلغ بها الدولة التي فيها الإصابات، كما يتم إيفاد فريق فني من الوزارة للاطلاع على الوضع الصحي الوبائي للدولة، والتأكد من خلوها من أي إصابات. وبناء على توصيات الفريق الفني، يتخذ القرار برفع الحظر أو الإبقاء عليه.

وتطرق إلى المحطات التي يمر بها قرار الحظر، لافتاً إلى أنها تتم بعد التقارير المنشورة على موقع المنظمة، المبنية على البلاغات الواردة لها من الدولة المصابة بتفاصيل الإصابة والمناطق والحيوانات المتأثرة بالمرض، وعددها ونسبة النفوق، وترسل الدول تقارير دورية سنوية ونصف سنوية تشمل كل الأحداث الوبائية في الدولة والأمراض المسجلة فيها خلال فترة التقرير.

وذكر أن دراسة تجري لفتح الاستيراد من الدول بعد دراسة الوضع الوبائي البيطري فيها، ومتابعة ما ينشر في المنظمة، ويعتمد بشكل أساسي على التقارير المرسلة من هذه الدول إلى المنظمة، وتقارير الفرق الفنية لوزارة البيئة والمياه والزراعة، إضافة إلى حجر الإرساليات وفحصها داخل بلد المنشأ، في محاجر تقرها الوزارة، وكذلك فحصها في منافذ الدخول من أطباء الوزارة للتأكد من سلامتها.

محمد بن عبد الرحمن: المشروع سيعزز من مكانة العاصمة

57 % نسبة الإنجاز في أعمال تنفيذ «قطار الرياض»

الرياض: نايف الرشيد

كشف الأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض بالإنابة نائب رئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، نائب رئيس اللجنة العليا المشرفة على تنفيذ مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض «القطار والحافلات»، أن نسبة الإنجاز في المشروع بلغت 57 في المائة في كافة عناصر ومكونات المشروع.

وقال أمير منطقة الرياض بالإنابة في تصريحات صحافية على هامش زيارته عددا من المواقع بمشروع الملك عبد العزيز للنقل العام أمس، إن المشروع سيعزز من مكانة الرياض، مشدداً على الدعم الذي يلقاه المشروع من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي كان المشروع ثمرة من ثمار غرسه ونتيجة لنظرته الثاقبة التي قادت الرياض لتكون حاضرة عالمية كبرى، مثنياً على التوجيهات السديدة لنائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، بتسخير كافة الإمكانات وبذل أقصى الجهود لتنفيذ المشروع وفق أعلى المعايير والمواصفات العالمية.

وذكر أمير منطقة الرياض بالإنابة أن وجود المهندسين السعوديين الأكفاء العاملين في المشروع يؤكد أن نجاح المشروع الرائد، مثنياً على ما لمسه من تفهم وتعاون بنَّاء من قبل سكان مدينة الرياض لمتطلبات المشروع الإنشائية، واستيعابهم للآثار المؤقتة الناجمة من جراء تنفيذه على سلاسة الحركة المرورية في بعض مواقع المشروع.

وتجول نائب رئيس الهيئة العليا في موقع محطة الخط الأخضر (محور طريق الملك عبد العزيز)، المجاورة لتقاطع طريق الملك عبد العزيز مع طريق الأمير ممدوح بن عبد العزيز في حي السليمانية، مطلعاً على إجراءات الأمن والسلامة المعمول بها في المشروع، ثم شاهد مرافق المحطة تحت سطح الأرض بعمق 25 متراً، حيث استمع إلى شرح عن مكونات المحطة البالغة مساحتها 14,7 متر مربع، وتصميمها وطريقة بنائها وسعتها من الركاب التي تقدر بـ46 ألف راكب يومياً، وما ستتوفر عليه من خدمات ومرافق بعد اكتمال إنشائها. بعدها انتقل الأمير محمد بن عبد الرحمن بواسطة الحافلة، إلى موقع المحطة العلوية التي تقع عند تقاطع طريق عثمان بن عفان مع طريق الأمير سعود بن محمد بن مقرن، على كل من الخط الأصفر (محور طريق مطار الملك خالد الدولي) والخط البنفسجي (محور طريق عبد الرحمن بن عوف - طريق الشيخ حسن بن حسين بن علي) على ارتفاع 25 متراً، حيث اطلع على تصميم المحطة ومكوناتها وسعتها من الركاب التي تقدر بـ53 ألف راكب يومياً، وما ستقدمه من خدمات لمنسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسكان أحياء: الفلاح والندى والوادي المجاورة بعد تشغيل المشروع، وشاهد فيلماً موجزاً عن أعمال تركيب الجسور في المسار الرابع من المشروع، عبر استخدام آلات عملاقة لتركيب الجسور جرى استخدامها لأول مرة في السعودية.

يشار إلى أن مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض - القطار والحافلات، يعد جزءاً رئيسياً من منظومة المدينة التخطيطية، وأحد أهم متطلبات قيادة نموها في مختلف قطاعاتها الحيوية، فضلاً عن مساهمته في تحقيق توجهات (رؤية السعودية 2030) بتصنيف 3 مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم، على اعتبار النقل العام أحد أهم متطلبات رفع تصنيف المدينة، إلى جانب دور المشروع في رفع مستوى جودة الحياة بشكل عام في المدينة، وتطوير بنيتها الاقتصادية، وإطلاق إمكاناتها وقدراتها التنافسية.

أمير منطقة الرياض بالإنابة يستمع لشرح حول أحد مواقع مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام («الشرق الأوسط»)

الأرباح الصافية عن الربع الثاني بلغت 346,6 مليون دولار بزيادة 3,2 %

«سامبا» يحقق أرباحاً تجاوزت 666 مليون دولار متفوقاً على توقعات المحللين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا المالية عيسى بن محمد العيسى، النتائج المالية للنصف الأول من العام الحالي 2017، التي تمكّن البنك خلالها من تحقيق أرباح صافية تجاوزت 2,5 مليار ريال (666,6 مليون دولار)، لتفوق بذلك توقعات المحللين، كما بلغت الأرباح الصافية للربع الثاني من العام الحالي 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار)، بزيادة نسبتها 3,2 في المائة عن الربع السابق.

وأوضح العيسى أن سامبا تمكّن خلال النصف الأول من عام 2017 من الحفاظ على معدل نمو مطرد في أدائه عكسته النتائج الإيجابية لمختلف القطاعات وأنشطته المصرفية والاستثمارية، فقد ارتفعت إيراداته من دخل العمولات الخاصة بنسبة 6 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وارتفعت إيراداته من دخل المتاجرة بنسبة 310 في المائة، كما ارتفع الدخل من الاستثمارات بنسبة 52 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وأشار إلى أن نسبة القروض إلى الودائع بلغت 70,4 في المائة، والتي تعبر عن سيولة المركز المالي، مما يجعل سامبا في مركز مثالي لتحقيق فرص نمو مستقبلية. ونتيجة لهذا الأداء المتميز فقد ارتفع إجمالي حقوق المساهمين 9 في المائة ليصل إلى 44 مليار ريال (11,7 مليار دولار).

وأضاف العيسى، بأنه نتيجة للأداء المتميز للمجموعة، فقد أوصى مجلس إدارتها توزيعات نقدية على مساهميها عن النصف الأول للعام المالي 2017 بواقع 0,75 هللة كأرباح صافية لكل سهم ليصبح إجمالي المبلغ الموزع 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار) بعد خصم الزكاة، ولتكون نسبة التوزيع 7,5 في المائة من القيمة الاسمية للسهم، والتي تفوق ما وزع عن نفس الفترة من العام المالي 2016 بنسبة 67 في المائة.

رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا المالية عيسى بن محمد العيسى («الشرق الأوسط»)

وقال العيسى: «على الرغم من استمرار التقلبات في أسواق المال العالمية فإن تمسّك المجموعة باستراتيجيتها القائمة على تنويع مصادر الدخل وتبني رؤية بعيدة المدى في منهجيتها قد أسهم في الحفاظ على وتيرة أداء متنامية وتعزيز مؤشرات الاستقرار في تحقيق النتائج المرحلية للمجموعة وتعظيم عوائد المساهمين مع الحفاظ على مستويات متقدمة من الخدمات والمنتجات عالية الجودة وذات القيمة المضافة والتنافسية العالية، وهو ما يفسّر استمرار المجموعة في نيل ثقة بيوت الخبرة العالمية والاستمرار في الحصول على أفضل التصنيفات الائتمانية في المملكة والجوائز التقديرية المرموقة التي كان آخرها جائزة أقوى بنك في منطقة الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية لعام 2016 تقديراً لجودة الممارسات الاحترافية والأداء المتميز الذي تتمتع به مجموعة سامبا المالية».

وأعرب رئيس مجلس إدارة مجموعة سامبا المالية عن شكره واعتزازه بثقة عملاء ومساهمي وموظفي المجموعة وبدعمهم المتواصل، الذي كان له أثره الإيجابي في الاستمرار بتحقيق إنجازات نوعية تتماشى مع تطلعاتهم.



معظم الخريجين مهتمون بالتخصصات الأكاديمية لـ«مكانتها» بالمجتمع

أوروبا تركز اهتمامها على التعليم المهني بعد نقص الكوادر

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير إحصاءات التعليم الجامعي الأوروبي إلى بلوغ نسب القبول بالجامعات إلى أرقام قياسية. وفي بريطانيا تبلغ النسبة نحو 50 في المائة من مجموع طلاب الثانوي وهي أكبر نسبة على الإطلاق. ودعا هذا جهات الصناعة في بريطانيا إلى المطالبة بعودة الاهتمام بالتعليم المهني نظرا للنقص الملحوظ في المهارات المطلوبة لشغل الكثير من الوظائف خصوصا مع استعداد بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي والحد من نسبة المهاجرين الأوروبيين إليها.

ويشير بحث نشره معهد أبحاث السياسات العامة في بريطانيا (Institute for Public Policy Research) إلى أن في بريطانيا الآن خريجي جامعات بأعداد أكبر من الوظائف المناسبة المتاحة لهم. كما أن توقعات السنوات العشر المقبلة تشير أيضا إلى أن ثلث الوظائف المتاحة فقط سوف تكون مناسبة لخريجي الجامعات. ومع توجه أعداد طلبة الجامعات إلى الزيادة فإن المتوقع هو فجوة كبيرة بين أعداد الخريجين وبين الوظائف المتاحة.

ويعتمد الأمر في اختيار التوجه إلى التعليم المهني بدلا من الشهادات الأكاديمية على أهداف الطالب نفسه. فمن يناسبه التعليم الأكاديمي ويرى أنه في نهاية المطاف مسار عملي يتطلب الشهادة الأكاديمية، فستكون الفرصة متاحة له لتحقيق طموحاته. أما الطالب الذي يرى أن مجرد الحصول على شهادة أكاديمية سوف يفتح له أبواب عملية للحصول على وظيفة مرموقة فقد يصاب بخيبة الأمل في نهاية المطاف.

وفي الدول الأوروبية عموما وصلت أعداد كبيرة من العمال المهنيين في مجالات صناعية وتقنية وزراعية إلى سن التقاعد، كما تنمو صناعات أخرى في الرعاية الصحية لتعداد متزايد من العجائز، وهي صناعات تحتاج إلى مؤهلين مهنيين من الشباب. ومع تزايد الحاجة إلى مثل هذه المهارات بدأت الفوارق الاجتماعية، التي تنظر إلى التدريب المهني نظرا أقل من التعليم الأكاديمي، في الذوبان.

وهناك الكثير من المعاهد والمؤسسات التي تعرض حاليا فرص تدريب مهني أكثر من أي وقت مضى، كما تعرض بعض الوظائف فرص تدريب وتعلم أثناء التوظيف. بل بلغ الأمر أن شركات كبرى تتيح فرص الانطلاق من التعليم المهني إلى التعليم العالي. وتشير الإحصاءات المتاحة من الصناعة إلى أن نسبة 20 في المائة من طلاب التعليم المهني المتقدم تواصل المسيرة إلى تعليم جامعي في تخصصاتها. والواضح في السنوات الأخيرة أن التعليم المهني لم يعد البديل الأقل قيمة للتعليم الجامعي بل إنه يسد فجوة واضحة في سوق العمل ويفضله أصحاب الأعمال. ويبقى الأمر في إقناع الطلاب أنفسهم في أن طريق التدريب المهني ليس بالضرورة الطريق الأقصر إلى مجال أعمال متواضع وإنما يمكن عن طريقه الوصول إلى وظائف مجزية ومحترفة قد تكون أفضل من تلك المتاحة لخريجي الجامعات.

فجوة المهارات

تتعامل الدول الأوروبية حاليا بالكثير من الوسائل لسد فجوة المهارات التي نشأت من النمو الصناعي المتسارع وتحول المزيد من الأيدي العاملة إلى التقاعد.

وإحدى هذه الوسائل هو تحويل مسار تشجيع الشباب من التوجه إلى التعليم الجامعي بأعداد متزايدة إلى التعليم والتدريب المهني المطلوب. هذا التشجيع يأخذ في الاعتبار رغبة الشباب ويتيح لهم خيارات لم تكن متاحة من قبل. فالطالب المقبل على التعليم المهني بأنواعه يتخلص من أعباء التعليم الأكاديمي المالية من ناحية ويمكنه أن يرتقي إلى أعلى الوظائف بل وأن يواصل تعليمه العالي برعاية الشركات التي يعمل فيها.

وتشير إحصاءات معهد أبحاث السياسات العامة إلى أن الطلب على الوظائف في المستقبل سوف يتوسع في مجالات الرعاية الصحية والاجتماعية. كما توجد فجوات في مجالي الزراعة وصناعة البناء بسبب تقاعد الكثير من الأيدي العاملة في المجالين. وتتاح 90 في المائة من فرص العمل في هذه المجالات للمؤهلين مهنيا وليس لخريجي الجامعات الذين يفتقرون إلى الخبرة.

وتوجد في بريطانيا حاليا جهود لتقدير التعليم المهني وتشجيعه وتخصيص يوم في السنة للاحتفال به تحت اسم «يوم التعليم المهني» (VQ Day) تقدم فيه الجوائز لأفضل المجتهدين في مجال التعليم المهني وأيضا للشركات التي توفر أفضل فرص التأهيل لمتدربيها.

عوائق نفسية

ومع ذلك فإن هناك الكثير من العوائق التي تعترض مسار التوسع في التعليم المهني أهمها عوائق نفسية كما توضح أبحاث مؤسسة اسمها «إيدج فونديشن».

ففي الوقت التي تواجه فيه الكثير من الدول فجوة مهارات فإن التعليم المدرسي ما زال يلقن التلاميذ أن الطريق إلى النجاح هو عن طريق الالتحاق بالجامعات. والنتيجة هي أن الكثير من الخريجين يجدون أنفسهم بعد التخرج في وظائف هامشية بعيدة عن تخصصهم.

وهذا الوضع يضع المزيد من الضغوط على مستوى الأجور بين الخريجين من ناحية وأيضا على أجور الحرفيين من ذوي المهارات العالية الذين لم يحصلوا على شهادات جامعية.

وفي إحصاء من مؤسسة «إيدج فونديشن» أجابت نسبة 72 في المائة من أصحاب الأعمال بأن من الضروري وجود مهارات في السوق لشغل الفراغ في الوظائف وأن التعليم المهني هو الطريق الأوضح لشغل هذه الوظائف. ولكن بالمقابل رأت نسبة 27 في المائة فقط من الآباء أن التعليم المهني طريق يستحق للطلاب السير فيها ولم يشجع سوي 50 في المائة أبنائهم على تجربة التعليم المهني كبديل للجامعة. كما لم تشجع المدارس طريق التعليم المهني حيث قالت نسبة 35 في المائة من الطلبة إن مدارسهم شجعتهم على هذا المجال بينما أكدت نسبة 65 في المائة على تشجيع المدارس على الالتحاق بالجامعة. وذهبت نسبة 22 في المائة إلى حد القول إن مدرسيهم قالوا لهم إنهم أذكى من أن يلتحقوا بالتعليم المهني.

من المبادرات التي تدرسها الصناعة لحل هذه المعضلة تنظيم رحلات لأصحاب الأعمال إلى المدارس لشرح أبعاد وفوائد التعليم المهني للطلاب قبل التخرج حتى يكّون هؤلاء أفكارهم بحرية بعيدا عن التأثيرات السلبية من المدرسة أو الآباء.

من ناحية أخرى هناك مسؤولية أخرى ملقاة على عاتق الجامعات المرموقة وهي تخصيص نسبة من المقاعد فيها لطلاب المعاهد المهنية خصوصا بعد تكهنات بسهولة قيمة الدرجات الممنوحة في الثانوية العامة التي تؤدي إلى زيادة أعداد القبول من المدارس. ويجب أن تعترف الجامعات بأن التعليم المهني في ازدياد وأن التفوق لا يقتصر على المدارس وحدها.

الفارق بين التعليم الأكاديمي والتعليم المهني

● أحد الفوارق الرئيسية بين التعليم الأكاديمي والمهني أن الأول يشمل الكثير من المواد الدراسية بينما التعليم المهني يتناول جوانب متعددة لتخصص واحد. من الفوارق الأخرى أن طالب الدراسة الأكاديمية يتم تقييمه في اختبار نهاية العام الدراسي بينما المتدرب المهني يختبر على نحو دوري خلال فترة التدريب. وتحترم الجامعات التعليم المهني ويوفر بعضها فرص الدراسة الجامعية لبعض خريجي التعليم المهني خصوصا في التخصصات العملية التي يكون الطلاب المهنيون فيها قد تعلموا بالفعل التعامل مع الأدوات والأجهزة المختلفة.

والتعليم المهني ليس هو الطريق السهلة لاكتساب مهارات التعلم والخبرة وإنما هو طريق مغايرة للطريق الأكاديمية المعهودة. وفي بعض الأحيان يمنح طريق التعليم المهني ميزة إضافية للطلبة الراغبين في التعليم العالي حيث يمكنهم الدخول مباشرة إلى بعض المجالات العملية بينما يحتاج طلبة الثانوية إلى دورات إعداد مسبقة لهذه المجالات.

ويتدرج طالب التعليم المهني عبر أربع سنوات من الدراسة يحصل بعدها على شهادة دبلوم اسمها «بي تيك» يمكنه العمل بها في الكثير من مجالات التخصص. ويمكنه بعد ذلك الالتحاق بمرحلة تأسيسية للتعليم العالي تستمر لمدة عام واحد يدرس بعدها المستوى الخامس والسادس عبر عامين يحصل بعدهما على معادلة بدرجة البكالوريوس الأكاديمي. وليست هذه هي نهاية المطاف بل يمكنه إذا أراد أن يستمر للمستوى السابع لكي يعادل شهادته بالماجستير ثم يصل إلى معدل (5 NVQ Level) الذي يتساوى مع درجة الدكتوراه في تخصصه.

من بينها إلغاء الشهادة الابتدائية واعتماد التقييم التراكمي في الثانوية العامة

مصر تبدأ حزمة إجراءات لإصلاح منظومة التعليم

القاهرة: داليا عاصم

بدأت مصر خطوات جريئة لإصلاح منظومة التعليم بمختلف مراحله في إطار سعيها لتحقيق خطة التنمية الاستراتيجية 2030. ومؤخرا أعلن وزير التعليم المصري الدكتور طارق شوقي في مؤتمر صحافي موسع قرارا بإلغاء الشهادة الابتدائية واعتبار الصف السادس سنة نقل عادية، ينتقل بعدها الطالب للمرحلة الإعدادية، كما أعلن أيضا حزمة إجراءات من شأنها أن تخفف العبء عن الأسر المصرية التي تتكبد آلاف الجنيهات لتعليم أبنائها فضلا عن تخصيص ميزانية ضخمة للدروس الخصوصية خارج حرم المدرسة، من هذه الإجراءات: تقليل كم المناهج، وإيقاف تراخيص المدارس الأميركية الجديدة، ومراقبة المدارس الخاصة، وكذلك إطلاق نظام تعليمي جديد للثانوية العامة يعمل على تقييم الطلاب طوال 3 سنوات، وليس سنة واحدة أو سنتين كما كان من قبل.

وأعلن الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم الفني، الأجندة الجديدة، وتشكيل فريق معاون له من البرنامج الرئاسي، والهيئة المعاونة لـ«رؤية مصر»، قائلا: «الإجراءات الجديدة من شأنها إعادة التعليم لمساره الصحيح، ومحاولة التخفيف عن كاهل الأسرة المصرية من أعباء مالية كبيرة وضغوط نفسية، فضلا عن أن نظام التنسيق أصبح لا يلبي احتياجات الطلاب، ولا يتفق مع مهاراتهم، حيث لا يضع في اعتباره قدرات الطالب وطموحه في المجال الذي يريد الالتحاق به، وفي النهاية أصبح لدينا خريجون غير مؤهلين، وكليات تنتج آلاف الطلاب الذين لا يحتاج إليهم سوق العمل».

وأكد شوقي أن الإجراءات تتضمن تعيين 30 ألف معلم أخصائي مساعد، إلى جانب افتتاح 54 ألف فصل دراسي جديد، و100 مدرسة تم إنشاؤها خلال العام الحالي.

وقد أثار القرار المتعلق بالثانوية العامة قلق بعض خبراء التعليم وأولياء الأمور الذي عدّوا أن جعل تقييم الطالب في المرحلة الثانوية طوال 3 سنوات سوف يفاقم من مشكلة الدروس الخصوصية. وقال الدكتور كمال مغيث، الخبير التربوي والباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية، لـ«الشرق الأوسط»: «بعض الإجراءات كان النظام التعليمي بحاجة إليها، خصوصا فيما يتعلق بنظام الثانوية العامة، لأن نظام التقييم التراكمي هو النظام الأفضل للعملية التعليمية التربوية والعلمية الصحيحة، إلا أن إلغاء الشهادة الابتدائية قد يؤدي إلى مزيد من التدهور في المستوى التعليمي للطلاب، وقد وجدنا لديهم بالفعل تراجعا في مستوى القراءة والكتابة». وأكد مغيث أن الأهم هو «تعديل المناهج وتنقيحها لضمان جودة التعليم، وهذا ليس في مصر فقط؛ بل في جميع الدول العربية». وشدد مغيث على «ضرورة تكثيف جهود وزارة التربية والتعليم لمكافحة ظاهرة الغش في الثانوية العامة، وتقديم الضمانات الكافية لعدم استغلال المعلمين مسألة التقييم ووضع الطلاب وأولياء أمورهم تحت مقصلة الدروس الخصوصية».



من ناحية أخرى، هناك جهود كبيرة لمحاولة تعديل المناهج الدراسية، ومؤخرا طالبت عضو من أعضاء مجلس النواب المصري هي النائبة هالة أبو السعد، بإلغاء طباعة الكتاب المدرسي وتحويله إلى إلكتروني، وقالت أبو السعد: «إلغاء طباعة الكتاب المدرسي وتحويله لكتاب رقمي سيعمل على توفير نفقات الطباعة وسد عجز الموازنة، لافتة إلى أن التزام الطلاب بالمناهج الإلكترونية سيقوي طرق التحصيل ويجعلهم يواكبون أحدث الطرق العالمية في التدريس».

مؤكدة أن «تكلفة الكتاب المدرسي أصبحت تمثل عبئا كبيرا على ميزانية الدولة، فقد تخطت التكلفة مليارا و800 مليون جنيه، بزيادة 600 مليون عن العام الماضي، وهذه الميزانية في الطباعة تعد باهظة ومكلفة».

ونوهت بأنه بالفعل توجد نسخ إلكترونية للكتب المدرسية على موقع وزارة التربية والتعليم، وبتطبيق هذه الفكرة، فسيتم توفير نفقات الطباعة، بالإضافة للتيسير على الطلبة بعدم حمل الكتب المدرسية، والأهم مواكبة أحدث طرق التعليم المتبعة حول العالم.

وطالبت هالة أبو السعد بالبدء في تطبيق المناهج الإلكترونية للمرحلة الإعدادية وما يليها، وتنقية المناهج من الكم المكرر الذي لا يتضمن فائدة فعلية، ولا يقدم إلا زيادة أعباء الطالب في التحصيل، وباعتماد مناهج مبسطة وسهلة وتناسب المراحل العمرية، مشددة على أن أخطر المشكلات التي تواجه التعليم هي التلقين والحفظ، وهي المشكلة الأولى التي ينبغي حلها تماما حتى تتمكن الدولة من إصلاح التعليم.

نافذة على مؤسسة تعليمية

جامعة فيينا للأطفال... طب واقتصاد وسياسة وأكثر

فيينا: بثينة عبد الرحمن

تسلّم كلّ من أندرياس (7 سنوات) وصوفي (11 سنة) وملينا (9 سنوات)، ضمن دفعة هذا العام شهادات تخرّجهم في جامعة فيينا للأطفال، وسط فرحة الأهل وتهنئة فريق الأساتذة الجامعيين ممن شاركوا في البرنامج الدراسي لعام 2017، الذي افتتحه رئيس الجمهورية، ألكسندر فان دير بلن، الأستاذ الجامعي سابقا.

انطلقت فكرة جامعة فيينا للأطفال، عام 2003 لتلحق بها جامعات عريقة مشابهة في عدد من كبريات المدن، بعد أن أثبتت نجاحها موسما بعد موسم مستغلة فراغ عدد من مباني جامعة فيينا خلال العطلة الصيفية لجذب أطفال من الفئات العمرية ما بين 7 إلى 14 سنة، للتعرف على عالم الدراسة الجامعية وترغيبهم به مستقبلا.

يدرس الصغار مستلهمين أجواء الجامعة داخل مدرجاتها وفي معاملها ومراكز أبحاثها ومكتباتها، ويُشرف على تدريسهم فريق من أساتذتها وبروفسوراتها.

يفتح باب التسجيل لكل عام دراسي في يونيو (حزيران) مجانيا، ويمكن الانتساب إليها عبر موقعها على الإنترنت، أو الحضور شخصيا إلى مكتبها، وتبقى الأفضلية للصغار ممن يأتون من أسر غير جامعية.

تنتظم الدراسة لمدة تتراوح ما بين 10 أيام إلى 14 يوماً، خلال النصف الثاني من شهر يوليو (تموز)، حيث يتعرّف الطلاب المنتسبون إليها على خلال هذه الفترة، على المجالات التي يوفرها التعليم الجامعي والفرص التي يفتحها أمامهم لمستقبل أفضل، بأساليب تعليم حديثة تثير اهتمامهم وتنمّي فيهم ملكات الابتكار والبحث والاستفسار والاعتماد على الذات.

مع نجاح المشروع وزيادة عدد الراغبين بالانتساب، زاد عدد الكليات، ممّا أتاح المجال للتوسّع في عدد المجالات العلمية المتاحة، وعلى الطالب قبل التسجيل أن يتّخذ قراره لاختيار الفرع والاختصاص الذي يرغب الانضمام إليه.

وكما في الحياة الجامعية الحقيقية، هناك مجالات مشتركة ومتداخلة، ممّا يسمح بمزيد من الانتشار والتعارف بين الطلاب الذين يضمهم النادي، ولهم أماكن مخصصة للأكل وأنشطة ثقافية ورياضية بالإضافة إلى تنظيم محاضرات وجلسات نقاش مفتوحة، تؤكد أنّ العلم ليس جامدا وصلبا وبالتالي لا يتطلب مؤهلات خارقة، إنّما الرغبة في التعلّم والاجتهاد نصيب من يريد الوصول إلى هدفه.

من جانب آخر ضاعف انضمام مزيد من الكليات بما في ذلك كلية الفنون التطبيقية والطب البشري والطب البيطري وعلوم الحياة وجامعة التكنولوجيا والاقتصاد والأعمال من مدارك وثقافة الصغار، كما زوّدهم بضرورة استخدام وسائل المواصلات العامة بأنواعها لتنقل أسرع في فيينا، ولمعرفة عناوين مختلف المباني الجامعية ومواقعها التي تنتشر في كل أنحاء المدينة، حول المبنى الرئيس وبعيدا عنه.

وهذا الأمر يعتبر بدوره اختبارا للطلاب الصغار وتنشيطا لقدراتهم في تنظيم برامجهم ومواعيدهم وللوصول إلى المكان المحدّد في الوقت المحدد، حسب برنامج الدراسة والفعاليات والأنشطة الذي يُوزّع قبل بدء الموسم الدراسي.

باختبار مواهب الأطفال تتّضح إمكانات ومؤهلات جميع المنتسبين، وتظهر مواهبهم واهتماماتهم، فمن له ملكة إعلامية على سبيل المثال، سيتوجّه إلى موقع تحرير صحيفتهم الإلكترونية، ومن يبرز وينجح في أنشطة أخرى كالرياضية والاجتماع والإدارة، سيتوجه طبعا إلى القسم الذي يهتم بموهبته.

تشمل المناهج الدراسية موضوعات تثير اهتمام الدارسين وتفتح مداركهم وتمدّهم بمعلومات عمّا يسمعونه في عالم اليوم من موضوعات تُطرح، ومنها الدراسات السياسية في ممارسة الديمقراطية ومفهومها والحديث عن البيئة والإشعاع النووي ووسائل التواصل والتقنية والحقوق القانونية، بأساليب سلسة وتجارب عملية مع تكثيف الزيارات الميدانية لمبنى البرلمان، لتعريف الطلاب على النظم السياسية، بالإضافة إلى زيارة إمكان ومؤسسات كثيرة للتعرف على مختلف مجالات الاختصاصات عملياً.

بالطبع تتطلب دراسة الصغار في جامعة فيينا الإلمام باللغة الألمانية اللغة الأم للبلاد، إلى جانب الإنجليزية.

مما يجدر ذكره أنّ للجامعة مجلساً يتكون من سبعة أعضاء، يديره الصغار بكل حكمة وحنكة وذكاء، فيما تُشرف على البرنامج، مجموعة من الأكاديميين والمشرفين الذين يخطّطون لبناء أجيال مستقبلية واثقة ويوفّرون لها كل مقومات التطور والإمكانيات الثقافية.

من جانبه، يدعم الاتحاد الأوروبي مشروع جامعات الأطفال بتمويل موقع تقني يعمل على تعميق تبادل المعلومات والتجارب فيما بينها وتقديم المساعدة كما تُنظّم ندوات وحصصاً بصورة دورية لمزيد من التطور والإفادة بدلا من أن تغلق الجامعات أبوابها في فترة العطل الصيفية ليحرم من يرغب من الصغار وغيرهم، من المشاركة في هذه التجربة.

تنتظم الدراسة لمدة تتراوح ما بين 10 أيام إلى 14 يوماً (موقع الجامعة الرسمي)



المطبوعات الإصلاحية تلجأ إلى طابع صحافة السبعينات

تعليمات حكومية للإعلام الإيراني حول تغطية «يمين» روحاني

لندن: عادل السالمي

لم تجد وكالات الأنباء الحكومية الإيرانية حرجاً من إصدار تعليمات عاجلة للصحف تطالبها بالدقة في تغطية مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي جرى أول من أمس في مقر البرلمان، خشية من تحول التغطية إلى مادة إعلامية دسمة لوسائل الإعلام الأجنبية، فيما تناولت الصحف الإيرانية الحدث بحسب اتجاهات السياسة، وبينما اتجهت الصحف الموالية للحكومة إلى الإشادة بروحاني وفريقه وتسليط الضوء على أبرز ما جاء في حفل تتويج روحاني بالولاية الثانية، استقبلت الصحف المحافظة بداية حكومة روحاني الثانية بعناوين لا تخلو من انتقادات ضمنية وترقب حول أداء حكومة روحاني الثانية، وأنها حافظت على وجودها في تسجيل الحدث رغم معارضتها سياسات الرئيس الإيراني.

وخصصت صحيفة «شرق» الإيرانية صفحتها الأولى لتقرير حول مراسم اليمين الدستورية لروحاني مع صورة من لحظة أدائه اليمين، واختارت الصحيفة أن تكون افتتاحية العدد بقلم المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي لتوضيح اتجاه إدارة روحاني لوضع السياسة الخارجية ضمن أولوياتها خلال السنوات الأربع المقبلة.

لكن أغلب الصحف الإصلاحية اتخذت طابع صحافة السبعينات من القرن الماضي، بنشرها صورة على النصف الأول من الصحيفة مع كلام منشور في داخل الصورة. واقتبست صحيفة «اعتماد» في عنوانها الرئيسي من خطاب روحاني التسمية المفضلة لإدارته الثانية «الحكومة المعتدلة والمصلحة». وخصصت النصف الثاني من الصفحة الأولى لـ4 مقالات حول اتجاهات الحكومة الجديدة. واختارت أن تكون المضامين المشتركة بين خطاب المرشد الإيراني علي خامنئي وروحاني في يوم المصادقة على حكم الرئيس وأداء اليمين.

أما صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، فدمجت صورتين على الصفحة الأولى، في الأعلى كانت روحاني، والثانية صورة جماعية مع الوفود الأجنبية التي حضرت مراسم أداء القسم. وفصلت بين الصورتين جملة «الحرية، والأمن والهدوء والتقدم»، في إشارة إلى الوعود الأساسية التي أطلقها روحاني في خطاب اليمين الدستورية.

الصحف الإصلاحية الأخرى مثل «آفتاب يزد وشهروند وابتكار ووقايع اتفاقية وقانون» خرجت بصفحات أولى مشابهة وعناوين عاطفية اقتبستها من خطاب روحاني. لكن صحيفة «آرمان» ذكرت في عنوانها الرئيسي أن مستقبل ائتلاف الإصلاحيين والمعتدل مرهون بالتشكيلة الحكومية التي من المفترض أن يقدمها روحاني الثلاثاء.

في المقابل، اختارت الصحف المنتقدة لروحاني عناوين هادئة تتضمن انتقادات وترقباً حول وعود روحاني التي أطلقها في البرلمان. وقالت صحيفة «جوان» المنبر الإعلامي للحرس الثوري الإيراني في عنوانها الرئيسي تحت صورة روحاني: «يمين جديدة لحل مشكلات الناس»، كما اختارت وعوده بمواجهة إجراءات الإدارة الأميركية في عناوينها الفرعية. بدورها، واصلت صحيفة «كيهان» الرسمية مواجهة روحاني، وقالت في عنوانها الرئيسي إن روحاني أزاح عن مشروع «أم المفاوضات» بدلاً من مواجهة «أم العقوبات». كما انتقدت الصحيفة الصورة التذكارية لنواب البرلمان مع منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، وكتبت: «موغيريني تدعم أم العقوبات ونواب البرلمان يلتقطون صوراً تذكارية معها».

كذلك انتقدت «كيهان» قرار الحكومة إعلان عطلة رسمية في طهران بسبب رفع التأهب الأمني. وقالت إن قرار الحكومة كلف خزائنها 8 مليارات تومان.

وفي الاتجاه نفسه، اختارت صحيفة «وطن أمروز» المتشددة عنواناً هادئاً على خلاف اتجاهها في انتقاد الحكومة، لكنها خصصت النصف الثاني في الصفحة الأولى لانتقاد العقوبات الأميركية والوضع الاقتصادي في البلد.

من جانب آخر، اكتفت صحيفة «همشهري» التابعة لبلد طهران ومنافس روحاني المحافظ في الانتخابات الأخيرة محمد باقر قاليباف بصورة جماعية للوفود الأجانب يتوسطهم الرئيس الإيراني.

لكن صحيفة «قدس» التي يرأسها منافس روحاني الآخر، المدعي العام إبراهيم رئيسي بدأت مباركة دورة روحاني الثانية بعنوان يهاجم وزير الصحة الإيراني وسياسات الحكومة الصحية، رغم إشارتها إلى أداء اليمين الدستورية وصورة رئيس القضاء مع روحاني.

حملة حكومية للتأثير على وسائل الإعلام

وسبقت الحكومة تغطية الصحف بإطلاق حملة بهدف التأثير على وسائل الإعلام في تغطية الحدث، ورافق تلك التعليمات تحذير للصحف من خسارة ثقة الشعب. ونشرت وكالة «إيسنا» التابعة لفريق الإدارة الحالية، تعليمات في محاولة التأثير على تغطية الصحف ووسائل الإعلام الداخلية خصوصاً المنتقدة لحكومة روحاني، في ظل حصول 131 صحافياً أجنبياً من 29 دولة على تأثير دخول البلاد ورخصة تغطية الحدث الكبير في إيران، وذلك في مؤشر على قلق الحكومة من تعرضها لحملة انتقادات واستمرار الضغوط على روحاني في بداية مهمة حكومته الثانية.

ولجأت الوكالة في هذا الإطار إلى أساتذة كليات الإعلام في طهران لشرح ما ينبغي على وسائل الإعلام تغطيته أو تجنبه في أداء اليمين الدستورية لحسن روحاني. وبحسب أستاذ العلاقات العامة في جامعة طهران علي غرانماية، فإن أحد كبار رجال الدولة يقيم اجتماعاً خاصاً مع الصحافيين الأجانب بهدف التنسيق وشرح السياسة الإعلامية الإيرانية. لكنه بالوقت نفسه يقر بصعوبة فرض الرقابة على وسائل الإعلام الأجنبية، لأنها وسائل إعلام حرة وليست تابعة لإيران، على حد تعبيره.

وكشفت حملة الوكالة مخاوف إيرانية من قضايا هامشية قد تحدث في البرلمان لا تمر مرور الكرام على عدسات وسائل الإعلام الأجنبية والصحافيين.

وبحسب الأستاذ الجامعي، فإن الأداء السيئ لوسائل الإعلام الداخلية يلحق أضراراً اجتماعية مثل الأمل بالمستقبل والثقة بين أفراد المجتمع بالحكومة. وعن التأثير النفسي الذي تركته وسائل الإعلام على البلد يقول إن أداء اليمين ترك آثاره على ارتفاع سعر العملات الأجنبية وغلاء السكن بين 15 و20 في المائة في طهران، إضافة إلى ارتفاع سعر السلع الغذائية بين 15 إلى 25 في المائة، وفق إحصائية البنك المركزي الإيراني.

انطلاقاً من ذلك، يحذر الأستاذ الإيراني التيارات السياسية من تبعات تحريك الدعاية السياسية ضد المنافسين والضغوط التي يتركها على الشارع، ويرى أن «التيارات السياسية بسبب مصالحها تتجاهل أصل الوحدة والمصالح القومية ويتجهون للدعاية السياسية وممارسة الضغط ضد التيار الآخر أو الحكومة عبر وسائل الإعلام».

وتعليقاً على ما نشرته وسائل إعلام من تسريبات حول فساد المسؤولين، قال إنه لا يعارض التسريبات الصحافية التي تفضح فساد المسؤولين، لكنه تجهيز الرأي العام لنشر المعلومات.

ويلخص أستاذ الإعلام الإيراني أن الضغوط التي تمارسها وسائل الإعلام الإيرانية ترمي بثقلها على كاهل المواطن الإيراني، مضيفاً أن الدعاية السياسية من أسباب الضغط النفسي وخيبة الأمل بين الإيرانيين.

ومن جانب آخر، يشير غرانماية إلى فشل الفريق الإعلامي للرئيس الإيراني في إدارة الرأي العام والصحافة الإيرانية، ويقول إنه قدم أداء ضعيفاً خلال السنوات الأربع الماضية، وهي انتقادات مشابهة تعرض لها فريق روحاني من قبل خبراء وإعلاميين موالين للحكومة.

وتشير أحدث إحصائية معلنة من مساعد وزير الثقافة في شؤون الصحافة حسين انتظامي إلى أن 200 صحيفة في إيران لا تنشر سوى 900 ألف نسخة يومياً في بلد يتجاوز 80 مليون نسمة.

في الاتجاه نفسه، أجرت الوكالة مقابلة مع أستاذ الإعلام في جامعة طهران حميد شكري خانقاه حول اتجاهات الصحف الإيرانية في تغطية اليمين الدستورية والمناسبات الحساسة. وطالب وسائل الإعلام بالابتعاد عن الانقسامات السياسية والثأر الحزبي في تغطية بدء أعمال الحكومة تحت قبة البرلمان.

أداء اليمين الدستورية لروحاني خطف اهتمام الصفحات الأولى في الصحف الصادرة الأحد

إسرائيل تمنح اللجوء السياسي لصحافية إيرانية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الإسرائيلية منح حق اللجوء السياسي للصحافية الإيرانية، ندى أمين، بعدما طردتها السلطات التركية من أراضيها.

والصحافية أمين، كانت تكتب تقارير صحافية عن إيران في وسائل إعلام غربية عدة، وبينها النسخة الفارسية من الموقع الصحافي الإخباري الإسرائيلي، «تايمز أوف يسرائيل». وفي سنة 2014، قدمت بحقها لائحة اتهام في طهران، تتضمن بنودا عدة تعد خيانة، ويصل الحكم فيها إلى الإعدام. وقد هربت أمين إلى تركيا ومكثت فيها ثلاث سنوات. واعترفت مفوضية اللاجئين الأممية بمكانتها كلاجئة مضطهَدة. وبناء عليه، تقدمت بطلب اللجوء السياسي في إسطنبول. ولكن السلطات في أنقرة رفضت طلبها، وأبلغتها بأنها شخصية غير مرغوب فيها، وأن عليها أن تغادر فورا، وإلا فإنه سيجري ترحيلها إلى طهران. فتوجهت إلى نقابة الصحافيين الإسرائيلية، التي تقدمت بدورها بطلب عاجل إلى وزير الداخلية، أريه درعي، لمنحها تأشيرة دخول وحق اللجوء السياسي. واستجاب درعي وأعلن أمس عن موافقته على الطلب.

وسوغ وزير الداخلية الإسرائيلي قراره بالقول: «يدور الحديث عن صحافية مهددة وحياتها معرضة لخطر حقيقي، بسبب كتاباتها في موقع إسرائيلي باللغة الفارسية، ومن هذا المنطلق ولدوافع إنسانية، صادقت من دون تردد على طلب لدخولها البلاد».



الصحافية الإيرانية ندى أمين

وقد انتقدت الصحافية الإيرانية قرار تركيا بترحيلها، وأعربت عن خوفها مما يمكن أن تتعرض له إن جرى استبعادها. وكتبت في تغريدة على «تويتر»: «السلطات التركية تريد ترحيل صحافية إيرانية. أنا مهددة بالقتل والاغتصاب والتعذيب». وأكدت أمين أنها تلقت خلال السنوات الأخيرة، تهديدات هاتفية بسبب عملها في وسيلة إعلامية إسرائيلية، وأبلغتها جهات قانونية في طهران، بأنها قد تواجه عقوبة الإعدام في حال إبعادها إلى إيران.

«ملشنة» الإعلام في اليمن... الصحافيون والرقص على نغمات الهرب

تعز: «الشرق الأوسط»

إذا كان الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، قال ذات مرة إنه يرقص على رؤوس الثعابين، فإن الصحافيين اليمنيين يرقصون هم أيضاً، ولكن على وقع نغمة الهروب من أعين القناصة.

22 صحافياً يمنياً دفعوا ثمن كشف الحقيقة منذ بداية انقلاب الحوثي وصالح على اليمن واستيلائهم على السلطة في سبتمبر (أيلول) 2014، وفقاً لما أفاد به وزير حقوق الإنسان اليمني الدكتور محمد عسكر «الشرق الأوسط»، مضيفاً أن هناك 166 إعلامياً مختطفاً ومخفياً ومعتقلاً، وهم جزء من 611 حالة انتهاك للحريات.

«لقد حول الانقلاب الإعلام إلى ثكنات عسكرية، وتم طرد كل من ليس معهم في الإعلام الرسمي وقطعوا رواتبهم وطردوهم وتعرض كثير منهم للضرب من زملائهم في أماكن العمل، وأحياناً من قبل المرافقين التابعين للإعلاميين الانقلابيين الذين تحولوا إلى ميليشيات»، وفقاً لنجيب غلاب وكيل وزارة الإعلام اليمنية، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين «ملشنوا الإعلام، باعتباره في الأهمية يأتي بعد العمل العسكري الميليشاوي، لذا فالإنفاق على الإعلام كبير وفي صنعاء وحدها هناك أكثر من 19 إذاعة إف إم».

ومنذ بداية العام، يقول وزير حقوق الإنسان اليمني: «ارتكبت الميليشيات 161 حالة انتهاك لحرية الصحافة والصحافيين، توزعت بين القتل والتهديد بالقتل والتعذيب وقرصنة المواقع، فضلاً عن إيقاف مؤسسات إعلامية عن العمل ومصادرة الرواتب وإيقافها، إلى جانب مصادرة مقتنيات الصحافيين». ويكمل: «هذا العام أيضاً، قتل 3 إعلاميين منهم المصور تقي الدين الحذيفي والصحافي وائل العبسي وسعد النظاري، واختفى واعتقل 41 آخرون».

وكانت الميليشيات عممت أسماء بقائمة من الصحافيين بأنهم مطلوبون أمنياً لديها بسبب ما يكتبونه، أو حتى من يظهرون معلقين على القنوات الإخبارية، وفقاً لصحافي يمني فضل عدم ذكر اسمه وقاية من الاستهداف.

وكيل وزارة الإعلام اليمنية يرى أنه «رغم المخاطر والمعاناة فإن الصحافي اليمني يقاوم ويواجه ويقوم بمهام كشف الواقع وتقديم التقارير والتحليلات في مواجهة مظالم وطغيان سلطة السطو، والتقارير تميط اللثام عن الانتهاكات، لذلك أصبح الصحافي أكثر شجاعة وحزماً، وتجاهل المخاطر».

ويذهب الوكيل إلى أن الانقلابيين أسكتوا الأصوات بما في ذلك المحايدة، وأعادوا بناء إعلام «لا هدف له ولا وظيفة غير تمرير جريمة الانقلاب وخطاب تحريضي على كل من يخالفه، والسعي لتكوين ذهنية معادية للهوية الوطنية وللعرب والعالم»، متابعاً: «بدأ الانقلاب يلاحق الصحافيين حتى الذين فضلوا الصمت وشكك بهم وأنهم يعملون بشكل سري ويكشفون جرائمه».

ويستطرد غلاب بالقول: «لقد حدثت أكبر عملية تهجير قسري للصحافيين في عهد الانقلاب، فكثير منهم عاد إلى قريته وأغلبية أخرى فضلت الهجرة، وتجد الصحافي اليمني إما في العواصم العربية، وبعضهم أصبح لاجئاً في بعض الدول الأوروبية وأميركا ودول شرق آسيا».

وأغلب الإعلام المعارض اليوم للانقلاب - والحديث لغلاب - يعمل من الخارج، باستثناء الإعلام الذي نشط في المناطق المحررة بعدن ومأرب والمكلا، وهو إعلام متنوع.

ويبقى الرهان لكل صحافي ميداني في اليمن، على قدر تمكنه من الرقص على نغمات الهرب، إلى أن يحين الرقص على أنغام عودة البلاد إلى شرعيتها.

إحدى قريبات مصور قتل جراء قنبلة حوثية تبكيه في تعز (غيتي)

بين تغريدات ترمب وخطابات روزفلت... ومقابلات آيزنهاور

قاطن البيت الأبيض أصبح صانع الخبر وناشره ومنافس الإعلام

لندن: رجينا يوسف

يذكر التاريخ أسماء زعماء ورؤساء تركوا بصمة في السياسة الداخلية والخارجية لدولهم، بخطاباتهم الموجّهة مباشرة إلى الشّعب، حينها كانت وسائل الإعلام التقليدي، من جرائد وإذاعة وتليفزيون، تلعب دور الوسيط الأساسي والأوحد لإيصال كلماتهم إلى الجمهور، ومنهم سلسلة ممن سكنوا البيت الأبيض وتوالوا على منصب الرئاسة. وهنا يكمن وجه الاختلاف بين الرئيس العصري ترمب ومن سبقه على حكم الولايات المتحدة.

لم يكن تواصل ترمب المباشر مع الشعب، الأول في تاريخ الرؤساء الأميركيين، بيد أن النهج الذي حذاه كان مختلفا وخارجا عن التقليد. فمنذ أكثر من ثمانية عقود، استطاع فرانكلين روزفلت، خلال فترتي رئاسته، (1933 إلى 1944)، التقرب من الشعب بأول تجربة تواصل مباشر، شهدها البيت الأبيض، متحدثا عبر أثير الإذاعة، مع الملايين من الأميركيين، متناولا أزمة المصارف وتردّي الوضع الاقتصادي في البلاد، والركود، ومسار الحرب العالمية الثانية، حينها وُصفت تجربته هذه بالثورة في منصة وسائل الإعلام الوليدة، ليكون بذلك، أول شخصية سياسية أميركية تستخدم أسلوب التواصل المباشر مع الشعب، بعيدا عن بروتوكولات السياسة، واستطاع بقدرته الخطابية أن يؤثر فيهم، ويلطّف من أجواء التوتر التي كانت تمرّ بها البلاد، فكسب احترامهم وحبّهم، وبقيت مكانته عالية في عيونهم طيلة فترة رئاسته، وقد وصلت خطاباته إلى بيوت الأغلبية الساحقة من الشعب، خصوصا أنّ جهاز الراديو في فترة الثلاثينات كان متوفراً لدى نحو 90 في المائة من الأسر الأميركية.

في وقت مبكّر من عام 1952، بدأ التلميح إلى سلطة التلفزيون الأداة الإعلامية الأحدث في ذلك الوقت، وارتباطه الوثيق في السباق الرئاسي. فقد استطاع الجمهوري، دوايت د. أيزنهاور، في المؤتمر الوطني الجمهوري الذي بثّ عبر شاشة التلفزيون، أن يفوز بترشيح الحزب في وجه السيناتور روبرت تافت؛ وهذا ما أكده المستشارون الإعلاميون، الذين قالوا إنّ التلفزيون كان سببا مهما في فوزه في السباق الرئاسي، وكيف أثّرت شخصية آيزنهاور ومظهره الذي بدا محبّبا على الشاشة للمشاهدين والناخبين. طبعا لم يكن هذا هو السبب الأساس لفوزه، وإنما كان سببا مهما. قد تبدو هذه الملاحظات نظريات تجميلية عن التلفزيون والسياسة، ولكن من لم يوافق عليها حينها، لم يستطع إسقاطها.


الرئيس آيزنهاور كان يطل على الشعب الأميركي من خلال مقابلات تلفزيونية (غيتي)

واستمر البيت الأبيض بالإفادة من هذا التطور الثوري في وسائل الإعلام، ليصبح تقليداً سار على نهجه جميع المرشحين لمنصب الرئاسة، وليكون أول من كرّس التلفزيون لخدمتهم وتواصلهم المباشر مع الناخبين، وتحديداً في 26 سبتمبر (أيلول) 1960، حين جرت أول مناظرة نقلت عبر شاشاته ليتمكن الأميركيون من التعرف على المرشحين وبرامجهم الرئاسية، بين الديمقراطي جون كينيدي ومنافسه الجمهوري ريتشارد نيكسون التي شاهدها نحو 60 مليون مواطن، وكيف ساهمت في فوز كينيدي، على خصمه نيكسون، الذي ظهر التعرق باديا على وجهه.

كما ساهم الإعلام التقليدي بفوز الرئيس السابق باراك أوباما، وبدأت حملات الترويج له منذ أن أعلن ترشّحه للانتخابات إلى أن وصل إلى سدّة الرئاسة. جدير ذكره أنّ أوباما قبل ترمب، استخدم وسائل التواصل الاجتماعي، لكنّه لم يشنّ هجمة على الإعلام التقليدي ولم يجعل منها منصة خاصة ووحيدة للتواصل مع الأميركيين من خلالها.

هل تؤسّس تغريدات ترمب لـ«سلطة خامسة»؟

خلافا لمن سبقه من الرؤساء الأميركيين، تجاوز الرئيس دونالد ترمب السلطة الرّابعة، وأصبح باستخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي، صانع الخبر وكاتبه وناشره، فارضا نفسه ليس بصفته رئيسا لدولة عظمى ولاعبا أساسيا في الساحة السياسية العالمية وحسب، بل منافسا مهمّا لوسائل الإعلام التقليدي التي طالما وصف ما تنقله من أنباء بأنّها «كاذبة».

وبعد أن كان الصحافيون والإعلاميون سبّاقين في نقل خطابات رؤساء الدول والسّاسة العالميين، باتوا في عهد الرئيس العصري، يترقّبون تغريداته عبر موقعه الشّخصي على «تويتر»، الذي من خلاله فضّل في فترة السّباق الرّئاسي، التّواصل المباشر مع الناخبين، فخرج عن المعهود وكان أول رئيس يستخدم حسابه الشخصي، ليكرّس أسلوباً جديداً للتواصل معهم. وانطلاقاً من قناعته بقوة تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي وتفوّقها على الأموال التي تُنفق في الحملات الانتخابية، ركّز على التواصل المباشر مع الشعب الأميركي، مؤكداً في حديث له بعد فوزه بالمنصب، أجرته معه ليزلي ستال مقدمة برنامج (60 دقيقة) قائلاً، إنّه استمدّ قوته من أعداد المتابعين له على «تويتر» (تخطى عددهم اليوم 34 مليون متابع)، ويعتقد أنّ هذا التواصل، ساعده على الفوز بجميع السّباقات إلى الكرسي الرئاسي.



فهل أسّست تغريدات الرئيس ترمب لـ«سلطة خامسة» في وجه الإعلام التقليدي؟

قال الدكتور أحمد الفراج الأكاديمي والكاتب السعودي رداً على سؤال «الشرق الأوسط»: «إنّ علاقة الرئيس ترمب مع الإعلام كانت متوتّرة حتى قبل أن يفوز بالرئاسة، لذلك فهو حتى أثناء الحملات الانتخابية اعتمد على اللقاءات المباشرة بأنصاره وعلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر حسابه على «تويتر»، ولم يعتمد أبداً على الإعلام التقليدي الذي اعتبر أنّه خصما له، ولدى فوزه بالرئاسة استمرّ في استخدامها، لأن الإعلام التقليدي أكمل هجومه عليه، فترمب من خارج المؤسسة الرسمية أو إن صحّ التعبير، الإعلام الأميركي التقليدي هو ممثّل للدولة العميقة التي هي خصم شرس لترمب.

وأضاف الفراج: «ترمب فاز بالرئاسة رغما عن الجميع، لأن من أوصله هي قاعدته الشعبية، تحديداً المحافظين الأميركيين البيض الذين فقدوا الثقة بالمؤسسة الرسميّة الأميركية وفقدوا الثقة بالدّولة العميقة، وبالتالي هم مع ترمب مهما حدث ومهما فعل حتى اليوم، وترمب يعرف أنّ قاعدته الشعبية الصّلبة ستظل معه، فأعلن خصومته للإعلام التقليدي».

اعتبر الفراج أنّ الإجابة على سؤال، هل النهج الذي نهجه ترمب سيلغي سطوة الإعلام الأميركي التقليدي، صعبة جداً، لأن الإعلام الأميركي التقليدي قوي جداً، ولا يزال يسبّب المشكلات لترمب. ويظهر ذلك جلياً في قضية التّدخل الروسي، فلا يزال الإعلام الأميركي التقليدي، يعمل على هذا الملف وغيره من الملفات، في محاولات مستميتة لإفشال ترمب.

واستطرد الفراج أنّ السّنة التي سنّها ترمب في محاولة إلغاء دور الإعلام التقليدي أو الاعتماد عليه، قائلاً: «إن صحّ هذا التعبير، فمن المبكّر جداً أن نقول ذلك، لأن الإعلام الأميركي التقليدي قوي جداً، سواء صحفه العالمية مثل (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) أو قنوات التلفزة، مثل (سي إن إن) و(إم بي سي)، و(إي بي سي) و(سي بي إس) وغيرها، ربما قد يخف تأثير الإعلام التقليدي وربما لا، فإن جاء سياسي مستقبلا، مثل ترمب اعتمد على القاعدة الشعبية وعلى وسائل التواصل، وكانت أطروحاته ضدّ الدولة العميقة، فربما سيستمر هذا الأمر؛ لكن إن جاء بعد ترمب أو ترشّح للرئاسة سياسي تقليدي تابع للمؤسسة التقليدية الأميركية وتابع للدولة العميقة سيصبح ما فعله شيئا من التاريخ وستعود السيطرة أو تحديد من يحكم أميركا للإعلام التقليدي مرّة أخرى، هذا لا يعني إنكار دور الإعلام الجديد الذي استخدمه أوباما، لكنّ الموضوع مختلف هنا، فالإعلام الأميركي التقليدي صلب وقوي وتدعمه الدولة العميقة وسيظل صاحب تأثير قوي ولا يزال يشكّل خطراً على ترمب ولا بدّ من الاعتراف بذلك، لا يعني أن ترمب أعلن حربا على الإعلام التقليدي أنّ هذا الإعلام لن يضرّ به». موضحاً كيف أنّ الإعلام التقليدي الأميركي يقود حرباً شرسة جداً ضدّ ترمب، وقد ينجح في الإطاحة به في عدم انتخابه لفترة رئاسية ثانية.

خطاب للرئيس روزفلت على الراديو في عام 1942 (غيتي)

وختم الفراج حديثه، بأنّ ترمب اختار المواجهة، بيد أنه كسياسي كان الأمر أولى به، أن يدرك سطوة الإعلام الأميركي التقليدي، وأن يحاول مهادنته، إلى جانب استخدامه الخاص لوسائل التواصل الاجتماعي. لكنّه اختار أن يتجاهله وأن يواجه الحرب بحرب. مؤكداً على قوّة الإعلام الأميركي، وقد لا ينجح أي سياسي في ذلك، وقد يدرك ترمب لاحقا أنّ حربه ضدّ الإعلام التقليدي خاسرة، ليبدأ هدنة معه.

لافت أنّ جميع الرؤساء الأميركيين، من روزفلت وآيزنهاور إلى أوباما، كانوا يتمتعون بشعبية واسعة في الشارع الأميركي وكانوا يتواصلون باستمرار مع المواطنين بواسطة الإذاعة والتلفزيون. وعلى الرغم من ذلك بقي جميع الرؤساء رهن الآليات الإعلامية لذلك الزمن (الراديو والتليفزيون) وإلى يومنا هذا، فيما أتاح التقدّم التكنولوجي للرئيس ترمب أن يضرب عرض الحائط بالمؤسسات الإعلامية ويطرق أبواب المستمعين من دون استئذان أحد.

الصحافة العالمية

صحف أميركا تلاحق ترمب في إجازته

الإعلام الأوروبي: قراءات في الملف النووي وصفقة نيمار

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

نبدأ جولتنا في الصحف الأوروبية من العاصمة الفرنسية باريس، التي اهتمت مطبوعاتها بالنزاع الإيراني - الأميركي حول الاتفاق النووي. كما تناولت الصحف قضية الصحافيين في تركيا، وأيضا الأزمة السياسية الحادة التي تشهدها فنزويلا.

وكتب باتيس قوتلان في صحيفة «لوموند» عن خيارات إيران للرد على اتهامات الأميركية حول الاتفاق النووي، فبحسب الكاتب رد إيران على الضغوط الأميركية قد يكون من خلال تشجيع النشاط العسكري للحرس الثوري، الذي يعتبر القوة المسلحة الأولى في إيران، إضافة إلى الميليشيات التابعة له. وهذا ما حدث بحسب الكاتب، حيث وقعت اشتباكات في الحدود العراقية السورية منذ شهر مايو (أيار) الماضي بين ميليشيات تابعة لطهران وفرقة عسكرية أميركية تدعم مسلحين سوريين. وأضافت الصحيفة، أن الرد الإيراني على الولايات المتحدة الأميركية قد يكون أيضا من خلال تسريع برنامجها الصاروخي الباليستي.

وكتب فرانسيس كزافيي كوميز مقالا في صحيفة «ليبراسيون» عن الوضع السياسي في فنزويلا بعد تأسيس الجمعية الجديدة والتي قدر نسبة الموالين فيها للرئيس نيكولاس مادورو في 100 في المائة في بلد يرفض 80 في المائة من سكانه خطوة رئيسهم، وكشف الكاتب فرانسيس كزافيي كوميز بأن الشركة البريطانية التي كانت مكلفة بمراقبة التصويت عارضت الأرقام الرسمية التي أعلنتها السلطات الفنزويلية حول نسبة المشاركة الشعبية في التصويت.

وفي بلجيكا، علقت الصحف على انتقال لاعب برشلونة البرازيلي نيمار لفريق باري سان جرمان بقيمة 222 مليون يورو، معتبرة أنه بهذا الانتقال: «يتم تجاوز جميع الحدود». وكتبت لاليبر بلجيك، أن «المال كان دائما سائدا في عالم كرة القدم، ولا يقتصر على الفرق الكبرى، بل تؤثر على الصغرى أيضا وفي الأقسام الدنيا والبطولات الصغيرة». وتحت عنوان «كرة القدم خارجة عن أي رقابة»، تساءلت لوسوار «ما إذا كانت كرة القدم ستموت جراء نجاحها»، مشيرة إلى الفضائح التي شهدها عالم الكرة كالشغب والتهرب الضريبي. وفي الموضوع ذاته، أكدت ليكو تحت عنوان «جنون كرة القدم» أن «كرة القدم لم تعد سوى سوق كبيرة».

وكعادتها، اهتمت الصحف الأميركية بآخر تحركات الرئيس دونالد ترمب. الذي اختفى قبل نهاية الأسبوع الماضي من البيت الأبيض، وذهب في إجازة إلى منتجعه الخاص، في ناديه الخاص، في بدمنستر (ولاية نيوجيرسى).

ويوم الأحد، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن ترمب «أجاب عن السؤال بأن غرد في صفحته في موقع (تويتر) في أول أيام إجازته. يعني هذا أنه لا يرى نفسه في إجازة». رغم أن التغريدة عن الإجازة.

قال ترمب في تغريدته إن المكتب البيضاوي في البيت الأبيض يحتاج إلى 17 يوما بالتحديد في عملية صيانة. ولهذا ستكون إجازته 17 يوما بالتحديد.

وقارنت صحيفة «نيويورك تايمز» بين إجازة ترمب وإجازة وزير الدفاع الجنرال المتقاعد جيم ماتيس. في الأسبوع الماضي، عندما غرد ترمب بأنه لن يقبل أي متحول جنسي في القوات المسلحة، سأل الصحافيون عن رأي وزير الدفاع. وقال لهم البنتاغون إنه في إجازة، ولن يقدر أن يعلق على ما قال ترمب. وفهم أن هذا معناه أن وزير الدفاع لا يريد أن يدخل في مواجهة مع ترمب.

يبدو أن ترمب سيظل يغرد خلال الإجازة؛ لهذا، يبدو أن الصحافيين سيظلون يكتبون ويعلقون عنه وعن سياساته.

ليست افتتاحيات الصحف فقط. فمتابعو ترمب في «تويتر» بدأوا يعلقون على تغريدته عن إجازته. خلال يوم واحد من تغريدته عن الإجازة، علق على التغريدة أكثر من 20 ألف شخص (جملة متابعيه أكثر من 30 مليون متابع). غرد واحد: «تأخذ إجازة من العمل، ماذا عملت خلال 6 شهور؟» وغرد آخر، مع صورة ترمب يلعب الغولف: «هذا هو العمل الذي يجيده ترمب».



موجز إعلامي



إداري سابق في «فوكس» مرشح لمنصب في البيت الأبيض

نيويورك - «الشرق الأوسط»: أفادت بعض المصادر المطلعة بأن بيل شاين، الرئيس الأسبق لـ«فوكس نيوز» والنائب الأول لمؤسس الشبكة روجر أيلس، يجري مباحثات مع مسؤولي البيت الأبيض حول منصب محتمل قد يشغله في الفريق الإعلامي الخاص بالرئيس الأميركي دونالد ترمب. يمكن القول إن خبرة شاين في الميدان السياسي لا تتعدى عمله في إنتاج الأخبار التلفزيونية، وتمت إقالته من «فوكس نيوز» في مايو (أيار) بعد دعوى قضائية وجهت إليه تهمة تحريض ومساعدة آيلس على الإساءة للنساء. جاء تأكيد خبر مشاورات شاين مع البيت الأبيض على لسان مسؤولين مهمين في الإدارة طلبا التحفظ على اسميهما، لأنهما يكشفان معلومات حول محادثات وصفاها بالسرية. وأفاد مصدر ثالث تحدث أيضاً بإيجاز عن المشاورات القائمة، بأن الإدارة تدرس تعيين شاين في منصب بعيد عن الأضواء للاستفادة من مهاراته في إنتاج وتقديم الأمسيات المتلفزة.



صحافيو «فاينانشال تايمز» يؤيدون سدّ فجوة الأجور بين الجنسين

لندن - «الشرق الأوسط»: صوت صحافيو «فاينانشال تايمز» لصالح اتخاذ إجراءات رسمية بحق المؤسسة في حال لم تبادر إلى حل مسألة فجوة الأجور بين الجنسين. وكان فريق العاملين في «فاينانشال تايمز» قد اجتمع، الأربعاء الماضي، لمناقشة قضية عدم المساواة بين الجنسين والفروقات بين الأجور التي يتقاضونها، والتي وصلت، حسبما أفاد به الاتحاد الوطني للصحافيين إلى 13 في المائة، وهي أعلى فجوة سجلت في السنوات العشر الماضية. في تصريح توافق عليه المجتمعون، قال ممثلو «فاينانشال تايمز» في الاتحاد إنه على الصحيفة أن تشعر بالخجل في حال لم تنجح في سد فجوة الأجور بحلول عام 2020، الذي يصادف الذكرى الخمسين على تأسيسها. وكشف التصريح أن موظفي الصحيفة اتفقوا على تنظيم إضراب في إطار سعيهم لتحقيق هذا الهدف. كما أنهم طلبوا سلسلة من الكشوفات التي تتعلق بالرواتب التي يتقاضاها موظفو الإدارة.



«بوينس آيرس هيرالد» تقفل أبوابها بعد أكثر من 140 سنة من النشر

بوينس آيرس - «الشرق الأوسط»: أعلنت «بوينس آيرس هيرالد» الصحيفة اللاتينية الصادرة باللغة الإنجليزية، التي عرفت بدورها الرائد في تغطية الحكم العسكري الديكتاتوري في الأرجنتين بين 1976 و1983، أنها ستقفل أبوابها بعد أكثر من 140 عاماً على النشر.

وكان العاملون فيها قد تبلغوا سابقاً بقرار الإقفال، حسبما أفادت به الصحيفة نفسها في تغريدة على «تويتر» مرفقة بصورة لصفحتها الأولى نشرت في الذكرى الـ140 على افتتاحها في سبتمبر (أيلول) الماضي.

ويأتي هذا القرار بعد أقل من عام على تحول الصحيفة، التي صنفت نفسها على أنها الوحيدة الصادرة باللغة الإنجليزية في أميركا اللاتينية، إلى نشرة أسبوعية بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة وتحول القراء الكبير من الصحافة الورقية إلى الرقمية.



موقع جديد يسعى لكشف وتعقب البروباغندا الروسية عبر «تويتر»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: عمدت مجموعة من الباحثين غير الحكوميين إلى إنشاء موقع إلكتروني جديد مهمته محاربة الأخبار الكاذبة والمغلوطة التي تنتشر بدعم روسي عبر «تويتر»، في محاولة منهم لإضعاف تأثير هذا النوع من البروباغندا على الانتخابات الأميركية والأوروبية في المستقبل. ويقدم موقع «هاميلتون 68» لزواره لمحة «شبه متواصلة» عن نشاط 600 حساب على «تويتر» صُنِّفت على أنها تنشر بروباغندا روسية، وسط مخاوف من احتمال سعي موسكو لاستخدام حسابات مشابهة لزعزعة نتائج الانتخابات الأميركية في المستقبل. تتضمن هذه الحسابات صفحات لوسائل إعلام رسمية كـ«روسيا اليوم» و«سبوتنيك»، بالإضافة إلى حسابات آلية مصممة خصيصاً لتأييد آراء الحكومة ودعمها، بالإضافة إلى ما يعرف بحسابات «سايبورغ» التي تعمل بالتعاون بين الجهود البشرية والآلية.

مفكرون يرون أنها انحرفت عن طريقها المستقيم

أية حداثة نعيش؟

هاشم صالح

بعد أن شبعت من القراءات الشعرية انتقلت إلى الفكر والفلسفة لتغذية نفسي وتثقيف حالي وتقليص جهلي أو جهالاتي. أمامي على الطاولة الآن خمسة كتب تستحق الاهتمام. ثلاثة من هذه الكتب لمؤلف واحد ابتدأتُ الاهتمام به أخيراً هو: البروفسور ريمي براغ. وهو أستاذ الفلسفة العربية والمسيحية واليهودية في جامعتي السوربون وميونيخ بألمانيا. إنه شخص موسوعي الثقافة راسخ العلم يعرف عما يتحدث بالضبط.

ومنذ البداية سأقول لكم إنه بأنه فيلسوف مؤمن لا ملحد على عكس معظم فلاسفة فرنسا المعاصرين. وكتبه الثلاثة هي في نقد الحداثة لا في تمجيدها على طول الخط، كما يفعل الآخرون. هذا لا يعني أنه لا يعترف بإنجازاتها وإيجابياتها. أبداً... لا. فهو يعترف بالتقدم الكبير الذي حققه علم الطب والصحة العامة والنظافة في المجتمعات الحداثية المتطورة. ويعترف بأن مستوى المعيشة قد ارتفع وتحسَّنَت أحوال الناس بشكل ملحوظ قياساً إلى العصور الوسطى، أو قياساً إلى مجتمعات ما قبل الحداثة في الدول الأخرى، خصوصًا في عالمنا العربي الإسلامي السائر نحو حداثته الخاصة وتنويره المبدع بإذن الله. وبالتالي فالحداثة ليست كلها سلبيات في نظره. ولكنه يعني أنها انحرفت عن الطريق المستقيم وأسرفت في الشطط والغلو وبلغ السيل الزبى. بالله عليكم هل تعتقدون أن زواج الرجال بالرجال حداثة؟! هم يعتقدونه قمة الحداثة والمؤلف - وأنا معه - نعتبره قمة الانحطاط. وهل تعتقدون أن استئجار بطون الأمهات من قبل الشواذّ الذين لا يستطيعون الإنجاب بطبيعة الحال حداثة؟ نحن نعتبره بدعة شيطانية وزندقة كبرى وشرّاً مستطيراً. ليقولوا عني في الأوساط الباريسية ما يشاءون بعد نشر هذا المقال. ليرجموني بالحجارة. فأنا شخص رجعي قلباً وقالباً. ولا أستطيع أن أتطور بأي شكل من الأشكال. حاولتُ فلم أُفلِح. هل أشنق حالي؟ هل أنتحر؟ حتى الآن جوبيه اعترف بأنه يجد صعوبة بالغة في القبول بذلك. هذا لا يعني بطبيعة الحال أني لا أعترف بحق المثليين في العيش بسلام وأمان. هذا لا يعني احتقاراً لكرامة أي إنسان. ربما قال قائل متعجباً ومندهشاً: لم يطبل أحد للحداثة ولم يزمر أكثر مما فعلت أنت على مدار ثلاثين سنة متواصلة فما عدا فيما بدا لكي تنقلب عليها الآن؟ ألن تفقد مصداقيتك إذ تنقلب على مواقعك السابقة بمائة وثمانين درجة؟ وأجيب فورا: لم أنقلب على التنوير والحداثة على الإطلاق وإنما على المبالغة في الشذوذ والصرعات الفاسدة. نقطة على السطر. لا أزال مغرماً بالحداثة، ولكن ليس بانحرافاتها وشططها وغلوها. اللهم قد بلغت.

الكتاب الأول لريمي براغ يحمل العنوان التالي: «حداثي باعتدال. الأزمنة الحديثة أو اختراع حيلة وخداع وغش». العنوان قوي وربما عدواني إلى حد كبير. ولكنه صادر عن مفكر مسيحي كاثوليكي يؤمن بأن الدين لم يقل كلمته الأخيرة بعد. يقول المؤلف بكل صراحة ووضوح: ينبغي أن نكون حداثيين باعتدال لا بشكل مطلق كما قال رامبو في عبارة شهيرة. وينبغي أن نتخذ مسافة كافية عن هذا المرض المدعو بالحداثة. ماذا يمكن أن يقول فيلسوف قرر ألا يتقدم مقنعاً عن هذه الأزمنة الشهيرة المدعوة: بالأزمنة الحديثة؟

إنها حداثة تفتخر بالقطيعة المطلقة مع كل شيء: مع التراث والماضي والأقدمين. ولكن ماذا اخترعت هذه الحداثة؟ بالله عليكم قولوا لي: ماذا أنجبت وابتكرت؟ هل تعلمون بأن الأفكار الحديثة ليست إلا أفكاراً قديمة سابقة على الحداثة، ولكنهم موَّهوها تحت اسم آخر كسلعة مسروقة؟ هذه الكلمات قد تبدو مسرفة وقاسية جداً، وأنا شخصياً لا أتحمل مسؤوليتها. ولكن يحق للمؤلف أن يعبِّر عن رأيه. فنحن في بلد ديمقراطي لا توجد فيه حقيقة مطلقة معصومة ينبغي أن يخضع لها الجميع دون نقاش. ولا يوجد رأي واحد في القضايا العامة، وإنما رأيان، أو قل آراء كثيرة متنوعة. توجد تيارات فكرية متعددة لا تيار واحد مفروض عليك من فوق. التعددية مشروعة هنا وهي تعتبر نعمة لا نقمة. وعلى أي حال، فإن المؤلف يستعرض مفاهيم من نوع الحداثة، والثقافة، والتاريخ، والعلمانية، والتقدم، ويكشف عنها الستار. قد يكون يمشي ضد التيار السائد والجارف في فرنسا ولكن هذا شيء مفيد ومضيء حتى ولو لم نتبعه في كل شيء. وعلى أي حال فهو يمتعنا إذ يتحدث عن مفكري الماضي الذين خرجوا على الإجماع العام والدروب المطروقة، وعن الأفكار المنسية. كما يقدم لنا المقارنات المضيئة التي تجعلنا نتقدم إلى الأمام.

أما الكتاب الثاني لهذا المؤلف ذي الخلفية المسيحية الكاثوليكية فهو بعنوان: «إلى أين يذهب التاريخ؟»، وهو جملة مقابلات معمقة مع الباحث الإيطالي غيليو بروتي. إنه كتاب يتحدث عن فلسفة التاريخ. وفيه أشياء كثيرة عنا نحن. أقصد عن تراثنا العربي الإسلامي وفلاسفتنا الكبار من أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد وأبي بكر الرازي. ويبدو أنه معجب بالفارابي وابن سينا والرازي أكثر بكثير من ابن رشد الذي بقي أصوليّاً في أعماقه. والدليل على ذلك كما يقول ريمي براغ هو أن ابن رشد كتب في تهافت التهافت ما معناه: «إن إنكار المبادئ الدينية أو مجرد مناقشتها يضع وجود الإنسان ذاته في حالة خطر. ولهذا السبب فينبغي قتل الزنادقة». كلام ابن رشد الحرفي هو التالي: «ولذلك يجب على كل إنسان أن يسلم بمبادئ الشريعة فإن جحدها والمناظرة فيها مبطل لوجود الإنسان، ولذلك وجب قتل الزنادقة. فالذي يجب أن يقال فيها: إن مبادئها هي أمور إلهية تفوق العقول الإنسانية فلا بد أن يعترف بها مع جهل أسبابها». يعلق ريمي براغ على ذلك قائلاً: «ولذا عندما أسمع بعضهم يتحدث عن ابن رشد كمفكر حرّ ومحامٍ كبير عن التسامح والحرية الاعتقادية فإنني أبتسم بهدوء». ونحن نعلق على كلامه قائلين: تسامح ابن رشد كان تحت سقف العصور الوسطى، يا أستاذ، لا تحت سقف العصور الحديثة. وبالتالي فلا ينبغي أن نبالغ في أهميته ولا أن ننتقص منها. لا ينبغي أن نطالبه بالمستحيل. فالحرية الاعتقادية الكاملة كانت تشكل اللامفكر فيه أو المستحيل التفكير فيه بالنسبة لتلك العصور. وفهمكم كفاية. ولكن ينبغي الاعتراف بأن ابن رشد كان أصوليّاً حقيقيّاً على عكس الفارابي وابن سينا اللذين لم يدعوا إلى قتل أحد بسبب اعتقاده أو عدم اعتقاده. هذا لا يعني إنكار أهميته كشارح للفلسفة الأرسطوطاليسية ومدافع عنها. ولكنه كان يحجم الفلسفة بالدين. وبالتالي فالحرية الفكرية ملجومة عنده وتتوقف عند حدود معينة لا ينبغي تخطيها بأي شكل. ذلك أن الكلمة الأخيرة تبقى للشرع والدين.

انتقل إلى الكتاب الثالث من كتب ريمي براغ. وهو الأهم والأضخم. وهو الذي كرس شهرته الفلسفية أخيرا. عنوانه الرئيسي هو التالي: «عهد سيطرة الإنسان». وعنوانه الثانوي هو: «منشأ المشروع الحديث (أو مشروع الحداثة) وفشله».

هكذا تلاحظون أنه يلاحق الحداثة ملاحقة ضارية بلا هوادة. بالطبع لا تنتظروا مني أن ألخص لكم كتاباً عويصاً يحاذي الأربعمائة صفحة من القطع الكبير بكلمات معدودات. يكفي أن أقول ما يلي: يرى المؤلف أن الإنسان كان في الماضي يعتبر نفسه من مخلوقات الله أو الطبيعة. ولكنه منذ الآن فصاعداً بلغ به الغرور مبلغه فأصبح يعتقد أنه هو خالق نفسه بنفسه! لم يتجرأ في أي فترة سابقة على هذا التبجح. فقط في عصر الحداثة أصبح يعتقد أنه هو خالق قِيَمِه وإنسانيته وعوالمه الخاصة. وهو يريد أن يتحكم بالطبيعة من جهة ويتحرر من الإيمان بالله من جهة أخرى. إنه يريد أحداث القطيعة المطلقة مع الماضي عن طريق تشكيل قوانينه بذاته خارج أية إشارة إلى التعالي السماوي..

كان ديكارت يحلم بأن يسيطر الإنسان على الطبيعة تكنولوجيا. وهذا ما حصل لاحقاً. ولكن بعد قرنين ظهر نيتشه وأعلن الإلحاد المطلق بل، وقال إنه ينبغي تجاوز الإنسان عن طريق ظهور مخلوق جديد أقوى وأعلى هو السوبرمان. هذه الأفكار وكثير غيرها هي التي يناقشها ريمي براغ في هذا الكتاب. إنه يحفر أركيولوجيا على جذور مشروع الحداثة لكي يعرف كيف تشكل لأول مرة.

بقي أن أتحدث لكم بسرعة عن كتابين آخرين الأول لتودوروف والثاني لمفكر غير معروف يدعى فيليب بينيتون. ولنبتدئ به. عنوان كتابه: «الاختلال الأخلاقي للغرب». والمؤلف هو أستاذ العلوم السياسية في جامعة رين غرب فرنسا، كما أنه أستاذ في المعهد الكاثوليكي للدراسات العليا. وكذلك فهو أستاذ زائر في جامعة جنيف. ونلاحظ أنه مثل ريمي براغ يشنّ هجوماً عنيفاً على انحرافات الحداثة وإفرازاتها المَرَضِية التي ظهرت للعيان أخيراً. فهو يدين الإباحية العامة المعممة التي تهيمن على المجتمعات الغربية حاليا. كما يدين النزعة النسبوية العدمية التي تقول إن كل شيء يتساوى مع كل شيء. فالشاذ والطبيعي سيان. وهذا شيء خطير ويهدد أسس الحداثة التي كانت رائعة إبان انطلاقتها الأول في عصر النهضة والتنوير. ولكنها انقلبت الآن على ذاتها وأصبحت مريضة فعلاً.

أخيراً اسمحوا لي بكلمة واحدة عن كتاب تودوروف: «الخوف من البرابرة: فيما وراء صدام الحضارات». أولا ينبغي القول إننا نفتقد تودوروف الآن بعد أن رحل عنا قبل أشهر. نفتقد صوته الحميمي الدافئ ونزعته الإنسانية الحقيقية التي تتجلى في هذا الكتاب المهدى إلى إدوارد سعيد.

النص التاريخي في روايات عبد الخالق الركابي

بيروت: «الشرق الأوسط»

«النص التاريخي في روايات عبد الخالق الركابي» كتاب للكاتب العراقي عادل الخالدي صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

ويرى الخالدي أن الركابي يقدم (وعياً نقدياً للتاريخ) في رواياته ومن جهات عدة أهمها: الدور التفسيري للتاريخ وإدراك أسباب ما وقع ماضياً؛ إذ اضطلعت رواياته بدور تفسيري للعالم المتخيل لإكمال ما سكت عنه التاريخ، مرة عن طريق الموازنة المفسرة لأحداثه وقضاياه، وأخرى بالتفسير المباشر والتحليل للأسباب.

والجهة الثانية هي وعي التاريخ من آثاره، وذلك باستيعاب الروائي المؤثرات التاريخية في حدوث بعض الحوادث، بواسطة قراءة النتائج والآثار وتحليلها». ويركز الروائي في هذه الجهة، كما يرى الناقد، على الأثر والمؤثر، فالروائي يحلل آثار التاريخ أو المرحلة التاريخية أو الأحداث والقضايا التاريخية. والجهة الثالثة، حسب الكتاب، هي الوعي بثقافة المجتمع التاريخي الذي تمثله الشخصيات الروائية، وبواسطتها يعرض الروائي وعياً انتقادياً للتاريخ ولقضاياه الاجتماعية: المحضة، والمتأثرة بالسياسة، المتأتية من تأثير سياسي، وفي الوقت نفسه يبعث الروح بالعصر/ التاريخ من جديد. والجهة الرابعة للوعي التاريخي هي وعي الكاتب لقضايا العصر التاريخية، أي قضايا عصره، لا سيما أن اشتغالها كان في الروايات التي زمنها التاريخي الخارجي هو العصر الذي يعيش فيه الروائي، فهو يستوعب قضايا العصر بوعي تاريخي لظروف المرحلة التاريخية، ملقياً على عاتقه مهمة تحليل المؤثر في إدارة الأحداث التاريخية في الرواية، وفحص القوى التاريخية المعاصرة ومزجها. ولا بد من الانتباه إلى أن عنصر التحليل هو الصفة المميِّزة في النقاط المذكورة آنفاً وهذا ما يسوق العمل باتجاه الوعي النقدي للتاريخ.

يقع الكتاب في 344 صفحة من القطع المتوسط.

مجموعة شعرية فلسطينية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدرت مؤخرا للشاعر الفلسطيني المتوكل طه، نص سردي بعنوان (شَهد النّار..نصوصُ الجَسد) عن دار ابن رشد في القاهرة.

من أجوائه:

«أنا امرأة موزّعة على سفّودين، وقد تشقّقتُ حتى الصمت، جَذبني من قلبي صغيرة ذلك الرحّالة الذي فَرش لي البحارَ سريراً، فحملتُ بالقمر، وطرحته بين يديه، ليسقط من بين أصابعي.أنا المتهمة بالبراءة، والواقعة بين خطوط عيون السوء وشهوة الأولياء. وأنا الحسد المحسود، تشقّقتُ حنيناً إلى حواء التي تناديني من تحت أسداف القرون أنْ هُبّي إلى قرن الغزال. فانتصرتُ على البغضاء، وردمتُ أخاديد قلبي، ولفّعتُه بالوتر المشدود كرمْش العاشق. أنا المتهادية على غيم الأيام الرامية بذور الكواكب في كل صعيد، الصامتة كحروف الكتب المقدسة التي يتلوها العطاشى في كل طريق. أحبّني آدم، فأخرجته من جنّتي، لأنه لم يكن أهْلاً لنجومي الحارقة ولإسرافي في الجنون. وها أنذا على سيف الظمأ، والنهر يجري من تحت أقدامي، لكنَّ الملكة لا تنحني!»

ثلاث شخصيات مضحية غامروا بإصدارها ونجحوا

مجلات ومواقع رائدة للأدب العربي... بالإنجليزية

نيويورك: محمود سعيد

صموئيل شمعون

مارسيا لينكس

قبل عشرين سنة، أمضى كاتب أميركي، مدة من الزمان، في القاهرة، ثم أخرى في عمان، وانتقل إلى تونس والجزائر، والمغرب، درس العربية في كل هذه البلدان بين شهر وثلاثة أشهر، وحينما رجع إلى شيكاغو، وجد نفسه لم يفهم إلا أقل من القليل، ثم نصحه صديق عربي أن يتصل بسيدة لبنانية رائعة، تسكن قريباً منه، فأمضى معها نحو ثلاث سنوات، تدرسه أسبوعياً ساعتين مجاناً. تعلم منها العربية، وأصبح يقرأ بشكل جيد، ويترجم من العربية بشكل أجود. قال لي «بعربية نصف فصحى، ونصف لبنانية»، عندما التقيته، بعد إنهائه التعلم بنحو سنة، وهو يبدي استغرابه لكوننا لا مجلة لنا في أميركا، تورد أخبار أدبنا، وكان استغرابه في محله، ففي شيكاغو مجلة أو جريدة لكل فئة وافدة، تصدر يومياً للهنود، والباكستانيين، وأسبوعياً، وشهرياً للفئات الأخرى، أما العرب فلا.

طبعاً، كان يوجد آنذاك بضع عشرة جريدة أسبوعية أرخص من ورق المرافق، تدعي أنها عربية ولا يقرأ لغتها الأمية إلا صاحبها، وأصدقاؤه، لكن صديقي كان يأمل أن يرى ما يعيد إلى ذهنه جبران خليل جبران، وإيليا أبو ماضي، وأمين الريحاني، وميخائيل نعيمة، وميشيل معلوف، وسليم الخوري، وخليل مطران وغيرهم، فضلاً عن تصفح ما يغنيه عنهم، فأعطيته آخر عدد من مجلة الجديد: «Aljadid» التي يصدرها إيلي شلالا، في لوس أنجلس. وعندما تصفحها، هتف معجباً: نعم، هذا ما كنت أبحث عنه. وظللت أزوده بما يصلني منها، متى يشاء، وعندما صدرت «بانيبال» في لندن، شاركني في قراءة ما يتيسر لي منها، لكن ما استحدثته Marcia Lynx Qualey في صفحتها الإلكترونية «الأدب العربي في الإنجليزية» جعلته يستكمل رضاه؛ لأنه يتصفح الموقع يومياً.

الخدمة التي يقدمها هؤلاء الثلاثة للأدب العربي فريدة من نوعها. كان في أميركا عشرات من دارسي الأدب العربي، وآخرون أساتذة يدرسونه، وكان هناك أيضاً نشاطات واجتماعات سنوية وفصلية، كانت وما زالت مستمرة، لكن الزائر العربي لأميركا، والمقيم فيها منعزل على نفسه لا يكاد يسمع بهذه النشاطات قط، ولا يعرف عنها شيئا إلا عن طريق المصادفة، وبمبادرة من قبل إيلي شلالا، وبتعبه، وسماحته، وبذله من دون مساعدة جهة حكومية عربية أو غير عربية، برزت مجلة الجديد «Aljadid» لتقدم للقارئ باللغة الإنجليزية، عربياً أو أميركياً، شيئا ملخصاً، ناضجاً جاداً، حديثاً، معاصرا يقنعه، ويعجبه، ويشده ويجعله متابعاً دائماً. ضحى إيلي شلالا (وأنا أعرفه حق المعرفة)، لا بوقته، ولا بماله، ولا بسعادته العائلية، لكن حتى بصحته. كان عليه أن يوائم بين واجبه بصفته أستاذا في جامعة لوس أنجلس، وبنشاطه في مجلته المدهشة الجامعة، ولعل من مارس التعليم في الجامعات الأميركية يقف على كثب من الجهد الهائل الذي يبذله المدرس هنا، ويتملى بإعجاب سلوكه في قاعة درسه، وحرصه على إعداد كل صغيرة وكبيرة، وتسجيله حتى الأسئلة المهمة التي يلقيها في ثنايا الدرس، فليس في التدريس الجامعي، هنا ما يمت بصلة إلى الوساطات والثرثرة، والانفلات الذي تشاهده في بعض الدول، وإلا ما وصلت بعض الجامعات إلى القمة في العالم. هذا النشاط أثر على صحة إيلي، جعلته زبوناً دائماً لعمليات القلب، والشرايين، وضغط الدم العالي، وو.

بعد إيلي جاء صموئيل شمعون من العراق، وصل إلى لندن، وحيداً، فريداً، لا منصب، لا عم، لا خال، لا يجيد أي حرفة، وصل إلى بلد غربي غريباً وحده مع حلم أن يكتب رواية، ويمثلها في فيلم: «صورة كاريكاتيرية ليست غير واقعية، حسب بل لا تحدث حتى في الأحلام!». صورة تضحك الثكلى، وتثير سخرية القريب قبل الغريب، صورة فكاهية لا حد لها. هناك الكثير جاء ليدرس على معونة حكومية ففشل، وجاء الكثير معتمداً على أهله يمدونه بلقمة أفواههم المتواضعة، فضاع في الزحام، متشرداً أو شبه متشرد، وعمل الكثير منهم بعد فشله في كنس الشارع، أو لم القمامة، أو التقاط ما يمكن تدويره، أو مصلحاً للسيارات، أو عاملا في بقالة، وأهله يأملون أن يصبح مهندساً معمارياً، أو طبيب قلب، تستقبله الجماهير وترفع سمعته إلى أعلى السماوات، أو في الأقل يصبح كما يقول إخوتنا المصريون «أد الدنيا». أما صموئيل فوطأ أرض لندن وليس عنده سوى حلم مستحيل «فيلم لقصة هو يكتبها»، أمثل هذا ينجح؟ ويدير الرؤوس؟ ويجعل مئات العيون تتجه نحوه. نعم، جاء كثيرون ونجحوا منهم من أصبح موسيقياً، أو مغنياً، أو ناشر كتب، أو مسؤولاً في مؤسسة، لكن من يقترب منهم يصاب بقرف رائحة فساد تلتصق بأنفه ولا تغادره حتى الموت. لكن صموئيل رغم كل شيء نجح، وبرز، وفرض نفسه، أما الأهم فقد نجح في كتابة قصته التي لم تمثل، لكنه عوض عن التمثيل بنجاح لا مثيل له، عوضه بنجاح مجلته الرائعة.

إن أهم صفات إيلي وشمعون الشخصية تعود إلى خلقيهما الطبيعيين، هما متواضعان جداً، وهذه صفة لا تجدها عند من يشتغل بصناعة الأدب قط، فمما أعرفه طيلة حياتي، وأنا بدأت في سن السادسة عشرة أكتب وأنشر، أي بعد أكثر من ستة عقود، لحظت عن بعد وعن قرب أن من يعمل بالأدب، ناقداً، شاعراً، قاصاً، كاتباً، ناشراً، محرراً الخ، عنده قدر من النرجسية يتفاوت طولاً وعرضاً ومساحة وعقلية مع إنجازه، فالناجح منهم يعيش في السموات، أما نصف الناجح، فيمتلك سفينة فضاء تطوف في الكون. عجرفة، وتعالٍ، وعظمة كاذبة، وصدود، وشموخ زائف. اللهم إلا نسبة لا تزيد على 10 في المائة إن لم أكن متشائماً. هذان الرجلان الناجحان يردان على رسائل الجميع، ويركزان على جميع المبدعين، إن تصفحت المجلتين لا ترى شعراً وقصة ونقداً وبحثاً حسب، بل حتى فناً تشكيلياً، وعرضاً لفيلم، وتلخيصاً لمسلسلة، لا، بل أخباراً عمن نشر ولو مقالة مميزة خلال الفترة التي غابت فيها المجلة الفصلية.

أما الشخصية الثالثة فهي الآنسة «ماريكا لينكس كويلي Marica Lynx Qualey». عندما أنشأت ماريكا موقعها الإلكتروني: «الأدب العربي بالإنجليزية»، لم يكن أحد يتصور أنها ستنجح هذا النجاح المنقطع النظير، أنشأته كما أنشأ عشرات الآلاف، لا بل مئات الآلاف من الأشخاص مواقعهم الإلكترونية، فلماذا تبرز هذه الصفحة، وبماذا تبز غيرها، ومثلها الآلاف؟

إن أول ما يلفت الأنظار في «الأدب العربي بالإنجليزية»، تنوعه وشموله الوطن العربي كله، نعم هناك مواقع إلكترونية عراقية ناجحة، وهناك مصرية، وأخرى سورية...إلخ، لكن لن تجد موقعاً عربياً يشمل الوطن العربي كله، ولأنها غير عربية، وتعرف عن الأدب الإنجليزي ما لا نعرفه، ومما تعرفه ماذا يمكن أن ينجح، أو ماذا يثير القارئ الأجنبي، الأميركي بشكل خاص، فهي تختار لما تترجم الأمور الجيدة التي ستعكس رأياً حسناً، وإعجاباً حقيقياً، وانطباعاً ثابتاً؛ لذا استطاعت أن تستلفت الأنظار وتستقطبها بسرعة هائلة تستحق الإعجاب.

هؤلاء الثلاثة كرّسوا وقتهم كله، وحسبما أعرف عن إيلي لأني قريب منه، وأظن أن الآخرين يشاركانه به، هو ماله، وما يملكه، إضافة إلى صحته.

هؤلاء الثلاثة فعلوا ما لا يفعله غيرهم، أبداً، أنهم أعطوا كل ما يملكون، ومنحوا غيرهم وجودهم وراحتهم وصحتهم.

مصر والمغرب والأردن أبرز المتنافسين

تركي بن خالد: 5 دول طلبت استضافة «البطولة العربية 2018»

الإسكندرية: «الشرق الأوسط»

قال الأمير تركي بن خالد، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، إن 5 دول طلبت استضافة النسخة المقبلة من البطولة العربية للأندية التي اختتمت أمس (الأحد) في الإسكندرية.

والتقى الترجي التونسي والفيصلي الأردني أمس في المباراة النهائية للبطولة التي استضافتها مصر في القاهرة والإسكندرية بين 22 يوليو (تموز) الماضي وحتى أمس، بمشاركة 12 فريقاً.

وأضاف الأمير تركي في تصريحات تلفزيونية قبل انطلاق المباراة النهائية: «حصلنا على عروض من 5 دول عربية لاستضافة النسخة المقبلة من البطولة».

ولم يحدد رئيس الاتحاد العربي الدول التي طلبت استضافة النسخة المقبلة أو موعد انطلاق هذه النسخة.

الأمير تركي بن خالد («الشرق الأوسط»)

وأبدى الأمير تركي سعادته البالغة بنجاح البطولة، قائلاً: «مصر وفرت بنية رياضية ممتازة أسهمت في نجاح البطولة، ونسعى لأن تكون البطولات المقبلة على المستوى نفسه من النجاح».

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فإن دول المغرب والأردن ومصر من ضمن الدول التي رغبت في استضافة النسخة المقبلة، وسيتم الكشف عن المستضيف قبل نهاية العام الحالي.

وشارك في البطولة 12 فريقاً تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات بواقع 4 أندية في كل مجموعة، يتأهل المتصدر مباشرة إلى قبل النهائي بينما يكتمل المربع الذهبي بتأهل الفريق صاحب أفضل مركز ثانٍ بين المجموعات الثلاث.

وشهدت البطولة احتجاجات كبيرة من أندية الفيصلي والفتح الرباطي المغربي ونفط الوسط العراقي والأهلي المصري ضد نظام البطولة، إذ طالبوا بضرورة تقسيم البطولة إلى مجموعتين ويتأهل الأول والثاني من كل مجموعة بدلاً من 3 مجموعات.

وكانت اللجنة المنظمة للبطولة قد وافقت على حضور نحو 5 آلاف مشجع في دور المجموعات، لكنها سمحت بحضور 30 ألف مشجع في المباراة النهائية.

استمع لنصائح فهد بن سلطان خلال استقباله أمس

عادل عزت: اتحاد الكرة يدعم استمرار «دورة تبوك الدولية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن بطولة تبوك الدولية وجدت لتبقى، وأن الملامح الأولية للنسختين الأولى والثانية تنبئ بمشروع رياضي تنافسي أخوي سيكون له أثره الكبير على كرة القدم السعودية.

وأشاد رئيس اتحاد الكرة بالجهود التي يقدمها الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك من دعم للرياضة بشكل عام، ولكرة القدم بشكل خاص من خلال إقامة هذه البطولة، كونه قيادياً رياضياً مخضرماً، وصاحب بصمة مميزة في تاريخ كرة القدم السعودية، مشيداً بالمستوى التنظيمي الرفيع للبطولة الذي انعكس على الأداء الفني للبطولة. وكان الأمير فهد بن سلطان استقبل رئيس اتحاد الكرة بمكتبه أمس، حيث قدم عزت شكره لأمير منطقة تبوك على حفاوة الاستقبال التي حظي بها خلال الاستقبال، معرباً عن سعادته بالاستماع لنصائح هرم رياضي كبير، شهدت معه كرة القدم السعودية تطوراً لافتاً على كل المستويات.

جانب من استقبال الأمير فهد بن سلطان أمير منطقة تبوك لرئيس اتحاد الكرة أمس («الشرق الأوسط»)

وأشار عزت إلى ثقة الأمير فهد بن سلطان الكبيرة بقدرة منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم على تجاوز المباراتين المتبقيتين له في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2018م، من خلال استشعار لاعبي المنتخب للمسؤولية الملقاة على عاتقهم بإعادة البسمة لجماهير الكرة السعودية والتأهل لكأس العالم، بعد غياب دام لأكثر من 12 عاماً. ولفت رئيس اتحاد الكرة إلى حديث أمير منطقة تبوك وتذكيره بالماضي القريب للكرة السعودية، الذي فرض من خلاله منتخبنا الوطني نفسه منافساً قوياً أمام أقوى المنتخبات، في مختلف البطولات.

ريبوروف أوكل لمساعديه مراقبة الاتفاق

25 مليون ريال تنعش خزينة «الأهلي»

جدة: محمد باسنيد

أوكل مدرب فريق الأهلي، سيرغي ريبوروف، لمساعديه متابعة مواجهة الاتفاق والصفاقسي التونسي، في نهائي دورة تبوك، التي أقيمت مساء أمس (الأحد)، وتحليل مكامن القوة والضعف تحسباً لملاقاة الأول الجمعة المقبلة في الدمام، ضمن مواجهات الجولة الأولى لدوري المحترفين السعودي.

ويستأنف فريق الأهلي، مساء اليوم، تحضيراته لانطلاقة دوري المحترفين السعودي على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل، بعد تمتع اللاعبين، أمس، بالراحة التي منحها الجهاز الفني لهم بعد المواجهتين التجريبيتين اللتين خاضهما الفريق على مدار يومين متتاليين، أمام القادسية والانتصار.

وكان الأهلي قد خسر اللقاء الأول أمام القادسية بـ3 أهداف مقابل هدف، وكسب اللقاء الثاني أمام الانتصار بـ7 أهداف دون مقابل، سجلت عن طريق مهند عسيري (هدفين)، وسلمان المؤشر (هدفين)، وهدف عن طريق كل من حسين المقهوي وصالح العمري وعلي عواجي.

وأشرك المدرب سيرغي ريبوروف، خلال مواجهة الانتصار، العناصر التي لم تشارك في اللقاء الأول بشكل كامل، وفي مقدمتهم الحارس الدولي محمد العويس، المنتقل حديثاً لصفوف الأهلي، في أول ظهور له مع فريقه الجديد.

وشهدت المباراة وقوف الجهاز الفني لفريق الأهلي على جاهزية جميع عناصره، بدنياً وفنياً، استعداداً لانطلاقة الموسم، بعد أن أشرك أمير كردي وعقيل بلغيث ومحمد آل فتيل ومنصور الحربي في خط الدفاع، ووليد باخشوين وعبد الله مجرشي وحسين المقهوي وسلمان المؤشر وعبد الفتاح عسيري في خط الوسط، ومهند عسيري في خط المقدمة.

في حين منح ريبوروف الفرصة خلال الشوط الثاني لعدد من اللاعبين البدلاء، وفي مقدمتهم علي الزبيدي، الذي واصل إشراكه في مركز متوسط الدفاع عن خانته الأساسية (ظهير أيمن)، إلى جانب مصطفى بصاص وإسلام سراج وحمدان الشمراني وعلي عواجي وصالح العمري.

جانب من مباراة الأهلي والانتصار الودية (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

من جهة أخرى، علمت «الشرق الأوسط» بتلقي خزينة النادي الأهلي، خلال الساعات الماضية، مبلغ 25 مليون ريال من رمز النادي، الأمير خالد بن عبد الله، لتسيير عدد من الأمور المستعجلة، بالإضافة إلى سداد رواتب اللاعبين المتأخرة، تمهيداً لرفع مسيرات الرواتب حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، وإغلاق المطالبات في غرفة فض المنازعات بالاتحاد السعودي لكرة القدم، ليتسنى لإدارة النادي الأهلي قيد جميع لاعبيها قبل مواجهة الاتفاق الجمعة المقبلة.

وفي مقدمة الأسماء التي سيقيدها النادي الأهلي في قائمته المعتمدة للموسم الجديد الحارس الدولي محمد العويس، ولاعب الوسط المهاجم أحمد الزين القادم من نادي التعاون، بالإضافة للثلاثي الأجنبي المنضم حديثاً لصفوف فريق الأهلي؛ البرازيليان كلاوديمير دي سوزا وليوناردو دا سيلفا، بجانب المدافع النيجيري قودفري أبوابونا.

ويأتي الدعم السخي الأخير من قبل عضو شرف النادي الأمير خالد بن عبد الله، الذي تلقته إدارة النادي الأهلي، برئاسة الأمير فهد بن خالد، امتداداً لدعمه الكبير، ووقوفه الدائم إلى جانب جميع الإدارات الأهلاوية المتعاقبة عليه طوال السنوات الماضية، بعد أن تكفل أيضاً بإتمام صفقات التعاقد مع اللاعبين الأجانب الأخيرة لدعم صفوف الفريق خلال منافسات الموسم المقبل.

بدأ الاستعداد لمواجهة الفيحاء الخميس

الهلال يسعى لإغلاق قضاياه لتسجيل «الجدد»

الرياض: فارس السبيعي

تسعى إدارة الهلال لإغلاق ملفات القضايا الثلاث المرفوعة ضد النادي في غرفة فض المنازعات وفي مقدمتها قضية اللاعب عبد العزيز الدوسري قبل أن ترفع الحوالات البنكية لرواتب الثلاثة أشهر الأخيرة للاعبي الفريق المحترفين لإدارة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم حتى يتسنى لها تسجيل المحترفين الجدد في كشوفات اتحاد الكرة.

وتتقدم قائمة فريق الهلال للموسم الرياضي الجديد السداسي علي البليهي ومحمد كنو وحسن كادش ومختار فلاته بالإضافة إلى الحارس العماني علي الحبسي والأوروغواياني ماتياس بريتوس لاعتماد مشاركتهم مع انطلاقة منافسات الموسم الجديد.

وسيواجه الهلال في أولى مواجهاته في الدوري السعودي للمحترفين الضيف الجديد القادم من دوري الدرجة الأولى «الفيحاء» في مواجهة سيحتضنها ملعب الأمير فيصل بن فهد الخميس المقبل.

وكان فريق الهلال استأنف تحضيراته أمس بعد الراحة التي منحها الجهاز الفني للاعبين أول من أمس، حيث سعى الجهاز الفني خلال المران الوقوف على جاهزية لاعبيه وانطلق المران بتدريبات لياقية، قبل التحول للجوانب الفنية والتي شهدت تطبيق عدد من الجمل التكتيكية.

الجبال يسعى لخلق انسجام قبل مواجهة التعاون

الفتح يغلق ملف أجانبه بإعادة جونيور

الدمام: علي القطان

أغلقت إدارة نادي الفتح ملف لاعبيها الأجانب المحترفين في صفوف الفريق الأول لكرة القدم من خلال إعادة قيد المهاجم البرازيلي ناثان جونيور الذي تم إبعاده عن قائمة الفريق في الموسم الماضي «إجباريا» بعد إصابته القوية وتم استبداله بالتونسي لمجد لشهودي.

يأتي ذلك قبل أقل من أسبوع من انطلاقة الدوري السعودي للمحترفين حيث تأخر النادي في التعاقدات.

وكان اللاعب البرازيلي قد قضى غالبية الموسم الماضي في العلاج إلا أنه بات في جاهزية طبية مما استدعى طلبه من جديد للانتظام في التمارين خصوصا أن عقده الاحترافي لا يزال ساريا حيث لم يتم إجراء مخالصة معه، بل تم الاكتفاء بإسقاطه مؤقتا من الكشوفات نتيجة للإصابة.

وكانت إدارة الفتح قد أنهت قبل مطلع الأسبوع الحالي التعاقد مع اللاعب الزامبي سايث ساكالا بعقد يمتد لثلاث سنوات.

ولن تجد إدارة الفتح أي عوائق لقيد لاعبيها الجدد سواء من المحترفين الأجانب أو المحليين لعدم وجود أي قضايا على النادي في غرفة فض المنازعات ضمن عدد قليل من الأندية كان سجلها نظيفا في هذا الجانب.

ويضم الفتح حاليا اللاعبان التونسيان عبد القادر الوسلاتي ومحمد اليعقوبي والثلاثي البرازيلي ناثان جونيور ومانويل ساندرو وجواو بيدرو إضافة إلى الزامبي سكالا، حيث يتوقع أن يوجد السداسي في أولى مباريات الفريق أمام الفتح ضمن مباريات الجولة الأولى من الدوري السعودي للمحترفين أمام فريق التعاون.

ومن المقرر أن يخوض الفتح مباراة ودية أخيرة قبل انطلاقة الدوري، سيسعى من خلالها المدرب التونسي فتحي الجبال للوقوف على جاهزية فريقه وخصوصا مع انضمام أكثر من 8 لاعبين جدد سواء محليين أو أجانب مما يتطلب انسجاما فنيا بشكل عاجل.

ناثان جونيور («الشرق الأوسط»)

مساع إدارية لإنهاء شكاوى فض المنازعات

الاتحاد يرصد «الرواتب المتأخرة» قبل لقاء الباطن

جدة: إبراهيم القرشي

يبدأ فريق الاتحاد تحضيراته اليوم لمواجهة فريق الباطن الجمعة المقبل ضمن منافسات الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين على ملعب الأمير فيصل بن فهد بمعقل النادي، حيث ينتظر أن تكون بعثة الفريق وصلت إلى جدة من تبوك بعد انتهاء مشاركتها في البطولة الودية هناك.

وكانت حجوزات الطيران قد أسهمت في تأخر مغادرة بعثة الفريق بعد خروجه من بطولة تبوك الودية عقب خسارته من الإسماعيلي المصري بثلاثة أهداف مقابل هدفين والاتفاق السعودي بثلاثية نظيفة، بينما فرض الجهاز الفني للاتحاد حصة تدريبية على لاعبي الفريق أمس في مدينة تبوك قبل حزم الحقائب والمغادرة إلى جدة.

وينتظر أن تعقد إدارة الاتحاد خلال الساعات المقبلة اجتماعاً مع المدرب التشيلي لويس سييرا لمناقشته حيال المستويات الفنية التي ظهر بها الفريق في البطولة الودية ومدى الاستفادة من المعسكر الإعدادي للموسم الرياضي، إلى جانب الوقوف على القائمة التي ينوي الاعتماد عليها خلال مجريات الموسم الرياضي الجديد.

وتتأهب إدارة الاتحاد للرفع بقائمة الفريق للموسم الرياضي الجديد، فور إنهائها جميع الاشتراطات المتعلقة بقيد اللاعبين في لجنة الاحتراف السعودية، التي تأتي في مقدمتها مسيرات الرواتب وإنهاء ملف الشكاوى لدى غرفة فض المنازعات. وتسارع إدارة الاتحاد في إنهاء الشكاوى العالقة في التوصل مع الأطراف المطالبة بمستحقاتها لتسويات تقضي بتسلم جزء منها وجدولة المتبقي، إلى جانب العمل على رصد رواتب الأشهر المتأخرة لتسليمها للاعبين لإتاحة الفرصة أمامها للرفع بالقائمة لاعتمادها.

إلى ذلك، كشفت إدارة الاتحاد عن الطقم الرسمي للاعبي الفريق للموسم الرياضي الجديد الذي حمل الشعار الجديد «نمر» على القمصان، والذي ظهر مقلما بالأسود والأصفر، في صورة جمعت الثلاثي محمود كهربا وفهد المولد وكارلوس فيلانويفا، بينما ينتظر أن يبدأ طرحه للبيع خلال اليومين المقبلين.

من جهة أخرى، طرح موقع «مكاني» الإلكتروني (المخصص لبيع تذاكر المواجهات المقامة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية) أمس تذاكر مباراة الاتحاد أمام الباطن التي ستقام الجمعة المقبل، وسط إقبال جماهيري محدود، وطرحت التذاكر الموحدة بـ35، والفضية بـ300، والذهبية بـ500 ريال.

لعبا أمس استعداداً للموسم الجديد

«ودية» النصر والشباب سلبية

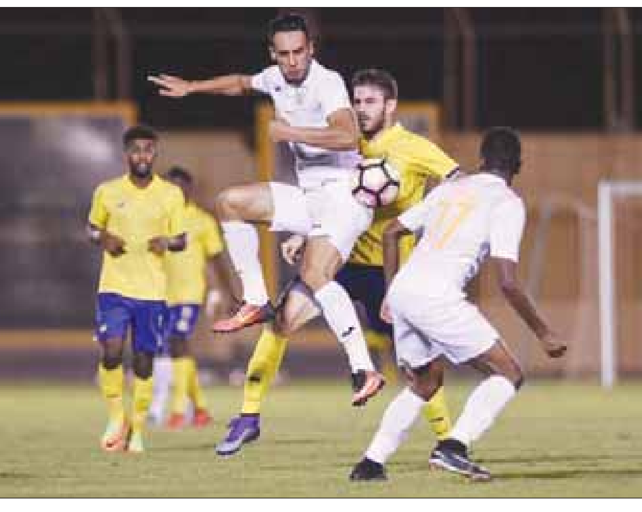
الرياض: عبد الله الهلابي

أنهى فريقا النصر والشباب لقاءهما الودي الذي أقيم مساء أمس (الأحد) في نادي النصر على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود رحمه الله بالتعادل السلبي دون أهداف، حيث تأتي هذه المباراة كآخر استعداد للفريقين لانطلاقة مباريات دوري المحترفين السعودي نهاية الأسبوع الحالي.

وبدأ البرازيلي ريكاردو قوميز مدرب فريق النصر بتشكيل مكون من وليد عبد الله في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع خالد الغامدي وعمر هوساوي والبرازيلي برونو أوفيني وأحمد عكاش، وفي وسط الميدان حضر كل من عبد العزيز الجبرين وسامي النجعي ويحيى الشهري والبرازيلي ليوناردو، وفي خط الهجوم محمد السهلاوي والليبيري ويليام جيبور.

فيما بدأ مدرب فريق الشباب الوطني سامي الجابر اللقاء بتشكيل مكون من الحارس التونسي فاروق مصطفى، وفي خط الدفاع عبد الله الأسطا وصالح القميزي وجمال بلعمري ومحمد سالم، وفي خط الوسط محمد القرني وأحمد عطيف وعبد المجيد الصليهم وعبد الوهاب جعفر وخالد الكعبي، وفي خط الهجوم الجزائري محمد بن يطو.

وشهد اللقاء عدداً من الفرص المتبادلة بين الطرفين لم تكن ذات خطورة كبيرة، إذ انحصر اللعب في أغلب الوقت بمنتصف الملعب، حيث أجرى مدربا الفريقين عدداً من التغييرات في الشوط الثاني من المباراة، حيث أخرج مدرب النصر البرازيلي قوميز الحارس وليد عبد الله وعبد العزيز الجبرين وسامي النجعي وخالد الغامدي ومحمد السهلاوي ويحيى الشهري وليوناردو وويليام جيبور، وأشرك حسين شيعان وإبراهيم غالب وشايع شراحيلي ونواف الشنيني ومتعب المطلق وحسن الراهب وفهد الجميعة وراكان الشملان.



من لقاء النصر والشباب الودي أمس (المركز الإعلامي بنادي الشباب)

فيما زج مدرب الشباب الوطني سامي الجابر بفهد غازي وهتان باهبري ووليد حزام وجمعان الدوسري بدلاء لكل من عبد الوهاب جعفر وعبد الله الأسطا وعبد المجيد الصليهم والمدافع التونسي جمال بلعمري.

وبهذه المواجهة، يختتم الفريقان استعداداتهما لانطلاقة دوري المحترفين السعودي يوم الخميس المقبل، حيث يلاقي النصر نظيره الفيصلي يوم السبت المقبل، على أن يستضيف فريق الشباب نظيره فريق أُحد الصاعد حديثاً لدوري المحترفين السعودي.

جدير بالذكر أن فريق النصر كان من المقرر له أن يلاقي نظيره الشعلة أمس (الأحد) ودياً قبل أن يعلن ملاقاة الشباب وتأجيل مباراته أمام الشعلة حتى موعد آخر، وذلك كآخر استعدادات الفريق بعد خروجه من البطولة العربية في مصر، في الوقت الذي فضل فيه فريق الشباب إنهاء استعداداته بلقاء قوي أمام نظيره النصر بعد خروجه من بطولة تبوك الودية.

الشلهوب قال إن طموحاتهم المنافسة على لقب الدوري السعودي

رئيس الفيحاء: لن نكون صيداً سهلاً للهلال



سعود الشلهوب («الشرق الأوسط»)

جانب من استعدادات الفيحاء لانطلاقة دوري المحترفين السعودي (المركز الإعلامي بنادي الفيحاء)

الرياض: عماد المفوز

أكد سعود الشلهوب رئيس نادي الفيحاء، أن فريقه لن يكون صيداً سهلاً في أولى مواجهاته في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين هذا الموسم التي ستجمعه ببطل الدوري فريق الهلال الخميس المقبل على ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض.

وقال الشلهوب في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لا أعرف لماذا الجميع متخوف من مباراة الهلال وليس لهم حديث إلا عن هذه المباراة، حتى إن البعض يقول الله يعينك على مباراة الهلال، فنحن لدينا الثقة والعزيمة في تقديم المستوى الذي يؤكد قوة جاهزيتنا واستعدادنا في هذا الموسم ومثلما لهم لاعبون فنحن لدينا لاعبون، وقد استعددنا خير استعداد، وتم استقطاب كثير من اللاعبين المميزين».

وأضاف: «كرئيس للنادي، لدي الثقة الكبيرة في عناصر الفريق الذين يملكون الخبرة والإمكانيات، سواء على مستوى اللاعبين المحليين أو الأجانب، وبعد صعودنا من دوري الدرجة الأولى اختلف الوضع تماماً، حيث عملنا على إجراء كثير من الصفقات، سواء على مستوى اللاعبين الأجانب أو المحليين. وهذه الصفقات سيكون لها مردود إيجابي على الفريق، ونحن لا ننكر أن فريق الهلال عريق بتاريخه وبطولاته المتعددة ويملك الخبرة والإمكانيات، وهو بطل الدوري وبطل الكأس، وحالياً لديه الفرصة في المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا، ولكن فريقنا هو الآخر لديه الطموح والروح القتالية من أجل تحقيق نتائج إيجابية».

واستطرد الشلهوب: «سنجتهد ولكل مجتهد نصيب، والجميع يتذكر في الموسم الماضي ماذا فعل الاتفاق عندما ضرب النصر والهلال في بداية الدوري، وكذلك نادي الباطن هو الآخر فاز على فرق كبيرة، فالكرة تخدم من يخدمها، وبالتالي من حقنا أن نلعب من أجل الفوز، وأنا كما ذكرت لك لدينا من اللاعبين الدوليين أمثال حسن معاذ وعبد المجيد الرويلي وعبد الله السالم ومجرشي والمحترف الكولومبي اسبيريلا والمحور اليوناني تريوليس وغيرهم، ويبقى العائق الوحيد هو الانسجام، وأتذكر في دوري الدرجة الأولى في بداية المسابقة تعثرنا، ولكن عاد الفريق بقوة ونجحنا في الصعود».

وأوضح رئيس الفيحاء أن فريقه الذي يلعب لأول مرة في تاريخه بالدوري السعودي للمحترفين تأهل بفضل الله ثم من خلال منظومة متكاملة متمثلة بجهود أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الشرف واللاعبين والجهازين الفني والإداري، مؤكداً أن طموح الفريق لا يتوقف على البقاء، بل على المنافسة بقوة على تحقيق مراكز متقدمة، ولو كان البقاء هدفه سيكون العمل للمصارعة على البقاء، مشيراً إلى تطلعهم لتحقيق المركز الخامس أو السادس في الدوري، منوهاً بأنهم قد ينافسون على المركز الرابع لبلوغ دوري أبطال آسيا.

وبيّن الشلهوب أن فريقه لا توجد لديهم أي قضايا أو مشكلات في غرفة فض المنازعات، منوهاً بتحصلهم على موافقة من لجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين بالسماح بالتسجيل، وأنه يتبقى لهم لاعب أجنبي من أصل 6 لاعبين سيتم التعاقد معه خلال الأسبوع المقبل، إلا أنه لن يتمكن من المشاركة في مباراة الهلال.

وأكد رئيس الفيحاء أن دفع مستحقات اللاعبين تأتي في أولويات إدارته بسدادها أولاً بأول ليتاح للاعبين التركيز في الملعب وبذل العطاء داخل الملعب دون التفكير في أي متأخرات، فالتأخير ليس من سياسة النادي، ولا نود أن نقع في أي مشكلات مع بداية مسابقة الدوري.

الأهلي استبعد سعد سمير عن مواجهة سموحة

الاتحاد المصري يتأهب لتشكيل رابطة للأندية المحترفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أرسل الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس (الأحد)، خطاباً لأندية القسم الأول (الدوري الممتاز)، بشأن تشكيل رابطة الأندية المحترفة، طبقاً للمادة (62) من لائحة النظام الأساسي، التي تنص على تشكيل المكتب التنفيذي للرابطة سنوياً.

وجاء في الخطاب شروط تشكيل الرابطة، وأولها وجود 5 أعضاء بالانتخاب، ترشحهم الأندية من غير أعضاء مجالس إداراتها، على أن تنطبق عليهم شروط الترشح لمجلس إدارة الاتحاد نفسها الواردة بالمادة (30)، إلى جانب «عضوين» يرشحهما اتحاد الكرة.

وتطبيقاً للائحة، وحرصاً من الاتحاد على أن تقوم الرابطة بدورها، قرر مجلس إدارة الاتحاد الآتي: يكون آخر موعد لتقديم الأندية لأسماء مرشحيها الخميس 17 أغسطس (آب) 2017، ويكون آخر موعد لإعلان أسماء المرشحين المستوفين للشروط الأحد 20 أغسطس 2017.

كما تقرر أن يكون آخر موعد لإرسال الأندية لأسماء مندوبيها لحضور الجمعية العمومية للرابطة يوم الخميس 24 أغسطس الحالي. وتجرى انتخابات الرابطة بمقر الاتحاد المصري لكرة القدم يوم الأحد 27 أغسطس الحالي.

من ناحيتها، رفضت محكمة القضاء الإداري في مصر، السبت الماضي، قبول الاستشكالات المقدمة لوقف تنفيذ الحكم الصادر من الدائرة نفسها في المحكمة ببطلان انتخابات الاتحاد المصري لكرة القدم، وحل مجلس إدارته، لتؤيد بذلك الاستمرار في تنفيذ الحكم.

ورفع مرشحان لعضوية مجلس الإدارة، وهما عمر هريدي وماجدة الهلباوي، دعوتين قضائيتين، وطالبا بإيقاف إعلان نتيجة الانتخابات لأن قائمة المرشحين تضمنت حازم الهواري، الذي فاز بأحد مقاعد عضوية مجلس الإدارة في الانتخابات التي جرت في أغسطس العام الماضي، رغم صدور أحكام قضائية سابقة ضده.

وطالب هريدي بوقف تنفيذ إعلان نتيجة الانتخابات، التي أسفرت عن مجلس إدارة جديد برئاسة هاني أبو ريدة، وذلك لامتناع اللجنة المشرفة على الانتخابات عن تنفيذ أحكام قضائية صادرة لصالحه، بإدراج اسمه ضمن كشوف المرشحين لخوض الانتخابات.

وقضت محكمة القضاء الإداري بعدم قبول الاستشكالين المقدمين من أبو ريدة لوقف تنفيذ حكم حل الاتحاد، وتغريمه 1600 جنيه (89,7 دولار). ويرفض الاتحاد المصري تنفيذ الحكم القضائي من أجل تجنب التعرض لعقوبات من الاتحاد الدولي (فيفا).

إلى ذلك، واصل فريق الأهلي المصري تحضيراته لمواجهة فريق سموحة، في نصف نهائي بطولة كأس مصر، الأربعاء المقبل، وعمد حسام البدري، المدير الفني للفريق، في جزء من المران لتسديد اللاعبين ركلات الجزاء، تحسباً لانتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل، وشارك في التسديد مجموعة كبيرة من اللاعبين، أبرزهم عبد الله السعيد وصالح جمعة ووليد سليمان.

في حين استبعد حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، المدافع سعد سمير عن حساباته الفنية لمواجهة سموحة، في الدور نصف النهائي لبطولة كأس مصر، الأربعاء المقبل، وذلك لعدم تعافي اللاعب بشكل كامل من الإصابة.

وقال سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة، إن سمير ما زال يخضع لبرنامج تأهيل بسبب معاناته من شد في العضلة الأمامية، وابتعد عن حسابات الجهاز الفني خلال مباراة سموحة.

ونقل موقع النادي الإلكتروني عن عبد الحفيظ قوله: «سمير سيغيب، لكن محمد نجيب تعافى، وسيلحق بالمباراة بعد خضوعه لبرنامج تأهيل مكثف أخيراً للتخلص من إجهاد العضلة الخلفية».

وقال حسام البدري، مدرب الفريق: «إن اللاعبين يدركون جيداً أهمية المباراة، خصوصاً أن الفوز بها سيضع الفريق في موقف جيد للفوز بالثنائية المحلية... الجميع في كامل الجاهزية للمواجهة، خصوصاً أن فريق سموحة أحد المنافسين المميزين على مدار الموسم المنقضي. نتمنى أن يحالفنا التوفيق في المباراة لمواصلة مشوار الكأس وحصد الثنائية المحلية».

وأجل البدري الإعلان عن أسماء اللاعبين الثلاثة المنضمين للقائمة الأفريقية حتى يوم الجمعة، رغم استقراره عليهم، وذلك لحين موعد غلق باب القيد، حسب الموعد الجديد الذي حدده الاتحاد القاري.

وأشار البدري إلى أن التأجيل جاء استغلالاً لكل الفرص المتاحة أمام الأهلي، تحسباً لأي ظروف أو إصابات قد تطرأ على عناصر الفريق.

ويملك الأهلي، في قائمته المحلية، 3 لاعبين أجانب، هم النيجيري جونيور أجاي، والتونسي علي معلول، والمغربي وليد أزارو، إضافة إلى سليماني كوليبالي القادم من ساحل العاج، الذي غادر القاهرة دون إذن، وتقدم النادي المصري بشكوى ضده للاتحاد الدولي (فيفا).

المعيدي قال إن إصابات اللاعبين المتكررة جاءت بسبب إهمال الفحوصات الطبية

رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي: أنديتنا تتجاهل مطالب «فيفا»

حوار رياضي

الدمام: علي القطان

كشف الدكتور قاسم المعيدي رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي أن غالبية الأندية السعودية لا تحرص على القيام بالفحص الطبي للاعبيها في مختلف الألعاب قبل بداية الموسم الرياضي، حيث تستكثر المصاريف المالية بهذا الشأن رغم أن تكاليف الفحوصات تقدر بعشرات الآلاف من الريالات فقط، في وقت تصل تكلفة النجوم في بعض الأندية عشرات الملايين.

وبين الدكتور المعيدي الذي أعيد تعيينه في هذا المنصب من قبل اللجنة الأولمبية السعودية أن هناك أندية قليلة جدا من بينها الهلال والشباب هي من تحرص على القيام بهذه الخطوة قبل بداية الموسم، فيما كان نادي الخليج حريصاً على القيام بذلك، وخصوصا في السنوات التي كان فيها الفريق الأول لكرة القدم في دوري المحترفين حيث كانت تجرى الفحوصات بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل بمدينة الدمام التي تملك أجهزة متطورة جدا في هذا المجال.

وأشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن هناك أهمية بالغة جدا لعمل الفحوصات للاعبين وخصوصا في القلب وغيره من الأعضاء حتى لا يتعرض اللاعب لأي مشكلات صحية تهدد مستقبله الرياضي نتيجة عدم إدراكه وعلمه التام بالمشكلات الصحية التي يعاني منها.

وأوضح أن الاتحاد السعودي للطب الرياضي لديه خطط واستراتيجيات كثيرة يسعى لإنجازها في الدورة الحالية على مستوى تطوير ومتابعة الأطباء المختصين في المجال الرياضي وكذلك الاهتمام بالمنتخبات الوطنية ولاعبيها ومرافقة أحد منسوبيها للمنتخبات في البطولات الكبرى التي تشارك فيها.

كما أوضح الكثير من الأمور التي تخص الطب الرياضي السعودي في ثنايا هذا الحوار التالي:



قاسم المعيدي («الشرق الأوسط»)

الأندية السعودية لا تحرص على توعية لاعبيها طبياً لتفادي الاصابات (تصوير: بدر الحمد)

● من هي الأندية التي حرصت على إجراء فحوصات على لاعبيها مع اقتراب موعد انطلاقة الدوري السعودي للمحترفين في كرة القدم؟

- في الحقيقة لا أملك المعلومات الدقيقة جدا في هذا الجانب، ولكن بحسب المعلومات المتوافرة التي أملكها وهي متداولة أن ناديي الهلال والشباب في مقدمة الأندية التي قامت بهذا الشيء، كما أن هناك لاعبين من نادي النصر حرصوا على الفحوصات «الشاملة» التي تتعلق بالجاهزية الطبية من أجل ممارسة الرياضة في موسم طويل وشاق.

● هل هناك وعي بأهمية الفحص الطبي للاعبين؟

- هناك حرص شديد من قبل الأندية حول العالم للقيام بهذا الإجراء خصوصا في ظل القيمة المالية العالية للاعبين، والأكيد بأن القيام بهذه الخطوات الطبية قبل انطلاقة المنافسات يمثل أمراً أساسياً، بل يحرص عليه حتى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».

● ما الأسباب التي تجعل الأندية السعودية غير حريصة على القيام بخطوة الفحص الشامل للاعبين قبل انطلاقة الموسم؟

- للأسف هناك عدم إدراك حقيقي بأهمية هذا الجانب، رغم أن إجراء الفحوصات له آثار اقتصادية إيجابية جداً، بالنظر إلى أسعار اللاعبين، ويعتبر غياب الإدراك بالأهمية من الأسباب الرئيسية في عدم حرص الأندية على القيام بهذه الخطوة مع لاعبيها.

● هل تجد أن مصاريف الأندية المالية باهظة، دفعها لعدم الالتزام بالفحص الطبي الشامل للاعبيها كونه يزيد على كاهلها المصاريف المالية؟

- بكل تأكيد عليها مصاريف نتيجة الرواتب العالية والمصاريف المتعلقة بالعقود وغيرها، لكن تكاليف الفحص الشامل للاعبين يعني أن هناك «توفيراً» في جانب مصاريف قد لا تأتي في الحسبان من خلال الإصابات في العضلات أو الرباط الصليبي أو حتى في القلب نتيجة بعض المشكلات الصحية التي لا يتم اكتشافها إلا من خلال الفحص، ناهيك أن التكاليف المالية للفحوصات بعشرات الآلاف من الريالات فيما عقود اللاعبين بعشرات الملايين ومن هنا يمكن القول إن تجاهل الأندية فحص لاعبيها بحجة المصاريف الإضافية غير منطقي أبدا، والمؤسف أيضاً أن هناك أندية لا تهتم بكفاءة الأجهزة الطبية لديها بحثا عن التوفير.

● هل ترى حقيقة أن الإصابات التي يتعرض لها بعض اللاعبين في الأندية في بداية الموسم هي من مسببات إهمال جانب الفحوصات الطبية؟

- بكل تأكيد، هناك علاقة واضحة في هذا الجانب خصوصاً أن بعض الألعاب تتطلب مجهوداً بدنياً كبيراً مثل كرة القدم وكرة السلة واليد والطائرة وهذه الألعاب الجماعية وغيرها من الألعاب حتى الفردية تحتاج جهود كبيرة ولذا من الخطأ أن يتم إهمال الجانب الطبي من خلال الفحص الشامل الذي يشمل أيضاً القلب والجهاز العضلي وحتى الجانب النفسي للاعب قبل بداية كل موسم، بل وحتى بداية المعسكرات الإعدادية للموسم، حيث يتطلب أن تجري فحوصات للاعبين من خلال هذه المعسكرات.

● في المنطقة الشرقية حيث تفتحون أبوابكم في جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل لاستقبال لاعبي الأندية التي تود إجراء فحوصات للاعبيها قبل بداية كل موسم، هل تم استقبال طلبات من قبل أندية الشرقية سواء المهتمة بكرة القدم أو غيرها من الألعاب الرياضية لعمل الفحوصات والاستفادة من الإمكانيات المتوافرة في الجامعة؟

- للأسف لا يوجد أي نادٍ بالمنطقة الشرقية أو حتى خارجها أبدى رغبة في إجراء فحوصات للاعبين في الجامعة تأهبا للموسم الجديد كما حصل في مواسم سابقة، باستثناء نادي الخليج الذي أجد حرصه الأكبر عادة لامتيازه بعدة ألعاب للتعاون مع الجامعة أو مع أحد المراكز المتخصصة في مدينة الدمام. وأؤكد هنا أن الجامعة تملك إمكانيات لا أبالغ أن وصفتها بـ«العالمية» حيث تتوافر أجهزة متطورة جدا.

● ما أبرز الإصابات الشائعة في الملاعب السعودية في الموسم الماضي؟

- كانت الإصابات العضلية تحتل المرتبة الأولى وبنسبة تصل إلى 40 في المائة وهناك إصابات الرباط الصليبي التي لا يمكن أن يعود من بعدها اللاعب للملاعب إلا بعد فترة 9 أشهر ليكون في وضع آمن وهي الهاجس الأكبر للأندية.

● هل يمكن التقليل من نسب الإصابات في الرباط الصليبي تحديدا لو أن الأندية التزمت بالفحوصات الطبية قبل بداية الموسم؟

- بكل تأكيد، لو أن هناك التزاماً بإجراء الفحوصات للاعبين والتأكد من جاهزيتهم اللياقية البدنية والعضلية بالإمكان الحد من هذه الإصابات، وعلى سبيل المثال، لو أن الأندية قامت بتطبيق برنامج «11+» الذي تم تصميمه من الفيفا، لتمت ملاحظة الانخفاض في نسبة الإصابات، حيث كشفت الدراسات أن الإصابات انخفضت بنسبة 75 في المائة بعد تطبيق هذا البرنامج من قبل بعض الأندية.

وهناك برنامج أيضاً وضعته «فيفا» يسمى فحوصات ما قبل الموسم، وهناك نماذج معتمدة يشمل كل ما له علاقة باللاعب من ناحية طبية بحيث يتعلق بالتاريخ الطبي للاعب، الإصابات الدائمة والحديثة والفحوصات المخبرية وكذلك المتعلقة بالقلب وأيضاً بالجهاز العضلي ولو أن هناك التزاماً بتطبيق مثل هذه البرامج لكانت النتائج أفضل بكل تأكيد وأعنى في الجانب الصحي للاعبين.

● ما أهداف وخطط اتحاد الطب الرياضي بعد أن تم إعادة تعيينك من قبل اللجنة الأولمبية السعودية؟

- لدينا الكثير من الأهداف والخطط الاستراتيجية في هذه الدورة التي تتماشى مع خطط اللجنة الأولمبية من بينها مرافقة طبية متخصصة على مستوى عالٍ للمنتخبات والأندية في البطولات الكبرى وخصوصا الأولمبية.

وفي مجال الطب الرياضي مع الأسف هناك شح في المتخصصين ولذا تم وضع برنامج جديد أطلقنا عليه برنامج «النخبة» للفرق الطبية ليتماشى مع برنامج النخبة الذي أنشأته اللجنة الأولمبية للرياضيين، هذا البرنامج يشمل تدريب وتأهيل فريق طبي مميز سواء في المملكة أو خارجها من خلال دورات محلية ودولية، وأول دورة للاتحاد سيشرك فيها مختصين من السعودية، دورة الأطباء المتقدمة، حيث ستعقد في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في تركيا بتنظيم اللجنة الأولمبية الدولية.

والهدف من المشاركة العمل على الارتقاء بالمستوى العلمي والإكلينيكي بالأخصائيين السعوديين حتى يتماشوا مع برنامج النخبة، أيضاً هناك دورة طبية ستنظم داخليا، وهناك كثير من البرامج المتعلقة بالإحصاءات الطبية ومراقبة دقيقة للإصابات وكل ما يتعلق فيها من أجل معرفة طرق الوقاية منها من خلال برامج تعد لاحقا.

الفوز بكأس السوبر الألمانية يرفع الضغوط عن بايرن ميونيخ لكن لم يخف العيوب

آرسنال يعبر تشيلسي بركلات الترجيح ويتوج بالدرع الخيرية للمرة الـ15

لندن - برلين: «الشرق الأوسط»

أحرز آرسنال درع المجتمع الإنجليزية بفوزه على تشيلسي 4 - 1 بركلات الترجيح (الوقت الأصلي 1 - 1) على ملعب ويمبلي أمس مفتتحا الموسم المحلي الكروي.

وافتتح تشيلسي التسجيل بواسطة مهاجمه النيجيري فيكتور موزيس في الدقيقة 47، قبل أن يعادل البوسني سياد كولاسيناك بكرة رأسية في الدقيقة 81.

وبحسب النظام الجديد لهذه المسابقة لم يخض الفريقان وقتا إضافيا بل لعبا ركلات الترجيح بنظام جديد هو أقرب إلى الجولة الفاصلة للتنس، حيث يسدد أحد الفريقين الركلة الأولى، ثم يقوم الثاني بتسديد ركلتين تواليا، وهكذا حتى تحسم النتيجة.

وحصد آرسنال لقب الدرع الخيرية للمرة الـ15 في تاريخه متساويا مع ليفربول، ليقتسما المركز الثاني في قائمة الفرق الأكثر تتويجا بلقب البطولة، خلف مانشستر يونايتد الذي توج باللقب 21 مرة (رقم قياسي).

وكان تشيلسي توج بطلا للدوري المحلي في حين أحرز آرسنال الكأس بفوزه على تشيلسي بالذات 2 - 1 في النهائي في مايو (أيار) الماضي. والتقى الفريقان وديا استعدادا للموسم الجديد قبل أسبوعين وكانت الغلبة لتشيلسي 3-صفر. وشارك الوافد الجديد في صفوف آرسنال الدولي الفرنسي الكسندر لاكازيت أساسيا في حين غاب التشيلي ألكسيس سانشيز عن التشكيلة تماما ربما لعودته للتمارين الثلاثاء الماضي بعد مشاركته في كأس القارات، كما غاب قائد آرسنال الفرنسي لوران كوسييلني وصانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل.

في المقابل، جلس الإسباني الدولي ألفارو موراتا المنضم حديثا إلى تشيلسي على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين في حين شارك البلجيكي ميشي باتشواي أساسيا.

كان آرسنال الفريق الأكثر تحركا ونشاطا في مطلع المباراة دون خطورة كبيرة إلى أن جاءت الدقيقة 22 عندما تبادل لاكازيت الكرة مع داني ويلبيك ليسدد الأول الكرة لولبية بعيدا عن متناول حارس تشيلسي البلجيكي تيبو كورتوا، لكن القائم الأيسر ناب عنه في التصدي لها. ورد عليه تشيلسي إثر تسديدة مباغتة من بدرو بيسراه أبعدها الحارس بتر تشيك في الدقيقة 35. وفي مطلع الشوط الثاني وبعد دقيقتين فقط نجح تشيلسي في افتتاح التسجيل عندما انسل فيكتور موزيس من وراء دفاع آرسنال مستغلا تمريرة لغاري كاهيل لينفرد بالحارس ويودع الكرة داخل الشباك. ودخل موراتا القادم من ريال مدريد مقابل 80 مليون يورو في الدقيقة 74 لكنه لم يقدم الكثير باستثناء كرة رأسية في أواخر المباراة سددها من مسافة قريبة خارج الخشبات الثلاث.

وضغط آرسنال في ربع الساعة الأخير وأطلق غرانيت شاكا كرة قوية من 35 مترا بيسراه أبعدها كورتوا بأطراف أصابعه منقذا فريقه من هدف أكيد في الدقيقة 76. وطرد بدرو إثر عرقلته للمصري محمد النني من الخلف، ومن الركلة الحرة التي رفعها شاكا داخل المنطقة تطاول لها البوسني سياد كولاسيناك برأسه داخل الشباك (82).

وهي المرة الثانية على التوالي التي يطرد فيها لاعب من تشيلسي ضد آرسنال علما بأن موزيس مسجل هدف فريقه طرد أيضا في نهائي الموسم الماضي. وكان كولاسيناك شارك في المباراة في الدقيقة 32 بعد إصابة بالغة للألماني بير ميرتيساكر في حاجبه اليمن اضطرته لإجراء بعض الغرز لإيقاف النزيف. وظل التعادل سيد الموقف فخاض الفريقان ركلات الترجيح فأخطأ حارس تشيلسي كورتوا وموراتا في محاولتيهما، في حين نجح لاعبو آرسنال الأربعة ليمنحوا فريقهم اللقب.

وعقب اللقاء ناشد مدرب آرسنال أرسين فينغر الذي تعرض لانتقادات لاذعة في المواسم الماضية من قبل أنصار النادي الذين طالبوه بالرحيل بأن يشكلوا جبهة موحدة في الموسم الجديد، وقال في هذا الصدد: «أطالب أنصار النادي الوقوف إلى جانب الفريق لأننا قد نمر بأوقات جيدة وأخرى ليست جيدة. يتعين علينا أن نكون متضامنين سويا طوال الموسم». وأضاف: «كل مباراة هي معركة حقيقية في الدوري الإنجليزي الممتاز كما كان الأمر في مباراة الدرع. إنه حلم جعل أنصار الفريق سعداء، أنه حلم صعب لكننا نبذل قصارى جهودنا».

أما كونتي فلم يكن راضيا عن قرار الحكم بطرد بدرو وقال: «إنها المرة الثانية بعد نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي نكمل المباراة بعشرة لاعبين.. لم أشاهد اللقطة وبالتالي من الصعب بالنسبة إلى قول أي شيء عن هذه الحادثة».

ويبدأ تشيلسي حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري باستقبال بيرنلي على ملعبه ستامفورد بريدج في 12 أغسطس (آب)، ويفتتح آرسنال مشواره في 11 منه ضد ليستر سيتي.

وفي ألمانيا كانت الاحتفالات الصاخبة في غرفة خلع ملابس بايرن ميونيخ تبدو غير متجانسة مع الفوز الباهت بلقب كأس السوبر المحلية، ولكن رد الفعل المتعلق بالتغلب على بوروسيا دورتموند يظهر أن الضغوط كانت تتصاعد بشكل مستمر داخل معسكر الفريق.

وفاز بايرن على دورتموند بركلات الجزاء الترجيحية 5-4 عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 2-2، ليعود الفريق بالكأس، ولكنه لقب ليس له قيمة في السيرة الذاتية للنجوم الذين يزخر بهم النادي.

ولكن بايرن وسط متابعة من جانب جماهير ميونيخ وألمانيا وربما العالم أجمع، كان يتطلع للخروج من أزمة وشيكة بعد خسارته خمس مرات خلال ست مباريات ودية خاضها مؤخرا.

وقال المهاجم توماس مولر: «كان من المهم أن ننهي الخسائر التي تعرضنا لها مبكرا في مرحلة الإعداد، من الجيد تحقيق الفوز».

وكان الوقت الأصلي للمباراة قد انتهى بالتعادل 2 - 2 حيث تقدم دورتموند بهدف سجله كريستيان بوليسيتش في الدقيقة 12 وتعادل روبرت ليفاندوفسكي لبايرن في الدقيقة 18، ثم أعاد بيير - إيمريك أوباميانغ التقدم لدورتموند في الدقيقة 71 قبل أن يسجل لوكاس بيتشيك لاعب دورتموند هدفا بالخطأ في مرماه في الدقيقة 88، واحتكم الفريقان لركلات الترجيح التي حسمت اللقب لمصلحة فريق بايرن ميونيخ.

وقال كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لبايرن: «لقد أظهرنا أننا لا نعاني من أزمة، الفريق أظهر أنه يركز على هدفه».

ولكن إذا كان الفوز بلقب كأس السوبر يعني أن الفريق لا يعاني من أزمة، فهل لو لم يستفد بايرن من الخطأ الثنائي للوكاس بيتشيك وروما بوركي لاعبا دورتموند ويحرز هدف التعادل، كان ذلك سيعني أنه يعاني من أزمة؟. من الصعب الحكم على أي فرق، حتى لو كان بايرن الذي واجه دورتموند من دون الكثير من نجومه الأساسيين، مانويل نوير وديفيد ألابا وآريين روبن وخاميس رودريغيز وجيروم بواتينغ وتياغو خوان بيرنات.

أمثال سيباستيان رودي، نيكلاس سولي وكورنتين توليسو سجلوا ظهورهم الأول بعد فترة من الانتقالات بين الأندية المختلفة.

وقال حسن صالح حمدزيتش مدير الكرة الجديد لبايرن: «الأولاد سجلوا ظهورهم الأول مع بايرن وقاموا بمهمة رائعة، فخور بالفريق».

ويستهل بايرن حملة الدفاع عن لقب البوندسليغا بمواجهة باير ليفركوزن في 18 أغسطس الجاري.

وقال ليفاندوفسكي: «واثق من أن كل الأمور ستسير بشكل مثالي في غضون أشهر قليلة، بالتأكيد سنصير بنفس القوة التي كنا عليها في النصف الأخير من العام الماضي».

وخسر دورتموند من جانبه وصافة البوندسليغا في الموسم الماضي لصالح الوافد الجديد لايبزيغ، قبل أن يتوج الفريق بلقب الكأس.

وأنهى دورتموند الموسم الماضي من البوندسليغا في المركز الثالث ولكن بفارق 28 نقطة عن بايرن، ليتم في النهاية الإطاحة بالمدرب توماس توشيل. وتولى الهولندي بيتر بوش تدريب دورتموند لكنه أعرب عن إحباطه بسبب انعدام الروح القتالية للفريق في مباراة السوبر.

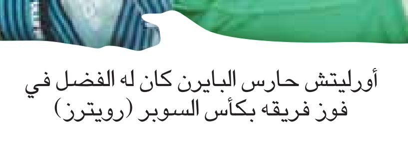
وقال بوش: «إذا كنت متقدما 2- 1 قبل دقيقتين من النهاية فعليك أن تفوز بالمباراة، لكننا لم نفعل، كنا في المقدمة في ثلاث مناسبات، من بينها ركلات الترجيح، لهذا نشعر بالإحباط».

ولكن دورتموند استخلص بعض الإيجابيات من مواجهة بايرن فقد جاء هدف بوليسيتش من عمل جماعي منظم ظهرت فيه روح الفريق بشكل جيد.

ويبدأ دورتموند مشواره في الموسم الجديد من البوندسليغا بمواجهة فولفسبورغ، ثم يواجه هيرتا برلين وفرايبورغ وكولون في بداية شائكة للموسم الجديد.

لاعبو آرسنال يحتفلون بالفوز بالدرع الخيرية (أ.ف.ب)





أورليتش حارس البايرن كان له الفضل في فوز فريقه بكأس السوبر (رويترز)

4 ذهبيات توزع اليوم في بطولة العالم للقوى ومنافسة ساخنة في سباقي 1500 متر سيدات و110 أمتار حواجز رجال

البحرينية شيليما تفوز بذهبية سباق الماراثون... ووداع الأبطال لبولت

لندن: «الشرق الأوسط»

أحرزت العداءة البحرينية روز شيليما أمس ذهبية سباق ماراثون السيدات وحصد الكيني جيوفري كيروي ذهبية الرجال، فيما لم يكتب للعداء الجامايكي أوسين بولت أن ينهي مسيرته المشرقة بذهبية 100 متر ضمن بطولة العالم لألعاب القوى المقامة في لندن لكنه ودع المسابقات الفردية كبطل. وذهبية شيليما هي الأولى للعرب في البطولة وقد سجلت 2:27:11، وتقدمت على الكينية ايدنا كيبلاغات بطلة العالم عامي 2011 و2013 بفارق سبع ثوان، وذهبت البرونزية إلى الأميركية إيمي كراغ.

وفي ماراثون الرجال تفوق الكيني جيوفري كيروي على الإثيوبي تاميرات تولا في المراحل الحاسمة ليتوج بالذهبية. وقلص تولا الفارق مع كيروي، الفائز بلقب ماراثون بوسطن، لكنه لم يستطع الصعود إلى المقدمة. وأنهى كيروي، 24 عاما، السباق الممتد لمسافة 42.195 كيلومتر في ساعتين وثماني دقائق و27 ثانية.

وحل تولا في المركز الثاني متأخرا بفارق دقيقة واحدة و22 ثانية عن كيروي ليحصد الفضية، وجاء التنزاني الفونس سيمبو في المركز الثالث وفاز بالميدالية البرونزية.

وقال كيروي: «إنها أفضل لحظة في مسيرتي الرياضية. لم أكن أتوقع أن أصبح بطل العالم... كنت ذكيا بعدم تتبع اللاعب الإثيوبي. عندما حاول التقدم كنت أعلم أنه يتعين علي أن أسرع في الكيلو 35 ثم بدأت الانطلاق».

لم يكتب للعداء الجامايكي أوسين بولت أن ينهي مسيرته المشرقة في تاريخ الرياضة، بذهبية سباق 100 متر إذ خسر النهائي أمام الأميركي جاستن غاتلين الملطخة سمعته بالمنشطات، فيما تعملقت الإثيوبية الماز ايانا وأحرزت ذهبية 10 آلاف متر. وتتواصل المنافسات اليوم حيث ينتظر أن يشهد سباقا 1500 متر لدى السيدات و110 أمتار حواجز للرجال صراعاً ساخناً على الذهبيات. وينظر إلى بولت الذي خاض سباقه الفردي الأخير على أنه أيقونة أم الألعاب في آخر عشر سنوات، أنقذها من هرب مشجعيها لكنه سيترك إرثا من الصعب تعويضه.

وقد يكون من قبيل الإعجاز الاقتراب من أرقام بولت الذي رسم باستعراضه اللافت بعد تحقيقه كل انتصار تعبير البرق تأكيدا على سيطرته على المضمار.

لقد أسدل الجامايكي الأسطوري الستار على مسيرته الفردية في لندن حيث أحرز ثلاثية تاريخية في أولمبياد 2012 في 100 و200 و4x100 متر، ويبقى له سباق أخير في التتابع مع منتخب بلاده السبت المقبل.

وحل بولت، 30 عاما، في سباقه الفردي الأخير ثالثا بزمن 9,95 ثانية وراء غاتلين (9,92 ث) والأميركي الشاب كريستيان كولمان (9,94 ث).

وانطلق بولت حامل لقب 11 ذهبية في بطولة العالم و8 في الألعاب الأولمبية بشكل بطيء وحاول اللحاق بكولمان السريع، لكن خط النهاية شهد منافسة نارية ولم تعرف هوية الفائز قبل ظهور النتائج على اللوحة العملاقة في الملعب الأولمبي، إذ بلغ الفارق بين غاتلين الأول والجامايكي يوهان بلايك الرابع سبعة أعشار من الثانية فقط.

وقال بولت بعد خسارته ومعانقة غاتلين الذي انحنى له بعد خط النهاية: «انا اسف، لم اتمكن من ختام مسيرتي بالفوز. هذا المكان رائع، شكرا لندن لكل هذا الحب والتقدير».

وتابع: «انطلاقتي تقتلني. عادة تتحسن مع مرور الجولات، لكنها لم تنجح. وهذا ما قتلني. عدت مثل كل البطولات وقدمت أفضل ما لدي... لم يكن هذا أفضل مواسمي ولن أعود عن قرار اعتزالي».

وتعرض المخضرم غاتلين، 35 عاما، لآلاف صافرات الاستهجان في مدرجات ملعب لندن بسبب سيرته الملطخة بالتنشط وإيقافه بين عامي 2006 و2010. وكان غاتلين قد حصد بعد عودته فضيتي 100 متر وراء بولت في مونديالي 2013 و2015.

وعن صافرات الاستهجان، قال غاتلين حامل ذهبية أولمبياد 2004 ومونديال 2005: «لا يتعلق الأمر بالجمهور.. اعتدت على ذلك خلال التصفيات ونصف النهائي وجئت للنهائي كي أنفذ بما قمت به».

وعجز بولت الذي سيبلغ الحادية والثلاثين في 21 أغسطس (آب) عن رفع رصيده إلى 12 لقبا في تاريخ مشاركاته في بطولة العالم، إذ أحرز 3 ذهبيات في 100 متر وأربعة في 200 متر ومثلها في التتابع 4x100 متر.

وتوزع اليوم 4 ذهبيات، حيث يبدو اللقب بولنديا في رمي المطرقة وأميركيا جنوبيا في الوثبة الثلاثية عند السيدات.

في 1500 متر، بدأت الدراما في نصف نهائي السبت، عندما احتاجت الإثيوبية غنزيبي ديبابا حاملة اللقب والرقم العالمي وصاحبة فضية أولمبياد ريو، إلى أحد مقعدي الملحق للتأهل.

كما تعرضت مواطنتها غوداف تسيغاي التي نزلت تحت حاجز 4 دقائق في 2017 لحالة سقوط، حرمتها بلوغ النهائي. وتمر الكينية فايث كيبييغون في مرحلة جيدة، وهي مرشحة للارتقاء من الفضية التي أحرزتها في 2015 إلى الذهبية، بعد تسجيلها أفضل توقيت في نصف النهائي.

وقالت كيبييغون: «النهائي قوي والكل بمقدوره الفوز. هناك ميوير وسيمينيا، الكل قادر على الفوز. أعرف أن الجمهور سيشجع ميوير، لكن هذا يحفزني لتقديم الأفضل». ويجمع النهائي بين أسماء مميزة كالهولندية سيفان حسن الأسرع في 2017، الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا بطلة 800 متر في أولمبياد ريو والبريطانية لورا ميوير. كما تشارك في النهائي المغربيتان مليكة العقاوي ورباب عرافي. وقالت سيفان حسن: «النهائي رائع لأن الكل جيد. أشعر بأني في حالة أفضل من الألعاب الأولمبية، ولقد تغيرت عقليتي. أيضاً لأني تأهلت بعد فوزي بمجموعتي فيما عانت ديبابا للتأهل، أنا متحمسة».

وتبدو البولندية انيتا فلودارتسيك مرشحة فوق العادة لإحراز ذهبية رمي المطرقة، وقد تأهلت بسهولة إلى النهائي مسجلة 74,61 مترا في الدور الأول.

وتبحث الكولومبية كاترين إيبارغوين عن لقب عالمي ثالث على التوالي في الوثبة الثلاثية، لكن حاملة ذهبية ريو الأخيرة تواجه منافسة قوية من الفنزويلية يوليمار روخاس.

وقالت إيبارغوين، 33 عاما، : «من دون اي شك، ابحث عن تتويج ثالث في لندن. الفوز في ريو كان رائعا، لكني ما زلت متعطشة أكثر».

وتأهلت إيبارغوين (33 عاما) وروخاس منافستها في السنوات الأخيرة، بسهولة إلى النهائي.

وقالت روخاس، 21 عاما، حاملة فضية أولمبياد ريو وصاحبة أفضل وثبة هذه السنة: «يجب أن أعمل بجهد كي أفوز في النهائي، لكني سأظهر بأني قادرة. أنا مستاءة لحاجتي إلى وثبتين كي أتأهل إلى النهائي، لكني كنت أعمل أخيرا على الجانب النفسي».

كما يتوقع دخول الكازاخستانية أولغا ريباكوفا، بطلة أولمبياد لندن 2012، على خط المنافسة، علماً بأنها سجلت أفضل وثبة في التصفيات (14,57 م).

وقالت ريباكوفا: «فوجئت بتأهلي من المحاولة الأولى، لأن موسمي لم يكن رائعا». ويأمل الجامايكي عمر ماكليود أن يصبح أول عداء منذ الأميركي ألن جونسون يحرز اللقب العالمي في 110 أمتار حواجز بعد ذهبية الأولمبياد.

ويقدم الجامايكي موسما جيدا، فسجل خامس أفضل زمن في التاريخ (12,90 ث)، لذا يفكر ليس بحصد الذهبية بل بتحطيم الرقم العالمي الذي يحمله الأميركي إريس ميريت (12,80 ث) منذ 2012.

وقال ماكليود، 23 عاما، : «سأحاول تحطيمه. لم أنجح بذلك (في بطولة جامايكا)، لكني سأحاول المرة المقبلة». ورغم مشكلاته الصحية، يعود ميريت، حامل برونزية بكين 2015 وذهبية أولمبياد لندن 2012، للمشاركة للمرة الخامسة في الحدث العالمي.

كما يتوقع منافسة من حامل اللقب الروسي سيرغي شوبنكوف الذي شكل خطرا كبيرا على ماكليود في آخر مواجهة بينهما.



شيليما على منصة التتويج تحتفل بالذهبية (رويترز)

بولت يودع الجماهير بعد ظهوره الأخير في سباقات الفردي (إ.ب.أ)

يغيبون عن فرق الدوري الممتاز الإنجليزي للمرة الأولى منذ 1992

أين ذهب المدربون الاسكوتلنديون؟

لندن: إيوان موراي

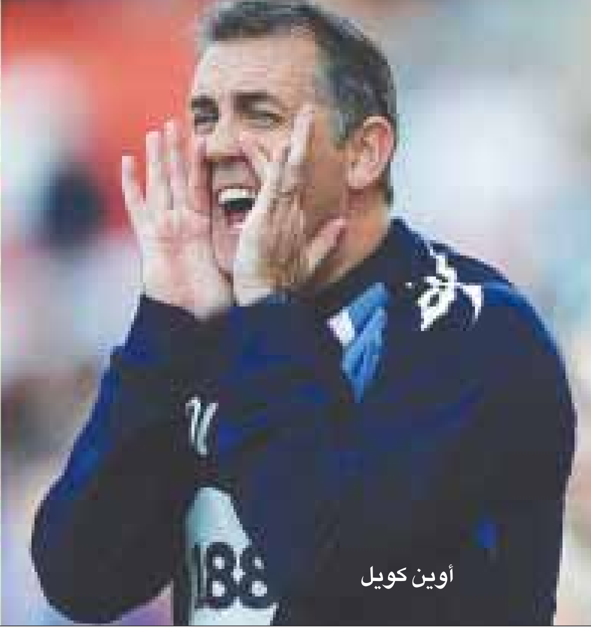
للمرة الأولى منذ إطلاقه في صورته الجديدة، لن يشارك أي مدرب اسكوتلندي في الدوري الممتاز في موسمه الجديد. عام 2011، كان هناك 7 مدربين اسكوتلنديين، إذن لماذا خفت نجمهم؟

كان عام 2011 بمثابة نقطة الذروة في أكثر الأوقات إثارة، فبعد فترة طويلة من نيل لاعبي المنتخب الاسكوتلندي كثيرا من الاحترام والتقدير على مستوى الدوري الإنجليزي الممتاز، ظهرت في الأفق ملامح ظاهرة جديدة تتمثل في تنامي اعتماد الأندية الإنجليزية على المدربين الاسكوتلنديين. ذلك العام، من بين إجمالي 20 مدرباً بالدوري الممتاز، 7 منهم كانوا اسكوتلنديين.

ورغم أن واحدة من القواعد الكونية تقضي بأن لا شيء يستمر إلى الأبد، يبقى ذلك تفسير ناقص لانحسار هذه الظاهرة الكروية قصيرة الأجل، ويظل من المثير للحزن معاينة المشهد العام للمدربين على مستوى الدوري الممتاز ونحن نستعد لانطلاق موسم 2017 – 2018، وسيخلو الموسم الجديد من المدربين الوافدين من شمال الحدود، وذلك للمرة الأولى منذ إطلاق الدوري الممتاز الإنجليزي في صورته الجديدة عام 1992. ذلك أنه لم يخل عام واحد طوال هذه الفترة من مشاركة مدرب اسكوتلندي واحد على الأقل في الموسم من بدايته. في الواقع، تمتد هذه الفترة لما هو أبعد عن ذلك، بالنظر إلى أن سير أليكس فيرغسون تولى مسؤولية تدريب مانشستر يونايتد قبل ذلك التاريخ بست سنوات. وبطبيعة الحال، من المهم هنا الإشارة إلى الإطار العام؛ ذلك أن خمسة فقط من المدربين على مستوى أندية الدوري الممتاز إنجليز.



ديفيد مويز



أوين كويل

أليكس فيرغسون الأكثر نجاحاً

أليكس مكليش

جورج بيرلي

في الواقع، تميز فيرغسون بدور محوري بنجاحه محلياً وعلى الصعيد الأوروبي. في أبردين بمفرده تقريباً أعاد المدربين الاسكوتلنديين إلى الخريطة الكروية بعد أكثر من عقد على الجهود الهائلة التي بذلها جوك ستين في سلتيك. وقد حقق جيم ماكلين عملاً بطولياً مشابهاً خلال ثمانينات القرن الماضي في وجه معارضة قوية أثناء توليه تدريب دندي يونايتد، لكن على خلاف الحال مع فيرغسون، فإن ماكلين لم يخض قط مغامرة العمل في الدوري الممتاز.

ومع صعود نجم فيرغسون، تنامت قدرته على التأثير على أي من المدربين تجري الاستعانة به من قبل أندية أخرى. في الواقع، لقد مارس نفوذاً أقرب ما يكون إلى الأب الروحي. وبطبيعة الحال، كانت غالبية اختياراته لمدربين اسكوتلنديين؛ الأمر الذي بلغ حد الاستعانة بمدرب اسكوتلندي خلفاً له هو شخصياً. حتى كلمات فيرغسون حملت أهمية كبيرة، ومع انطلاقه في مساندة المدربين الاسكوتلنديين وأساليبهم، أنصت الجميع بتوقير لما يقوله.

من جانبه، أعرب روي هودجسون، المدرب صاحب الباع الطويل داخل الدوري الإنجليزي الممتاز ومدارس التدريب الشهيرة التي تنضوي تحت لواء الاتحاد الاسكوتلندي لكرة القدم، عن اعتقاده بأنه: «أوعز هذه الظاهرة حصرياً لمسألة أنها كانت فترة تميزت بوجود عدد من المدربين الاسكوتلنديين الموهوبين، على رأسهم بطبيعة الحال سير أليكس. ولا شك أن هذا أسهم في خلق فرص أمام آخرين. أيضاً، كان هناك لاعبون اسكوتلنديون بارعون للغاية (داخل إنجلترا) أنجزوا مسيرة كروية ناجحة ليتحولوا بعدها إلى مجال التدريب. في الواقع، لا أرى في هذا الأمر سوى أن هؤلاء كانوا بمثابة جيل ذهبي».

كان أليكس مكليش واحداً من هؤلاء عام 2011، وإن كان هو نفسه أقر بأن قراره المثير للجدل بالانتقال من بيرمنغهام سيتي إلى أستون فيلا ربما أعاق مسيرته التدريبية. وحتى يومنا هذا، يظل مكليش واحداً من أكثر الاسكوتلنديين خبرة وتقديراً وإخلاصاً داخل سوق كرة القدم. على صعيدي اللعب والتدريب. ومع ذلك، فقد وجد سبل العودة إلى إنجلترا مسدودة منذ رحيله عن نوتنغهام فورست عام 2013، وقد اتضح استعداده للعمل بتوليه لاحقاً تدريب فريقين في بلجيكا ومصر.

وقال مكليش: «هناك الكثير من اللاعبين الأجانب في الدوري الممتاز. وربما يظن مالكو الأندية أن الإنجليز أو الاسكوتلنديين غير قادرين على التعامل مع هذا الوضع، لكنني سبق وأن دخلت إلى غرفة تبديل ملابس (في رينجرز) خلفاً لديك أدفوكات ونجحت في تحفيز مجموعة من اللاعبين كانوا يعانون من ضعف ثقتهم بأنفسهم، وكانوا يضمون لاعبين هولنديين وإيطاليين واسكوتلنديين، وبعضهم بلغ دور قبل النهائي في بطولة كأس العالم».

وأضاف: «انظروا إلى ديفيد واغنر وما فعله في هيدرسفيلد. أيضاً، تحقق أمر مشابه داخل نوريتش (على يد دانييل فاركي). وبغض النظر عما إذا كانت هذه صيحة قصيرة الأمد، تبقى الحقيقة المؤكدة أن المدربين الأجانب أصحاب النفوذ الأكبر حالياً. إلا أن الكبار الذين تعلمت على أيديهم دائماً ما كانوا ينصحونني بتجنب الشعور بالدونية أمام أي شخص فيما يتعلق بمهارات التدريب».

من ناحية أخرى، فإن الحالات الفردية ربما حملت أهمية أكبر كثيراً عما أدركه أي شخص في ذلك الوقت، لكن المصاعب التي واجهها ديفيد مويز، على سبيل المثال، داخل مانشستر يونايتد جاءت فقط في أعقاب ما وصفه الأب الروحي للمدربين الاسكوتلنديين كريغ براون بـ«سجل مثالي تماماً». والسؤال هنا: هل تركت الدعايات السلبية حول بيلي ديفيز أو مالكي ماكاي أصداء لها؟ أيضاً، منيت بعض الأسماء الاسكوتلندية اللامعة بسقوط مدوٍ في إطار الدوري الممتاز، مثل جورج بيرلي وأوين كويل.

من ناحية أخرى، ثمة دلائل قوية تشير إلى تراجع شعبية المدربين الاسكوتلنديين بوجه عام، منها رحيل روبي نيلسون عن هارتس، والذي كان يحتل حينها المركز الثاني على مستوى الدوري الاسكوتلندي، كي ينضم إلى نادي ميلتون كينز دونز في دوري الدرجة الأولى الإنجليزي. ورغم اعتقاد الكثيرين بأنه فعل كل ما بوسعه في إدنبره، فإن نيلسون كان مدركاً كذلك لإمكانية التعرض لمستوى أكبر من الانكشاف أمام الأندية الإنجليزية الكبيرة من داخل البطولة الأقل (الدرجة الأولى).

وتشير ثمة أقاويل إلى احتمال انتقال آلان أرتشيبالد، الذي حقق نجاحاً كبيراً مع نادي باتريك ثيسل رغم ضآلة الميزانية المتاحة أمامه، إلى سوندون تاون. أما ديريك آدامز، فقد وجد نفسه داخل دوري الدرجة الثانية مع بليموث أرغايل رغم النجاح الذي حققه مع روس كاونتي. ووجد نيل لينون. والذي رغم أنه غير اسكوتلندي، فإنه مرتبط بدرجة كبيرة بالمشهد الكروي هناك. نفسه متجهاً في الخطوة المقبلة نحو مشهد فوضوي داخل بولتون، رغم نجاحه في الفوز على برشلونة أثناء توليه تدريب سلتيك ووصوله به إلى دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا.

من جانبه، أوشك ديريك مكينيس على أن يصبح الاستثناء لهذا التوجه العام، قبل أن يرفض عرضاً لتدريب سندرلاند. ومع هذا، لا يزال هناك شعور بأن مدرب أبردين سيحالفه الحظ ويتلقى عرضاً لتدريب نادٍ أكبر. جدير بالذكر، أن مكينيس تعثر بالفعل داخل بريستول سيتي.

من ناحيته، قال هودجسون: «لا أعتقد أنه بالإمكان ربط المدربين داخل الدوري الممتاز بمستوى جودة التدريب في اسكوتلندا أو الدورات المتاحة هناك. في الواقع، يتحرك الدوري الممتاز في بحر من الأموال. وفي كل مرة يبحث أحد أنديته عن مدرب، لا يوجه عينيه نحو الجزر البريطانية، وإنما يتطلع نحو العالم بأسره. هناك 20 ناديا فقط داخل سوق الدوري الإنجليزي الممتاز الضخمة، لكن ليس للأمر علاقة بمهارات التدريب، وبخاصة أن شهادات التدريب الإنجليزية والاسكوتلندية المعتمدة من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) من بين الأرفع على مستوى القارة».

وأضاف: «الرسالة التي أود توجيهها إلى المدربين ألا يأخذوا هذا الأمر على محمل شخصي، وألا ينظروا للأمر باعتباره انعكاساً لقدراتهم. عندما تعاين الأندية الإنجليزية السيرة الذاتية لمدرب فاز ببطولة دوري أبطال أوروبا وأخرى لمدرب عمل مع نادٍ اسكوتلندي، فإن السيرتين للأسف لا تبدوان على قدم المساواة أمام ملاك الأندية».

ومع هذا، يبقى المدربون الاسكوتلنديون بوجه عام متميزين بسمات تجعل منهم، نظرياً على الأقل، خيارات جذابة أمام الأندية، منها أن اسكوتلندا بوجه عام تتمتع بأخلاقيات عمل رائعة، علاوة على أن من عملوا داخلها واجهوا قيوداً شديدة فيما يتعلق بالميزانيات المتاحة. كما أن نقص أعداد العاملين يعني أن المدربين داخل اسكوتلندا اضطروا إلى تغطية مجموعة متنوعة من الأدوار.

في الحقيقة، لقد تمتع فيرغسون ومكينيس ومن بعدهم لينون بدفعة كبيرة لسمعتهم بمجال التدريب بفضل مرورهم عبر بوابة أوروبا. ومع النظر إلى الدوري الاسكوتلندي حالياً بشيء من الازدراء من جانب إنجلترا، لم تتح فرصة المشاركة في أوروبا لفترة مناسبة. وبخلاف سلتيك، أخفقت الأندية الاسكوتلندية على نحو مروع في مبارياتها أمام أندية أجنبية خلال الفترة الأخيرة.

والسؤال هنا: هل ستثبت الأيام أن الأفول الحالي لنجم المدربين الاسكوتلنديين عثرة مؤقتة؟ من ناحيته، قال مكليش: «نأمل ذلك، لكن في الوقت الراهن تبدو الصورة مظلمة بعض الشيء». واللافت، أن مثل هذه المشاعر السلبية سائدة على نحو يبعث على القلق.

المدير الفني الفرنسي يؤكد أن فريقه لديه فرصة أكبر للفوز بالدوري الإنجليزي

فينغر: آرسنال سيستفيد من غيابه عن دوري الأبطال

لندن: ديفيد هايتنر

أثار المدير الفني لنادي آرسنال، آرسين فينغر، حالة من الجدل الموسم الماضي عندما قال إن تشيلسي وليستر سيتي فازا بآخر نسختين من الدوري الإنجليزي الممتاز لأنهما كانا لا يشاركان في منافسات دوري أبطال أوروبا.

وقال المدير الفني الفرنسي: «نظرا لأن الدوري الإنجليزي الممتاز قوي للغاية من الناحية البدنية، فربما يكون من الصعب للغاية أن تلعب في المسابقتين. وسنرى كيف سيلعب تشيلسي الموسم المقبل».

وأنهى آرسنال الموسم الماضي بشكل مخيب للآمال، محتلا المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يعني غيابه عن دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عام 1997. وربما سيساعد ذلك النادي على التركيز بشكل كامل على الدوري المحلي، وسيتأثر الموسم الجديد لآرسنال بشكل كبير بكيفية تعامله مع بطولة الدوري الأوروبي، فهل يريح فينغر لاعبيه الأساسيين ويركز بصورة أكبر على الدوري الإنجليزي الممتاز؟

أشار المدير الفني الفرنسي إلى أنه يعتزم بالفعل القيام بذلك، قائلا: «سوف ألعب دائما بالتشكيلة التي يكون لديها فرصة جيدة للفوز بالمباراة التالية. وفي الدوري الأوروبي، لو كان بإمكاننا في بعض الأوقات إراحة بعض اللاعبين، فسوف نفعل ذلك. لكن يتعين علينا أن نتكيف مع مستوى المسابقة، وأن نرى أولا الفرق التي ستلعب معنا في المجموعة نفسها».

وعندما سئل فينغر عن شعوره قبل انطلاق الموسم وهو لا يشارك في دوري أبطال أوروبا، رد قائلا: «بالنسبة لنا، إنها فرصة جيدة أن نركز بالكامل على الدوري الإنجليزي الممتاز».

لقد كشف فينغر عن نواياه في هذا الصدد، وقد يكون من الأفضل من الناحية الجماهيرية أن يدفع فينغر بعدد من اللاعبين الشباب في مباريات الدوري الأوروبي، مثل أينسلي ميتلاند نايلز وريس نيلسون وجو ويلوك. ويعتزم المدير الفني الفرنسي بيع عدد من اللاعبين، بما في ذلك كالوم تشامبرز وماثيو ديبوتشي وكارل جينكينسون وكيران غيبس ولوكاس بيريز، لكن النادي سيظل يتمتع بعمق كبير.

وأشار فينغر إلى بُعد جديد فيما يتعلق برؤيته لبطولة الدوري الأوروبي عندما قال إن الفائز بتلك البطولة لا يجب عليه أن يتأهل للمشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا. وقال فينغر إنه صوت ضد هذا الاقتراح، الذي أدخل حيز التنفيذ بداية من موسم 2014-2015، ويرى فينغر أنه لا يجب على الأندية الكبرى أن تنظر إلى بطولة الدوري الأوروبي على أنها وسيلة للتأهل لدوري أبطال أوروبا.

وقال المدير الفني لآرسنال: «لا يمكنك دخول الموسم الجديد وأنت تفكر بهذه الطريقة، ودائما ما كنت ضد اقتراح أن يتأهل الفائز بالدوري الأوروبي لبطولة دوري أبطال أوروبا، لأن ذلك قد يؤثر عند مرحلة ما على الدوري الإنجليزي الممتاز. فمثلا، لو كان فريق ما لديه فرصة كبيرة للفوز ببطولة الدوري الأوروبي وهو في شهر أبريل (نيسان)، فقد يتعامل بتركيز أقل مع بعض مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز».

فينغر يرى أن عدم تأهل آرسنال لدوري الأبطال سيكون حافزاً له في الدوري الإنجليزي (إ.ب.أ)

وأضاف: «باستثناء مانشستر يونايتد الموسم الماضي، والذي فاز ببطولة الدوري الأوروبي التي شارك فيها منذ البداية، كانت جميع الأعوام السابقة تشهد فوز فريق من الفرق المتأهلة للدوري الأوروبي بعد خروجها من بطولة دوري أبطال أوروبا. وهذا هو السبب الذي يجعلني دائما ضد فكرة تأهل الفائز بالدوري الأوروبي إلى دوري أبطال أوروبا، ولذا صوت ضد هذا الاقتراح في جنيف».

ولم يحقق فينغر نتائج إيجابية في تلك البطولة، فمنذ تغيير نظام بطولة الدوري الأوروبي - التي كانت في السابق تعرف ببطولة الأندية أبطال الكؤوس - في موسم 1999 - 2000. فازت سبعة أندية فقط بالبطولة بعد خروجها من بطولة دوري أبطال أوروبا. وكان آرسنال على وشك الفوز بالبطولة في أول موسم لها بالنظام الجديد، بعد اشتراكه بها إثر خروجه من دوري أبطال أوروبا، لكنه خسر المباراة النهائية أمام غلاطة سراي التركي بضربات الترجيح.

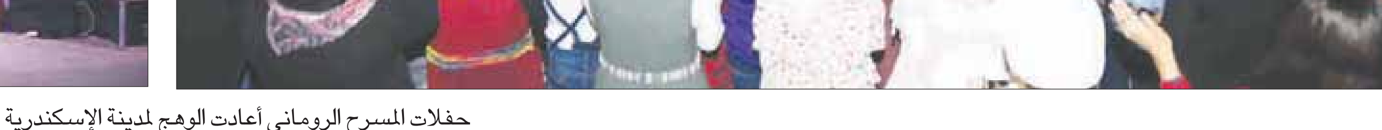
ورغم أن آرسنال قد أنهى الموسم الماضي متخلفا عن المتصدر تشيلسي بفارق 18 نقطة كاملة، فقد أظهر في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أنه قادر على التفوق على تشيلسي خلال 90 دقيقة. وعن ذلك يقول فينغر: «خلال الموسم الماضي، لم يكن تشيلسي يلعب في البطولات الأوروبية، وهو ما يعني أن تركيزه كان منصبا بالكامل على الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي المباراة النهائية، أظهرنا أن الفجوة بين الفريقين ربما لم تكن كبيرة. ويجب أن نظهر ذلك مرة أخرى بالموسم الجديد. أتوقع أن يلعب تشيلسي بكل قوة من أجل الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى، وبالنسبة لنا فعندما نصل إلى النقطة 75، كما فعلنا الموسم الماضي، فسيكون هدفنا هو الحصول على عشر نقاط أخرى، لأن ذلك يعني أننا سنكون على القمة».

ولا يزال فينغر موجودا في ملعب الإمارات، بعد حالة الشك التي كانت تحيط بمستقبله مع الفريق وما إذا كان سيجدد عقده للاستمرار مع المدفعجية أم لا. يقول فينغر بتفاؤله المعتاد وبابتسامة عريضة: «أنا آسف لأنني ما زلت هناك. أتفهم أنكم تريدون قتلي، لكنني ما زلت على قيد الحياة حتى هذه اللحظة».

أقيم على مدى 10 أيام وامتزج فيها الطرب الشرقي بالحضارة الرومانية

مدحت صالح نجم ختام مهرجان الأوبرا الصيفي في الإسكندرية





حفلات المسرح الروماني أعادت الوهج لمدينة الإسكندرية



مدحت صالح

الإسكندرية: داليا عاصم

أسدل الستار أمس الأحد على فعاليات مهرجان الأوبرا الصيفي بالإسكندرية على المسرح الروماني، بحفل ساهر للنجم مدحت صالح وفرقته بمشاركة عازف البيانو الشهير عمرو سليم، والذي تغنى بباقة مختارة من أعماله الخاصة إلى جانب عدد من أشهر روائع الطرب العربي التي اشتهر بأدائها لعشاق الموسيقى العربية.

وكانت فعاليات مهرجان الأوبرا الصيفي بالمسرح الروماني في الإسكندرية قد عادت بعد انقطاع دام 6 سنوات، وذلك بهدف الترويج للآثار المصرية وتنشيط السياحة لمدينة الإسكندرية. واستمرت الحفلات على مدار 10 أيام وشهدت ساحة المسرح الأثري 10 حفلات متنوعة، شهدت إقبالا جماهيرياً واسعاً. وكان من بين أهم الحفلات: حفل المطرب أحمد جمال نجم برنامج أراب أيدول، والفنان المصري أحمد سعد الذي صاحبته بالغناء الفنانة والممثلة سمية الخشاب، كما شهد المسرح حفل المطربة التونسية غالية بن علي، حيث كان الإقبال كبيراً واكتظت ساحة المسرح بالكامل بالجمهور. كما شهد حفل المطرب والممثل خالد سليم تفاعلا قويا من الجمهور الذي استقبله بـ«الزغاريد» مرددين أشهر أغانيه، كما أقامت فرقة المولوية المصرية حفل إنشاد ديني مزج الحضارة الإسلامية مع عبق الحضارة الرومانية.

وكانت جميع الحفلات كاملة العدد، وبالفعل أعادت حفلات المهرجان الوهج للمدينة الساحلية، وللمسرح الذي شهد أعمال ترميم بدأت عام 2015 على يد بعثة آثار بولندية. ويعود تاريخ المسرح إلى بدايات القرن الرابع الميلادي، وهو المسرح الوحيد من نوعه والمتبقي في مصر كلها. وهو الأكثر شهرة بين آثار مدينة الإسكندرية.

اكتشف هذا المسرح المفتوح بالصدفة عام 1960، أثناء تنقيب البعثة البولندية عن مقبرة الإسكندر الأكبر بكوم الدكة، وحينما بدأت البعثة في الحفر والتنقيب ظهرت المدرجات الرخامية، واستمر التنقيب لمدة ثلاثين عاماً بواسطة مركز آثار البحر المتوسط والبعثة البولندية وجامعة الإسكندرية، إلى أن تم اكتشاف بعض قاعات الدراسة في شهر فبراير (شباط) عام 2004، وقد اكتشفت بعض النقوش والرسومات على بعض الأجزاء بالمسرح، والتي أوضحت أن المسرح الروماني مر على ثلاثة عصور، هي: الروماني والمسيحي والإسلامي، وظهر هذا مع طراز العمارة والمواد المستخدمة فيه مقارنة بالمباني الأخرى المقامة في هذه الحقبة.

يأخذ المسرح شكل حرف «U» أو حدوة الحصان، ويتكون من 13 صفّاً من المدرجات الرخامية والمصنوعة من أحجار شديدة الصلابة، وبها أرقام يونانية، تحدد تنظيم الجلوس، ويتسع المدرج لنحو 600 شخص، ويوجد أعلى هذه المدرجات خمس مقصورات لم يتبقّ منها إلا مقصورتان، حيث سقطت الثلاث الأخرى منها على أثر زلزال قوي تعرضت لها الإسكندرية في القرن السادس الميلادي، وسقف هذه المقصورات ذو قباب مكون من مجموعة أعمدة، وكان الهدف من بناء هذه القباب حماية الجالسين من عوامل الطقس الخارجية، كالأمطار وحرارة الشمس، بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية في عملية التوصيل الجيد للصوت. وتقع في منتصف المدرج منصة مساحتها 45 متراً بعمق 38 متراً مصنوعة من الخشب، وكانت مكاناً لعزف الموسيقى (الأوركسترا).

وللمسرح الروماني مدخلان أحدهما جهة الشمال، والآخر جهة الجنوب، من خلال ما بين قوسين في الجدار الخارجي، تم غلقها بعد ذلك في العصر البيزنطي، بجانب حجرتين كبيرتين في المدخل إحداهما جهة الشمال، والأخرى جهة الجنوب، كانتا تستخدمان كأماكن انتظار.

كما يضم المسرح الروماني عدة قطع أثرية من عصور مختلفة، منها لوحة كبيرة عليها تصوير للملك سيتي الأول يقدم قرباناً لهيئة غير واضحة، ولوحة أخرى له وهيئة المعبود سيتي، كما يوجد تمثال على هيئة أبو الهول لرمسيس الثاني، ومثله للملك بسمتيك نفردايب رع، ولوحة عليها رأس البقرة «حتحور»، كما يضم المسرح مجموعة من الحمامات الرومانية، بالإضافة لمجموعة من بقايا أعمدة من عصور مختلفة.

في انعكاس لظاهرة الاحترار المناخي على القارة

وفيات وأضرار بملايين اليورو في موجة حر تضرب جنوب أوروبا

روما: «الشرق الأوسط»

أدت موجة من الحر الشديد تضرب جنوب أوروبا إلى مصرع عدد من الأشخاص وتسببت بأضرار بملايين اليورو في قطاع الزراعة، فيما يرى العلماء أنه مثال أول لانعكاسات الاحترار المناخي على القارة في العقود المقبلة.

وأدت موجة الحر إلى وفاة خمسة أشخاص على الأقل في إيطاليا ورومانيا منذ أن بدأت في جزء كبير من جنوب القارة الأوروبية مطلع أغسطس (آب) وسجل ارتفاع كبير في درجات الحرارة، كان استثنائيا وغير مسبوق في بعض الأحيان في البرتغال وجنوب فرنسا وإيطاليا والمجر والبلقان.

وتجاوزت الحرارة الأربعين درجة في بعض المناطق، ما أدى إلى تفاقم الجفاف الذي تشهده تلك المناطق أصلا وشكل تتمة لموجة الحر التي بدأت في يوليو (تموز) وتسببت بعدد من حرائق الغابات أسفر أحدها عن سقوط ستين قتيلا في البرتغال.

واندلع حريق في شمال البرتغال أيضا السبت أدى إلى إخلاء مركز للألعاب المائية وإغلاق طريق سريع. ويعمل أكثر من سبعين من رجال الإطفاء و21 آلية على إخماد هذا الحريق على بعد 55 كيلومترا عن مدينة بورتو.

في إيطاليا حيث توفي ثلاثة أشخاص بسبب الحر، ارتفع عدد الذين نقلوا إلى أقسام الطوارئ في المستشفيات بنسبة 15 إلى 20 في المائة في الأيام الأخيرة. وأطلق الإيطاليون على هذه الموجة اسم «الشيطان».

وآخر هؤلاء الضحايا سيدة لقيت حتفها بعدما جرف سيل من المياه والوحل سيارتها نتيجة عواصف نجمت عن الحر في مركز التزلج كورتينا دامبيتسو في جبال دولوميتي بشمال شرقي إيطاليا.

وجاء هذا الحادث بعد يومين على مصرع مسنين هما سيدة في التاسعة والسبعين ورجل في الثانية والثمانين، حاصرتهما حرائق غابات في منطقتي ابروتزو (وسط) وبالقرب من ماتيرا في جنوب إيطاليا.

في إسبانيا، أعلنت شبكة التلفزيون الحكومية مساء السبت وفاة رجل يبلغ من العمر 51 عاما بسبب الحر في أحد شوارع بالما بجزيرة مايوركا. ورفعت درجة التأهب السبت في 12 إقليما إسبانيا يمكن أن تصل فيها الحرارة إلى 42 درجة. وفي رومانيا، سجلت وفاة شخصين لأسباب مرتبطة بالأحوال الجوية أحدهما مزارع أنهار بعدما عمل في حقله في شمال شرقي البلاد.

في إيطاليا، أدى ارتفاع معدل الرطوبة وعوامل أخرى إلى الإحساس بدرجات الحرارة أعلى مما هي عليه وخصوصا في نابولي حيث قدرت درجة الحرارة التي يشعر بها جسم الإنسان بـ55 درجة. ويفترض أن يكون إنتاج العنب والزيتون أقل بنسبة 15 و30 في المائة على التوالي هذا الخريف.

في روما، تفرض على السياح غرامات إذا حاولوا السباحة في البرك الكثيرة في المدينة.

لكن حتى الآن لا يبدو أن موجة الحر تمنع الزوار من القيام برحلاتهم. واصطف هؤلاء السبت أمام متحف في فلورنسا اضطر لإغلاق أبوابه الجمعة بسبب عطل في نظام التكييف نتج عن مشكلة في الإمداد من نهر ارنو الذي جف.

في فرنسا سجلت درجات حرارة قياسية جديدة الجمعة في جنوب شرقي البلاد وخصوصا في مونبيلييه ثم في فيغاري وكورسيكا حيث بلغت الحرارة 42. 7 درجة مئوية حسب الأرصاد الجوية الفرنسية.

ودعت السلطات الصحية الفرنسية السكان إلى الحذر مشددة على أن الوضع أخطر على المرضى والمسنين. وما زالت البلاد تتذكر المأساة التي شهدتها في موجة الحر في 2003 حيث توفي 15 ألف مسن، حسب التقديرات، بعضهم تركوا وحدهم فيما ذهبت عائلاتهم لقضاء عطلة.

حذر العلماء من أن موجات الحر والفيضانات والعواصف والظواهر المناخية القصوى الأخرى يمكن أن تودي بحياة 152 ألف شخص سنويا في أوروبا بحلول نهاية القرن الحالي مقابل ثلاثة آلاف حاليا إذا لم يتراجع الاحترار المناخي. وقالت دراسة أعدها باحثون أوروبيون ونشرت في مجلة «ذي لانسيت بلانيتيري هيلث» إن اثنين من كل ثلاثة أوروبيين يمكن أن يتعرضوا سنويا لكوارث من هذا النوع بحلول العام 2100 مقابل 5 في المائة خلال الفترة الممتدة بين 1981 و2010.

وأكد الباحثون: «في حال عدم احتواء الاحترار المناخي بشكل عاجل وفي حال لم تتخذ إجراءات التكيف المناسبة، قد يتعرض نحو 350 مليون أوروبي سنويا لظواهر مناخية قصوى وخطرة بحلول نهاية القرن» الراهن. وأشاروا إلى أن 99 في المائة من محصلة الوفيات ستسجل في جنوب أوروبا الأكثر تأثرا بموجات الحر.

ويؤكد فريديريك ناتان الخبير في مركز الأرصاد الجوية الفرنسي أن موجات الحر هذه ناجمة عن ارتفاع حرارة المناخ. وقال: «إذا نظرنا إلى درجات الحرارة القياسية في فرنسا سنجد أن معظمها سجل لحرارة مرتفعة»، مشيرا إلى أن «الدرجات القياسية للبرد تصبح نادرة».

وكان العلماء حذروا الأسبوع الماضي من أن موجات الحر القصوى المرفقة برطوبة عالية يمكن أن تجعل قسما من آسيا حيث يعيش خمس سكان العالم، غير قابل للعيش بحلول نهاية القرن، إذا لم تبذل جهود لخفض انبعاثات الغازات المسببة للدفيئة.



سياح يحملون مظلات في ميدان القديس بطرس في الفاتيكان (أ.ف.ب)

نفوذ العصر الرجالي لـ«وول ستريت» يبعد النساء من إدارة الشركات



النوع عنصر ذو أهمية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

سلطت إقالة امرأتين مؤخرا من رئاسة شركتين أميركيتين كبريين الضوء على الضغوط التي يمارسها متمولون على النساء النادرات اللواتي يتولين إدارة شركات متعددة الجنسيات، مسددين ضربة إلى الجهود المبذولة من أجل تساوي الفرص في مجالس إدارة الشركات.

إيلن كولمان وميغ ويتمان وماري بارا وإيندرا نويي وماريسا ماير وأورسولا بورنز (أول امرأة سوداء رئيسة مجلس إدارة شركة كبرى) وأيرين روزنفلد وشيري ماكوي... نساء القاسم المشترك بينهن أنهن يترأسن أو ترأسن شركات كبرى مدرجة في البورصة، هي دوبون وهيوليت باكارد وجنرال موتورز وبيبسي وياهو! وزيروكس ومونديليز وإيفون بروداكتس.

وهؤلاء النساء تعرضن أو يتعرضن لحملة شنها متمولون أميركيون يتمتعون بنفوذ كبير في وول ستريت، وقد نجحوا في الدفع إلى إبعاد كولمان وبورنز وروزنفلد وماكوي. أما الأخريات، فاضطررن إلى الرضوخ لهم من أجل الاحتفاظ بمناصبهن، فقبلت ميغ ويتمان بتقسيم هيوليت باكارد إلى شركتين، فيما قبلت ماري بارا في جنرال موتورز دفع حصص طائلة إلى المساهمين.

فهل أن النساء على رأس الشركات أقل جدارة من الرجال، أو أنهن يعتبرن بكل بساطة أهدافا سهلة للمستثمرين الذين يسعون إلى تحقيق عائدات ضخمة على استثماراتهم ويريدون أن تكون لهم كلمة في حياة الشركات وإدارتها؟ تلك أسئلة تطرح بشكل متزايد في وقت يواجه سيليكون فالي انتقادات لقلة تمثيل النساء واتهامات بالتمييز ضدهن.

وتشير الأرقام إلى أن النساء يتولين رئاسة مجلس إدارة 27 فقط من أصل 500 شركة يشملها مؤشر ستاندرد أند بورز 500 لسوق الأسهم الأميركية، أي ما لا يتعدى نسبة 5،4 في المائة.

أوضحت الباحثة في جامعة أريزونا (جنوب غرب) كريستين شروبشير لوكالة الصحافة الفرنسية «بين كل العوامل التي درسناها (...) الجنس هو عنصر ذو أهمية ومغزى كبيرين»، مشيرة إلى أنها درست الطلبات التي تلقتها إدارات شركات أميركية بين 2003 و2013 من المستثمرين المعروفين بـ«الناشطين» أي أنهم يدخلون إلى رأسمال الشركات للضغط على قرارات إداراتها.

وتابعت: «أجرينا مقارنة بين شركتين مماثلتين من حيث الحجم والأداء المالي، ولاحظنا أن الشركة التي عينت امرأة على رأس مجلس إدارتها تعرضت لهجوم غير متناسب بعد التعيين».

وقالت إن المتمولين يعتبرون النساء على رأس الشركات «ضعيفات وقليلات الثقة في أنفسهن». وصرحت غيلن كولمان مؤخرا لصحيفة «نيويورك تايمز»: «لا أحد يعلمنا أن نقاتل من أجل أنفسنا». وكشفت دراسة أجراها مكتب «برايس ووترهاوس كوبرز» عام 2013 أن احتمال تسريح النساء على رأس الشركات بعد عشر سنوات على تولي مهامهن يبلغ 38 في المائة بالمقارنة مع 27 في المائة فقط للرجال.

وفي معظم الحالات يكون أداء الشركات التي تديرها نساء أعلى من متوسط الأداء الإجمالي للقطاع. فقد سجلت الشركات التي تديرها نساء عائدات على الاستثمارات السنوية بنسبة 25 في المائة منذ 2009 مقابل 11 في المائة فقط لشركات مؤشر مورغان ستانلي العالمي للبورصة، وفق دراسة أجراها مصرف «نورديا بنك إيه بي» الاسكندينافي واستعرضت أرقام 11 ألف شركة في 27 دولة متطورة.

وقال المتمول الأميركي نيلسون بلتز لاحقا عن أيرين روزنفلد التي تولت إدارة شركة مونديليز التي تصنع بسكويت «لو» وشوكولا «كوت دور» إن «إدارتها كانت مفيدة لجميع المساهمين في الشركة».

وواجه بلتز انتقادات لشنه حملات ضد إندرا نويي وإيلن كولمان وأيرين روزنفلد، بعدما دخل إلى رأسمال شركاتهن من خلال صندوقه الاستثماري «تريان بارتنرز».

وقالت متحدثة باسم صندوق الاستثمارات لوكالة الصحافة الفرنسية إن «التلميح إلى أن تريان يستهدف النساء على رأس مجالس إدارة الشركات هو كلام ممجوج».

وأكدت أن «تريان شركة مستثمرة لا يهمها التمييز بين الرجال والنساء، تسعى إلى الاستثمار في شركات مدرجة في البورصة ذات نوعية عالية وسيئة الأداء»، مشيرة إلى أن الصندوق الاستثماري «يدافع عن التنوع على جميع المستويات».

ومن أصل 28 عملية استثمار أطلقها صندوق «تريان» منذ إنشائه عام 2005. استهدفت ثلاث شركات فقط تديرها نساء، أي 10،7 في المائة، فيما وجهت أكثر من 89 في المائة إلى شركات يرأسها رجال، بينهم جيف إيملت رئيس مجلس إدارة جنرال إلكتريك الذي استقال من مهامه مؤخرا.

وقال دان زاكي من مكتب «سلون أند كومباني» الذي يقدم استشارات للشركات «ثمة إحساس فعلي لدى بعض الأشخاص بأنه يتم استهداف النساء على رأس مجالس إدارة الشركات بشكل غير متناسب»، محذرا المستثمرين بأن تصنيفهم في فئة «المعادين للنساء» قد يضعهم بمواجهة الإعلام كما المستثمرين الآخرين.

وكان الملياردير دانيال لوب فرض عام 2012 عبر صندوقه «ثيرد بوينت» ماريسا ماير على رأس مجموعة «ياهو!» التي كانت في حينه تواجه صعوبات، بعد أن طرد رجلا من هذا المنصب. لكنها بعد خمس سنوات تخلت عن مهامها بعدما استهدفتها صناديق استثمارية.

انتقادات حزبية لشغله هذه الوظيفة

الرئيس الألماني الأسبق فولف يعمل وكيلاً لشركة تركية للموضة

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير صحافية في ألمانيا أن الرئيس الألماني الأسبق كريستيان فولف يعمل وكيلا لشركة يارجيشي التركية للموضة. وأوضحت صحيفة «بيلد إم زونتاغ» الألمانية الصادرة أمس الأحد أن فولف يعمل لدى الشركة منذ نهاية أبريل (نيسان) الماضي.

ولم يتسن الحصول على رد على تقرير الصحيفة من مكتب فولف في برلين، لكن إريك شاب، المدير التنفيذي للشركة في ألمانيا، قال للصحيفة إن فولف يقدم خدمات قانونية للشركة منذ دخولها إلى السوق الألماني في مطلع 2016.

في المقابل، انتقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب اليسار بشدة عمل الرئيس الأسبق في هذه الوظيفة. وأضاف شاب: «كان السيد فولف بالأساس هو من شجع الشركة على البدء في ألمانيا».

من جانبها، قالت موظفة في مكتب فولف للصحيفة إن من غير الممكن إعطاء بيانات عن مقدار المكافأة التي يتقاضاها فولف. وقال رالف شتغنر نائب زعيم الحزب الاشتراكي للصحيفة: «جرت العادة أن يتقلد الرؤساء الألمان السابقون مناصب شرفية لا أن يعملوا كوكلاء لشركات موضة»، وأضاف أن «المكافأة التي يتقاضاها الرؤساء السابقون بعد انتهاء فترة عملهم، مدى الحياة، مضمونة بحيث لا يكون هؤلاء الرؤساء مضطرين إلى العمل من أجل كسب شيء من المال إضافة إلى هذا الراتب». وتجدر الإشارة إلى أن الراتب السنوي لفولف بعد تقاعده، يبلغ 236 ألف يورو.

وفي سياق متصل، طالبت سارا فاغنكنشت زعيمة الكتلة البرلمانية لليسار، بتغيير القوانين الخاصة بالرعاية المالية للرؤساء السابقين.

وقالت فاغنكنشت إن «من غير الممكن أن يتقاضى فولف سنويا 236 ألف يورو سنويا من أموال دافعي الضرائب ولا يتم احتساب الدخل الخاص»، ولفتت إلى أن حزبها سيقدم إلى البرلمان طلبا بهذا الخصوص. كان فولف المنتمي إلى حزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، قد قدم استقالته بعد عامين فقط قضاهما في منصبه وذلك بعد تزايد الضغوط عليه لتورطه في فضيحة مالية قبل توليه منصب الرئاسة.

وجاء ذلك بعد أن طالب الادعاء العام الألماني من البرلمان رفع الحصانة القضائية عن فولف بعد اتهامات وجهت إليه بـ«الإخلال بالواجب»، وذلك بعد أن كشفت تقارير أن فولف قبل قرضا ماليا من صديق له إبان توليه منصب رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى.

بتحطيم أطباق وتكسير براد أو فرن مايكروويف بعصا للبيسبول

شركة فرنسية تخفف احتقان زبائنها بطريقتها الخاصة

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

تتيح شركة فرنسية متخصصة في خدمات تغيير السكن لعملائها التنفيس عن الاحتقان والضغط النفسي في الحياة اليومية في مواقع مخصصة لتحطيم أطباق وتكسير براد أو فرن مايكروويف بعصا للبيسبول للشعور بالراحة.

وتقول إيلورا تولسون: «المرة الوحيدة التي حطمت فيها غرضا، كان ذلك عبارة عن صحن كسرته من دون قصد».

وتتجه هذه الشابة بخطوات مترددة معتمرة خوذة وواضعة قفازين في اتجاه «منطقة الرمي» الواقعة في حجرة داخل شركة لخدمات تغيير السكن في منطقة نويال شاتيون سور سيش قرب مدينة رين في بريتانيه (غرب).

وتوضح هذه الشابة البالغة من العمر 20 عاما: «أتيت إلى هنا لرؤية ما إذا كنت قادرة على تخطي خجلي ومخاوفي والتجرؤ أمام الناس على القيام بمثل هذه الأمور»، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية. وبتشجيع من المشاركين الستة الآخرين، تقوم إيلورا بتحطيم زجاجات بمساعدة عصا للغولف.

وتؤكد جنيفر لو غوين وهي منشطة هذا المحترف، واستوردت فكرته من اليابان أن هذا المكان «يوفر التسلية والعلاج في آن معا، الناس يمكنهم المجيء فقط للتسلية أو لكسر المحظور. هذا المحترف يشكل متنفسا، نسعى للتنفيس عن كل توتراتنا التي تتراكم تدريجاً. بعد تحطيم الأغراض، يشعر الناس بأنهم أفرغوا مكنوناتهم وروّحوا حقا عن أنفسهم».

وحققت هذه الفكرة نجاحا في الولايات المتحدة (عبر ما يسمى «ريدج روم» أو «أنغر روم»)، كما أن مواقع أخرى لهذه الغاية موجودة في فرنسا في مدينتي باريس وليون (وسط شرق) إضافة إلى رين.

ومع التقدم في الحصة التي تستمر ما بين 90 دقيقة و120 تنشأ روح عمل جماعي وتصبح الضربات أقوى والصراخ أوضح كما أن الحطام من الأنواع كلها ينتشر في الحجرة التي تبث فيها بلا توقف موسيقى روك صاخبة.

وتقول لو غوين المتخصصة في أصول التحكم بالضغط النفسي: «الأمور تتصاعد تدريجا: في البداية نكسر عبوات زجاجية ثم ننتقل لتحطيم الأطباق ثم الأدوات الكهربائية المنزلية».

وفي الجزء الثاني من ورشة العمل هذه، على كل مشارك اختيار 15 غرضا من قطع استغنى عنها أصحابها وباتت مخصصة للكسر بعدما جمعتها شركة «ديميناج موا» الفرنسية. وقبل رمي أمور شتى على الجدار من أطباق ومنافض سجائر وأباريق شاي، يدوّن المشاركون عليها «مواضع الانزعاج» لديهم.

وترمي جاني تولسون والدة إيلورا من دون تردد طبقها الذي دونت عليه عبارتي «تقاعد» و«فاتورة» فيما يكتب آخرون بتكتم أسماء عشاقهم السابقين.

وتشير هذه الفرنسية البالغة 56 عاما: «نشعر بالارتياح من دون أي تشنج لدى رمينا الأغراض. إنه شعور جميل، ليس ذلك رضا ناجما عن عنف الحركة بل تنفيس للاحتقان».

وتترك مكانها في الحجرة لإليز التي تبدي شعورها بـ«الهدوء» رغم «الغليان الداخلي» خصوصا خلال الرحلات بالسيارة.

وبدل صب جام غضبها على «كومبيوتر العمل أو من خلال ركل أحدهم»، تنفّس هذه الموظفة الرسمية احتقانها على الأثاث الموضوع في تصرفها خلال الجلسة العلاجية.

كليمانس، 26 عاما، أتت برفقة حبيبها غاييل، 29 عاما، لاختبار هذا المتنفس الذي تراوح تكلفة الجلسة الواحدة منه بين 50 يورو و70. ويؤكد الحبيبان أنهما في حالة «ضغط».

وتقول كليمانس المتحدرة من رين: «الضغط النفسي يغمرني ويفسد حياتي، لا أستطيع التحكم بنفسي بقدر غاييل».

ويوضح غاييل من ناحيته «لم أكن أفكر بشيء معين، بل أتيتنا فقط لتنفيس الغضب بكل قوانا... هذا الأمر يسمح رغم كل شيء بإخراج أمر ما. هذا مصدر ارتياح».

وتنهي إيلورا الجلسة منهكة: «كان الأمر ممتعا لكنه منهك. تمر أمور في ذهننا خلال التحطيم. ما كنت لأتصور أني سأكسر برادا عند وصولي إلى هنا... وإلا أن أشعر بالرغبة في إعادة الكرة!»

إحدى غرف تنفيس الضغوط اليومية

سبق حظرها لتسببها في عدد من حوادث الموت

جدل بعد وفاة غامضة لطفل تركي بسبب لعبة فيديو

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تسببت وفاة غامضة لصبي في الثالثة عشرة من عمره في إسطنبول في إثارة جدل واسع في وسائل الإعلام وعبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن أعلنت سلطات التحقيق أنه توفي بسبب لعبة فيديو تحمل اسم «متين 2» سبق حظرها في مناطق مختلفة في تركيا.

وعثر على الصبي هاكان اكينجي ميتا أمام جهاز الحاسوب في منزل عائلته في منطقة أسنيورت في إسطنبول في 25 يوليو (تموز) الماضي، حيث كان يلعب هذه اللعبة عبر الإنترنت.

وسجلت تقارير الطب العدلي الواقعة على أنها انتحار تبين أن الصبي توفي نتيجة الاختناق بسوار مطاطي مرن وجد ملفوفا حول عنقه في حين لم تكتشف أي علامات على جسده.

وحصلت الشرطة على إفادات من أقارب وأصدقاء الصبي في محاولة لحصر أي دوافع قد تكون وراء مقتل الصبي أو أطراف معينة تسببت في وفاته وحصلت على جهاز الحاسوب الخاص به لفحصه والتوصل إلى ما إذا كانت هناك أطراف أخرى عملت على دفعه للانتحار.

ورفض والدا الطفل، في مقابلات مع قنوات تلفزيونية، النتيجة التي توصل إليها الطب العدلي، وقال والده إن ابنه كانت لديه خطط للمستقبل، نافيا أن يكون أنهى حياته بيده.

وأضاف، أن ابنه «كان لديه حلم واحد، وكان ذلك ليصبح طبيبا. نحن لا نعتقد أنه يمكن أن يضر نفسه أو أي شخص آخر بسبب هذه اللعبة. كنا نعرف أنه يلعب مثل هذه اللعبة».

ولفتت والدة الصبي إلى التضارب في التقارير حول وفاته قائلة إنه «لا أحد دخل المنزل أو غادره، وعندما عاد شقيقه كان هناك كرسي واحد أمام الحاسوب، وعندما عثرنا على جثته كان هناك كرسيان».

وأثارت الحادثة والجدل حولها حالة من الهلع من لعبة «متين 2» مرة أخرى بعد أن كان يشتبه من قبل أنها سببا في الموت وتم حظرها لسنوات بعد وفاة مماصلة لصبي في محافظة أرزروم في شمال شرقي تركيا يبلغ من العمر 13 عاما أيضا.

كما حظرت ولاية أنطاليا (جنوب تركيا) اللعبة في مقاهي الإنترنت للأطفال دون سن الخامسة عشرة بعد وفاة طفل آخر.

وحذر الخبراء والمختصون مرارا الآباء من هذه الأنواع من الألعاب عبر الإنترنت، وحثوهم على مراقبة أنشطة أطفالهم على الإنترنت، وقال الخبير في مراجعة ألعاب الفيديو إليكر كاراكاش: إن الآباء يجب أن يكونوا أكثر حذرا وانتباها تجاه أطفالهم.


الصبي التركي ضحية لعبة الفيديو

وأضاف، أن الآباء لا يولون اهتماما كبيرا لهذه المسألة عموما، ولتواصل أطفالهم مع آخرين من خلال هذه الألعاب، وأحيانا ما يكتسبون الألفا السيئة، وفي أحيان أخرى يوجهون الدعوة لأشخاص لا يعرفونهم لزيارتهم، وبعض الأطفال يعتقد أن اللعبة يمكن أن تكون حقيقية.

ولفت إلى أن «الانتحار قد يقع بسبب الصدمة، فاللعبة في حد ذاتها لا يمكن يمكن أن تؤدي إلى الانتحار بمفردها، وإنما قد يكون الانتحار له صلة بابتزاز يتعرض له الطفل أو أن يتم التلاعب به من قبل عصابة».

وصممت لعلة «متين 2» في كوريا الجنوبية في عام 2005 من قبل بعض مبرمجي الكمبيوتر، وتقوم على مواجهة اللاعبين للتنين من أجل الحفاظ على السلام والعدالة، لكنها تنطوي على أنشطة تحرض على العنف، مثل قطع الرؤوس بالأسلحة والسيوف، إضافة إلى صور أناس تمزقها الحيوانات البرية وتهزمها شخصيات قوية، ويمكن للاعب شراء هذه الشخصيات بالمال لكسب القوة.

نظراً لاختلاف التقنيات المستخدمة في بعض الدول

موقع إلكتروني لتحديد مدى التوافق بين الهاتف الجوال وشبكات الاتصالات

برلين: «الشرق الأوسط»

نظرا لاختلاف تكنولوجيا شبكات اتصالات الهاتف الجوال من دولة إلى أخرى، فإن الهاتف الجوال الذي يمكن أن يعمل في دولة، قد لا يعمل في دولة أخرى نظرا لعدم توافقه مع التكنولوجيا المستخدمة في شبكة الجوال في هذه الدولة.

يوجد موقع إلكتروني عنوان «www.willmyphonework.net» (ويل ماي فون وورك دوت نت) يتيح للمستخدم معرفة ما إذا كان هاتفه الجوال سيعمل في الدولة التي يستعد للسفر إليها أم لا. كل المطلوب من المستخدم هو إدخال اسم الشركة المصنعة للهاتف الجوال وعلامته التجارية واسم الطراز أو رقمه إلى جانب اسم شبكة الهاتف الجوال الموجودة في الدولة التي يعتزم السفر إليها.

تضم قاعدة البيانات الخاصة بالموقع مجموعة واسعة للغاية من طرز الهواتف الجوالة بما في ذلك الإصدارات الفرعية من أي طراز. وبمجرد قيام المستخدم بكتابة البيانات المطلوبة، فإن الموقع سيعرض له نظرة عامة عن الشبكات الموجودة في أي دولة.

كما يقدم الموقع خدمات أخرى، منها مساعدة المستخدمين في معرفة ما إذا كان الهاتف غير المعروف أو المستورد من دولة أخرى أو رخيص الثمن يستحق الشراء بالفعل أو أنه سيكون صالحا للاستخدام في دولة المستخدم ومتوافقا مع شبكاتها أم لا.

سودوكو

	6	7	5					2
		1	9			5		
					7			
							7	
		3			2			1
7		5		4	3	6		
	8				6			
2						8	4	
		6	4			1		

الحل السابق

2	1	7	5	6	9	3	8	4
9	6	4	7	3	8	1	2	5
3	5	8	1	2	4	9	6	7
1	7	3	8	9	5	2	4	6
4	8	6	2	7	1	5	3	9
5	2	9	3	4	6	7	1	8
6	9	2	4	1	7	8	5	3
7	3	5	6	8	2	4	9	1
8	4	1	9	5	3	6	7	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 34/21
الجزائر 35/24
تونس 37/24
الرباط 34/19
الدار البيضاء 38/22
طرابلس 38/24
بنغازي 35/24
القاهرة 36/26
انقرة 31/18
يريفان 40/23
باكو 38/25
37/26
عشق اباد 39/26
دمشق 39/21
بيروت 30/27
القدس المحتلة 32/25
عمان 35/23
بغداد 49/31
طهران
الكويت 48/32
المنامة 41/33
أبو ظبي 47/34
الدوحة 43/32
الرياض 44/28
مسقط 34/28
الخرطوم 39/27
أسمرة 24/15
صنعاء 29/16
جيبوتي 41/31
تمبكتو 35/27
نيامي 34/24
انجمينا 30/22
باماكو 29/22

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية على جبال اليمن وجنوب غربي السعودية. وتختلط السحب مع الشمس عبر أجزاء من عمان وجنوب وغرب السعودية، ويسود طقس حار أغلب الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط مرتفع في استمرار الطقس الجاف والحار في المنطقة، ويسود طقس لطيف امتداد ساحل البحر المتوسط في فترة ما بعد الظهيرة مع انخفاض لدرجات الحرارة أقل من المعتاد.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

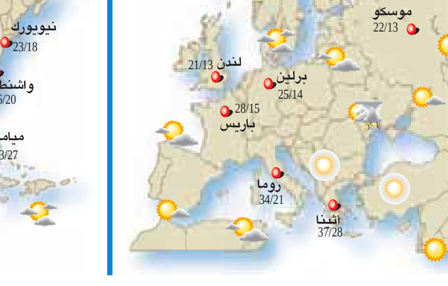
يسقط بعض الأمطار على سلسلة جبال أطلس تجاه تونس خلال ساعات ما بعد الظهيرة، ويستمر باقي أنحاء شمال أفريقيا جافا وحارا، خصوصا في تونس والجزائر.

أوروبا

تتسبب منطقة اضطرابات جوية في رومانيا وشمال أوكرانيا في كسر موجة الحرارة عبر إيطاليا والبلقان مع تراجع درجات الحرارة إلى ما دون 30 درجة مئوية. وتتسبب الاضطرابات الجوية في هبوب عواصف رعدية على وسط رومانيا وشمال أوكرانيا. وتسقط أمطار على ويلز وإنجلترا مع هبوب عواصف على جنوب غربي فرنسا.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة اضطرابات جوية على منطقة وسط الأطلسي إلى سقوط أمطار على كثير من المناطق شمال شرقي البلاد، فيما تهب عواصف رعدية عبر كثير من أنحاء جنوب شرقي البلاد تجاه السواحل الجنوبية. وبعد فترة راحة من موجات الحرارة في الساحل الغربي، تعاود درجات الحرارة الارتفاع، فيما يسود طقس جاف الغرب الأوسط.



ينظمها المركز الثقافي الفرنسي في عدد من المناطق

«قافلة السينما» في لبنان تقدم 18 عرضاً في الهواء الطلق

بيروت: فيفيان حداد

يشهد لبنان هذا الصيف نشاطات ثقافية وفنية كثيرة تتألف من مهرجانات ومعارض وحفلات تتوزع على مختلف مناطقه. وفي هذا الإطار ينظم «المركز الثقافي الفرنسي» حدثا فنيا، هو مهرجان سينمائي انطلق مع بداية هذا الشهر (أغسطس/ آب) تحت عنوان «قافلة السينما» (cine caravane). هذا الحدث الذي يستمر حتى 31 الحالي يتضمن 18 عرضا سينمائيا مجانيا يقام في الهواء الطلق في ساحات وحدائق ومغاور بلدات لبنانية لفيلمين فرنسيين «باليرينا» و«غدا يبدأ كل شيء». وتشمل هذه العروض، التي تعتبر دعوة مفتوحة أمام الجميع، ولا سيما هواة الأفلام السينمائية مناطق صيدا والنبطية وكسروان وجبيل، وغيرها.

وقد استهل هذا الحدث بعروض جرت في حديقة الشهداء في بلدة بربارة الواقعة في نطاق منطقة جبيل، وكذلك في ساحة مار أنطونيوس في بلدة كفردبيان، وفي ساحة (كنيسة السيدة) في بلدة المتين المتنية، إضافة إلى أخرى شهدتها بلدات عشقوت (في كسروان)، وحماة (في البترون)، وقاع الريم (في زحلة).

ويحكي فيلم «باليرينا» (من إخراج إيريك سامر وإيريك وارن) وهو من نوع الرسوم المتحركة، قصة الفتاة الصغيرة واليتيمة فيليسي التي حلمت منذ صغرها بممارسة هواية الرقص والالتحاق بأوبرا باريس لتحقيق أمنيتها هذه. أما صديقها فيكتور فكان حلمه يدور في فلك الاختراع؛ وهو الأمر الذي دفعهما إلى الهرب باتجاه مدينة النور باريس، حيث يبدآن من هناك ترجمة أحلامهما فعليا على أرض الواقع.

أما فيلم «غدا يبدأ كل شيء» (من بطولة عمر سي وإخراج هوغو جيلان) فيحكي قصة الشاب صموئيل الذي يكتشف بين ليلة وضحاها أنه أب لطفلة تدعى غلوريا عمرها ثمانية أشهر، بعد أن سلمته مسؤولية تربيتها والدتها وتركتهما وحيدين إثر توجهها إلى لندن. فتنقلب حياته رأسا على عقب ويخوض تجربة مليئة بالمفاجآت، ولا سيما أنها تدور في قالب اجتماعي كوميدي.

ومن بين المدن والبلدات التي ستستضيف هذه العروض السينمائية بلدات دير القمر (في منطقة الشوف)، ودير الأحمر (في منطقة الشمال)، ومدينة بعلبك ونيحا (في زحلة)، وسيبيل (في منطقة زغرتا)، إضافة إلى بلدات قانا (في صور)، وكفررمان (في منطقة النبطية)، والخيام (في مرجعيون)، وتبنين (في منطقة بنت جبيل)، وعين الدلب (في منطقة صيدا).

«باليرينا» أحد الفيلمين اللذين سيعرضان ضمن المهرجان الذي ينظمه المركز الثقافي في لبنان

«غدا يبدأ كل شيء» فيلم اجتماعي كوميدي من بطولة عمر سي يشارك في عروض «قافلة السينما»

قاعدة بيانات تضم 306 ملايين كلمة مرور تم اختراقها

«فيسبوك» يستعين بالذكاء الصناعي لمكافحة الأخبار المزيفة

سان فرنسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة من برنامج أطلقه «فيسبوك» في أبريل (نيسان) الماضي، قرر موقع التواصل الاجتماعي الأشهر في العالم «فيسبوك» استخدام تكنولوجيا الذكاء الصناعي في مكافحة الأخبار المزيفة التي يتم نشرها على الموقع، بهدف التأكد من صحة القصص الإخبارية التي يتم نشرها وتداولها على الموقع.

وذكر «فيسبوك» في رسالة جديدة عبر الإنترنت أنه سيوسع نطاق عمل برنامج لمكافحة الأخبار المزيفة بحيث يتم تقديم المقالات المرتبطة والتي تتعلق بقضية مثارة بحيث يتم مراجعة المعلومات والحقائق الموجودة في المقالات والتأكد من صحتها. وأضاف الموقع أنه سيستخدم «جيلا محدثا من تكنولوجيا الذكاء الصناعي» لرصد الخدع المحتملة وإرسالها إلى طرف ثالث لمراجعتها.

كان موقع «فيسبوك» قد أطلق في برنامج المقالات ذات العلاقة في أبريل الماضي والذي يعرض روابط القصص الأخرى ذات الصلة بالموضوع حتى قبل أن يبدأ المستخدم قراءة الموضوع الرئيسي المشترك.

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن موقع «فيسبوك» وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي تتعرض لانتقادات واسعة بدعوى نشر الأخبار المزيفة التي أثرت على الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة. وقد بدأت شبكات التواصل الاجتماعي منذ ذلك الوقت تحركات مكثفة للتعامل مع الأخبار المزيفة ومكافحتها.

ذكر موقع «فيسبوك» أن التغييرات الجديدة ستؤثر على طريقة عمل خدمة «نيوز فيد» التي تبث الأخبار على صفحات موقع التواصل الاجتماعي، مع استمرار حصول المستخدم على القصص ذات الصلة به.

إلى ذلك، أطلق خبير أمن المعلومات «توري هانت» أداة بحث لتصفح قاعدة بيانات تضم كلمات المرور التي تم اختراقها والقرصنة عليها في وقت سابق.

تستهدف قاعدة البيانات الجديدة مساعدة المستخدمين في معرفة كلمات المرور التي يمكن اختراقها بسهولة، وذلك من خلال تجميع بيانات العشرات من عمليات اختراق قواعد البيانات وسرقة كلمات المرور بهدف مساعدة الأفراد والشركات في تحسين أمن شبكات معلوماتهم.

وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصصة في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن اختيار كلمات مرور قادرة على مواجهة محاولات القرصنة والاختراق أمر حتمي في ظل تزايد نشاط القرصنة المعلوماتية. ومن الناحية المثالية يجب ألا تقل كلمة المرور عن 16 حرفا وتكون عبارة عن مزيج من الحروف والأرقام والرموز، مع استخدام الحروف الكبيرة والصغيرة. ورغم ذلك فإن أكثر كلمات المرور تعقيدا في العالم ستصبح بلا جدوى إذا كان أحد قراصنة المعلومات قد رصدها واستخدمها في اختراق حساب صاحبها. يتيح موقع الإنترنت الذي أطلقه «هانت» للمستخدمين معرفة ما إذا كان عنوان بريدهم الإلكتروني عرضة للاختراق دون الكشف عن كلمة المرور بالتأكيد.

ويحذر «هانت» من استخدام قاعدة البيانات الجديدة لاختبار كلمة مرور يستخدمها المستخدم بالفعل في أحد حساباته، حيث يمكن أن ينطوي ذلك على عرض خيار كلمة مرور أخرى أمام طرف ثالث.

وكتب «هانت» في تدوينة على الإنترنت يقول: «في حين يقوم المستخدمون حسنو النية باختبار كلمات المرور التي يستخدمونها بالفعل، فإن بعض محترفي التكنولوجيا يستخدمون قاعدة البيانات لكي يوضحوا لأصدقائهم وأقاربهم وزملائهم أن كلمة المرور تلك تم اختراقها من قبل ولا يجب استخدامها... وإذا كان هناك أمر تعلمته من سنوات عملي في هذه الخدمة، فهو أنه لا يوجد ما هو أكثر إزعاجا من رؤية بياناتك متاحة لآخرين».

من جهة أخرى، نظرا لاختلاف تكنولوجيا شبكات اتصالات الهاتف المحمول من دولة إلى أخرى، فإن الهاتف المحمول الذي يمكن أن يعمل في دولة، قد لا يعمل في دولة أخرى نظرا لعدم توافقه مع التكنولوجيا المستخدمة في شبكة المحمول في هذه الدولة.

يوجد موقع إلكتروني عنوان «www.willmyphonework.net» (ويل ماي فون وورك دوت نت) يتيح للمستخدم معرفة ما إذا كان هاتفه المحمول سيعمل في الدولة التي يستعد للسفر إليها أم لا. كل المطلوب من المستخدم هو إدخال اسم الشركة المصنعة للهاتف المحمول وعلامته التجارية واسم الطراز أو رقمه إلى جانب اسم شبكة الهاتف المحمول الموجودة في الدولة التي يعتزم السفر إليها.

تضم قاعدة البيانات الخاصة بالموقع مجموعة واسعة للغاية من طرز الهواتف المحمولة بما في ذلك الإصدارات الفرعية من أي طراز. وبمجرد قيام المستخدم بكتابة البيانات المطلوبة، فإن الموقع سيعرض له نظرة عامة عن الشبكات الموجودة في أي دولة.

كما يقدم الموقع خدمات أخرى، منها مساعدة المستخدمين في معرفة ما إذا كان الهاتف غير المعروف أو المستورد من دولة أخرى أو رخيص الثمن يستحق الشراء بالفعل أو أنه سيكون صالحا للاستخدام في دولة المستخدم ومتوافقا مع شبكاتها أم لا.



طارق الشناوي

أنت السلم وأنت الثعبان

إنها واحدة من أشهر الألعاب في العالم أتحدث عن «السلم والثعبان»، لا تحتاج إلى كثير من التجهيزات أو الأدوات ولا تتطلب منك بذل الطاقة جسدياً أو فكرياً، كما أنها تحقق أعلى درجات التشويق، ما بين الانتصار المدوي والهزيمة المخزية، وأنت تتأرجح في لحظات ترنو مرة للقمة وتخشى مرة القاع، تنتظر ضربة من النرد (الزهر) وأنت وحظك، وما الذي سوف يفعله بك الرقم.

كالعادة لن تستطيع تحديد النشأة التاريخية لتلك اللعبة، هل هي هندية أم إنجليزية أم مصرية قديمة؟ كثيراً ما تتناقض المراجع في تحديد من له اليد الطولى، أو بتعبير أدق اليد الأولى، في الاكتشاف، حيث تتعدد في العادة الأيادي، أغلب شعوب العالم تمارس في التوقيت نفسه تقريباً ألعاباً متشابهة، وقد تختلف فقط في بعض التفاصيل، وبعدها تتوحد القاعدة، وهذا ما يمنح أي لعبة بُعدها العالمي، عندما توضع محددات ملزمة تتيح لها أن تقفز فوق أزمنة التاريخ وحدود الجغرافيا.

إنها في النهاية تُعبر على جزء عميق في الضمير الجمعي العالمي، يتمثل في انتظار ضربة حظ من الممكن أن تمنحك مرة سلماً يصعد بك للقمة إلا أنها في لحظة أخرى قد تقدم رأسك إلى ثعبان لا يرحم، ليعيدك مجدداً إلى أسفل الرقعة، حيث المربع رقم واحد.

في حياتنا كثيراً ما ننتظر سلماً يصعد بنا للقمة، وغالباً ما يطول انتظارنا لنستيقظ على لدغة ثعبان يباغتنا وينقض علينا في لحظة استرخاء.

في مشوار الحياة لا يخلو الأمر من تلك التناقضات التي نعايشها ما بين المد والجزر، وعلينا أن نتعلم ليس فقط كيف نواجه الفشل ولكن أيضاً مواجهة النجاح وترويضه، النجاح يظل واحداً أيضاً من أهم المعارك التي ينبغي لنا أن نكسبها، الناس تتصور أن الفشل هو العدو الأكثر شراسة، رغم أن واقع الأمور يشير إلى أن النجاح يحتاج إلى قوة أكبر حتى لا يهزمنا.

لديكم مثلاً المطربة الموهوبة التي حققت في العالم العربي درجة نجاح استثنائية، وفتحت لها قلوب الناس قبل آذانهم، أتحدث عن شيرين التي كثيراً ما تُثير الكثير من تصريحاتها مساحات من الغضب، حتى إنها في أحيان كثيرة تتجاوز في أسلوب المداعبة، وهكذا مثلاً ودون أن تقصد أغضبت قطاعاً من الجمهور التونسي الحبيب، الكثير ممن يعرفون شيرين لديهم قناعة راسخة أنها لا تقصد، ولكنها، من وجهة نظري، أن عليها واجباً أن تُقدم اعتذاراً للشعب التونسي الذي منحها كل هذا الفيض من الحب في حفلتها الأخيرة بقرطاج فأغضبت قطاعاً منه.

لديكم مثلاً النجاح الذي حققه النجم المصري محمد سعد قبل نحو 15 عاماً من خلال شخصية «اللمبي»، هو لم يدرك أن أي شخصية درامية لها عمر افتراضي، وعليه قبل أن تصل بالجمهور إلى مرحلة التشبع أن يبحث عن شخصية أخرى، أم كلثوم كثيراً ما كانت تُعيد الكوبليه، مثنى وثلاث ورباع إلا أنها تُدرك أنها لن تحظى بدرجة تصفيق أعلى لو أعادته للمرة الخامسة، ولهذا تقف عند الرابعة.

الفنان يستطيع أن يعثر على السلم ويصعد به للقمة، عندما يشعر أنه يُقدم للجمهور شيئاً خاصاً وحميماً، وعليه في اللحظة نفسها أن يبحث عن الثعبان الكامن أسفل السلم حتى لا يباغته بلدغة، أنت السلم وأنت الثعبان، فلا تلاعب أو بمعنى أدق تتلاعب بنفسك!

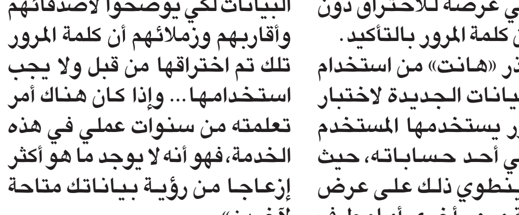
عرب وعجم

• علي بن حسن جعفر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية السودان، قال: إن خدمة ضيوف الرحمن وتمكينهم من تأدية المناسك بسهولة ويسر واجب دأبت عليه المملكة العربية السعودية على مر العصور.
وأضاف جعفر، أن سفارات السعودية لدى جميع دول العالم تعمل على خدمة ضيوف الرحمن لتمكينهم من أداء هذه الشعيرة العظيمة، مشيراً إلى أن تأمين خدمات الحجاج المتمثلة في المقار والطعام والمواصلات والخدمات مستمرة حتى يكتمل نسك الحجاج، واصفاً أداء إدارة الحج والعمرة في السودان بالعمل المرتب والمنسق، حيث يعتمد على التقنيات الحديثة في التقديم للحج، مروراً بالاختيار وتسديد الرسوم بما يختصر الجهد والوقت.



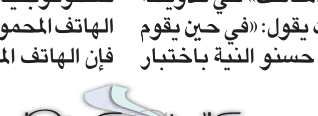
علي بن حسن جعفر

• الدكتور عمر الرزاز، وزير التربية والتعليم الأردني، افتتح فعاليات المؤتمر الإقليمي حول التميز التربوي الذي يأتي في إطار الشراكة الأكاديمية والتربوية بين مركز اليوبيل للتميز التربوي والمركز الدولي للتربية الابتكارية في ألمانيا.
وقالت مديرة معهد اليوبيل، رئيس المؤتمر، سهى جوعانة: إن المؤتمر يعد من أبرز المؤتمرات الإقليمية التي تعالج موضوعات على درجة من الأهمية في مجالات الموهبة والإبداع والتفوق، والتربية الابتكارية، والمنحى التربوي المتعدد ومهارات القرن الحادي والعشرين، وبرامج التربية القيادية وبرامج تنمية مهارات التفكير، والخصوصية المزدوجة.



د. عمر الرزاز

• صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، التقى وفداً شبابياً أممياً مشاركاً بمخيم العمل الدولي الذي تنظمه جامعة بيرزيت. وأكد، أن الوزارة تبذل قصارى جهدها من أجل خلق جيل شاب قادر على مواجهة التحديات الماثلة أمامه والانتصار لقضاياه، مشدداً على دور التعليم في تعزيز روح المبادرة والإبداع لدى الشباب الفلسطيني.
واستعرض صيدم أبرز محطات التطوير الراهنة في مسيرة التعليم، مقدماً عرضاً حول واقع التحديات التي تواجه التعليم، وبخاصة تلك الناتجة من سياسات الاحتلال العنصرية وممارساته الرامية إلى محاربة الهوية الوطنية وتدمير المنظومة التربوية والقيمية، ولا سيما عبر الحرب على التعليم في القدس والتحريض المتواصل ضد التعليم والمناهج الوطنية وغيرها، مشدداً على دور الشباب المحوري، واصفاً إياهم برسل لبلدانهم، ويقع على عاتقهم مسؤولية نقل صورة الواقع وحقيقة ما يجري من انتهاكات مجحفة ومرعبة بحق الأطفال والمدنيين والمؤسسات التعليمية.



صبري صيدم

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، افتتح معرض «الأيقونات... ولادة جديدة من التراث الفلسطيني»، الذي يعيد الاعتبار لهذا الفن ببعديه الثقافي والروحاني.
وقال بسيسو، في كلمته خلال افتتاح المعرض في مركز بيت لحم للأيقونات: إن المعرض يشكل إضافة ثقافية يجب إلقاء الضوء عليها، وبخاصة أن ما ينتج هذه الإبداعات هم أبناء وبنات فلسطين، مشيراً إلى أنه وعلاوة على البعد الروحي لفن وصناعة الأيقونات، ثمة بعد ثقافي له علاقة بهوية فلسطين، وهوية بيت لحم وتاريخها العريق؛ لكون صناعة الأيقونات صناعة فلسطينية عريقة بامتياز، مشدداً على أهمية «توطين هذه الصناعة» التي نشأت وانطلقت من فلسطين، وإعادة الاعتبار لها، ليس فقط على المستوى الروحي، بل أيضاً على المستوى الثقافي، وعلى مستوى الإنتاج.



إيهاب بسيسو

• الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير التغير المناخي والبيئة الإماراتي، بحث خلال لقائه مع الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين المجلس والوزارة في تنفيذ الخطة الرقابية والتشريعية للمجلس.
واتفق الجانبان على توقيع مذكرة تعاون بين المجلس ووزارة التغير المناخي، ينبثق عنها تشكيل لجنة مشتركة لتوحيد الجهود بين الجانبين في شتى المجالات البيئية، ومواضيع الاستدامة، وإطلاق المبادرات البيئية والتنسيق في مجال التواصل المجتمعي. وأشاد الوزير بدور المجلس الوطني الاتحادي الداعم لجهود الوزارة من خلال ممارسته دوره التشريعي والرقابي والدبلوماسي.



ثاني بن أحمد الزيودي

• لين ليند، سفيرة النرويج في لبنان، رعت حفل تدشين خزان مياه سعة 200 متر مكعب، في تجمع اللاجئين الفلسطينيين في القاسمية، بتمويل من وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، وتنفيذ المجلس النرويجي للاجئين في لبنان NRC، ودراسة وإشراف الدائرة الفنية في اتحاد بلديات قضاء صور.
وشددت السفيرة، في كلمتها، على ضرورة تلبية احتياجات المواطنين المحليين والنازحين عبر تمويل المزيد من المشاريع عبر المجلس النرويجي للاجئين في لبنانNRC، التي تلامس احتياجاتهم الأساسية، مضيفة أن بلادها هي من الدول الداعمة لـ«الأونروا» من أجل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين.



لين ليند













كلمات متقاطعة

أفقيا

1- عاصمة الباكستان.
2- دكان - نصل الرمح.
3- جمع محراب - خاصتي.
4- جواهر - من الخطاطيف "معكوسة".
5- احد الوالدين - عاصمة التبت.
6- سهام "معكوسة".
7- رف طيور - للتفسير - خلف.
8- الاحمر الغامق - دولة افريقية "معكوسة".
9- البحر - شاعر انجلو - ايرلندي "معكوسة".
10- عملة آسيوية - دولة عربية "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري.
2- مشعوذ - سباق السيارات.
3- خاصتنا - الابناء.
4- من القارات - بحر.
5- صلب - احد الوالدين "معكوسة".
6- أحمق - يقرض "معكوسة".
7- شتم "معكوسة" - حرف نصب "معكوسة" - نصير "معكوسة".
8- حرف نصب - مدينة يونانية.
9- من الابجدية - عملة عربية.
10- أكبر دول أمريكا الوسطى .

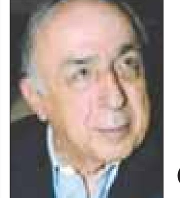
الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:34	05:55	12:27	03:47	06:58	08:28
المدينة المنورة	04:28	05:52	12:28	03:54	07:03	08:33
القدس	04:29	05:58	12:46	04:26	07:33	08:58
الرياض	04:00	05:23	12:00	03:27	06:35	08:05
القاهرة	03:42	05:17	12:01	03:38	06:44	08:09
الخرطوم	05:11	06:32	12:56	04:06	07:19	08:33
الرباط	05:10	06:42	01:34	05:17	08:23	09:51
تونس	03:52	05:29	12:26	04:13	07:21	08:53
الكويت	03:42	05:11	11:55	03:30	06:37	08:07
أبوظبي	04:30	05:53	12:29	03:55	07:03	08:33
المنامة	03:40	05:05	11:44	03:14	06:22	07:52
الدوحة	03:39	05:03	11:40	03:08	06:17	07:47
مسقط	04:15	05:37	12:12	03:37	06:45	08:15
بيروت	04:20	05:53	12:44	04:28	07:35	09:02
صنعاء	04:29	05:46	12:10	03:20	06:32	08:02
عمان	03:23	04:55	11:43	03:23	06:29	07:59
بغداد	03:47	05:18	12:09	03:51	06:58	08:25
اسطنبول	04:17	06:04	01:11	05:04	08:15	09:57
نيقوسيا	04:25	05:59	12:53	04:38	07:46	09:15
أثينا	04:52	06:32	01:31	05:21	08:30	10:04
لندن	02:49	05:33	01:07	05:12	08:39	11:02
باريس	04:16	06:31	01:57	05:59	09:21	11:28
نيس	04:32	06:26	01:37	05:34	08:47	10:35
روما	04:21	06:09	01:16	05:11	08:22	10:05
بروكسل	03:48	06:17	01:49	05:54	09:19	11:37
مدريد	05:33	07:17	02:21	06:13	09:23	11:03
جنيف	04:21	06:24	01:42	05:41	08:58	10:54
فيينا	03:25	05:37	01:01	05:03	08:23	10:27
برلين	02:53	05:35	01:13	05:19	08:48	11:15
فرانكفورت	03:35	05:56	01:24	05:28	08:50	11:02
استوكهولم	02:33	04:47	01:12	05:28	09:33	11:34
كوبنهاغن	02:51	05:26	01:16	05:26	09:04	11:24
امستردام	03:27	06:10	01:47	05:53	09:22	11:49
نيويورك	04:33	05:58	01:02	04:55	08:05	09:31
واشنطن	04:52	06:14	01:14	05:05	08:13	09:36
لوس أنجليس	04:54	06:08	12:59	04:42	07:49	09:05

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Monday - 7 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14132
الاثنين 15 ذو القعدة - 7 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14132



سمير عطا الله

فيينا

سافرت إلى فيينا مرتين. الأولى، كنت في نحو التاسعة والعشرين من العمر، ولم تكن أهمية المدينة التاريخية بين الأولويات. والثانية منذ نحو عشر سنين، وكان دليلي إلى المدينة سفير لبنان، الأستاذ سمير شما، وهو عاشق الثقافات التي انتهل منها حيثما تنقل في منصبه الدبلوماسي من أميركا الشمالية إلى الجنوبية إلى اليابان إلى النمسا.

لم يكن ممكنا لي أن أعثر على خبير أفضل في شؤون النمسا، أو في جماليات فيينا، مع أن الزيارة كانت أشبه «بالجولات المنظمة» التي تعدها المتاحف. ومن الممكن، إذا شئت، أن تقسم فيينا إلى 50 متحفا، أجملها المدينة نفسها، العلاقة النادرة للهندسة بين المعمار والحديقة ونهر الدانوب.

كانت فيينا عاصمة إمبراطورية لنحو ألف عام. أشهرت كبار الموسيقيين مثل موتسارت وبتهوفن وكبار الكتاب والعلماء. ومنها خرج أدولف هتلر الذي أراد أن يوحدها مع ألمانيا بسبب اللغة، فكان أن حولها من عاصمة إمبراطورية فائقة الرقي إلى مدينة عادية لم يبق لها من ألق التاريخ سوى ذكريات الألق.

يجمعني بالسفير شما في لبنان، نوع من الندوة، أو المنتدى الأسبوعي الذي تأسس منذ نحو عقدين، ملتقى يناقش القضايا العامة ويبدي فيها الرأي من دون الانخراط المباشر في العمل السياسي، مع أنه يضم عددا من السياسيين والضباط والقضاة المتقاعدين.

عندما غرق لبنان ببحيرات وتلال القمامة، تحولت المسألة إلى قضية يناقشها كل لبناني، وهو يحاول أن يسد أنفه، ولم تعد فقط موضوعا يناقشه السياسيون أو الصحف أو المنتديات. وأطلعنا السفير شما مرة على أنه حمل من الحكومة اليابانية إلى الحكومة اللبنانية عرضا رسميا لإقامة أحدث أنواع المصانع التي تحول القمامة إلى طاقة أو أسمدة أو مواد صناعية أخرى.

الكلفة صفر. مصير العرض؟ سلة مهملات في مكتب ما، يمكن تحويلها إلى زبالة يغرق بها البلد. لماذا؟ لأن المشروع الذي لا يكلف شيئا لا يصلح لبلد مثل لبنان. ولأن نسبة العمولة، أو العمولات، من الصفر سوف تكون صفرا. فتشوا، إذا سمحتم، عن مشروع آخر، تكون أصفاره كثيرة، وإلى اليمين.

في جلسة ثانية، جاء السفير شما إلى المنتدى ومعه صورة بالألوان لمبنى جميل، وطلب منا أن نحذر ما هو. بعضنا قال إنه دار أوبرا. وآخرون قالوا إنه متحف فني. والبعض قال إنه معرض للتحف الزجاجية. كانت تلك صورة لمركز تحويل القمامة في فيينا.



الممثلة الأميركية إيزابيلا مونر في العرض الأول لفيلم «نوت جوب 2» في كاليفورنيا (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

لبنان وتحالف الأقليات... للأسف!

كان لافتاً لدى ساسة المسيحيين اللبنانيين، وقواعدهم الاجتماعية، شبه الإجماع على دعم حزب الله الشيعي في حربه على جماعات سورية راديكالية على الحدود اللبنانية - السورية.

حتى الزعيم اللبناني الأعلى صوتاً في مناهضة المشروع الإيراني، سمير جعجع، تراجع خطوة إلى الخلف، ولم يواصل ذا الخطاب الحادّ ضد حزب الله ودولته الحاضنة؛ الجمهورية الإيرانية التي أسسها رجل الدين الراديكالي الثوري، السيد الخميني، حسب ملاحظة الزميل والإعلامي اللبناني نديم قطيش بهذه الجريدة.

أن يدعم أشخاص مثل جبران باسيل أو سليمان فرنجية أو الرئيس عون، حروب حزب الله «الطائفية» الخادمة للمشروع الإيراني، فهذه «شنشنة نعرفها من أخزم»، كما يقال، لكن أن يصل هذا الحماس لقواعد مسيحية حامية للجمهورية، تقليدياً، باعتبارها «أم الصبي» ومن أجل ذلك ترفض المشاريع الإقليمية المخترقة لسيادة لبنان، ومنها المشروع الإيراني، فهذا تطور جدّ خطير، وجدّ مثير.

خطير في دلالاته على يقظة المشاعر الطائفية الرثّة، وعلى فكرة سيئة هي الأخرى، نبعت حين حاول التيار العوني ومن ينظر له، الترويج لها، وهي فكرة «تحالف الأقليات»، ضد من؟ بوضوح ضد أهل السنة.. حتى لو كانوا من قماشة رفيق الحريري أو فؤاد السنيورة.

كتب أخيراً المفكر اللبناني رضوان السيد واضعاً يده على هذا المنحنى الكارثي واصفاً إياه بالوهم، وقال: «الأوهام لا تتعلق فقط بوهم أنّ الحزب يقاتل من أجل لبنان. بل هناك وهمٌ آخر مستجد لدى كثرة من المسيحيين اللبنانيين. فهم لا يزالون متمسكين بالجيش، لكنهم متمسكون أيضاً بـ(حزب الله)، لأنه يقاتل الإرهاب السني الذي يتهدد المسيحيين خصوصاً!».

ولاحق مظاهر هذا الهلع المسيحي اللبناني الغرائزي لدى «جملة» من مسيحيي لبنان، وفي مقدمهم الموارنة، حماة الجمهورية والكيانية اللبنانية، فقال: «كان المسيحيون اللبنانيون هم الأكثر تمسكاً بالدولة وبالجيش وبالقرارات الدولية. وهم اليوم، وقد سيطرت عليهم ذهنية (تحالف الأقليات) التي تحميها إيران، لا حرج عندهم في استتباع الجيش للميليشيا الإيرانية، ونسيان الدولة والدستور!».

بقي تعليق ضروري، وتكريره أصلاً سخيف، وهو أنه لا جدال في أن جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، وطبعاً «داعش»، كلها منظمات إرهابية يجب الخلاص منها بكل السبل، هذه قضية الشعوب المسلمة «السنيّة»، وهي غالب المسلمين، قبل أي شعب آخر صوناً للمسلمين وحماية للسلام على الأرض بين خلق الله.

لكن من قال إن ورثة عماد مغنية ومصطفى بدر الدين وقاسم سليماني وأبي مهدي المهندس وصادق خلخالي، هم رسل السلام وأنصار العلمانية والقيم الحديثة للدولة العصرية!؟

الخوف الغرائزي يفعل أشياء سيئة في أوقات حرجة.

تستخدم نظم دخول بلا مفاتيح

بريطانيا تصدر توجيهات لحماية السيارات الذكية من القرصنة

لندن: «الشرق الأوسط»

ألزمت الحكومة البريطانية مصنعي السيارات المتصلة بالإنترنت بتطبيق إجراءات حماية إلكترونية أقوى لتعزيز حمايتها من المتسللين بعد أن أصدرت توجيهات جديدة أمس (الأحد) للشركات. وقالت الحكومة إنها قلقة من أن تكون السيارات الإلكترونية، التي تسمح للسائقين بعمل أشياء مثل استخدام الخرائط ومعلومات السفر، مستهدفة من المتسللين الإلكترونيين الذين يسعون للحصول على بيانات شخصية أو سرقة السيارات التي تستخدم نظم دخول دون مفاتيح أو السيطرة على التكنولوجيا لأهداف خبيثة. وأضافت أن التوجيهات الجديدة ستضمن أيضاً قيام المهندسين بتصميم سبل للتصدي للتهديدات الأمنية الإلكترونية أثناء تطويرهم لسيارات جديدة، حسب «رويترز».

وقال مارتن كالانان المسؤول في وزارة النقل في بيان: «سواء كنا نحول السيارات إلى نقاط اتصال بالإنترنت الهوائي أو نجهزها بملايين الخطوط المشفرة لتصبح آلية بالكامل، من المهم حمايتها من هجمات القرصنة الإلكترونية».

وتشمل التوجيهات الجديدة جعل الأنظمة قادرة على تحمل استقبال بيانات أو أوامر فاسدة أو غير صحيحة والسماح للمستخدمين بحذف بيانات شخصية يسهل التعرف عليها تكون مخزنة على نظم السيارات.

وقالت الحكومة إنه يجب على المصنعين وضع خطط بشأن كيفية صيانة ودعم الأمن طوال فترة عمر السيارة. وأضافت أنه ينبغي أيضاً أن تكون هناك مسؤولية فردية عن أمن المنتج على مستوى مجالس إدارات الشركات المصنعة.

وإلى جانب ذلك، قالت الحكومة إنها تخطط لسن تشريع جديد يحكم تأمين السيارات ذاتية القيادة. ويواجه طرح سيارات ذاتية القيادة عراقيل قانونية في عدة دول، حيث يحاول المسؤولون في شركات التأمين والمشرعون تحديد من ستقع على عاتقه المسؤولية في حال وقوع حادث. وقالت الحكومة: «سيتم عرض إجراءات على البرلمان تهدف لأن توفر السيارات الحديثة الحماية للمستهلكين إذا حدث خلل في التكنولوجيا».

للاستفادة منها في تشغيل تطبيقات مختلفة

نظارات شمسية جديدة يمكنها توليد الطاقة

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

تحتوي نظارات شمسية ابتكرها فريق من الباحثين في معهد كارلسروهه للتكنولوجيا في ألمانيا على خلايا شمسية مرنة وشفافة بألوان متعددة يمكن استخدامها لتوليد الطاقة، والاستفادة منها في تشغيل تطبيقات مختلفة.

واستطاع الفريق تثبيت الخلايا الشمسية على عدسات النظارات الشمسية واستخدامها لتوليد الطاقة اللازمة لتشغيل معالج إلكتروني صغير الحجم وشاشتين صغيرتين؛ مما يمهد الطريق أمام تطبيقات أخرى في المستقبل، مثل دمج الخلايا الشمسية العضوية في زجاج نوافذ المنازل لأغراض توليد الطاقة.

ونقل الموقع الإلكتروني الأميركي «ساينس ديلي» المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث ألكسندر كولسمان، رئيس قسم الكهرباء الضوئية العضوية في معهد كارلسروهه للتكنولوجيا، قوله «إننا نهدف إلى جلب الطاقة الشمسية إلى الأماكن التي تعجز تقنيات توليد الطاقة الشمسية عن الوصول إليها».

وتم تركيب العدسات التي تحتوي على خلايا شمسية على إطارات نظارات تقليدية، ويصل سمك العدسة إلى 1.6 ملليمتر تقريبا ولا يزيد وزنها على ستة جرامات تماما مثل عدسات النظارات التقليدية، كما تم تثبيت المعالج الإلكتروني صغير الحجم والشاشتين في إطار النظارة الشمسية، واستخدامها لإعطاء قراءات بشأن كثافة الإضاءة ودرجة الحرارة وغيرها من البيانات.

وأكد الباحثون، أن العدسات التي تحتوي على خلايا شمسية يمكنها توليد طاقة بحجم 200 ميغاواط، وهي كمية كافية لتشغيل أجهزة مثل سماعات الأذن وغيرها.

بعد 20 عاماً من المطالبة

مسلمو كندا يحصلون على مقبرة خاصة بهم

أونتاريو - لندن: «الشرق الأوسط»

نجح المسلمون في مدينة كيبيك سيتي جنوب شرقي كندا، وللمرة الأولى، في الحصول على قطعة أرض لإقامة مقبرة خاصة بهم، بعد خوضهم معاناة المطالبة بذلك لمدة 20 عاماً. وصادق عمدة المدينة، ريجيسي لابيوم، على تخصيص أرض لإقامة مقبرة للمسلمين مساحتها 6 آلاف متر مربع.

وشكر رئيس المركز الثقافي الإسلامي في كيبيك، محمد العبيدي، في تغريدة له على موقع «تويتر»، رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، والعمدة لابيوم، على هذه الخطوة. وقال إن القرار «سينهي معاناة استمرت نحو 20 عاماً». وأضاف: «هذه خطوة مهمة وجريئة. ويتوقع أن تفتتح المقبرة في خريف العام الحالي».

وحسب تعداد سكان عام 2001، كان عدد المسلمين في كندا قرابة نصف مليون. ويتوقع أن يكون العدد قد تضاعف منذ ذلك الوقت.

وذكر تقرير معهد الدراسات الكندية أن معظم الكنديين المسلمين ولدوا مسلمين. بالإضافة لأعداد صغيرة من معتنقي الإسلام من ديانات أخرى. وأضاف التقرير: «مثل الحال مع المهاجرين بشكل عام، جاء المهاجرون المسلمون إلى كندا لأسباب متنوعة. مثل: التعليم العالي، والأمن، والعمالة، وجمع شمل الأسرة».

وجاء آخرون من أجل الحرية الدينية والسياسية، والسلامة والأمن، «مخلفين وراءهم الحروب الأهلية، والاضطهاد، وغير ذلك من أشكال النزاعات الأهلية والإثنية».

وحسب التقرير، في ثمانينات القرن العشرين، أصبحت كندا «مقصداً مهماً للجوء الفارين من الحرب الأهلية اللبنانية. أما تسعينات القرن العشرين، فقد شهدت وصول مسلمين من الصومال في أعقاب الحرب الأهلية الصومالية. بالإضافة إلى مسلمين بوسنيين فروا من يوغوسلافيا المتفككة».

ألمانية تلقي بكلبة من نافذة مسكنها

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت سيدة في ألمانيا بكلبة شريك حياتها من النافذة في الطابق الثاني لمبنى سكني بمدينة شتراوبينج بولاية بافاريا جنوبي البلاد.

وذكرت الشرطة أمس أن المخلب الأمامي الأيسر للكلبة انكسر إثر ذلك، وأنها تعاني من كدمات في جسمها بالكامل، وأصيبت أيضاً بارتجاج دماغي شديد، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت السيدة 32 عاما ثملة تماما وقت وقوع الحادث مساء السبت. ولم يتضح حتى الآن إذا كان هناك خلاف بينها وبين صاحب الكلبة أم لا. وكان شهود عيان رأوا إلقاء الكلبة من النافذة، فاستدعوا الشرطة. وتم نقل الكلبة إلى طبيب بيطري، ولا تزال لديه حتى الآن.

وقال متحدث باسم الشرطة إنه لا بد من التحقق أولا إذا ما كان شريك حياة السيدة قد شارك في هذا الفعل أم لا.

ومن المنتظر تقديم بلاغ ضد السيدة بتهمة انتهاك قانون حماية الحيوان.

ظاهرة فلكية نادرة للقمر اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيظهر القمر اليوم بشكل كامل، وسيكتسي لونا مائلا للأحمر على مدى بضعة أيام. وتعرف هذا ظاهرة الفلكية النادرة للقمر، الذي سيكون في ذروته عند الساعة (02:12) مساء فوق أجزاء من الولايات المتحدة، باسم «القمر الحفش»، نسبة إلى سمكة الحفش، التي يكون صيدها سهلاً في هذا التوقيت من السنة. كما سيكون «القمر الدموي» مرئياً بوضوح في المنطقة العربية؛ نظرا لصفاء الأجواء في هذه الأيام الصيفية.

وقد أطلقت قبائل الصيد في الولايات المتحدة على بدر شهر أغسطس (آب) هذا الاسم؛ لتوافر هذا النوع من الأسماك «سمك الحفش» بكميات كبيرة خلال هذا الشهر.

وكان يطلق عليه عند السكان الأصليين للولايات المتحدة، الذين كانوا يعرفون الفصل تبعاً للتقويم القمري، أسماء أخرى مثل: «قمر الذرة الخضراء» و«قمر الحبوب»، و«القمر الأحمر»، بسبب ميل لونه إلى الأحمر.

وقد دأبت العادة على إطلاق أسماء عدة على القمر، من بينها القمر الذئب في يناير (كانون الثاني)، قمر الثلج في فبراير (شباط)، قمر الدودة في مارس (آذار)، القمر الوردي في أبريل (نيسان)، قمر الزهرة في مايو (أيار) وقمر الفراولة في يونيو (حزيران).



طائرة «لوفتهانزا» الألمانية تطير أمام قمر مكتمل في فرانكفورت (أ.ف.ب)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية